

# التنمية اللغوية

للأسرة والمعلم والباحث الجامعي

المكتورة

إيمان عباس الحكيم



دار الكتب العلمية  
الطباعة والنشر والتوزيع



النشر والتوزيع







# **التنمية اللغوية**

للأسرة والمعلم والباحث الجامعي



وتتطلب اللغة استعدادا فسيولوجيا وعقليا وفرصة اجتماعية للتعلم، فهي اداة تعبير ووسيلة تسجيل ونقل، وتعكس حياة الافراد والشعوب في كافة المجالات، ومع ازدياد يقين الانسان، بانه لا سبيل غير اللغة تشده الى بيئته شدا نفسيا واجتماعيا ازداد واتسع اهتمام الباحثين في تحسين اساليب سيطرة الانسان على اللغة، وكان مع ذلك الاهتمام ما بذله المربون واللغويون من الجهد في تطوير الوسائل التعليمية بشكل يساعد على تمكين الاطفال من ضبط وسائل التعبير الجيد واثراء لغتهم.

اذ يستمد الانسان حصيلته اللفظية الوافرة المرنة التي تمكنه من ابراز ما استفاده من معارف وما اكتسبه من خبرات كما تمكنه من التعبير عما قد تفيض قريحته من افكار وما ينعكس وينصهر في وجدانه من مشاعر واحاسيس.

وتشير "هيرلوك" ان عجز الوليد من اشباع العديد من حاجاته ياتي عن عدم قدرته على ايصال حاجاته ورغباته بطريقة يستطيع ان يفهمها الآخرون من ناحية وعدم قدرته على فهم الكلمات والايماءات التي يستخدمها من ناحية اخرى، وتشير ايضا الى انه بالامكان معرفة الحالات الانفعالية للطفل، هل هو سعيد، خائف، غاضب، غيور، فضولي، لذلك فان محتوى الكلام يعتبر كالمحرار لاستجابات الطفل الانفعالية.

وما ان احتل علم نفس اللغة موقعه كميدان من ميادين علم النفس حتى اخذ يبلور اهتمامه في ميدان السلوك اللغوي وفي خلال السنوات الأخيرة اخذ علم نفس اللغة يبلور ميدانه أكثر فأكثر فازدادت البحوث كثافة في ثلاثة ميادين أساسية وهي:

1. إنتاج اللغة.
2. فهم اللغة.
3. اكتساب اللغة.

وتنقسم دراسات علم نفس اللغة حالياً الى ميادين منها ما يركز على الاصوات اللغوية ومنها ما يركز على الجوانب العصبية وخاصة دور الدماغ وفي كل الدراسات لا ينفرد علم النفس بخوض الميادين التي مررنا عليها بل يتعاون من خلال اختصاصه ومفاهيمه وادواته الفكرية والتجريبية مع الميادين الاخرى.

وجرت دراسات وتجارب كثيرة في جامعات عريقة في أمريكا والاتحاد السوفيتي وانكلترا وفرنسا والمانيا وظهر علماء متخصصين بالفيزياء والتشريح وعلم وظائف الاعضاء وعلم اللغة والاجتماع وعلم الانسان وعلم الاتصالات وحتى الهندسة ساعدوا بشكل كبير على ابتداء النظريات المهمة في عملية اكتساب ونمو اللغة واهميتها للانسان.

فيرى العالم بوهلر Buhler بان اللغة تتكون من سلسلة من الاشارات الادراكية التي تحمل في طياتها الوظائف التالية وظيفة التعبير، وظيفة الطلب، وظيفة التقديم، فاما وظيفة التعبير فهي تتعلق بالحالة او الغاية للذي يرسل الرسالة وهذه الرسالة لابد ان يدركها المستقبل، ويكون لها معنى وتأثير معين بالشخص الآخر وهذه هي وظيفة الطلب، أما وظيفة التقديم، فهي اخبار الشخص الاخر عن الأشياء او الأحداث.

ويرى ديوي بان اللغة أداة اتصال وتعبير تحتوي على عدد من الكلمات بينما علاقات تركيبية تساعد على نقل الحضارة والثقافة عبر الاجيال، وتتضمن لغة الطفل العديد من المواضيع، وكما يأتي:

- كل ما يتعلق بالطعام واعداده - يصف الطفل ما يشاهده عند القيام بعمل كل من الكيك، سلطة خضار، عصير برتقال..... الخ، بحيث يذكر الخطوات التي يحتاجها اعداد كل نوع واسماء الاشياء المستخدمة وألوانها ووظيفتها وأهميتها.



- خبرة عاشها الطفل - يقوم الطفل بوصف خبرة عاشها من قبل مثل زيارة حديقة الحيوان او الذهاب الى مسجد او الجمعية او رحلة الى المدينة الترفيهية ويمكن استخدام الصورة او الافلام في التعبير عن الخبرة.
- المهن - يتحدث الطفل عن مهنة الطبيب، المعلم، الخباز، الشرطي،..... الخ، وما هي الادوات والملابس التي يستخدمها كل منهم، وما اهمية هذه الاعمال في حياتنا.
- استخدام ميل الطفل الى تقليد احاديث الكبار- يمكن استخدام ميل الطفل في ابتكار بعض الاحاديث التي اعتاد الاطفال سماعها في محيط الاسرة او الروضة او التلفاز بحيث يقوم الطفل بتقليد الشخصيات في احاديثها وحركاتها، ومن هذه الاحاديث:

❖ تقليد الام عند محادثتها في الهاتف.

❖ تقليد حديث الاب عندما يخاطب ميكانيكي السيارات.

❖ تقليد حديث الاب عندما يدعو احد اصدقائه لحفلة الغداء.

أما اللغة العربية فهي لغة العقيدة، ولغة القران الكريم، بل هي اللغة التي بعث الله بها خاتم الانبياء يخاطب بها اهل الارض، فهي لغة استودعت الرسالة السماوية الخالدة وسارت في ركاب الاسلام الى شتى بقاع العالم تدعو الامم الى الاخلاص والتوحيد، وبها نزل الله سبحانه وتعالى الكتاب بلغة عربية، كما في قوله تعالى: (حَمِ (1) تَنْزِيلٍ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (2) كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) مستدربة (1-3).

### مفهوم اللغة:

لقد تعددت وتنوعت تعريفات اللغة تبعا لاختلاف الاطر النظرية لمتناولها، فقد حظيت اللغة باهتمام علماء النفس والتربية والاجتماع، حيث ورد تعريف اللغة في مختار الصحاح ان اللغة أصلها لغى او لغو وجمعها لغى مثل برة وبرى لغات ايضا

وقال بعضهم سمعت لغاتهم بفتح التاء شبيها بالتاء التي يوقف عليها الهاء والنسبة اليها لغوي ولا تقل لغوي، ويرى ابن خلدون في مقدمته ان اللغة عبارة عن متكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشيء عن القصد لإفادة الكلام فلا بد ان تصير ملكة مقررة في العضو الفاعل وهو اللسان وهو في كل امة بحسب اصطلاحهم. وتعد اللغة كما ذكر ابن جني أصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم وتتصف بكونها كلام منطوق وقد عرف الإنسان هذا الكلام قبل ان يخترع الكتابة.

اما تعريف اللغة اصطلاحا فقد عرفها كل من:

• تعريف ميللر Miller 1950:

هي استعمال رموز صوتية مقطعية يعبر بمقتضاها عن الفكر.

• تعريف جون كارول John Carol 1966:

هي ذلك النظام المتشكل من الاصوات اللفظية الاتفاقية، وتتابعات هذه الاصوات التي تستخدم او يمكن ان تستخدم في الاتصال المتبادل بين جماعة من الناس، والتي يمكنها ان تصنف بشكل عام، الأحداث والعمليات في البيئة الانسانية.

• تعريف هير لوك Her look 1970:

هي تشتمل صور التعبير قاطبة وان التعبير باصوات مقطعية ما هو الا احد اشكال اللغة.

• تعريف هجمان Hangman 1989:

هي قدرة عقلية مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز اعتباطية منطوقة يتواصل بها أفراد المجتمع.

• تعريف ستشرمر ونيونز، 2004 Schemer & Nuns:

هي عبارة عن مجموعة منظمة من الرموز المستعملة في التواصل والاستقبال والتخزين والتعبير عن المعلومات.

• تعريف سابير (ب. ت):

هي ظاهرة انسانية غريزية لتوصيل العواطف والرغبات عن طريق نظام من الرموز الصوتية الاصطلاحية.

• تعريف تشومسكي (ب. ت):

هي ملكة فطرية عند المتكلمين بلغة ما لفهم وتكوين جمل نحوية.

• تعريف جيفونز (ب. ت):

هي وسيلة للتوصيل واداة للتجميل ومساعد للتفكير.

• تعريف هنري سويت:

هي التعبير عن الافكار بواسطة الاصوات الكلامية المؤتلفة في كلمات.

• تعريف لانند:

هي وظيفة التعبير اللفظي عن الفكر سواء اكان داخليا او خارجيا.

استنادا الى ما تقدم ان اللغة هي وسيلة ثقافية للاتصال بين الافراد تتكون عادة من مجموعة من الرموز والاشارات التي يتعارف عليها المجتمع لتفكيره وتخطبه وتيسير حياته اليومية الفردية والاسرية والاجتماعية العامة وتأتي الرموز اللغوية لفظية شفوية ومكتوبة او شكلية (على هيئة صور) كما في كثير من

اللغات القديمة وبعض اللغات المعاصرة اليابانية والصينية مثلا، واما الاشارات التي تجسد المحتوى الرئيسي الثاني لاي لغة فتأتي بصيغ تعبيرات حركية لاجزاء الجسم المختلفة.

### خصائص اللغة:

- (أ) الناحية الصوتية: ففي هذا الجانب تتميز اللغة البشرية بالقدرة الهائلة على التشكل ففي كل لغة توجد الاف من الكلمات المختلفة التي تتشكل من عدد صغير من الاصوات المفردة والاحرف الساكنة والمتحركة والحركات الهجائية المتصلة التي ليست لها دالة بذاتها وتسمى هذه الخاصية بخاصية الازدواجية في التشكل وهي ما لا توجد الا في اللغة البشرية وحدها.
- (ب) اما من حيث الدلالة: تتميز اللغة البشرية الى جانب هذه الدرجة من المرونة بما يسمى بخاصية الانعكاس على نفسها فاللغة البشرية يمكنها ان تتحدث عن نفسها اي اننا نستطيع عن طريق اللغة ان نتحدث عن قواعد اللغة او خصائص اللغة او بلاغة التعبير في تفسير اللغة ويدخل ذلك ضمن قدرة اللغة على التعبير عن المجردات فالتعبير باللغة عن اللغة هو نوع من التعبير عن الرموز بالرموز وهو احد اوجه التفكير المجرد.
- (ج) التركيبات اللغوية: فان اللغة البشرية وحدها هي التي يمكن ان تصاغ فيها من حيث الوحدات الكلامية تركيبات اخرى ذات دلالة هي الجمل والعبارات المختلفة التي يستطيع عن طريقها الانسان ان يعبر عن اي تفكير انساني محتمل.
- (د) الناحية الوظيفية: تختص اللغة البشرية بان ادواتها سواء الكلمات والجمل والتعابير ليس لها صفة رمزية فقط بل ان المعاني التي تحملها هذه الرموز والمتمثلة بالاشياء والمفاهيم التي تشير اليها يحددها المجتمع الذي تعيش فيه اللغة وبعبارة اخرى فان نفس الالفاظ قد تعني شيئا آخر في موقف آخر، وايضا هناك العديد من الخصائص الاخرى للغة نذكر منها:

- ☒ تعد اللغة من اهم وسائل الاتصال بين الناس.
- ☒ اللغة معان محددة وواضحة في المجتمع الذي يتحدث فيه افراده بتلك اللغة.
- ☒ اللغة تعبير عن خبرات الانسان ومعارفه وتجاربه.
- ☒ تتاثر اللغة بعوامل الوراثة وسلامة اجهزة النطق.
- ☒ اللغة معبرة عن قوة التماسك بين افراد الامة فهي احد مقوماتها.
- ☒ اللغة قابلة للتغير والتطور بل يشير بعضهم الى انها تميل نحو التبسيط مع مرور الزمن.
- ☒ اللغة محكومة بقواعد وقوانين تفرضها اللغة في المجتمع الذي تنتمي اليه.
- ☒ اللغة وسيلة التواصل بين الاجيال فهي وسيلة لنقل التراث الثقافي عبر الزمن.
- ☒ اللغة لها معان رمزية حيث يستطيع وصف اشياء غائبة.
- ☒ تحمل اللغة معان ومعلومات ضمنية عن الزمان والمكان.
- ☒ اللغة تحمل قابلية الابداع لمستخدميها كما هو الحال في الكتابات الأدبية والفنية والشعرية.
- ☒ اللغة مركبة لانها تنطلق من الحرف الى الكلمة ثم الجملة.

#### وظائف اللغة:

إن اللغة أساس مهم وتعد من أهم ضروريات الحياة الاجتماعية، لأن اللغة أساس لوجود التواصل والتفاهم بين الأشخاص، ولتعبير الأفراد عن أنفسهم ورغباتهم، كما أنها أداة للتذوق الجمالي والاحساس، وكذلك أداة لتكوين المفاهيم العقلية المختلفة.

وقد ذكر القضاة في كتابه (تنمية مهارات اللغة) ان هناك نظرتان بالنسبة لوظائف اللغة فالنظرة الاولى تركز على الجانب العقلي من اللغة، وهو التعبير عن الافكار والعواطف والانفعالات والثانية تركز على الجانب الاجتماعي هو تصريف شؤون المجتمع الانساني، ومن خلال اللغة يستطيع الفرد جمع الافكار التي نشأت

عن موقف تعليمي معين يتخذها منطلقا للبحث عن حل للموقف المشكل الذي يواجهه، وفيما يلي عرض وظائف اللغة:

- الوظيفة النضعية: اللغة تسمح للأفراد منذ طفولتهم المبكرة ان يشبعوا حاجاتهم ويعبروا عن رغباتهم وما يريدون الحصول عليه من البيئة المحيطة.
- الوظيفة التنظيمية: التي تتيح للفرد التحكم في سلوكه الاخرين.
- الوظيفة التفاعلية: تستخدم اللغة للتفاعل مع الاخرين في العالم الاجتماعي ونستخدمها في اظهار الاحترام والتادب مع الاخرين.
- الوظيفة الشخصية: يستطيع الفرد خلال اللغة ان يعبر عن مشاعره واتجاهاته وارائه نحو موضوعات واشخاص كثيرين.
- الوظيفة الاستكشافية: يستخدم الفرد اللغة في استكشاف العالم المحيط به بعد فهم ذاته.
- الوظيفة التخيلية: تزود الفرد بقابلية استخدامها لاغراض الترفيه والغناء وصياغة الشعر والنثر.....
- الوظيفة الاخبارية: تنقل اللغة الاخبار والمعلومات والحقائق من عصر لآخر ومن جيل لآخر.
- الوظيفة الرمزية: تمثل اللغة من خلال الالفاظ رموزا تشير الى الموجودات في العالم الخارجي.
- اللغة النفسية: تجعل الطفل يشعر بالامن وهو شعور ضروري لضمان صحة الطفل النفسية وسلامته.

#### مظاهر اللغة:

- اللغة اللفظية: تتمثل في اللغة المنطوقة والمكتوبة اي اللغة التعبيرية التي تعين الفرد على نطق اللغة وكتابتها وتحويل الأفكار الى رموز لفظية مكتوبة او منطوقة، وتتطلب اللغة استعدادا فسيولوجيا وعقليا وفرصة اجتماعية

للتعلم فهي اداة تعبير ووسيلة تسجيل ونقل تعكس حياة الافراد والشعوب بكل نواحيها، وهي الهوية المستقلة للشعوب.

- اللغة الغير اللفظية: هي عبارة عن قدرة الفرد على سماع اللغة وفهمها وتنفيذها دون النطق بها ويتضمن هذا المظهر على الوسائل التي يستخدمها في التواصل مع الاخرين دون استخدام الرموز الصوتية المنطوقة او المكتوبة.

### مكونات اللغة:

إن الهدف الأساسي للغة هو التواصل مع الاخرين فهي أساس العمل والحياة في كل نواحي الحياة، لذلك هي مصدر من مصادر تحقيق انسانية الانسان، وتتطلب عملية التواصل اللغوي من الفرد قدرة على استيعاب ما يتحدث الاخرون وقدرة على اىصال الافكار الى الاخرين، بلغة مفهومة ومعبرة، ولفهم طبيعة اللغة من اجل وضع الخطط الملائمة لمعالجة مشكلاتها فلا بد من التعرف الى مكوناتها، وكما يلي:

### 1. المحتوى:

يقصد بالمحتوى الافكار والعواطف والاحاسيس وكل ما يدور في ذهن الفرد ويرغب بايصاله الى الاخرين.

### 2. الشكل:

يحتاج المحتوى الى مجموعة من الرموز والكلمات ذات الدلالة المعبرة التي تيسر وفق ضوابط وقواعد متعارف عليها بين المتخاطبين حتى تصبح مفهومة وتؤدي الغرض المراد بها ويتضمن شكل اللغة علم الاصوات بشقيه علم النحو وعلم الصرف.

### 3. الاستعمال

يقصد به الطريقة التي تستخدم بها اللغة عند الحديث عن أفكارنا وعواطفنا والتي يمكن إبرازها ضمن إطار الهدف من استعمال اللغة بمعنى لماذا أنا أتكلم الآن، ويختلف الهدف باختلاف الغرض من الكلام، وأهم أهداف استعمال اللغة ما يلي:

- ❖ اللعب مثل مازحة الاطفال ومناغاتهم.
- ❖ التعليق على الاعمال والتصرفات والافعال التي تصدر عنا أو عن غيرنا.
- ❖ طلب الحاجات والمساعدة والمعرفة.
- ❖ تقديم المعرفة الى الغير.
- ❖ طرح استفسارات عن الاشياء .
- ❖ تنظيم السلوك المتعلق بنا وبغيرنا مثل توجيه من يرتكب الأخطاء .

#### الفرق بين اللغة والكلام:

الكلام هو المظهر الاساسي للغة، حيث ان الكلام يمكن ان يتم بينما يباشر الانسان عملا آخر يدويا، ويمكن ان يحدث في الظلام، ولست في حاجة الى ضوء لتباشر عملية الحديث مع شخص آخر.

ويفرق البعض بين اللغة والكلام، فاللغة بالنسبة للمتكلم معايير تراعى، وبالنسبة للغوي ظواهر تلاحظ، وهي بالنسبة للمتكلم ميدان حركة، وبالنسبة للغوي موضوع دراسة، وهي بالنسبة للمتكلم وسيلة حياة في المجتمع، وبالنسبة للغوي وسيلة كشف عن المجتمع، فالمتكلم يشغل نفسه بها، فالكلام عمل وفعل، واللغة حدود هذا العمل، والكلام سلوك واللغة معايير هذا السلوك، والكلام نشاط واللغة قواعد هذا النشاط، والكلام حركة واللغة نظام هذه الحركة، والكلام يحسن بالسمع نطقا والبصر كتابة، واللغة تفهم بالتأمل في الكلام والكلام قد يكون فرديا ولكن اللغة لا تكون الا اجتماعية، وهكذا يكون المتكلم والمستمع طرفا حركة



النشاط الموضوعي، كما يكون النشاط الموضوعي هو الكلام، وهذا الكلام لا يتم الا وهو مشروط عرفيا بمجموعة من الشروط تسمى اللغة.

وقد لاحظت هارلوك (Hurlock, 1978) ان الكثير من الباحثين يستخدمون الكلام واللغة كمصطلحين مترادفين مع ان هذا خطأ، فاللغة كما ترى هي كل وسائل التخاطب التي يتم فيها استخدامها رموز واشارات للتعبير عن الافكار والانفعالات التي يريد الشخص ان ينقلها الى الاخرين، اي ان اللغة تشتمل على مدى واسع من صور التخاطب مثل الكتابة والكلام والاشارات والعلامات، والتعبير بالايماءات او الاستعانة بمختلف الفنون كالرسم والموسيقى.

اما الكلام فهو عبارة عن صورة من صور اللغة يتم فيها استخدام الاصوات المنطوقة او الكلمات لتوصيل المعنى.

ان الكلام قد يكون حديثاً او كتابة، ومن ثم فان الكلام هو ما تركيب من كلمتين او اكثر وله معنى مفيد مستقل، وان الكلام اشمل واعم من التحدث، فالكلام هو المظهر الخارجي للغة بجانبها الشفوي والكتابي، ومن ثم فان التحدث وفق هذا المعنى هو جزء من الكلام، لانه يقتصر على الجانب الصوتي للغة دون الكتابي.

### اللغة والفكر:

شكلت اللغة والفكر ثنائية في سياق الثنائيات التي شغلت الفكر الانساني على مر عصوره، واتخذت العلاقة بينهما منحى جدليا قائما على التأثير والتأثر المتبادل الذي يستحيل في ضوءه تصور لغة من غير فكر، او فكر من غير لغة، اذ هما وجهان لعملة واحدة.

اذ تعد اللغة من متطلبات الحياة الانسانية التي يجب ان يتعلمها الانسان ليستطيع ان يتفاعل مع الاخرين في البيئة وهي نشاط فريد خاص بالجنس

البشري بغض النظر عن قدراتهم المعرفية، ويركز الاهتمام باللغة لكونها وسيلة تواصل وتضاهم بين الشعوب، لأنها تساعد في التعبير عن الأفكار والأحاسيس والمشاعر والعواطف.

أما الفكر والفكر اعمال الخاطر في الشيء، ورجل فكير وفيكير: كثير الفكر، والفكر: تردد القلب بالنظر والتدبر لطلب المعاني، ويقال ايضا - الفكر: ترتيب أمور في الذهن يتوصل بها الى مطلوب يكون علما أو ظنا.

وفكر في الامر فكرا: عمل العقل فيه، ورتب ما يعلم ليصل به الى مجهول، وفكر في الامر: مبلغة في (فكر)، والتفكير: اعمال العقل في مشكلة للتوصل الى حلها، والفكر: اعمال العقل في المعلوم للوصول الى معرفة مجهول، ويقال لي في الامر فكر: نظر وروية، والفكرة: الصورة الذهنية لأمر ما، وجمعها فكر.

ويرى بعض العلماء ان الفكر والتفكير يحدث في الدماغ ويترجم الى رموز ثم يرسل الى اماكن التنفس لتحديد الذبذبة واللفظ ويعدها يمر الهواء ليتم تعديله بحركات اللسان والمرور عبر الاسنان والشفاه والتي تجتمع لتكون الاصوات والجمل في لغة معينة (التفسير) ويتم استقبال الفكر المحول الى كلمات من قبل المستقبل عن طريق السمع في عملية تسمى السمع.

وتزود اللغة الفكر بالرموز والمبادئ والقوانين التي تساعد في عملية التفكير والابداع وحل المشكلات، فاللغة اذن هي الواقع المباشر للفكر، فجوهر الفكر لا يعلن عن نفسه الا بواسطة اللغة، وما كان للبشرية ان تحرز ما احرزته من التقدم في مضمار الحضارة، لو لم يكن لها لغة تخدم الفكر، وتقدم له القوالب التي تصاغ فيها المعاني، فاللغة كما يقال مرآة العقل وعملية التفكير هي ترجمة رمزية فعلية متخصصة للدوال والمفاهيم الجزئية والكلية المجردة المحفوظة في ذهن الأبناء، وهذا الاتصال الأبدى بين اللغة والفكر اوجد حالة اعتماد كلي من الفكر على اللغة بحيث اصبح الانسان غير قادر على جمع شتات الفكر إلا داخل اسوار اللغة.

أما العلاقة بين اللغة والفكر، فلم يتوصل الباحثون الى حد الآن الى اتخاذ قرار فمنهم من يقدم اللغة على الفكر ومنهم من يقدم الفكر على اللغة، وانبثق نتيجة ذلك ثلاثة اتجاهات في تفسير العلاقة بين اللغة والفكر:

**الاتجاه الاول (تأثير الفكر في اللغة) -** يرى اصحاب هذا الاتجاه، ان اللغة تتشكل في جزء منها بواسطة الافكار، ولما كان الناس يحتاجون الى الاشارة الى الاشياء، فان كل اللغات تتأثر بالعوامل الاجتماعية، وتتأثر الى حد ما بالسمات الخاصة بالتفكير والثقافة والتكنولوجيا في ذلك المجتمع.

**الاتجاه الثاني (تأثير اللغة في الفكر) -** يرى اصحاب هذا الاتجاه، ان اللغة اكثر تأثيرا في الفكر خصوصا لدى الجماعات: فاللغة لا توجد في فراغ بل تستخدم في نقل الافكار، لذا ينبغي ان يعكس بناؤها ووظيفتها هذه الافكار، وبالتالي فانه بمجرد ان نتعلم كيفية استخدام اللغة فانها تصبح قوة في حد ذاتها تساعد على التفكير، وان اللغة ليست اداة لاعادة انتاج الافكار المنطوقة، وانما هي المشكل للافكار والمبرمج والموجه للنشاط العقلي للفرد، وبذلك فان المجتمع لا يرى العالم الا من خلال اللغة، فاللغة تجعل افراد المجتمع يفكرون فهي تؤثر في الفكر.

**الاتجاه الثالث (التوفيق بين اللغة والفكر) -** يقدم اصحاب هذا الاتجاه حلا توفيقيا لقضية العلاقة بين اللغة والفكر، فهو يرى ان العلاقة بين اللغة والفكر علاقة ديناميكية متبادلة من حيث التأثير والتأثر، فكل منهما يؤثر في الاخر، ويتأثر به. ويعد هذا الاتجاه هو الاكثر شيوعا وقبولاً لدى المعاصرين، حيث اتفقوا على ان العلاقة بين اللغة والفكر علاقة وثيقة وانهما ليسا شيئين مختلفين وانما الظواهر التي يظهرها كل منهما تكون متميزة ومختلفة.

وقد تبع هذا الرأي ابحاث عديدة اشارت جميعها ارتباط اللغة بالفكر، كما اشار (فيجوتسكي 1976) فيرى ان اللغة تعد مظهرا من مظاهر تطور التفكير لهذا اهتمت نظريته بدراسة اللغة على اساس سيكولوجي عند الجنس البشري وبالذات

في مرحلة الطفولة المبكرة، وإن أهم ما جاءت به نظريته بالنسبة لتطور اللغة هي أنها تظهر عند الرضيع منذ ميلاده (ناحية بيولوجية فسيولوجية) حيث لا تدخل اللغة هنا في نطاق المجال الاجتماعي وتكون الأصوات غير متعلمة ولكن سرعان ما تصبح اجتماعية موجهة ذات معنى ومن خلال دراسات فيجوتسكي للنواحي البيولوجية في الدماغ والمختصة باللغة توصل إلى ثلاثة مراكز مخية لغوية لدى الاطفال وهي على النحو الآتي:

- المركز الأول: يختص بالكلمات المسموعة ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بجهاز السمع وهذا المركز له علاقة بتخزين المفردات والمفاهيم التي يسمعها الطفل من البيئة الخارجية.
- المركز الثاني: يختص بنطق الكلمات أو المفردات وهو مرتبط على المركز الأول ويبدأ عمله في نهاية السنة الأولى ويكون بشكل بدائي.
- المركز الثالث: يختص بالقراءة ويرتبط هذا المركز بجهاز البصر وهذا يكون الناحية الكلامية وهذه المراكز الثلاثة تعمل بشكل متماثل ولا تنفصل عن بعضها.

وقد أكد فيجوتسكي ان هناك صلة وثيقة بين اللغة والفكر حيث أكد على جانبين رئيسيين هما:

- الجانب المخي: يتمثل في المراكز المخية اللغوية وأجهزة الدماغ الأخرى المرتبطة بها.
- الجانب الاجتماعي: يتمثل في توجيه الأصوات نحو الناحية الاجتماعية ومن ثم اكتساب اللغة بلهجاتها المتعددة وقد اثبت فيجوتسكي بشكل لا يقبل الشك ان الباحث لا يستطيع ان يكشف عن جوهر اللغة والفكر دون ان يستوعب العلاقة العضوية والآثار المتبادلة بينهما وما يتركه كل منهما على الناحية التطورية التاريخية.

أما تشومسكي فيشير إلى أن دلالة الألفاظ ذات ارتباط جوهري مع الفكرويتفق مع تولمان الذي يرى أن الطفل يتعلم المفردات والتراكيب اللغوية التي تعبر عن مفاهيم يدركها.

وعبر جون لوك عن الصلة بين التفكير واللغة بقوله: أن الكلمات إنما هي علامات حسية على الأفكار وهذه الأفكار هي معناها المباشر، فاللغة هي وسيلة المواصلات للتفكير، أو هي التمثيل الطبيعي والخارجي لحالة داخلية، أو اللغة عبارة عن سلسلة من الكلمات تعبر عن تفكير كامل.

ويؤكد علماء النفس أهمية الكلمات والألفاظ بالنسبة للفكر ويرى وإطسن أن الفكر ليس شيئاً أكثر من الكلام الذي بقي وراء الصوت وعندما نفكر فإننا نتكلم سرا وسواء اعتبرت اللغة والفكر شيئاً واحداً أو شيئين مختلفين فالتفكير في أغلب الحالات يتطلب استخدام اللغة وأن لطبيعة اللغة أثراً كبيراً في طبيعة التفكير لأن الفكرة منذ إشرافها في الذهن تظل عائمة يعوزها الضبط والتحديد حتى تجد وسيلة تعبر عنها عن لغة أو رسم ودور اللغة في هذا التعبير له المقام الأول لذا يقال التفكير كلام صامت والكلام تفكير جهري وقد أشار قبل قرن مضى أن التفكير التجريدي للإنسان يتأثر باستعمال الكلمة.

وأما سلوبين فيرى أن علاقة اللغة بالفكر هي علاقة تامة، إذ أن دلالة الألفاظ والأفكار تكون واضحة ودقيقة مع اللغة المنطوقة على نحو ثابت عبر اللغات المختلفة.

وأكد الثاس (Althus, 1950) على أن المفردات اللغوية يمكن أن تكون مقياساً للذكاء لترابطها الوثيق مع حاصل ذكاء الفرد.

أما الفيلسوف الانكليزي لوك فيرى أن العلاقة التي تربط الفكر بالكلمة علاقة صحيحة، وأن الفكر والكلمة جسم واحد، فلا يحصل فكر بدون أن تحدث لغة، ولا تحدث لغة لا تكون ذاتها فكراً.

فيرى تشومسكي ان اللغة مؤشر على الذكاء وهي مرآة العقل ووسيلة للتعبير عن المعاني والمشاعر والتفاهم مع الآخرين.

واما (بياجيه 1954) فيشير الى الدور الذي تلعبه اللغة في نمو الفكر إذ ينعكس الفكر على لغة الطفل وينمو تفكير الطفل خلال تفاعله مع الاشياء والافراد المحيطين به في بيئته.

واما ميرلو بونتي فيرى ان الفكر ليس قبل الكلام ولا خارج الكلام، انما الفكر في الكلام، وقد انطوى كل منهما في الآخر.

واشار هارلوك (Hurlock, 1968) إلى ان النمو اللغوي يعد أحد المظاهر الأساسية التي يعتمد عليها إلى حد كبير في قياس نموه العقلي والانفعالي والاجتماعي فاللغة التي يستعملها دليل عام على نضج العقلي.

واما يوريا فترى ان الطفل الذي يتلقى تدريبا لغويا اقدر على حل المشكلات وانجاز بعض الاعمال من الذي لم يتلق اي تدريب.

ويرى كونديك ان النمو العقلي للانسان منوط بنموه اللغوي، وأنه كلما تطورت واتسعت لغته ارتفعت قدراته العقلية فمما ذكاؤه وقوى تفكيره.

استنادا الى ما تقدم فان اللغة وعاء التفكير ولا وجود للتفكير دون اللغة، فاللغة هي وسيلة يتم من خلالها تجسيد الفكر، فهي قوام الهوية، وعماد الشخصية، وهي الراسمة لبناء المجتمع، المشكلة لهندسة هذا البناء على المستويات الثقافية والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، واللغة هي الأمة، أو القوم، أو الجماعات، أو الأفراد ممثلين في لسانهم، واللسان يستمد مادته وطاقاته الفاعلة من الفكر، وبين اللسان والفكر تفاعل يعد خاصية لازمة من خواص العملية اللغوية التي تعد تمثيلا صحيحا لحياة الإنسان وتكوينه، فاللغة ثنائية تعدل وتطابق ثنائية الإنسان: اللغة

فكر ولسان كما أن الإنسان روح وجسد، وهناك تطابق مادي بين اللسان والجسد،  
وتطابق معنوي بين الفكر والروح.

#### مصطلحات لغوية:

#### ❖ علم اللغة:

هو علم يهدف الى دراسة اللغة دراسة موضوعية ووصفية.

#### ❖ اللغة:

هي الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل اي صورة او فكرة ذهنية الى  
اجزائها او خصائصها والتي يمكن تركيب هذه الصورة مرة اخرى في اذهاننا واذهان  
غيرنا بواسطة تاليف كلمات في تركيب خاص.

#### ❖ اللغة الاستقبالية:

هو ذلك الجانب من عملية التواصل الذي يتضمن تلقي الفرد لما يقدم اليه  
من معلومات وتفهمه لها.

#### ❖ اللغة التعبيرية:

هي احدى مظاهر التواصل التي يتم بواسطتها نقل الافكار بصورة ملفوظة  
او رمزية او مكتوبة في طلاقة وانسيابية مع مراعاة صحة التعبير وسلامة الاداء.

#### ❖ لغة الاشارة:

هي لغة بصرية تدعم عملية الاتصال، ويخصص لكل اسم او فعل او انفعال  
اشارة معينة يتم تنفيذها باليدين.

❖ التواصل اللغوي:

هو التنسيق بين مهارتي الاستماع والتعبير واستخدامهما في تتابع سليم، وتشير الى قدرة الطفل على التواصل مع الآخرين وباستخدام الرموز اللغوية المنطوقة، وتتضمن الاستماع ثم الفهم ثم التعبير ثم الاستماع مرة اخرى.

❖ التواصل غير اللفظي:

يطلق عليه اللغة غير المقطعية، ويتكون من اصوات غير مقطعية او من حركات او ايماءات.

❖ اصوات الكلام:

هي النظام الصوتي في اللغة والقواعد اللغوية التي تحكم المجموعات الصوتية ويتضمن النظام الصوتي القدرة على التمييز بين الاصوات اللغوية وطريقة النطق.

❖ بناء الجملة (تركيب الكلمات):

هو مصطلح يشير الى القواعد اللغوية التي تحكم ترتيب الكلمات لتكوين جمل والى العلاقة بين عناصر الجملة.

❖ دلالات الالفاظ:

هو مصطلح يشير الى الكلمات الفعلية المستخدمة في الكلام ومعناها فلكل كلمة دلالة خاصة بها مثل قلم يدل على اسم لشيء معين وكبير يدل على صفة معينة وغدا يدل على زمان معين وانا ضمير يدل على المتكلم وذهاب يدل على مصدر للفعل ذهب.



❖ **الذكاء اللغوي:**

هو القدرة على استخدام الكلمات والجمل شفاهيا أو تحريريا بفاعلية وينطوي هذا الذكاء على الحساسية للكلمات ومعانيها وللأصوات والمقاطع وحساسية لوظائف اللغة المختلفة.

❖ **مختبر اللغة:**

هو عبارة عن غرفة تحتوي على مقاعد مفصولة بعضها عن بعض وتحتوي المقاعد على معدات إلكترونية يستطيع التلاميذ من خلالها الاستماع وتسجيل آرائهم أحيانا.

❖ **المحصول اللغوي:**

هو الكلمات المختلفة في الأصوات المتكلمة.

❖ **التوسط اللغوي:**

هو أن يتحدث المرء إلى نفسه بطرق مختلفة حين يواجه موضوعا للتعلم أو مشكلة للحل، ومعظم التوسط غير مسموع ولا شعوري.

❖ **العولمة اللغوية:**

هي انتقال اللغة المحلية الإقليمية إلى العالمية لتتجاوز كل الحدود الجغرافية ليتحدث بها العالم كله على اختلاف لغاتهم الأصلية.

❖ **قواعد اللغة:**

هي وصف التراكيب اللغوية وللطريقة التي تتشكل بها الوحدات اللغوية كالكلمات والعبارات في الجمل.

❖ الاداء اللغوي:

هو اداء لغوي يكون اما صوتي او غير صوتي يتميز بالسرعة والدقة والكفاءة والفهم مع مراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة.

❖ المهارة اللغوية:

تندرج المهارة اللغوية ضمن الاداء اللغوي المتضمن الاداء الصوتي وغير الصوتي والمتمثل في مهارات الاستماع والقراءة والكتابة مع اشتراط تكامل عناصر المهارة من حيث السرعة والدقة والفهم والاقتصاد في الوقت والجهد.

❖ الكلام:

هو مجموع الوحدات اللغوية سواء اكانت طويلة او قصيرة ومستخدمة في اغراض معينة، فالكلام اسم جامع لكل النصوص المكتوبة والمنطوقة على حد سواء.

❖ التعبير الشفوي:

هو الافصاح عن النفس بالكلام الملفوظ او المنطوق.

❖ الحوار:

هو مراجعة الكلام وتداوله بين طرفين، ويتم تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة فلا تستأثر احدهما دون الاخر، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة.

❖ التوعية المكتبية:

هي اعلام المجتمع المدرسي بالخدمة المكتبية والانشطة المتصلة بها، ومجموعات المواد المكتبية.

❖ الفكر اللغوي:

هو نتاج التفكير لا عملية التفكير ذاتها.

❖ النمو اللغوي:

هو ذلك الجانب من النمو الانساني يتمثل في نمو الكلام، كما يقاس بعدد المفردات ونوعها، وطول الجملة، وقواعد اللغة، والمهارات اللغوية المختلفة.

❖ المفردات اللغوية:

هي مجمل الكلمات التي تؤلف اللغة باعتبارها اصغر وحدة مستقلة ذات معنى.

❖ الحروف الهجائية:

هي مجموعة موحدة من الحروف، الرموز الخطية الاساسية، كل واحدة منها تمثل صوتا في اللغة المحكية، كما هو قائم الان، أو كما كان في الماضي.

❖ التلفزيون

يعد من وسائل الاتصال الجماهيري التي تتميز بقدرتها على نقل المضامين الاعلامية المختلفة بالصورة والصوت معا، وقد اضافت التكنولوجيا الجديدة ارسالا واستقبالا على هذه الوسيلة الاعلامية قدرات كبيرة في مجال نقل المعلومات وترويجها بين الافراد والجماعات.

❖ الانترنت:

هو شبكة دولية للمعلومات تتفاهم باستخدام بروتوكولات تتعاون فيما بينها لصالح جميع مستخدميها، وتحتوي على العديد من الامكانات مثل البريد

الإلكتروني، واقامة المؤتمرات بالفيديو، وقوائم البريد بالاضافة الى الملايين من مجموعات الاخبار والعديد من الملفات المتاحة لنقلها واستخدامها بطريقة شخصية وكذلك الات البحث المرجعي.

❖ الكتابة الابداعية:

هي نشاط لغوي يعبر من خلاله عما يشعر به الفرد من مشاعر وانفعالات، وعما يجول بنفسه من افكار وتصورات، وما يمر به من مواقف وخبرات، في اسلوب ادبي يتسم بجمال التعبير ودقة التصوير وبراعة الخيال.

❖ الكتابة الرياضية:

تعني استخدام المعرفة الرياضية والمصطلحات والتراكيب للتعبير عن الأفكار الرياضية في صورة مكتوبة أو مصورة.

❖ صعوبات الكتابة:

هي عائق أو قصور يؤثر في الطريقة التي يعالج بها الصغير أو الكبير كتابة الكلمات من حيث ترابطها وخطها ورسمها بشكل صحيح.

❖ التأتأة:

هي اضطراب في الكلام يتميز بتكرار الحروف والمقاطع اللفظية والكلمات والوقفات اثناء الكلام والاطالة في الحروف او المقاطع اللفظية، أو هو تردد او حيرة قبل اكمال المقطع او الكلمة.

❖ التلعم:

هو صعوبة طلاقة الكلام وقد يكون في صورة اطالة بعض مقاطع الكلمات او وقفات في الكلمة او اضطراب داخل الصوت الواحد وهذه قد يصاحبها حركات لا ارادية او انفعالية على وجه واطراف المريض، وأن اسبابه نفسية وليست عضوية.

❖ النحو:

هو اعراب الكلام العربي.

❖ القراءة:

هي عملية عقلية تمثل الاستجابات الداخلية لما هو مكتوب كما تشتمل على العمليات العقلية التي تستلزم تدخل شخصية الانسان بكل ابعادها بغية تفسير المعاني والفهم والربط والاستنتاج والنقد والحكم على المقروء.

❖ القراءة السريعة

هو قراءة نص او جملة في اية لغة وياقصر فترة زمنية وكفاءة عالية من حيث الفهم والاستيعاب للنص المقروء.

❖ القراءة الموجهة:

هي مادة عملية او مهنية تختارها الجهات المشرفة على التعليم والتعلم، من الكتب والدوريات والمواقع التربوية على الشبكة وتعممها على المدارس من اجل اطلاع المعلمين والقيادات المدرسية على المستجدات العلمية والتطبيقية او تذكيرهم بما طال عهدهم به من اساسيات التربية والتعليم.

❖ القراءة الابداعية:

هي ممارسة مهارة القراءة مع الادراك للمثيرات المحفزة للتفكير الخيالي الموجودة في هذه المواد القرائية، وهذه المثيرات ربما تكون على شكل مشكلات يحس بها القارئ، أو أفكار وطرق جديدة للتعبير.

❖ القراءة التصفحية:

هي ممارسة مهارة القراءة للحصول على المعنى العام أو الفكرة العامة للمقالة أو النص أو الكتاب.

❖ القراءة الفاعلة:

هي ممارسة مهارة القراءة بالاعتماد على عاملين مهمين، الاول مقدار الوقت الذي يحتاجه التلميذ لقراءة نص معين والثاني مستوى فهم التلميذ واستيعابه لتحقيق الاهداف التعليمية.

❖ الفهم القرائي:

هو مجموعه من المهارات العامة التي تسمح للأفراد باكتساب المعلومات والمعارف واطهارها كنتيجة للغة المكتوبة.

❖ الاتجاه نحو القراءة:

هو نظام من الانفعالات نحو القراءة، تجعل القارئ يقبل على الموقف القرائي أو ينفر منه.

❖ الطلاقة القرائية:

هي القدرة على انتاج او توليد عدد كبير من الافكار الجيدة والصحيحة لسألة أو مشكلة نهايتها حرة مفتوحة مثلما تشير القدرة على استخدام مخزوننا المعرفي عندما نحتاجه.

❖ المرونة القرائية:

هي القدرة على توليد افكار متنوعة ليست من نوعية الافكار المتوقعة والتحول من نوع معين من الفكر الى نوع اخر عند الاستجابة لموقف معين، أي انها القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغيير الموقف.

❖ الاصالاة القرائية:

هي القدرة على التعبير الفريد ونتاج الافكار البعيدة والماهرة اكثر من الافكار الشائعة والواضحة اي انها التفرد والتميز في الفكرة والقدرة على النفاذ الى ما وراء المباشر والمألوف من الافكار فالفكرة اصيلة اذا كانت غير متكررة او غير مالوفة.

❖ الاستعداد:

هو ما يستطيع الفرد ان يصل اليه من الكفاية في مجال معين وهو سابق على القدرة وضروري لها.

❖ التنور اللغوي:

هو استعمال اللغة المحكية والمكتوبة ومنظومة الكتابة استعمالا صحيحا ملائما.

❖ الكفايات اللغوية:

هي مخزون لغوي غني يضم المباني الصرفية والنحوية.

❖ القاموس اللغوي:

هو مخزون مفردات موجودة في تفكير الطفل، ومنظمة في فئات متصلة بعضها ببعض.

❖ الحروف الهجائية:

هي مجموعة موحدة من الحروف - الرموز الخطية الأساسية - كل واحدة منها تقريبا تمثل صوتا في اللغة المحكية، كما هو قائم الآن، او كما كان في الماضي.

❖ البريد الإلكتروني:

هو إرسال واستقبال الرسائل الشخصية من نقطة إلى نقطة أو نقاط متعددة باستخدام حاسوب وشاشة طرفية مع لوحة مفاتيح وطابعة.

❖ الثقافة:

هي اكتساب المعارف والمعلومات والحقائق من اجل تهذيب الحس النقدي والارتقاء بالذوق وتنمية القدرة على الحكم.

❖ الالعب اللغوية:

هي نشاط يتم بين المتعلمين، متعاونين او متنافسين للوصول الى غاياتهم في اطار من القواعد الموضوعية من النظم والتعليمات.

❖ التراكيب اللغوية:

هي قسم الكلام الذي يستقل عن غيره كالاسم والفعل والحرف ثم يركب من هذه الاقسام من تراكيب كالجملة الاسمية والجملة الفعلية والاساليب كاسلوب النداء والاستفهام والتعجب وما الى ذلك.



❖ التعبير الشفوي:

هو إفصاح المتعلم بلسانه عن افكاره ومشاعره وهو اداة الاتصال السريع بين الطالب وغيره ويعود المتعلم الطلاقة في الحديث والجرأة في إبداء الرأي وضبط اللغة واتقان استعمالها.

❖ الصحة اللغوية:

هي القدرة على السيطرة على القواعد النحوية والصرفية للغة وممارسة اللغة ممارسة صحيحة في ضوئها.

❖ الجودة اللغوية:

هي القدرة على التمكن من القواعد البلاغية وقوانين النقد الادبي ومهارات التذوق الادبي والمفاضلة بين الاساليب اللغوية.



## اللغة و جهاز النطق

محتويات الفصل:

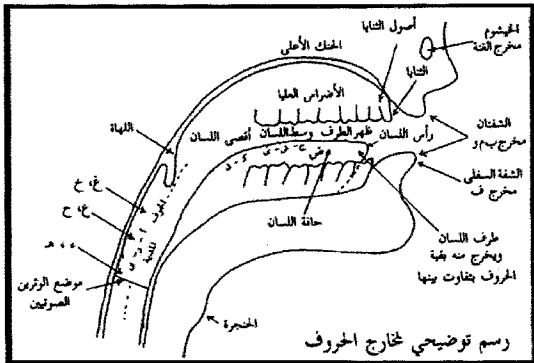
- جهاز النطق
- مراكز اللغة في الدماغ
- كيف يعالج الدماغ اللغة؟
- مخارج الحروف الخاصة باللغة العربية



## الفصل الثاني اللغة وجهاز النطق

إن اللغة نتاج قدرة البشر على استعمال التجريد واستعمال التجريد هو من نتاج تطور الجهاز العصبي للإنسان وتفوقه على ما هو دونه من الحيوان في سلم التطور وهو ظاهرة معقدة تصدر عن الضرد وتستدعي عمل كثير من الاعضاء وتدخل فيها عوامل عدة وتوافقات عصبية دقيقة مركبة يشترك في اداؤها مركز الدماغ في المخ تبدأ أولى مظاهر لغة الاطفال بصرخة الميلاد عند ولادة الطفل والتي تعتبر أول ظاهرة من الظواهر الانسانية، وتلي هذه الصرخة مراحل عديدة حتى تصل اللغة الى شكلها المألوف الذي يتيح للضرد استعمالها كاداة للاتصال.

جهاز النطق:



يتكون جهاز النطق عند الإنسان من الأجزاء الآتية:

1. اللسان Tongue، هو العضو الأكبر حجماً في جوف الفم، ويتكون من عضلات قوية وتعود قدرته الكبيرة على التحرك في جميع الاتجاهات إلى انه معلق من نقطتين، إذ تتصل عضلات اللسان بالعظم اللامي في مؤخرة الفم بواسطة ثنية تعرف بالجيم تفرغ ثلاثة أزواج من الغدد اللعابية افرازاتها في جوف الفم.

يعد اللسان من أهم أعضاء النطق ويؤدي دوراً كبيراً في تغيير تجويف الفم وشكله ومن ثم يؤثر في مرور التيار الهوائي عبر التجويف، فهو يمتد إلى الأمام ويخرج من بين الأسنان كما يمتد لدى نطق صوت التاء. وينتقل من وضع إلى آخر فيكيف الصوت اللغوي بحسب أوضاعه المختلفة وقد قسمه علماء الأصوات إلى:

- ❖ طرف اللسان.
- ❖ مقدم اللسان.
- ❖ مؤخر اللسان.
- ❖ جنر اللسان.

ويتكون اللسان من مجموعة من العضلات بعضها لتثبيته وبعضها لتمكنه من اتخاذ أشكال مختلفة تسمح له بحركات متنوعة وضرورية لتكييف مع الأصوات بطريقة تناسب إخراج المقاطع، وتنقسم العضلات إلى:

- عضلات خارجية: العضلة اللامية اللسانية، العضلة الذقنية اللسانية، العضلة الإبرية اللسانية.
- عضلات داخلية: العضلة المستعرضة، العضلة العمودية، العضلة الطولية السفلى، العضلة الطولية العليا، وينقسم اللسان إلى أربعة مناطق:

2. **الأسنان Tooth**: هي من أعضاء النطق الثابتة ولها وظائف مهمة تساعد في إخراج بعض الأصوات وتنقسم الأسنان في مجال الصوتيات إلى (الأسنان العليا، الأسنان السفلى).

3. **الشفتان Two lips**: الشفتان هما عضوان متحركان يشكلان مدخل الفم وتغطيان عند انطباقها الفم وفي كل منهما حقلان، أحدهما داخلي ويسمى باطن الشفة والآخر خارجي ويدعى ظاهر الشفة، ومن خلال ظاهر الشفة العليا والسفلى أحدهما على الآخر تصدر أصوات تسمى شفوية ثنائية (أصوات شفثانية Bilabials) وهي الباء المجهورة، والباء المهموسة والميم والواو، أما ظاهر الشفة السفلى وباطنها فتتطرق عندها الفاء المهموسة والفاء المجهورة، وأهم العضلات التي تتحكم في الشفتان:

- ❖ العضلة الوجنية الكبرى.
- ❖ العضلة الرافعة.
- ❖ العضلات الخافضة.
- ❖ العضلات المحيطة بالفم.

وتتخذ الشفتان أشكال معينة من الناحية اللغوية:

- ❖ الوضع الدائري.
- ❖ وضع التدوير.
- ❖ الوضع المنبسط أو المفرد.

4. **اللثة Gum**: هي نسيج ليفي ضام واللثة العليا على شكل تجويف محدب ولها ضلعين أمامي وخلفي فالضلع الأمامي يسمى باللثة الأمامية، وينتج أصوات مثل (ت) و(ن). والضلع الخلفي يسمى باللثة الخلفية وينتج أصوات مثل (ط)، (ز)، (س).

5. **الحنك Palate**: يسمى كذلك الغار، وهو من الأعضاء الثابتة في النطق يعرف بسقف الحلق وينقسم إلى:

❖ **الحنك الصلب Hard Pupate**: وفي منطقة الحنك الصلب يقع موضوع نطق الجيم والشين والياء نصف الحركة كالتالي في (بلد) و(ميسرة) وتسمى الأصوات التي يكون الحنك الصلب موضوع نطق لها أصواتاً حنكية أو غارية (Palatal)، ولها دور بالتعاون مع اللسان كما يحدث لدى نطق (الطاء).

❖ **الحنك اللين Soft Palate**: ويسمى الطبق وهو المنطقة اللينة من الفك العلوي وتبتدئ من نهاية الغار حتى نهاية ذلك الفك والأصوات التي يكون الحنك اللين (الطبق) موضع نطق لها تسمى الأصوات الطبقيّة (Velats) وهي الكاف النطعية، وهو يشكل سقف الفم وأرضية التجويف الأنفي وهو جزء متحرك في سقف الفم، ويساعد إغلاق التجويف الأنفي عند إصدار بعض الأصوات.

❖ **اللهاة (Uvula)**: هي عضلة شكلها الخارجي مخروطي وهي مرنة قابلة للتحرك وتعمل اللهاة على إنتاج بعض الأصوات كالثاقف الفصيحة المعاصرة والخاء والغين المخمّتين.

6. **الفك السفلي lower – Jaw**: هو جزء متحرك يسهل عملية النطق لبعض الأصوات من خلال إعطاء الحجم المناسب للتجويف أنفي، وهو يؤدي دوراً في تحديد خصائص الأصوات من خلال الحركات الاهتزازية وهو الوحيد القابل للتحرك من عظام الوجه فنرى انخفاض عن نطق صوت (أ) ويرتفع عن نطق صوت (ي) ويتفاوت في باقي الأصوات.

7. **الأنف أو التجويف الأنفي Nose – or Nasal Cavity**: يؤدي دوراً مهماً في تمرير الهواء الصاعد من الرئتين إلى الخارج عند أحداث الأصوات الأنفية، كما يساعد في إعطاء الأصوات الصوتية في أثناء الكلام.



## مراكز اللغة في الدماغ:

ينقسم الدماغ الى قسمين قسم ايمن وقسم ايسر، وتوزع مراكز اللغة في الجزء الايسر وترتبط ببعضهما البعض عن طريق خلايا عصبية متخصصة، وهذه المراكز هي:

1. منطقة بروكا Brocas Area/ توجد هذه المنطقة في مقدمة النصف الايسر من الدماغ ونظرا لقربها من منطقة التحكم بعضلات الوجه والفك واللسان والحنجرة في القشرة الدماغية، فهي:

- المسؤولة عن تنظيم انماط النطق.
- مسؤولة عن استخدام علامات الجمع وشكل الافعال.
- مسؤولة عن انتقاء الكلمات الوظيفية مثل حروف الجر والعطف.
- تعمل على تشكيل وبناء الجمل والكلمات.

2. منطقة فيرنيك Wernikes Area/ تقع بالقرب من منطقة السمع الرئيسية في القشرة الدماغية، وهذه المنطقة مسؤولة عن استقبال المدخلات السمعية وتلعب دوراً رئيساً في اعداد المعاني، ويتم فيها تفسير المفردات واختيارها بهدف انتاج الجمل.

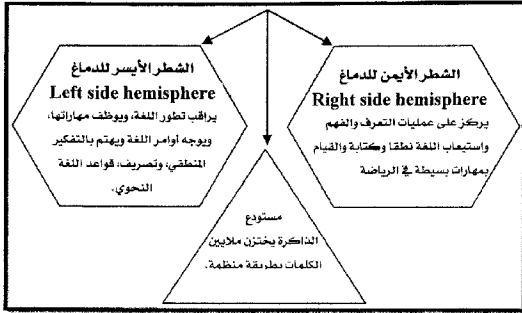
3. التلفيف الزاوية Angular Gyrus/ تقع هذه المنطقة خلف منطقة فيرنك وهي المسؤولة عن تحويل المثير البصري الى شكل سمعي والعكس حيث لها دور جوهريا في التوصيل بين الشكل المحكي للكلمة وصورتها المدركة، كما انه يلعب دورا جوهريا في تسمية الاشياء واستيعاب الشكل المكتوب للغة، وكل ما يحتاج الى الربط بين المثيرات البصرية ومناطق الكلام.

كيف يعالج الدماغ اللغة؟

ينقسم مخ الإنسان إلى شطرين، أيمن يهتم بالوظيفة اللغوية والتعرف على الكلمات المنطوقة والمكتوبة، وإدراكها، وأيسر يهتم بالمهارات اللغوية والنشاطات المتصلة بها. وقد بين ويلرد (Willard, 1973) ان النصفين اللحائيين للمخ "الأيمن والأيسر" يلتقيان في نقطة عضوية تعرف بالكوميسورز (Commissures) الذي يعد نقطة اتصال بين شطري المخ، الأيمن والأيسر، إلا أن كل شطر منهما لا يعلم ما يجري في الشطر الآخر، ويتكامل الشطران في عمليتهما البيولوجية السيكلوجية، ويتحكم الشطر الأيسر في معظم الأفراد، ويوجه لغتهم، ويعمل على تطويرها.

أما النصف الكروي الأيمن فيرتبط بوظائف لفضية مكانية، بينما النصف الأيسر يهتم بالنشاط اللغوي، وأن الجهة اليمنى من الدماغ قادرة على ضم اللغة واستيعابها، والقيام بعمليات رياضية بسيطة، وأما الجهة اليسرى فمسؤولة عن المهارات المتعددة للنمو اللغوي بما فيها من عمليات التعبير والتفكير المنطقي والتحليل اللغوي وتصريف الأفعال والأسماء، ومراجعة الأهداف المنوطة بالتعلم.

اذ يستدعي الدماغ الصورة الصوتية للصوت المراد نطقه ثم يصدر امراً للجهاز العصبي المركزي بنطق الصوت المطلوب ثم يقوم الجهاز العصبي الطرقي بتوصيل الامر عن طريق الاعصاب المسؤولة عن عضلات الشفاه لكي تتحرك وتنقبض وفي نفس الوقت يصدر الامر وينفس التسلسل السابق الى عضلات الجهاز التنفسي لكي يقوم باخراج الهواء من الرئتين الى القصبة الهوائية ومن ثم الى الحنجرة فتهتز الحبال الصوتية نتيجة لاندفاع الهواء من خلالها ثم ينتج عن ذلك صوت يتم تشكيله داخل تجويف الضم، ويتطلب اصدار الكلام الاستخدام المنسق الفوري للآليات التنفسية والصوتية والنطقية، وهذا يتطلب شكلا من اشكال الضبط او المراقبة ويسمى التغذية الراجعة السمعية، والملموسة، والذاتية، والداخلية. والشكل التالي يوضح وظيفة اللغة في الدماغ.



الشكل (1) وظيفة اللغة في الدماغ

وقد بين بنفيلد وروبرت (Penfield & Robert, 1958) ان قدرة الأطفال على تعلم القراءة، رهن بتطور آليات خاصة تخضع لعمليات يؤديها المخ بشطريه الأيمن والأيسر، تؤثر فيها الممارسة الفعلية، والأطفال الذين يراد تعليمهم القراءة، يحتاجون إلى إنعاش حصيلتهم اللغوية، وزيادة ثروتهم اللفظية ودعمها بشتى المفاهيم والأنشطة القرائية.

أما (سكوت، 1998) و(ويترك، 1985) فيذكران الكثير من الأطفال يمارسون حياتهم قبل التحاقهم بالمدرسة بأسلوب عشوائي يختص به النصف الأيمن من المخ، حيث يدركون العالم من حولهم بواسطة الأشكال، والإحساس، والمشاعر، لكنهم يبدؤون التحول المنطقي في التعامل مع العالم المحيط بهم عندما يتعلمون اللغة. ويقدر ما يكون عالمهم مثيراً لقدراتهم، وداقاً لهم على التصور والتفكير فيما حولهم، فإنهم يحتاجون إلى تركيز الانتباه، وإلى استشارات لغوية متواصلة تعينهم على تفعيل آليات القراءة، وفهم معاني النصوص القرائية، وتحقيق أهدافها.

إن كلاً من الدراسات التي أجريت على الأشخاص الذين تم قطع الجسم الجاسئ لديهم وتجارب الاستماع المتشعب التي تجرى على الأسوياء قد برهنت على

أفضلية نصف الكرة المخية الأيسر في معالجة اللغة لدى معظم الأشخاص لكنها لم تقدم لنا الكثير فيما يتعلق بآلية معالجة الدماغ للغة، ولذلك فإن ثمة طرائق أخرى يتم استخدامها لتحقيق هذه الغاية:

أولاً: دراسة زلات اللسان: وهي من أهم الاستراتيجيات المتبعة لمعرفة بنية القاموس العقلي والأمر الذي يزيد من أهمية دراسة زلات اللسان أنها تخضع لقواعد ثابتة وقابلة للدراسة ولا تتم بصورة عشوائية كما قد يتصور البعض ذلك أن الدماغ البشري أثناء وقوعه في تلك الزلات يقوم بتبديل الكلمة المقصودة بكلمة مشابهة لها في اللفظ أو المعنى وهما العاملين الذين تتوضع الكلمات في القاموس العقلي بناء عليهما كما أن التبديل غالباً ما يتم بين كلمتين لهما المحل ذاته من الإعراب فالفعل يستبدل بفعل آخر لا بظرف والاسم يستبدل باسم والصفة بصفة وهكذا، وهذا الأمر المدهش يتم بشكل لا شعوري لدى جميع الناس ولا يشترط في حدوثه أبداً أن يكون الشخص ملماً بقواعد اللغة فالإنسان الذي يقوم لا شعورياً بتبديل الصفة بصفة أخرى قد يعجز عن التمييز بين الأسماء والصفات في الأحوال الاعتيادية وهذا ما يدعوا للاعتقاد بأن اللغة تستند إلى أسس بيولوجية متأصلة لدى بني البشر ولا يخفى علينا جميعاً أن أقسام الكلام المختلفة كالصفات والأسماء والأفعال موجودة في جميع لغات العالم بما فيها اللغات التي نشأت وتطورت بمعزل عن اللغات الأخرى.

ثانياً: دراسة ظاهرة طرف اللسان: تتمثل هذه الظاهرة في صعوبة تحديد الخصائص الصوتية للكلمة وقد أدت دراسة هذه الظاهرة الشائعة إلى الاعتقاد بأن الدماغ يتمكن من تحديد معنى الكلمة وخصائصها النحوية قبل أن يتمكن من تحديد خصائصها الصوتية وهذا يعني أن عملية توليد الكلام تتم على مرحلتين منفصلتين حيث يقوم الدماغ في المرحلة الأولى بتحديد معنى الكلمة وسماتها النحوية قبل أن يقوم في المرحلة الثانية بتحديد السمات الصوتية لتلك الكلمة وغالباً ما تكون هذه المرحلة أكثر صعوبة من سابقتها، كما أن الدماغ لا يولي جميع الأصوات التي تؤلف الكلمة الأهمية ذاتها ولذلك فقد يحدث

أحياناً أن نتذكر الصوت الأول أو الصوت الأخير من كلمة ما دون أن نتمكن من تذكر بقية الأصوات التي تؤلفها لذلك فقد شبه بعض علماء اللغة الكلمة أثناء وجودها في الذاكرة بإنسان ممدد في مغطس مياه بحيث تغمر المياه جميع أجزاء جسده باستثناء رأسه وقدميه.

ثالثاً: قياس زمن استجابة الدماغ: يعتمد في قياس زمن استجابة الدماغ لكلمة أو لجملة معينة على المبدأ القائل بأن سرعة معالجة معطيات معينة تعتمد على مدى صعوبة عملية معالجة تلك المعطيات فكلما كانت العملية أكثر بساطة كلما استغرقت زمناً أقل والعكس صحيح فمعالجة الجملة المبنية للمجهول تتطلب زمناً أطول من الزمن الذي تستغرقه معالجة الجملة المبنية للمعلوم كما أن معالجة نبرة الكلام التي تدل على مشاعر سلبية كالحزن والغضب تتطلب زمناً أطول من الزمن الذي تتطلبه معالجة نبرة الكلام التي تدل على مشاعر إيجابية كالضحك والدهشة وبالإضافة إلى ذلك فإن قراءة كلمات اللغة مهما كان لفظها شاذاً وصعباً تتم بشكل أسرع من قراءة الكلمات التي لا تنتمي للغة حتى وإن كان لفظها سهلاً ذلك أن الدماغ يتجه أولاً للبحث عن التهجئة الجاهزة للكلمة في القاموس العقلي فإن لم يجدها هناك فإنه يقوم بتطبيق قواعد التهجئة على تلك الكلمة وبذلك فإنه يخسر زمناً إضافياً أثناء معالجة هذا النوع من الكلمات، لأنه يتوجب إدخال كل كلمة نتعامل معها إلى القاموس العقلي ليصار إلى مطابقتها مع الكلمات المخزنة فيه حيث تتم عملية مطابقة بصرية للكلمات المكتوبة كما تجري عملية مطابقة صوتية للكلمات المسموعة والهدف من عملية المطابقة لتلك هو الوصول للبيانات الصوتية والنحوية لتلك الكلمة، ولا يفوتنا أن نذكر كذلك أن سرعة الوصول لكلمة ما في الذاكرة تعتمد على مدى تعاملنا مع هذه الكلمة حيث تزداد سرعة استدعاء الكلمة من الذاكرة ويقل عدد الأخطاء التي يمكن أن تقع فيها أثناء استخدامنا لهذه الكلمة بازدياد معدل استخدامنا لها كما أن سرعة استدعاء كلمة ما من الذاكرة تزداد كلما قل عدد الكلمات المنافسة أي الكلمات التي تشبه تلك الكلمة في اللفظ أو المعنى.

رابعاً: دراسة ظاهرة المزج: يحدث هذا المزج عندما يتأخر الدماغ في استبعاد الكلمة أو الكلمات المنافسة للكلمة المقصودة وقد استدل الباحثون من هذه الظاهرة أن الدماغ أثناء بحثه عن كلمة ما يقوم بتفعيل مجموعة من الكلمات المتشابهة والمتجاورة في القاموس العقلي ثم يقوم لاحقاً باستبعاد الكلمات المنافسة.

خامساً: دراسة آلية تصحيح الأخطاء: في إحدى التجارب الشهيرة في هذا المجال قام الباحثون بتلقين شخص ما كلاماً يحوي أخطاء معينة ثم طلبوا منه أن يكرر الكلام الذي سمعه وبعد ذلك قاموا بمقارنة الكلام الذي تم تلقينه لذلك الشخص مع الكلام الذي صدر عنه فتبين لهم أن الدماغ يقوم لا شعورياً بتصحيح نسبة معينة من الأخطاء التي يسمعاها أي أننا نسمع الكلام في بعض الأحيان كما يجب أن يكون وليس كما صدر عن المتكلم، وقد دلت هذه التجارب كذلك على أن آلية تصحيح الأخطاء تلك تعتمد في عملها على سياق الكلام وذلك لأنها غالباً ما كانت تخفق في تصحيح الأخطاء ذاتها عندما ترد منفردة.

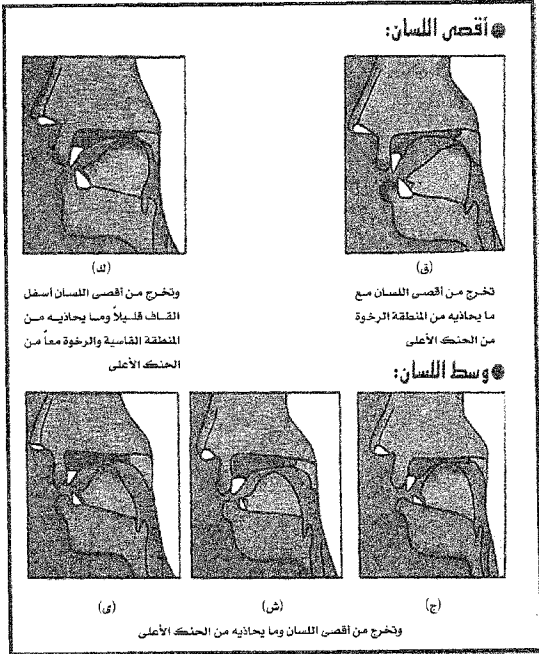
سادساً: ملاحظة الاضطرابات اللغوية المصاحبة للأمراض العصبية: تهدف هذه الدراسات إلى توضيح العلاقة بين اختلال بعض الوظائف العصبية وبين فقدان أو اضطراب مقدرات لغوية معينة بغض النظر عن أماكن تركز تلك الوظائف في الدماغ، كما تهدف كذلك إلى إيجاد علاقة ثابتة بين الأمراض العصبية وبين تلك المشكلات اللغوية، فعلى سبيل المثال لا الحصر تمت في إحدى التجارب دراسة مقدرة كل من مرضى الزهايمر ومرضى داء باركنسون على تصريف الأفعال النظامية والشاذة في اللغة الإنكليزية وخلصت تلك التجارب إلى أن مرضى داء باركنسون هم أقدر على تصريف الأفعال الشاذة من مرضى الزهايمر وإلى أن مرضى الزهايمر أقدر على تصريف الأفعال النظامية من مرضى داء باركنسون، وكما تعلم فإن مرضى الزهايمر يعانون من فقدان المقدرة على تذكر الأحداث والكلمات بينما لا يعاني مرضى داء باركنسون من مشاكل تتعلق بالذاكرة لكنهم يعانون من اضطرابات في المقدرة على التوازن كما يعانون كذلك من صعوبات حركية تمنعهم من القيام بالأعمال الاعتيادية البسيطة ويمكن لهذا الأمر أن

يوضح لنا العلاقة بين هذين المرضين وبين المقدرة على تصنيف الأفعال الشاذة والأفعال النظامية حيث تفتقر صعوبة تصنيف الأفعال الشاذة بمشكلات الذاكرة، وهذا قد يعني أن القاموس العقلي يحتوي على جذر الفعل النظامي بالإضافة إلى احتوائه على جميع تصاريف الفعل الشاذ حيث يتم تصنيف الأفعال الشاذة ضمن القاموس العقلي، أما تصنيف الأفعال النظامية فإنه يعتمد على آلية معالجة قواعدية موجودة خارج القاموس العقلي وهي الآلية التي تقوم بإضافة اللواحق المناسبة لجذر الفعل النظامي، وما يصح على الأفعال الشاذة في اللغة الإنكليزية يصح كذلك على الأفعال الشاذة والجموع غير النظامية في جميع لغات العالم.

سابعاً: دراسة الانتباه للأصوات: أشارت بعض التجارب التي أجريت لدراسة مقدرة الدماغ على التركيز على الأصوات المختلفة إلى أن الدماغ البشري يستطيع التركيز بشكل كامل على صوت واحد فقط دون غيره، ويمكن للإنسان أن يوجه انتباهه نحو ذلك الصوت من بين عدة أصوات بملء إرادته كما أن البيئة الخارجية قد تفرض على الدماغ صوتاً معيناً رغماً عنه فعندما يقوم شخص ما بالحديث على الهاتف في صالة انتظار صاخبة فإنه يقوم بتوليف دماغه لاستقبال الصوت الصادر عن الهاتف دون غيره من الأصوات، لكن ذلك الإنسان عندما يسمع أثناء تركيزه على ذلك الصوت كلمة ما من أحد الحاضرين تمثل أهمية شخصية بالنسبة له كأن يسمع اسمه الشخصي أو اسم عائلته فإن انتباهه سيتجه مباشرة نحو مصدر ذلك الصوت مهما كان خافتاً وقد أثبتت التجارب أن الأشخاص الخاضعون لتجارب الاستماع المتشعب كانوا يستطيعون التركيز على الأصوات الآتية من الأذن اليسرى وأن يهملوا الأصوات الآتية من الأذن اليمنى بالرغم من الأفضلية البيولوجية التي تمتاز بها تلك الأذن، ويمكن للإنسان أن يستمع إلى صوتين مختلفين في آن واحد حيث يقوم الدماغ في تلك الحالة بمعالجة أحد هذين الصوتين في الوقت الذي يقوم فيه بالاحتفاظ بالصوت الآخر في ذاكرة مؤقتة ليقوم بمعالجته لاحقاً وبذلك فإن الدماغ سيستخدم عمليتي الحفظ والمعالجة بالتناوب بين هذين الصوتين كي يتمكن من التعامل معهما في الوقت ذاته، كما أنه يعتمد على سياق الكلام لتخمين أي كلمة يفوته التقاطها من حديث المتكلم.

مخارج الحروف الخاصة باللغة العربية:

والشكل التالي يبين مخارج الحروف الخاصة باللغة العربية.



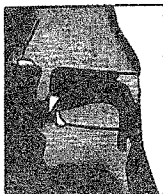


## ● الشفتين



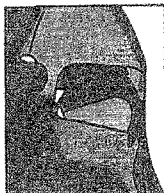
(ب)

وتخرج من بين الشفتين بإطباقهما



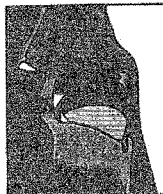
(د)

وتخرج من أطراف الثنايا العليا  
مع باطن الشفة السفلى



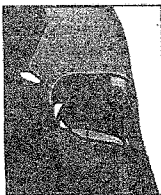
(و)

تخرج من بين الشفتين بإنضمامهما  
مع بقاء فرجة بينهما



(م)

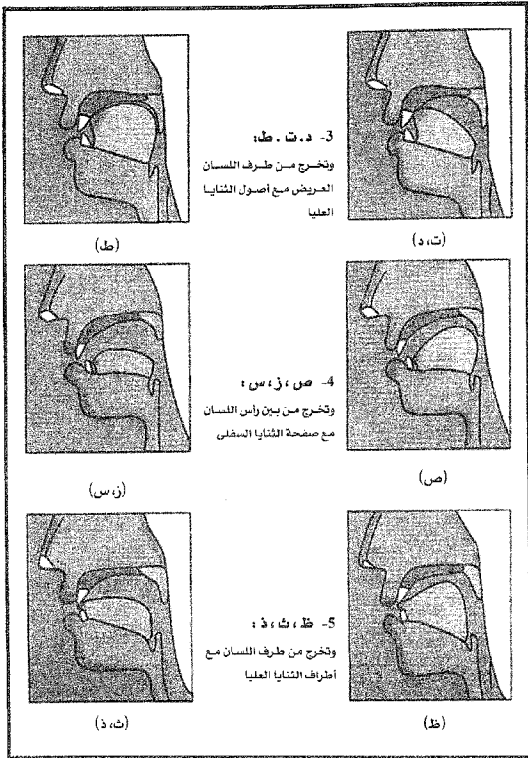
وتخرج من بين الشفتين بإطباقهما  
مع إسترالك مخرج الخيشوم



## ● الجوف:

وهو مخرج الألف والواو والياء  
المدية





الشكل (2) مخارج الحروف العربية



## نظريات اللغة

أولاً - نظريات نشوء اللغة:

- نظريات الإلهام الإلهي
- نظرية التاتا
- نظرية محاكاة إصوات الطبيعة
- نظرية البو بو
- نظرية التعبير الطبيعي عن الانفعالات ( البو - هي - هو )
- نظرية الرنين (الدنك دو تنك )
- نظرية الغناء
- ثانياً - نظريات اكتساب اللغة
- نظرية لمحاكاة
- النظرية السلوكية
- النظرية اللغوية/الفطرية
- نظرية التحليل النفسي
- نظرية إجشطلت
- النظرية المعرفية
- النظرية اللغوية الاجتماعية



## الفصل الثالث نظريات اللغة

تعد اللغة مصدر الحضارة الإنسانية في ماضيها وحاضرها وهي في تطورها تزود الأجيال الإنسانية بأدوات التقدم، كما إنها الأداة المهمة إلى التجديد الثقافي فلا توجد ثقافة نمت وتجددت الا عن طريق غير اللغة.

اما عن اصل اللغة ونشاتها وتطورها فكانت في اتجاهين، هما:

- الدراسات اللغوية: التي كانت تحاول ان تعرف تاريخ اللغة الانسانية من بدايتها وكيف كانت؟ وكيف تطورت الى لغات مختلفة؟ حتى تبين للدارسين ان هذا ضرب من الفلسفة اللغوية، فاتجه الباحثون الى نشأة اللغة عند الطفل وفي ذلك يقول: ماريوباي "كان من الطبيعي ان يلجا الباحثون الى دراسة تطور مهارة الكلام عند الطفل منذ مولده، ابان محاولتهم القاء الضوء على نشأة اللغة وتطورها".
- نظريات نشوء اللغة - فقد تضاربت الآراء فمنهم من يقول بنظرية الالهام الالهي الذي هبط على الانسان فعلمه النطق واسماء الاشياء و اشار اخرون الى نظرية التطور البيولوجي للحيوانات التي انحدر منها الانسان مؤكدين حدوث ذلك في عصر القردة الشبيهة بالانسان العاقل اذ مرت حوالي مليون سنة بين نشوء فصيلة القردة الشبيهة بالانسان والفصيلة التي تليها.

ويقسم الباحثين نظريات اللغة الى:

أولاً: نظريات نشوء اللغة – تتضمن:

### 1. نظريات الالهام الالهي:

يرجع المؤمنون بهذه النظرية نشأة اللغة الى ان الالهام الالهي هبط على الانسان فعلمه النطق واسماء الاشياء وقد أكد هذا الرأي فلاسفة اليونان هيراقلطيس (535 - 475 ق.م) وافلاطون في العصور القديمة وجاءت آراء سقراط معارضة لهذا الاتجاه اذ قال ان المصدر الالهي للكلمات هو محاولة للتهرب من البحث العلمي. وأيد النظرية في العصور الحديثة علماء اللغة الذين اعتقدوا في الهامية اللغة:الاب الفرنسي لأمي Lami(1636 - 1711) والفيلسوف الفرنسي دي بونالد Debonald (1754 - 1840)

### 2. نظرية التا Ta – Ta Theory

نشأت اللغة بموجب هذه النظرية من الايحاءات والحركات المبكرة وقد اشار دارون (1809 – 1882) الى هذه النظرية قائلاً: " ان اللغة نشأت نتيجة قيام الانسان باحداث بعض التعبيرات الصوتية والتي كانت تصاحب اشاراته وحركاته التي كان يستخدمها في التعبير عن احتياجاته"، كما أكد ريتشارد بقوله: "ان الانسان الاول بدا التعبير عن افكاره ومشاعره بالحركة والاشارة ولكنه خلال حركات يديه كان يحرك لسانه وفكيه حركات لا شعورية ثم تطورت هذه الحركات فكفت يداه عن الحركة وحل اللسان والشفتان والفكان مكان اليدين فوظيفتهما تعبيرية، ولعل خير مثال في ذلك لغة الصم والبكم ولغة الاشارات عند بعض قبائل الهنود الحمر التي لا زالت تمارس لغة الاشارات بالاضافة الى لغتها الصوتية وان بعض الحيوانات تستخدم الاشارات والحركات للتعبير عن رغباتها فالكلاب والذئب مثلًا تتفاهم بحركة العينين والذيل والمعروف ان القردة من اغنى الحيوانات بهذه الحركات التعبيرية.



## 3. نظرية محاكاة اصوات الطبيعية:

افترض اصحاب هذه النظرية ان نشات اللفظة في اول امرها في صورة محاولات قام بها الانسان الاول لتقليد اصوات عناصر الطبيعة كفضيح الافعى، صرير الجدول، زئير الاسد، زقزقة العصافير وخرير الماء، وكذلك يرى "مولر" Moller ان الالفاظ التي نطق بها انسان ما قبل التاريخ كانت الفاظا صوتية قلد بها اصوات الطبيعة، كالتعبير عن الانفعالات واصوات الحيوان ومظاهر الطبيعة التي تحدثها الافعال عند وقوعها كصوت الضرب والكسر وهذه الاصوات سارت في الرقي والتقدم شيئا فشيئا تبعاً لرقي وسمو العمليات العقلية الانسانية والتقدم الحضاري قد ذهب الى هذا الرأي معظم المحدثين من علماء اللغة وعلى راسهم العالم اللغوي الامريكي وتني Wethney.

ويشير العالم الانثروبولوجي بوس Boas الى ان بعض اللغات لازالت تشتق كلماتها على هذه الصيغة ويشير الى مجتمعين منها مجتمع التيشنوك من الهنود الحمر ومجتمع البانتو (جنوب افريقيا).

## 4. نظرية البوبو The Pooh- Pooh Theory

تعد هذه النظرية امتدادا لنظرية اصوات الطبيعة اذ انها تؤكد ان الكلمات نشات من صيحات حيوانية تشبه القردة عندما تعبر عن الضحك او الخوف وبالتدريج اصبحت هذه الاصوات عبارة عن كلمات عبر بها الانسان عن شعوره في كل المواقف السابقة والواقع من الصعب تفسير نشوء الغالبية العظمى من الكلمات على هذا النحو فهي لا تحل المشكلة لوجود هوة تفصل بين الصيحات المعبرة عن الافعال والكلمات ذوات المدلول المحدد والمعنى الدقيق.

## 5. نظرية التعبير الطبيعي عن الانفعالات (اليو - هي - هو)؛

تؤكد هذه النظرية على ان اللغات في بداية ظهورها كانت عبارة عن اهات التعب الجسماني مثل ما يصدر عن الفرد وهو يجرح حملا ثقيلًا او عن اصوات ايقاعية موسيقية كان يصدرها البدائيون عندما كانوا يقومون باعمال شاقة.. وهناك عدد من الكلمات العربية مثل "آخ" "اوه آخ" و"اه اف" التي تعبر عن استجابة الية للآلم او نفاذ الصبر.. الخ ونجد ان من الصعب ان يفسر نشوء الغالبية العظمى من الكلمات على هذه الشاكلة كما توجه اليها النقاد بنفس النقد الذي توجهوا به الى نظرية محاكاة اصوات الطبيعة.

## 6. نظرية الرنين (الدنك دونك) The Ding-Dong Theory

تشير النظرية الى وجود نوع من الاتصال بين الاصوات والحواس فالاشياء الموجودة في الطبيعة استتارت الانسان ودفعته ان يصدر اصواتا يتألم معها كما يحدث الجرس صوتا معينًا عندما يدق بفعل معين ومن هنا وجدت كلمات مثل مواء، هديل، سهيل الخ، ويرى اصحاب هذه النظرية ان الانسان يمتلك مقدرة فطرية تجعل لكل صوت او انطباع خارجي تعبيرًا صوتيًا داخليًا سببه رنين محدد مسبقًا ويرى العالم "ابن جني" هذا الرأي فهو يقول مثلًا ان العين تدل على الاستتار والخفاء مثل غاب غار غمض غلق.. الخ ومن مؤيدي هذه النظرية فيثاغورس (582 - 507 ق.م) وافلاطون (472 - 347 ق.م).

## 7. نظرية الغناء The Sing-Song Theory

تفترض هذه النظرية ان الغناء الفطري ذا الايقاع هو الاصل في الكلمات التي صارت لغة في نهاية الامر فلغة الانسان ظهرت اولًا في صورة اشنيات منغمة على الحان بدائية وقد اكسد وأيد هذه النظرية عالم اللغات (اوتوجسيرس) مؤكدا ان اللغة ظهرت خلال المواسم العاطفية للجنس وان اول ما نطق به الانسان من الفاظ كانت وصفًا لامسيات وترديدات لاغاني العندليب.

ولقد مرت على الانسان قرون عديدة منذ نشوء اللغة الصوتية كما ذكرنا بل مرت قرون عديدة عليها منذ نشوء الكتابة علما بان ظهور الكتابة قبل (6000) سنة يعبر عن مرحلة متأخرة جدا في تاريخ البشرية، ولذلك من الصعب جدا معرفة نشوء اللغة على وجه اليقين.

### ثانياً: نظريات اكتساب اللغة

#### (1) نظرية المحاكاة:

يرى اصحاب هذه النظرية أن الطفل يكتسب اللغة من محاكاته لما ينطقه أبواه والمحيطون به، فالطفل يكتسب اللغة بمحاكاة من يتعاشش معهم ويصل إليه كلامهم، إذ يتعلم الطفل أكثر عدداً ممكناً من الكلمات والجمل التي تزداد بنضج الجهاز الصوتي وسماع كلام الآخرين من الاتصال المباشر معهم.

ويؤكد (بانديورا) أن الأطفال يبدأون بمحاكاة الكبار منذ السنة الأولى في الكثير من السلوكيات بما في ذلك اللغة، وتؤكد هذه النظرية أن الأطفال يتعلمون اللغة مما يتلقونه من الكبار، والاستماع لحديثهم وحواراتهم المستمرة، إذ إن الاستماع يعني القدرة على التخزين، مما يتيح للأطفال فرصة التذكر، ومحاولة نمذجة ما يقوله الكبار، ولاسيماً إذا ما توفرت الدافعية والرغبة في التقليد من توفر معززات التقليد من الآخرين، وهناك الكثير من الجدل بين العلماء حول نسبة ما يتعلمه الطفل من طريق النمذجة إلا أن الدلائل تشير الى أن الأطفال يكررون الكثير من الكلمات التي يسمعونها من برامج الأطفال الكرتونية أو من الأسرة وغيرها.

أما اشترن فيعتبرها العامل الاول والاكبر في تعلم اللغة، ويربط بياجيه تكوين الرموز عند الطفل بين المحاكاة والذكاء، وقد استعرضت مكارثي مجموعة من آراء الباحثين، وتوصلت ان المحاكاة تظهر لدى الغالبية من الاطفال بعد الشهر

التاسع من العمر، وان المحاكاة تزداد كثيراً نحو آخر السنة الأولى وأوائل السنة الثانية وتستمر حتى دخول الطفل المدرسة.

ويعد دو كورولي Decorlie أفضل من صنف محاكاة الطفل تحت

الثنائيات الأربعة الآتية:

- المحاكاة التلقائية والارادية.
- المحاكاة مع الفهم ومن دونه.
- المحاكاة العاجلة والمؤجلة.
- المحاكاة الدقيقة وغير الدقيقة.

وقد تعرضت هذه النظرية الى النقد "ان الطفل لا يستطيع ان يقلد الجمل التي يسمعها هو نفسه، فعندما نطق جملة أمام طفل، ونطلب منه ان يكررها، نجد انه ينطق الكلمة الأخيرة فقط، أو الكلمة التي نالت نبراً مميّزاً، أو الكلمات ذات الثقل المعرفي الخاص".

ويرى أصحاب هذه النظرية، أن الوقت المناسب لاكتساب الطفل اللغة بهذه الوسيلة هو الربع الأخير من السنة الأولى، وتستمر معه حتى أوائل السنة الرابعة.

(ب) النظرية السلوكية:

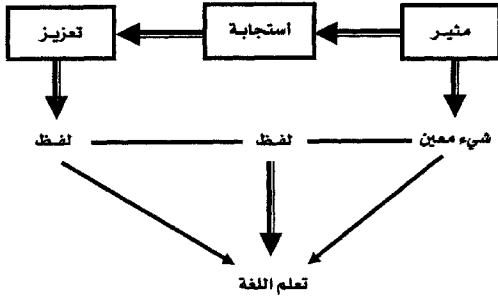
قد أثر السلوكيون في التفكير المتعلق بكيفية اكتساب اللغة. وعلى الرغم من أن النظرية السلوكية لا تقدم الصورة الكلية، لكنها لا زالت توفر أفكاراً عن اكتساب اللغة يجب أخذها بالحسبان عند التعليم، وقد عرف سكنر (Skinner, 1957) اللغة كالخطبة الملاحظة والمنتجة، التي تحدث تفاعلاً بين المتحدث والمستمع، ويقول: أن التفكير هو الوجهة الداخلية للغة، كلاهما اللغة والفكرة تبدأ عن طريقها التفاعلات البيئية - تفاعلات كتلك التي بين الأب والأم والطفل على سبيل المثال. طبقاً للسلوكيين يكون البالغون نموذجاً يُحتذى به لدى

الأطفال، الذين يتعلمون من طريق التقليد، وإن اكتساب الطفل للغة يُحسّن ويُشجّع بالدعم الايجابي من قبل البالغ.

وركزت هذه المدرسة في مجال اكتساب اللغة على المبادئ الآتية:

- مبدأ التعزيز؛ إذ تعزز الاستجابات الصحيحة، ففي مرحلة المناغاة عند محاكاة كلام الكبار، والاستمرار في تكرار الأصوات المعززة، يتمكن الطفل من النطق بالكلمات وبمعنى آخر، يتم اكتساب اللغة بالقدر الذي يعزز فيه الاستجابات الصحيحة، فتعلم اللغة عندهم عمل فسيولوجي بالدرجة الأولى يهدف إلى تكوين عادات لغوية.

ان اصحاب النظرية السلوكية يؤكدون ارتباط المشيرات بالاستجابة عن طريق التعزيز وهذا بدوره يشكل السلوك اللفظي اللغوي ومن ثم فان تعلم اللغة يتم من خلال مجموعة من الارتباطات والمخطط الآتي يوضح ذلك.



الشكل (3) دور المثير والاستجابة في تعلم اللغة

- مبدأ التعميم: إذ يؤدي التشابه بين الأشياء المحسوسة، والعلاقات القائمة فيما بينها دوراً في تعميم المعاني التي سبق للطفل أن تعلمها من أشياء متقاربة، ولهذا تنظر هذه المدرسة إلى الأهل من أكثر مصادر المعطيات اللغوية لدى الطفل أهمية.
- مبدأ التقليد: التقليد هو ما يصدر عن الأطفال يجب أن يتطابق مع ما يعرض عليهم من انموذج وهذا ما نكتشفه عندما نقوم بتحليل الفاظ الأطفال.

ويرى اتباع هذا المبدأ امثال بيجو ويولنك ووايتيرست (Bijou, Bullnock, Whithurst) ان الأطفال ينون حصيلتهم اللغوية عن طريق تقليد ما يعرض امامهم اي ان استجاباتهم تكون نتيجة مثيرات مسبقة،

ومن ابرز من تصدى للنظرية السلوكية نقدا العالم اللغوي تشو مسكي، ويتلخص نقده لا نستطيع ان نعلل العدد الكثير من الجمل الجديدة التي يأتي بها الصغار، مما لا نظير له فيما يقوله الكبار. ويوجه (كلارك وكلارك) نقداً آخر لهذه النظرية، بأن الآباء لا يهتمون كثيراً لما يقع فيه أطفالهم من أخطاء نحوية.

## ج) النظرية اللغوية/الفطرية:

يطلق على هذه النظرية عدة تسميات منها النحو التوليدي ونظرية تحليل المعلومات وهذه التسميات تمثل أو تعبر عن أسس هذه النظرية، ويعد نعوم تشومسكي من أبرز روادها إذ بدأ بما يسمى بالثورة اللغوية عام 1957 عندما وجه نقده لنظرية سكرنر في النمو اللغوي.

ويتعلم الأطفال أنماطا جديدة من اللغة ويولدونها من غير أن يدركوا ذلك، ويستعملون قواعد جديدة لعناصر اللغة، إذ يزداد نظام الطفل للقواعد تعقيداً كلما ولد لغة مركبة أكثر. وقد استندت هذه النظرية على ثلاثة أسس:

- استخلاص الطفل للقواعد التي تحكم اللغة من خلال قدرة فطرية تمكنه بان ينطق جمل جديدة لم ينطق بها احد قبله.
- في مرحلة اكتساب اللغة يأخذ الطفل مادته اللغوية من لغة كلية محددة فيرجع الفضل في تعلم اللغة للطفل لا الى بيئته.
- يعلم الطفل بصورة طبيعية بان لكل لغة بيئتين داخلية وظاهرية، وهذا يساعده على تكوين فرضيات مبنية على الكلام الذي يسمعه ويتألف من خليط غير مفهوم من الاصوات، ويبدأ بتعديل هذه الفرضيات تدريجياً.

يرى تشومسكي أن اللغة تنمو بنحو فطري، فالأطفال يكتشفون كيف تعمل اللغة من طريق التّطبع بالقواعد النحوية، التي تمكنهم من إنتاج عدد هائل من الجمل، إنهم يفعلون ذلك حتى من دون ممارسة، أو تشجيع، ويرى تشومسكي أن القدرة على تعلم اللغة تكون فطرية في الناس؛ لأنّ كلّ الأطفال ينمون ويستعملون اللغة في السنوات الأولى من حياتهم، ويعتمد نضج اللغة على نضج الأطفال، فبنموهم تنمو لغتهم معهم. ومن المبادئ الأساسية التي اعتمدها هذه النظرية:

- الكفاءة / الاداء:

ان قدرة الفرد على اصدار تعبيرات لغوية مختلفة لأول مرة دون ان يكون له سابق معرفة بها، هذه القدرة تسمى الكفاءة اللغوية وهي المعرفة المفترضة بالقواعد النحوية التي تعد من اوضح مظاهرها.

وتتمثل بقدرة الفرد على القيام بعدد كبير من التوليدات والتحويلات، اذ يتمكن من توليد او تكوين تراكييب لغوية تدل على معنى واحد، وقد اخذ تشومسكي تعبير الكفاءة والاداء من تقسيم سوسير للغة الى لغة وكلام، ويطلق تشومسكي على الملكة "المعرفة اللغوية" ويعتقد ان اهم مقومات هذه القدرة هي معرفة الفرد بالقواعد الصرفية والنحوية التي تربط المفردات بعضها ببعض في الجملة.

- الموهبة اللغوية:

يشير هذا المصطلح الى ان دراسة اللغات البشرية تشترك جميعها في بعض المظاهر الاساسية، وهي كما يلي:

1. ان لغات البشر جميعا لها مجموعة صوتية محدودة (تتمثل في الحروف الساكنة والمتحركة او الصوامت والصوائت) اذ يشتق منها عددا كبير من الاصوات الكلية التي تمثل الكلمات والجمل.
2. تشترك اللغات الانسانية في ان لها تقريبا العلاقات النحوية نفسها التي تشير الى وظائف المفردات اللغوية.
3. ان الاطفال يمرون بالمراحل نفسها بغض النظر عن اللغة التي يتحدثونها مع تقدم العمر مثل الصراخ ثم المناغاة ثم مرحلة الكلمة الواحدة فمرحلة الكلمتين... الخ.
4. ان جميع لغات البشر يمكن ان تحصر تراكييبها الاصولية في ثلاثة نظم رئيسة هي الفاعل، الفعل، او الفعل، الفاعل، المفعول به او الفاعل، المفعول به، الفعل.



- البنية السطحية والبنية العميقة:

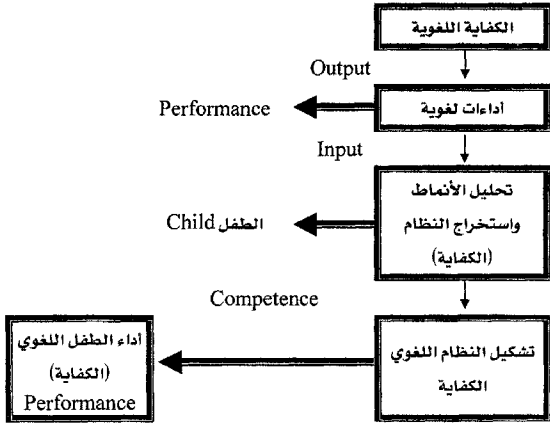
يهدف هذا المبدأ الى تقسيم التركيب اللغوي بين بنية ظاهرة تتمثل في الصورة الكلامية التي ينطق بها الفرد وبنية تحتية تتمثل في الجملة الاصلية.

وقد ميز تشومسكي بين البناء السطحي والبناء العميق في الجملة، فقال ان البناء السطحي لجملتين قد يكون واحدا ولكن البناء العميق لهاتين الجملتين مختلف تماما، مثل شغل الرجل السيارة (الفاعل، المفعول به)، وشغل البنزين السيارة (الفاعل، المفعول به)، الا ان الفاعل في الجملة الاولى هو الرجل هو فاعل حقيقي ولكننا لا نستطيع ان نعد البنزين فاعلا حقيقيا.

ولهذا السبب يطلق على هذه النظرية اسم القواعد التحويلية التوليدية لأن هذه القواعد تعمل على ابتداء او تكوين جمل جديدة ثم يسبق لاحد قولها وتقع ضمن الاسس القواعدية الصحيحة والمقبولة ضمن المجتمع اللغوي.

موقف تشومسكي من ظاهرة اكتساب اللغة يتضح من خلال ما يأتي:

- ☒ ان اكتساب البنى اللغوية عند جميع أطفال البيئات المختلفة الاصحاء يتم على نسق واحد.
- ☒ يكتسب الطفل السليم المعرفة اللغوية من خلال تعرض شفاف لما يسمعه من دون تدرج.
- ☒ يستطيع الطفل ان يكتسب لغة قومه من خلال اربع سنوات بطريقة سهلة وميسرة. ومن دون بذل جهد كبير.
- ☒ ان الطفل السليم لا يكتسب اللغة واستعمالاتها فحسب، بل يمتلك القدرة والتنقية على التواصل اللغوي، ومن ثم يتمكن من إدراك أهمية اللغة ودورها الوظيفي في المجتمع الذي يعيش فيه.
- ☒ ان الطفل الذي نجح في اكتساب لغة قومه قد نمى في ذاته داخليا لتنظيم القواعد يسمى (بالكفاية اللغوية) او (القدرة اللغوية).



الشكل (4) النظام اللغوي

ولقد لاقت هذه النظرية نقدا من قبل الآخرين، فقد ذكر علماء نفس اللغة أنه باستثناء عموميات قليلة في التركيب اللغوي، لا وجود واضح وواسع لهذه الافتراضات، والشيء الوحيد الذي أقره هؤلاء العلماء هو "أن الكائن البشري لديه استعداد بيولوجي للتفاعل مع البنية على أسس شكلية معينة".

#### د) نظرية التحليل النفسي:

يؤكد اصحاب هذه النظرية على عامل اللذة، واللذة من حيث هي تشتق من المرحلة الضمنية واللذة من حيث هي تضافي على اشخاص معينين يحيطون بالطفل ويكونون موضع حبه وتؤكد انا فرويد على ان اللغة ترتقي عند الطفل في السنتين الاولى بزيادة اقتباس الطفل اللذة بسبب تزايد الضوضاء والالحان وصور التلطف الاخرى التي يعملها الطفل في فمه، وهذه اللذة المشتقة بهذه الصورة تماثل صوراً اخرى من الارضاءات المتيسرة التي يحصل عليها من توجيه حبه الى ذاته اما

العامل الآخر الذي تؤكد عليه هو حاجة الطفل الى التعبير عن نفسه الى اشخاص يحبهم في العالم الخارجي ويريد التفاهم او الاتصال بهم، ويؤكد اصحاب هذه النظرية على اهمية العامل البيئي في اكتساب اللغة وخاصة في الفترة الاولى من حياة الطفل.

#### هـ) نظرية الجشطالت:

يفسر اصحاب هذه النظرية ان فهم الطفل للالفاظ على اساس اختيار الاشياء والمواقف التي حوله وعلى اساس تفاعل هذه الاختيارات مع المواقف التي مضت مع هذه العناصر نفسها وعلى اساس تفاعل اغراض المواقف القائمة مع اغراض المواقف التي مضت ونتيجة الامر هو توسع تدريجي لادراك الطفل لمعاني الفاظه ويكون هذا التوسع بتزايد التوافق الذي تنجزه الالفاظ في اختيارات الطفل، وان القرائن والحاجات الحاضرة تتفاعل مع الاستعمالات والخبرات الماضية، لان المجال النفسي الحاضر يؤثر في طريقة ادراك الكلمة.

#### و) النظرية المعرفية:

يعد بياجيه من ابرز الرواد لهذه النظرية، اذ تؤكد هذه النظرية على ان نمو الكفاءة اللغوية يحدث نتيجة تفاعل الطفل مع بيئته.

يؤكد بياجيه على ان الطفل ياتي الى عالمنا وقد زوده الخالق بقدره من الذكاء الفطري وهو ذكاء يمكنه من اكتساب خبرات جديدة، تؤهله شيئا فشيئا للتكيف مع من حوله، ثم تنشأ لدى الطفل مقدرة استيعابية خاصة باللغة، وهي مقدرة ذات اليات معرفية، لها خاصية التوجه نحو لغة بعينها.

ويؤكد بياجيه استقلالية الطفل في بناء فهمه للطريقة التي تعمل وتسير بها الاشياء التي يراها، ويتعامل معها، وان البيئة وبعض التراكيب التي تتفاعل مع بعضها البعض تشترك في تشكيل ذكاء الطفل، ولقد تتبع بياجيه تطور هذه

التراكيب الذهنية، فوجد انها تمر بعدد من المراحل تتميز كل مرحلة منها بخصائص معينة.

### (ز) النظرية اللغوية الاجتماعية:

وتؤكد هذه النظرية على الجانب الاجتماعي من اللغة الذي اولته عناية خاصة، وهو احد الجوانب المهمة التي ركز عليها رواد هذا القرن والتي يشارك في ابحاثها علماء اللغة والاجتماع والاجناس والمتخصصون بعلم النفس الاجتماعي واكدت هذه النظرية جانب الاستعمال العقلي للغة في اطار المجتمع، وما يمكن ان يفرضه ذلك المجتمع من ضوابط وقيود على مستعملي اللغة وركز انصار هذه النظرية على المعنى وبداءوا بتحليل المفاهيم العامة والخاصة التي يؤديها كل تركيب لغوي وايجاد صيغ وتراكيب لغوية التي يمكن ان تعبر تلك الوظائف، ضمن اطار كل من المفاهيم او المعاني العامة، ويحاول انصار هذه النظرية ان يتوصلوا الى القواعد او الضوابط التي تحكم الاستعمال الفعلي للغة في المجتمع، ومعرفة ما هو عام منها اي ما ينطبق منها على المجتمعات المختلفة وما هو خاص ينطبق على مجتمع معين يختلف عن المجتمعات الاخرى.

استنادا الى ما تقدم يمكن تلخيص اهم ما جاءت به النظريات:

- ترى نظرية المحاكاة ان الطفل يكتسب اللغة من خلال محاكاة الطفل لما ينطقه ابواه والمحيطون به، ولكن النظرية لا تعلق اسباب المحاكاة، ولا تشير الى الميكانزمات النفسية والبيولوجية التي تعمل في اكتساب اللغة.
- ترى النظرية السلوكية ان التعزيز اهم عنصر في اكتساب اللغة، وهو ما يحصل عليه الطفل من استجابات الاخرين الذين يتكلمون لغته والتي تزيد من احتمالات ظهور استجابات لغوية معينة دون غيرها.

- اما النظرية اللغوية/الفطرية، فترى ان الانسان ذو تركيب خاص يؤهله لاكتساب اللغة عن طريق تحليل البيانات التي يتسلمها، وتكون الفرضيات حول كيفية بناء التركيبات اللغوية.
- وترى نظرية الكشتالت ان فهم الطفل للالفاظ يتم على اساس اختياره الاشياء والمواقف التي حوله على اساس تفاعل هذه الاختيارات مع المواقف التي مضت مع العناصر نفسها وعلى اساس تفاعل المواقف القائمة مع ما مضت، ونتيجة الامر هو توسع تدريجي لادراك الطفل لمعاني الفاظه.
- اما نظرية التحليل النفسي فتؤكد ان عامل اللذة يتمثل في حاجة الطفل الى التعبير عن نفسه الى اشخاص يحبهم في العالم الخارجي ويريد التفاهم والاتصال بهم وهذه هي اللذة الاتية من الغير.
- اما النظرية المعرفية، اذ تؤكد على ان نمو الكفاءة اللغوية يحدث نتيجة تفاعل الطفل مع بيئته.
- اما النظرية اللغوية الاجتماعية فتشير الى القواعد او الضوابط التي تحكم الاستعمال الفعلي للغة في المجتمع.



## ازدواجية اللغة

محتويات الفصل:

- امدخل إلى تعلم اللغات الاجنبية
- الفرق بين مفهوم اللغة الام واللغة الثانية (الاجنبية)
- امشكلات الخاصة بتعلم اللغة الثانية
- اختبار قياس مهارات اللغة
- اغراض تعليم اللغة الاجنبية كلغة ثانية
- الاساليب المتبعة في تعليم الاطفال لغة اجنبية
- طرق تدريس اللغة الاجنبية





## الفصل الرابع ازواجية اللغة

المدخل الى تعلم اللغات الأجنبية:

اللغة هي الوسيلة المنظمة لتوصيل الأفكار والمعلومات والمشاعر باستعمال اشارات واصوات مختلفة لها دلالتها الخاصة.

وتعتبر اللغة وسيلة من وسائل الاتصال بين الشعوب وثقافتهم المختلفة، مما ينتج عنها التعارف وتبادل المعارف واكتساب الثقافات المتنوعة، وكما قال الله تعالى في كتابه العزيز: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ} الحجرات: 13.

أما في الحضارات القديمة كالحضارة المصرية والاعريقية والرومانية، فقد شهدت اهتماما كبيرا بتعلم اللغات الاجنبية، وخصوصا اللغات المتصلة بحضارات الشعوب المعاصرة لها بغية نقل المعارف والعلوم، والاستفادة من الاخرين، ونتيجة لتعلم اللغات الاجنبية، انتقلت الحضارات بين الشعوب، وتطور الفكر الانساني، ونمت معارفه وتجاربه الاجتماعية، وهكذا اكتسب علم تدريس اللغات الاجنبية مكانة مهمة في ميادين العلوم وابرز اسهامه في نقل الثقافات بين الشعوب والامم.

أما في الإسلام فقد رغب الرسول (ص) في تعلم اللغات الحية التي يتعامل بها الناس في ذلك الزمان، ففي الحديث عن زيد بن ثابت قال امرني رسول الله (ص) ان اتعلم كلمات اليهود: قال: (اني والله ما امن يهود على كتاب)، قال: فما مر بي نصف شهر حتى تعلمته كان اذا كتب الى يهود كتبت اليهم واذا كتبوا اليه قرأت له كتابهم.

ان تعلم اللغة الاجنبية في الاسلام يعد فرض للتمكن من نشر الاسلام، وذلك لان اغلب من توجه اليهم الدعوة هم من غير العرب، والكثير مما كتب عن

الاسلام كتب باللغة الاجنبية، وقد لعبت معرفة اللغات الاجنبية دورا بارزا في نشر الدعوة ويمثل ذلك بالرسول الذين ارسلهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الى العجم من امثال هرقل وغيره.

استنادا الى ما تقدم فان الاسلام دين عالمي وهذه الصفة العالمية تحتم عليه الوصول الى العالم اجمعه، ويؤكد الله سبحانه وتعالى ذلك بقوله: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِنَاسٍ نَّبَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) سبأ، آية 28.

وقد حظى تعليم اللغات باهتمام كبير من قبل المؤسسات التربوية والسياسية، حيث يعد الوساطة الاولى لتحصيل المعرفة ونقل الافكار وحفظ التراث الانساني ونقله من جيل الى اخر وتكوين الخبرة وتنميتها.

وقد أبدى العالم المعاصر اليوم اهتمام ملحوظاً باللغات الأجنبية منطلقاً من قدرة هذه اللغات في تنوع مصادر العلم والمعرفة، كما يعتقد ان دراسة ومعرفة اللغات الأجنبية اصحت اكثر من ضرورة وان تعلم لغات اخرى هو اعتراف ضماني بان الانفلاق لا يجدي نفعاً وخاصة، وان عالم اليوم يتميز بخصائص من الترابط والتحرك والانفتاح وان تعلم لغات اخرى يعد السبيل الامثل لتوسيع مدارك الانسان واثراء تجاربه لذلك قامت الكثير من الدول بادخال تدريس اللغات الاجنبية في مناهجها، ففي اوربا الغربية هناك شبه اتساق تام حول ادخال تدريس اللغات الحية في المدارس الابتدائية.

وقد نصت الاتفاقيات على ضرورة اهتمام كل دولة بتحسين اللغات الاجنبية وتطويرها، وفي امريكا ويعد نجاح الاتحاد السوفيتي في اطلاق القمر الصناعي، زاد الاهتمام باللغات الاجنبية، حيث نمت المؤسسات التي تهتم بتدريس اللغات الاجنبية، وفي الاتحاد السوفيتي فان الاهتمام الذي اعطي لتدريس اللغات الاجنبية كان كبيراً، واما في الصين فقد حظيت اللغات الاجنبية (الفرنسية - الانكليزية - الالمانية - الاسبانية) باهتمام بالغ وعملت على ادخالها في مدارسنا،

واما في الاقطار العربية اعطي ذات الاهتمام لادخال اللغات في المناهج الدراسية ويمراحل مختلفة، وفي العراق عمدت وزارة التربية على تدريس اللغة الاجنبية في مراحل التعليم المختلفة، كما ارتأت بعض ادارات المدارس على تدريس هذه اللغة لاطفالها باعتبارها لغة عالمية لتحبيب الاطفال لهذه اللغة للاستفادة منها في مراحل حياتهم اللاحقة، وقد اظهرت الدراسات التي اجريت على تعلم اللغة الاجنبية في التعليم كمادة مستقلة، وكما يلي:

- وجود علاقة ايجابية متبادلة بين تعلم اللغة الاجنبية واكتساب المهارات في اللغة الام.
- لا يوجد انعكاس سلبي لتعلم اللغة الاجنبية على اكتساب مهارات اللغة الام او تقلل من المرور الايجابي.

وبما ان اللغة الام هي حاجة اساسية ودليل مهم على انسانية الفرد، وهي تميز كل امة عن غيرها من الامم، وهكذا، فان فقدان هذه اللغة هو فقدان لهذا الانسان لما لها من اثر بالغ في شخصيته وانتمائه وتفكيره.

ولكن الحاجة الى لغة اخرى الى جانب اللغة الام تبرز في ان الامة التي يتحدث ابناؤها اكثر من لغة تمتلك قدرا كبيرا وقابلية اوسع على الاتصال بالامم الاخرى والتفاعل معها وتبادل ادبياتها ورضع مكانتها بين الدول.

كان من الشائع ان تعلم لغة ثانية من طرف والدي الطفل سيعيق تعلمه للغة الاولى، ولا بد ان تتاح له الفرصة لتعلم اللغة الاولى، ويؤجل تعلم اللغة الثانية الى ما بعد الصف الثالث أي مع بداية الصف الرابع الابتدائي، الا ان البحوث التقويمية اشارت الى ان اللغة الثانية لا تؤثر على اداء الطفل للغته الاولى، وان الاطفال قادرون على اكتساب لغة ثانية في الوقت نفسه الذي يتعلمون اللغة الاولى، وان اللغة الثانية لا تتدخل في كفايتهم اللغوية، وان الاطفال يرتبطون باللغة الام وثقافة الاسرة معرفيا ولغويا وعاطفيا، ولا خوف على تلك اللغة من اللغة الثانية،

وعلى الرغم من ان الكفاءة اللغوية للغة الثانية يمكن ان تكتسب في السنتين الثانية والثالثة من العمر، وان مهارات الفهم الاكاديمي لمحتويات المقروء والمكتوب ربما تتطلب اربع سنوات أو اكثر وان اللغة الثانية في العمر (2 - 3) سنوات لا تؤثر في لغة الام. ومن هذه الدراسات، دراسة قسطنطينو (Costantino, 1990) التي اظهرت ان اكتساب اللغة عند الطفل امر طبيعي، لانهم ميالون الى ذلك وانها عملية بديهية وعضوية وهادفة، حيث أن تعلم اللغة يكون نتيجة للاتصال مع الاخرين.

واوضحت دراسة هاتوكا (Hakutam 1986) ان الاشخاص الذين لديهم كفاءة لغوية في اكثر من لغة يتفوقون على اولئك الذين يتحدثون بلغة واحدة فقط في اختبارات الذكاء.

واكدت دراسة كوبر (Cooper, 1987) على ان التلميذ الذي يدرس لغة اجنبية استطاع ان يحقق نتائج افضل من الذي لم يدرس أي لغة اجنبية في اختبار الاستعداد المدرسي.

ويضيف فيتن (Feyten, 1991) انه عادة ما ينتبه المعلم الذي يدرس اللغة الأجنبية الثانية أن يؤخر تدريب المتعلمين على المحادثة، ويجعلهم يستمعون إلى اللغة قبل أن يشاركوا في النشاطات الأخرى، إذ أن هناك أدلة وشواهد تثبت أن هذه الطريقة تعطي نتائج إيجابية عند اكتساب اللغة الأجنبية الثانية. ففهم المسموع هو الأساس في العملية التدريسية لاكتساب اللغة الأجنبية الثانية، وخاصة في المراحل الأولى لتعليم اللغة.

**الفرق بين مفهوم اللغة الام واللغة الثانية (الاجنبية)؛**

تتعدد اللغات المستخدمة في بعض المجتمعات، وتصل في بعض الاحيان الى مئات وهذه الوضعية تفرض على الفرد ان يلم باكثر من لغة، ليتمكن من الاتصال بالمحيطين به من افراد بيئته الفردية من جهة وبأفراد المجتمع ممن هم خارج بيئته

من جهة ثانية، كما يحتاج الى اجادة لغة الاعمال والحياة اليومية الى تعلم لغة اضافية لاستخدامها في حياته الوظيفية ومعاملاته الرسمية وبذلك يمكننا التمييز بين ثلاثة انواع للغة، هي:

- اللغة الام: هي اول لغة يتلقاها الطفل في بيئته ويستخدمها لتحقيق الاتصال بينه وبين المحيطين به وتسمى باللغة الام لانها تؤخذ من مصدرها الاصلي، وتاكيدا للعلاقة التي تربط الوليد بامه التي ترضعه الحليب واللغة معا، لذلك كان العرب الاوائل يرسلون اطفالهم الرضع الى البوادي ليتعلموا من مرضعاتهم اللغة الفصحى.
- اللغة الاولى هي اللغة التي يتعلمها جميع افراد الوطن لتحقيق الاتصال فيما بينهم بموجب الدستور بسبب اختلاف اللهجات واللغات الام.
- اللغة الثانية: هي اللغة التي يتعلمها الفرد، تلبية لمتطلبات مرحلة تعليمية يجتازها، او درجة علمية ينشدها او تلبية لغرض وظيفي او اشباعا لحاجة ما، وتعلم هذه اللغة غالبا ما يحدث في مجتمع غير مجتمع متحدتها.

وقد انقسم تدريس اللغة الثانية الى اتجاهين، هما:

- أولاً:** المعارضون لتدريس اللغة الثانية في سن مبكرة، فيستندون على الاسباب الاتية:
- مزاحمة المواد الرئيسية والتاثير السلبي المحتمل عليها مثل اللغة العربية والتربية الاسلامية.
  - ان تعلم التلميذ اللغة الثانية في سن مبكرة يؤدي الى توجيه افكاره الى الثقافات والعادات الغريبة.
  - عدم توفر المعلم الكفاء في الجانِب التربوي والاكاديمي.
  - تداخل الانظمة اللغوية لدى المتعلم.

ثانياً: المؤيدون لتدريس اللغة الثانية في سن مبكرة، يستندون في تأييدهم

الى كثير من الآراء والادلة التي كان من ابرزها:

- ان تعلم اللغة الثانية لدى الاطفال الصغار اسهل من تعلم الكبار لها.
- انه مع زيادة العمر تنقص القدرة على تعلم واكتساب اللغة.
- ان الاطفال قادرين على اخراج الاصوات بالحاكاة والتقليد دون صعوبة.
- ان مستوى البراعة اللغوية لدى الاطفال مرتفع.
- تمتع الاطفال بالثقة بالنفس والحماس فيجعلهم لا يشعرون بالخوف من الوقوع في اخطاء لغوية.
- ان مرونة الدماغ قبل سن البلوغ تمكن الاطفال من اكتساب اللغة الاولى الام واللغة الثانية.

#### المشكلات الخاصة بتعلم اللغة الثانية:

اشارت نتائج الابحاث والدراسات انه يمكن تقسيم المشكلات الخاصة بتعلم

اللغة الثانية الى:

اولاً: المشكلات المتعلقة باعداد المعلم وبرامج تطويره وتدريبه اثناء الخدمة -

تتضمن ما ياتي:

- التركيز على الجانب النظري واغفال اهمية الجانب التطبيقي العملي.
- قلة المكافآت والحوافز التشجيعية للمعلمين المتحقيين بالدورات التدريبية.
- عدم الاهتمام بحاجات المعلمين المهنية.
- عدم ملائمة الوقت الخاص بالدورات مع اوقات المعلمين.
- عدم ملائمة المكان الخاص بالدورات مع مراكز وجود المعلمين.
- ضعف برامج التدريب من حيث المدربين والوسائل والمنهج.
- انعدام الدافعية لدى المعلمين نحو الدورات التدريبية اثناء الخدمة.
- عدم الحرص على التجديد والابتكار لدى المعلمين.

- لا تساعد البرامج التدريبية على تنمية مهارات التفكير لدى المعلمين.
- ندرة توفر النشرات التربوية المتاحة لدى المتدربين.

### علاج المشكلات المتعلقة باعداد المعلم وبرامج تطويره وتدريبه اثناء الخدمة:

- ❖ وضع خطط طويلة المدى لتدريب معلمي اللغة الاجنبية اثناء الخدمة ومراجعة هذه الخطط دوريا لتقويمها وتطويرها.
- ❖ اخذ آراء المعلمين وخاصة المتميزين منهم حول احتياجاتهم المهنية وموضوعات الدورات والوقت المناسب لاقامتها واساليب نجاحها.
- ❖ اتاحة الفرصة لمعلمي اللغة الاجنبية وتشجيعهم على الالتحاق بالدورات التدريبية او مواصلة دراساتهم العليا في تخصصهم.
- ❖ استقطاب الخبرات المتميزة من اعضاء هيئة التدريس في الجامعات وكليات المعلمين للمشاركة في هذه الدورات.
- ❖ الاستفادة من مراكز خدمة المجتمع في الجامعات لوضع برامج ودورات تدريبية لتطوير اداء معلمي اللغة الاجنبية في جميع مجالات احتياجاتهم.
- ❖ ابتعاث بعض معلمي اللغة الاجنبية بدورات خارجية لتطوير لغتهم او لاكمال دراستهم العليا.
- ❖ تصميم موقع خاص لمعلمي اللغة الاجنبية على شبكة الانترنت للتواصل فيما بينهم ولتزويدهم بكل ما يستجد في مجال التدريب على تعليم اللغة الاجنبية.
- ❖ اعداد نشرات تربوية ربع سنوية لتزويد معلمي اللغة الاجنبية بما يستجد في مجال تعليم اللغة الاجنبية.

### ثانيا: المشكلات المتعلقة بخصائص المتعلمين - تتضمن ما ياتي:

- انعدام ممارسة المتعلم للغة الاجنبية خارج الفصل.
- عدم متابعة المتعلم في المنزل لتعلم اللغة الاجنبية.
- انعدام الدافعية لدى المتعلمين نحو تعلم اللغة الاجنبية.

- عدم اتباع المتعلمين الأساليب الصحيحة والحديثة لتعلم اللغة الأجنبية.
- ضعف تفاعل المتعلمين اثناء الدرس.
- عدم ثقة المتعلم بنفسه مما يجعله في حالة خوف دائم من المشاركة بالدرس.
- كثرة غياب المتعلمين عن حصص اللغات الأجنبية.
- اهمال المتعلمين عن اداء الواجبات المنزلية.

#### علاج المشكلات المتعلقة بخصائص المتعلمين:

- ❖ ازالة خوف الطلاب المبتدئين من اللغة الأجنبية.
- ❖ تكليف المعلمين المتميزين بتعليم اللغة الأجنبية للمراحل الابتدائية لبناء اساس جيد لطلاب هذه المرحلة.
- ❖ توعية اولياء الامور باهمية اللغة الأجنبية في المدرسة واهمية تعلمها وكيفية متابعة ابنائهم للتفوق فيها.

(أ) اقامة نادي للغة الأجنبية في المدرسة لثب الوعي بين الطلاب باهمية اللغة الأجنبية ومساعدة الطلاب المقصرين في اللغة الأجنبية واقامة دورات تقوية لهم.

(ب) عمل زيارت ميدانية للاماكن التي يتم استخدام اللغة الأجنبية فيها.

(ج) تعريف الطلاب بالاهداف العامة لتعلم اللغة الأجنبية وانه ليس هناك تعارض ديني مع تعلم اللغة الأجنبية بل انه يعين على نشر الدين الاسلامي والدفاع عنه والرد على شبهات وكاذيب المبطلين.

(د) الحرص على كسر حاجز الخوف من تعلم اللغة الأجنبية وذلك من خلال التدريب المستمر للطلاب على استخدام اللغة وكثرة ممارستها.

(هـ) ممارسة اللغة الأجنبية خارج نطاق الصف الدراسي واستخدام وسائل تعليمية مناسبة لتفعيل ما تم خلال العملية الدراسية كالقراءة الخارجية في القصص.



**ثالثا: المشكلات المتعلقة بالكتاب المدرسي ومحتواه – تتضمن ما يأتي:**

- ضعف ارتباط محتوى الكتاب بالحياة الواقعية للطلاب.
- محتويات الكتاب لا تنمي المهارات اللغوية للمتعلمين كالاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.
- عدم اتباع اسلوب التدرج من السهل الى الصعب عند عرض محتوى الكتاب.
- طريقة عرض الكتاب غير واضحة.
- افتقار محتوى الكتاب للموضوعات الشيقة التي تحث الطالب على التعلم الذاتي.
- كثافة الكم المعرفي في المقرر الدراسي.

**علاج المشكلات المتعلقة بالكتاب المدرسي ومحتواه:**

- ❖ اخذ اراء معلمي اللغة الاجنبية ومشرفيها بالمرحلة الابتدائية لجمع الملاحظات والافكار الجيدة والموضوعات المقترحة لتضمينها في الكتاب المدرسي.
- ❖ ربط موضوعات الكتاب بالبيئة المحلية بالطلاب ولغة الحياة اليومية التي قد يحتاجها وذلك بادراج عدد من المواقف الحياتية اليومية التي قد يقابلها الطلاب.
- ❖ التركيز على تدريس المهارات الاربعة وهي الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة ومراعاة التوازن في تعليمها.
- ❖ تنويع طرق العرض بحيث يتم عرض الموضوع باكثر من طريقة.
- ❖ ينبغي ان يكون المحتوى التدريسي في كتاب اللغة الاجنبية متدرج الصعوبة بحيث يراعي التدرج المنطقي من الاسهل الى الاصعب.
- ❖ تجربة المقرر الجديد في عدد من المناطق لعام دراسي ثم تعديل ما يلزم قبل اقراره نهائيا.

رابعا: المشكلات المتعلقة بالتدريس- تتضمن ما يأتي:

- عدم الاطلاع على اخر المستجدات في مجال تدريس اللغة الاجنبية.
- عدم الحرص على التجديد والابتكار في مجال استخدام طرق التدريس.
- عدم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين عند اختيار طريقة التدريس.
- عدم المام المعلم بطرق التدريس الحديثة.
- عدم ملائمة القاعات الدراسية لتطبيق طرق التدريس الحديثة (كضيق مساحة الصف).
- كثرة استخدام اللغة العربية اثناء الشرح.
- قلة اتباع الاساليب التقويمية المناسبة.
- عدم تحضير المعلم للدرس بطريقة متكاملة.
- ضعف متابعة الواجبات المنزلية من قبل المعلم.

علاج المشكلات المتعلقة بالتدريس:

- ❖ تكثيف الدورات التدريبية المتخصصة في طرق تدريس اللغة الاجنبية والزام جميع المعلمين بالمرحلة الابتدائية على الالتحاق بها.
- ❖ اطلاع معلمي اللغة الاجنبية بالمرحلة الابتدائية على جميع طرق التدريس الحديثة بشكل عملي في دروس نموذجية سواء في دورات تدريبية او من خلال تصويرها بالفيديو ثم تعميمها على المدارس.
- ❖ تشجيع معلمي اللغة الاجنبية بالمرحلة الابتدائية على التنوع في استخدام طرق التدريس حسب ما يتناسب مع كل درس وكل مهارة وذلك لاضفاء الاثارة والمتعة على دروس اللغة الاجنبية وعدم الالتزام باستخدام طرق بعينها.
- ❖ تشجيع معلمي اللغة الاجنبية على القراءة الواعية والاطلاع المستمر.
- ❖ تعريف معلمي اللغة الاجنبية بالدوريات والمجلات المتخصصة في طرق تدريس اللغة الاجنبية وتوفير ما امكن منها في المكتبات المدرسية.

- ❖ توجيه معلمي اللغة الاجنبية بالمراحل الابتدائية الى التقليل من استخدام اللغة العربية عند تدريس اللغة الاجنبية.
- ❖ تشجيع معلمي اللغة الاجنبية على تبادل الزيارات فيما بينهم تحت اشراف مشرعي اللغة الاجنبية وحضور بعض الدروس النموذجية عند بعض المعلمين المتميزين.

#### خامسا: المشكلات المتعلقة بالوسائل التعليمية- تتضمن ما ياتي:

- الاقتصار على استخدام الوسائل التعليمية التقليدية.
- انعدام الدافعية لدى المعلمين نحو استخدام الوسائل التعليمية.
- عدم ملائمة القاعات الدراسية لاستخدام الوسائل التعليمية.
- عدم كفاءة المعلم في استخدام الوسائل التعليمية الحديثة والمتاحة.
- قصر وقت الدرس فلا يسمح باستخدام الوسائل التعليمية.
- مساحة الفضول لا تساعد على استخدام الوسائل التعليمية.

#### علاج المشكلات المتعلقة بالوسائل التعليمية:

- ❖ العمل على انشاء مركز ومعمل لانشاء الوسائل التعليمية للغة الاجنبية وتزويده بما يكفي من الميزانية والكفاءات العاملة المدربة والمؤهلة.
- ❖ تزويد المدارس الابتدائية بمعامل تعليم اللغة الاجنبية.
- ❖ توفير الاجهزة التعليمية وخاصة السمعية منها كاجهزة التسجيل وكذلك الاجهزة البصرية كجهاز عرض الصور والسيورة الضوئية والاجهزة السمعية البصرية كجهاز عرض البيانات.
- ❖ تدريب المعلمين على كيفية استخدام الوسائل التعليمية.
- ❖ التوسع في استخدام الحاسوب الالي في تدريس اللغة الاجنبية.
- ❖ تشجيع معلمي اللغة الاجنبية على ابتكار وسائل تعليمية جديدة.
- ❖ تزويد معلمي اللغة الاجنبية بكل ما يستجد من وسائل تعليمية.

- ❖ توجيه ادارة المدرسة لتوفير التسهيلات والتجهيزات ذات العلاقة باستخدام الوسائل التعليمية.
- ❖ توفير الكتب والمراجع والقواميس لكي تساعد المتعلمين على استعمال اللغة.
- ❖ توفير برامج الكمبيوتر وعروض الفيديو لتشويق المتعلمين لتعلم اللغة.

سادسا: المشكلات المتعلقة باولياء الامور - تتضمن ما ياتي:

- انتشار الامية بين اولياء امور المتعلمين حول اهمية تعلم لغة ثانية.
- قلة وعي اولياء الامور باهمية اللغة الاجنبية.
- عدم متابعة اولياء الامور لابنائهم دراسيا .
- قلة متابعة اولياء الامور للمدرسة.

علاج المشكلات المتعلقة باولياء الأمور:

- ❖ نشر الوعي باهمية اللغة الاجنبية بين اولياء امور من خلال القيام بعمل الندوات والمحاضرات او توزيع النشرات.
- ❖ توعية اولياء الامور بضرورة الاهتمام بمستويات ابنائهم دراسيا بشكل عام وفي تعلم اللغة الاجنبية على وجه الخصوص.
- ❖ حث اولياء الامور على التواصل المستمر مع المدرسة.

اغراض تعليم اللغة الانكليزية كلغة ثانية:

ويشير كوريك الى بعض الاغراض التي من اجلها يتم تعليم اللغة الاجنبية بوصفها لغة ثانية، ومنها:

1. تستخدم اللغة الاجنبية كلغة ثانية لاغراض تربوية واكاديمية في انظمة التعليم الرسمية (النظامية) حيث تستخدم في التدريس والتعليم.
2. تستخدم اللغة الاجنبية كلغة ثانية لاغراض تنظيمية كما هو الحال في ادارة شؤون الدولة ومراقفها.

3. تستخدم اللغة الاجنبية كلفة ثانية لاغراض اتصالية كما هو الحال في استخدامها للاتصال بين افراد يتحدثون لغات مختلفة.
4. تستخدم اللغة الاجنبية كلفة ثانية لاغراض مهنية في مجالات تتطلب اجادتها كما هو الحال في المجال التجاري والعلمي والتقني.
5. تستخدم اللغة الاجنبية كلفة ثانية لاغراض ابداعية كما هو الحال في استخدامها للنتاج الادبي.

### اختبار قياس مهارات اللغة:

هناك اختبارات متعددة لقياس مهارات اللغة (الاجنبية) لابد من الاطلاع عليها، وكما يلي:

1. اختبار مهارة الاستماع؛ وذلك بان يوجه للطالب سؤال شفوي ثم يطلب منه الاجابة عليه او ان يستمع الى قطعة او جملة ثم يطلب منه الاجابة شفويا او تحريريا على اسئلة عما يسمعه.
2. اختبار مهارة التحدث؛ يكون ذلك بطرق منها ان يقرأ الطالب بصوت مرتفع ويكون لديه القدرة على التمييز السمعي والبصري بين المفردات والتعبير شفويا والتمثيل برموز صوتية.
3. اختبار تحصيل الطالب من مفردات اللغة الاجنبية؛ يكون ذلك بطرق منها ترجمة الكلمات والاختيار من متعدد وملء الفراغات بكلمات معطاة واكمال الفراغات والمتراذفات والمتناظرات والمستققات والمناسطرة والربط بين الكلمة ومعناها حسب القواعد التي تعلمها.
4. اختبار مهارة الخط والكتابة؛ تكون بمحاكاة الطالب لجملة مكتوبة او بكتابة الاحرف الصغيرة او الاحرف الكبيرة حسب القواعد التي تعلمها.
5. اختبار مهارة الفهم؛ وذلك بان يعطى الطالب نصا او قطعة يقرأها ثم يجيب على اسئلة في نهايتها شفويا او تحريريا.

6. اختبار تحصيل الطالب في القواعد: يكون ذلك بطرق منها ترتيب الجملة ترتيباً صحيحاً وكتابة الصيغة الصحيحة للفعل وملء الفراغات وتحديد مكان الخطأ وتصحيحه والاكمال والاختيار من متعدد وتنظيم الكلمات وتحديد زمن الجملة والفعل والربط بين الزمن الصحيح والفعل.
7. اختبار تحصيل الطالب في الاملاء: وتكون بعدد من الطرق منها الاملاء المنظور واملاء الكلمات او الجمل واكتشاف الخطأ واكمال الاحرف الناقصة والاختيار من متعدد والاصول والاضافات.
8. اختبار مهارة الطالب في التعبير: يطلب من الطالب الكتابة في موضوع محدد او موضوع يختاره او ان يلخص قطعة او قصة طويلة.
9. اختبار قدرة الطالب على استعمال علامات الترقيم: يعطى للطالب قطعة او جملة ثم يطلب منه استخدام علامات الترقيم كالنقط والفواصل والاقواس وعلامات الاستفهام في اماكنها المناسبة.

#### الأساليب المتبعة في تعليم الاطفال لغة اجنبية:

- ❖ تشجيع الاطفال على التحدث مع الكبار، والتحدث عن انفسهم، وخبراتهم ذات المعنى.
- ❖ تشجيع الاطفال من قبل المعلمين للمبادرة بالحديث، لان هذه الطريقة مفيدة في تعلم الاطفال كيفية الاستماع وكيفية التعليق على الموضوعات.
- ❖ العمل على استثارة الصغار وسؤالهم عما قاموا به واسباب عدم اتمامه.
- ❖ تشجيع المعلمين للصغار على السماع النشط وعقد المحادثات الثنائية.
- ❖ تشجيع الاطفال على التعبير عن مشاعرهم بشكل لفظي.
- ❖ قص القصص وانشاد الاناشيد والقصائد.

## طرق تدريس اللغة الاجنبية:

هناك طرق عديدة تستخدم في تدريس اللغات الاجنبية، وكما يلي:

### اولا: طريقة النحو والترجمة Grammar Translation Method

تهتم هذه الطريقة بحفظ القواعد المكتوبة بلغة التلاميذ، وتشجيعهم على حفظ الكلمات وتعريفات اجزاء الكلام كالاسماء والافعال وحروف الجر والاحوال والصفات والقواعد النحوية، كما ان هذه الطريقة تهدف الى ترجمة نصوص مختارة من اللغة الاجنبية الى لغة التلاميذ مستعينين بالقواميس ثنائية اللغة، ومن مميزات هذه الطريقة، ما ياتي:

- الهدف من دراسة اللغة الاجنبية هو القدرة على قراءة ادب تلك اللغة.
- التركيز على مهارتي القراءة والكتابة وضعف الاهتمام بمهارتي الاستماع والحديث.
- استخدام القواميس والقوائم الثنائية للغة في تعليم المصردات الجديدة والتي تختار بناءا على نصوص (قراءة) مكتوبة.
- الجملة هي الوحدة الاساسية للتعليم والتدريب اللغوي.
- التركيز على الدقة لا على الطلاقة اللغوية.
- تدريس القواعد بالطريقة الاستنتاجية.
- وسيلة التدريس هي اللغة الاصلية للتعلم.

### عيوب طريقة النحو والترجمة:

1. تهمل مهارتي الاستماع والمحادثة.
2. تهمل لفظ الكلمات، ونطقها بشكل صحيح.
3. تستخدم هذه الطريقة اللغة الأم للتلاميذ بكثرة مما يقلل الفرصة امام التلاميذ من استخدام اللغة المنشودة داخل الفصل.

4. تركز على تدريس قواعد اللغة المنشودة.
5. تركز على تدريس كثير من المفردات عن طريق وضعها في قوائم طويلة ليسهل حفظها.

### ثانياً: الطريقة المباشرة Direct Method

جاءت هذه الطريقة كرد فعل على مدرسة القواعد والترجمة، ولذا، فإن الفلسفة التي بنيت عليها هذه الطريقة وتقنياتها التدريسية تتلخص في أن تعلم اللغة الثانية لا بد وأن يحاكي الطريقة التي يتم بها تعلم اللغة الأولى بمعنى أن يتم تدريس اللغة الجديدة بشكل مباشر. ولذا، فقد ركزت كثيراً على ضرورة استخدام اللغة الهدف Target Language أثناء تعليمها وتعلمها وتجنب استخدام اللغة الأصلية للمتعلمين والترجمة قدر المستطاع، وفي هذه الطريقة، يبدأ الدرس عادة بمحادثة أو حوار يجري بأسلوب معاصر ويقدم المحتوى في البدء شفهاياً ومن خلال الاستعانة بالصور أو بالحركات الإيحائية، والطريقة المفضلة للتمرينات عبارة عن سلسلة من الأسئلة بلغة الهدف تعتمد على الحوار وعلى رواية الحكايات أو القصص ويتم الإجابة على الأسئلة باستخدام لغة الهدف أيضاً. أما القواعد فيجري تدريسها بالطريقة الاستقرائية بحيث تستنتج القاعدة من الممارسة والتجربة للغة الجديدة، ولا يتم تقديم أي شرح أثناء ذلك. وتدرس الأفعال أولاً ثم بعد ذلك تصرف الأفعال بطريقة منتظمة ويقرا الطلاب المتقدمون دراسياً الأدب للفهم والمتعة. ولا يتم تحليل القواعد في النصوص الأدبية المقدمة للطلاب. ويتم تقديم المحتوى الثقافي أثناء تقديم المحتوى اللغوي حيث تعتبر الثقافة حسب هذا الاتجاه ذات أهمية كبيرة في تعلم اللغة.

- ❖ اهتمام الطريقة بمهارة التحدث، وترفض حفظ قواعد اللغة.
- ❖ تتجنب هذه الطريقة استخدام الترجمة في تدريس اللغة الأجنبية، وتعتبرها عديمة الجدوى، بل شديدة الضرر على تعلم اللغة الأجنبية، ولهذا فإن اللغة الأم لا تستخدم هنا أبداً.



❖ يتم شرح المفردات والعبارات من خلال التمثيل، أو التوضيح، أو من خلال ربطها بالأشياء الموجودة في الفصل.

ومن أهم الانتقادات التي وجهت إلى هذه الطريقة ما يلي:

1. تهتم هذه الطريقة بمهارة التحدث على حساب المهارات الأخرى.
2. لا يتم استخدام اللغة الأم في تعليم اللغة الأجنبية، لهذا يتم بذل الكثير من الجهود، وضياح الكثير من الوقت، لتوضيح معاني مفردات، أو العبارات التي يستطيع المعلم أن يشرحها بكلمة أو أكثر باللغة الأم.

### ثالثاً: الطريقة السمعية الشفهية Audio-Lingual Method

ترى هذه الطريقة أن تعلم اللغة الثانية ينبغي أن يكون بمحاولة تقليد ما يحدث فعلاً عند تعلم اللغة الأولى وعليه، فقد ركزت هذه الطريقة على تعليم النماذج البنوية للغة وتأخير تعلم المفردات إلى مرحلة لاحقة. وبذلك، فهي تركز على المهارتين المهمتين في طريقة النحو والترجمة وهي مهارتي الاستماع والتحدث وتعتبرهما أساساً للمهارات اللغوية الأخرى. ومن هنا نجد أن هذه الطريقة تحاول محاكاة ما يحدث للطفل عند اكتسابه للغة الأصلية بحيث تتبع التسلسل الطبيعي للمهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، ومن أهم سمات هذه الطريقة:

- ❖ تهتم هذه الطريقة بمهارتي الاستماع، والتحدث من أجل التواصل مع الآخرين أكثر من مهارتي القراءة والكتابة.
- ❖ يفضل أن يسير تعليم أي لغة أجنبية بموجب تسلسل معين وهو: استماع، ثم تحدث، ثم قراءة، ثم كتابة، على أساس أن المتعلم يستمع أولاً، ثم يقول ما استمع إليه، ثم يقرأ ما قاله، ثم يكتب ما قرأه.
- ❖ تركز على النطق السليم من خلال استخدام معامل اللغة.

- ❖ يتم شرح قواعد اللغة استقرائياً، أي استنتاج هذه القواعد من خلال الأمثلة المقدمة.
- ❖ يتم شرح المفردات من خلال عبارات مناسبة، ووسائل تعليمية.
- ❖ يسمح للمعلم استخدام اللغة الأم ولكن بحدود، ويجب تجنب استخدام الترجمة، لأنها تضر بتعلم اللغة الأجنبية.

### رابعا: الطريقة الإدراكية المعرفية (العقلية) Cognitive Method

أدى التطور الكبير في علم النفس المعرفي والانتقادات التي واجهتها الطريقة السمعية الشفهية إلى ظهور الطريقة العقلية في تعلم اللغة الأجنبية وذلك في الستينات من هذا القرن تقريباً ويمكن إيجاز أهم المبادئ التي قامت عليها هذه الطريقة في النقاط التالية:

- ❖ أن اللغة شئ تميز به الإنسان عن سائر المخلوقات الأخرى. ولذا، فهو معد بيولوجياً لتعلم اللغة وإجادة مهاراتها.
- ❖ اللغة تحكمها القواعد وتعتبر قواعد اللغة إحدى الحقائق النفسية وتطبيق مستخدم اللغة لهذه القواعد يعد بمثابة دليل على تلك الحقيقة.
- ❖ يتم تعليم المهارات اللغوية الأربع بدءاً بمهارتي القراءة والكتابة أولاً.

#### عيوب الطريقة الإدراكية المعرفية:

أن هذه الطريقة لم تأت بأي أنشطة تعليمية جديدة ومتميزة تهدف إلى تطوير عملية تدريس اللغات الأجنبية كي تسير الاتجاهات الحديثة في علم النفس والتربية الحديثة وإنما يبدو أنها تدعو إلى الرجوع بالعملية التعليمية إلى الأساليب التقليدية.

اعتقد أنصار هذه الطريقة أن معلم اللغة الأجنبية عبارة عن ميسر لعملية تعلم اللغة، ربما قصدوا بهذا المصطلح أن المعلم يلعب دوراً بسيطاً في العملية التعليمية حيث يقتصر دوره على تحضير الدروس وشرحها فقط.

### خامساً: الطريقة التواصلية Communicative Method

وتنظر هذه الطريقة للغة نظرة وظيفية تبرر الغاية من تعلمها، حيث تعتبرها وسيلة للاتصال والتواصل بين الأفراد في المواقف الاجتماعية المتنوعة، ومن المواقف الاجتماعية التي تتطلب استخدام اللغة لأهداف اتصالية تفاعلية: كالطلب، والترجي، والموافقة، والرفض، والاعتذار وما إلى ذلك من المواقف التي تؤدي فيها اللغة دورها الوظيفي والاجتماعي، ومن أهم الأهداف التي تركز عليها الطريقة الاتصالية في تعليمها لغة يمكن ذكر التالي:

❖ تعليم اللغة بهدف تمكين المتعلمين من إجادة مهارة الاتصال اللغوي الهادف لیتسنى لهم التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وكافة احتياجاتهم في تواصلهم مع الآخرين. وبالتالي ركز على هذا الجانب، فقد جعلت هذه الطريقة في تدريس اللغات الأجنبية من الطالب مركزاً للعملية التعليمية، حيث أنه لم يعد مجرد متلقي سلبي بل عنصر إيجابي فاعل في العملية التعليمية. أما بالنسبة للمعلم، فقد تغير دوره هنا ليصبح موجهاً ومنظماً للأنشطة اللغوية المتنوعة، وبذلك فقد شجعت هذا الطريقة على استخدام استراتيجيات جديدة في التعلم بحيث تضمن تفاعل الطلاب الإيجابي مع بعضهم البعض، ومما يحقق هذا الهدف ممارسة الطلاب للأنشطة اللغوية من خلال العمل في مجموعات صغيره لإنجاز المهام اللغوية أو استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني، وبغیر ذلك من استراتيجيات التعلم الفعالة.

❖ التركيز الكبير على الفهم من بداية تعلم اللغة وخصوصاً الفهم المعتمد على مهارة الاستماع Listening Comprehension .

❖ تؤكد هذه الطريقة في تعليم اللغات على تقديم القواعد اللغوية بالتركيز على الشكل Form وعلى المعنى Meaning، ولذا فهي تحبذ استخدام الطريقة الاستدلالية Deductive، والتي يتم فيها شرح القاعدة اللغوية أولاً ومن ثم توضيحها بالأمثلة.

❖ البعد عن المبالغة في تصحيح الأخطاء اللغوية فور حدوثها لأن هذا من شأنه إعاقة الاتصال وإحباط المتعلم ولكن ينبغي أن تصحح الأخطاء اللغوية في مرحله لاحقة.

وعلى الرغم من أهمية هذه الطريقة والنجاح الذي حققته في ميدان تعليم اللغات، إلا إنها كغيرها من طرق تدريس اللغة الأجنبية وجهت إليها بعض الانتقادات، ومن أهم ما وجه لها من نقد الجهد الكبير الذي تتطلبه من المتعلم للتواصل باللغة حيث تفرض هذه الطريقة على المتعلم استخدام اللغة بهدف الاتصال بالآخرين منذ بدء تعلمه للغة في حين أن المتعلم المبتدئ يفتقر عادة في هذه المرحلة المبكرة من تعلمه للغة للكثير من المفردات والقواعد المهمة والمتطلبات الأخرى المعينة له على تحقيق هذا الهدف.

### سادساً: الطريقة الانتقائية Eclectic Method

ان الطريقة الانتقائية جاءت كرد فعل على جميع طرق تعليم اللغة الأجنبية السابقة، وتعمل من أهم السمات البارزة لهذه الطريقة في تعليم اللغة الأجنبية هي القدر الكبير من المرونة التي تتمتع بها.

طبيعية تعلم اللغة. ونظراً لأن عملية التعلم اللغوي تتسم بالتعقيد والتشابك، فإن هذه الطريقة تؤكد على ضرورة مراعاة كافة المتغيرات المؤثرة في عملية تعلم اللغة، ومن هنا، فهذه الطريقة وفرت للمعلم الحرية في أن يختار من طرق تدريس اللغة الأجنبية ما يناسبه ويناسب طلابه طالما أنها تؤدي في النهاية إلى تعلم فاعل يحقق أهداف البرنامج اللغوي.

المبادئ التي تستند عليها الطريقة الانتقالية:

- ❖ لا توجد طريقة صحيحة ولا خاطئة، فلكل طريقة محاسنها وعيوبها.
- ❖ كل طريقة من طرائق تعليم اللغة لديها ما يفيد في تعلم اللغة الأجنبية.
- ❖ كل الطرق قد يدعم بعضها البعض بدلاً من أن يناقض بعضها البعض.
- ❖ لا توجد طريقة تناسب جميع الأهداف، أو جميع الطلاب، أو جميع المعلمين أو جميع برامج تعليم اللغة الأجنبية.



## النمو اللغوي للطفل

محتويات الفصل:

- مراحل النمو اللغوي للطفل
- العوامل المؤثرة على النمو اللغوي
- مظاهر النمو اللغوي لطفل الروضة
- لغة الطفل بين الذاتية والاجتماعية
- هل يختلف إحصاء اللغوي للأطفال عبر عقود من السنين؟
- دور الأشياء في تعلم اللغة
- إرشادات عامة





## الفصل الخامس

### النمو اللغوي للطفل

#### مراحل النمو اللغوي للطفل:

تعدّ اللغة من الناحية النفسية والاجتماعية كأى مظهر من مظاهر السلوك الإنساني: الخوف، والشجاعة، والضحك، والبكاء، وغيرها، فاللغة جذورها موجودة عند الضرد ولكنها تصقل بالاكتساب، ونتيجة الاحتكاك بالمجتمع الذي يعيش فيه، وإذا لم ينشأ الضرد بين جماعة ناطقة فلا ينطق، بل يتعلم لغة الفئة التي خالطها وعاش بينها ولاسيما إذا ما تُركَ وحيداً في غابة تعيش فيها الحيوانات، فانه يفهم لغتها ويمارسها، فاللغة إذن كامنة عند الإنسان وتظهر من خلال نموه وتفاعله مع الجماعة، فوجودها الكامن غير عرّف ولا يخضع لمعايير اجتماعية معينة، ولكن النطق بها والتعبير من طريقها يخضع لهذين العاملين، لذا يعدّها بعضهم ترميزاً لمعالم الكون حولنا في كلمات خاصة تتصف بالعمومية والشمول.

فمنذ الولادة يحاط الطفل باللغة الشفوية، وتكون اللغة إحدى أولى خطواته باتجاه أن يتكلم بطلاقة، فهي تجعل القراءة والكتابة والمخاطبة ممكنة، وقد وصف الباحثون الاستراتيجيات التي بوساطتها يتعلم الصغار اللغة التي يستعملونها، ومن بين الأشياء الكثيرة التي لاحظها هؤلاء الباحثون أنّ الأطفال مشاركون نشيطون في تعلم اللغة، ولكي يتعلموا لا بدّ أن يقحم الأطفال أنفسهم في حلّ المشكلات، أولاً بخلق فرضيات مبنية على أساس المعلومات التي يمتلكونها بالفعل، ثم يتداخلون مع الأفراد من حولهم والذين يولدون اللغة، فالطفل يعبر عن حاجاته ودوافعه بأصوات معبرة، وهي التي تثير الأفراد من حوله لتلبية هذه الحاجات والمطالب، وبعد ذلك يظهر النمو اللغوي المعبر عن حاجات الضرد بطريقة أكثر وضوحاً ونضوجاً ومن النمو الجسمي والاجتماعي والنفسي والحركي، يكون هذا التعبير همزة الوصل بين الضرد ومجتمعه الكبير إلا إن اللغة تصقل وتهدب

عن طريق التربية، وأما المدرسة فهي إحدى المؤسسات التربوية التي تعمل على توجيه وصقل عملية التخاطب والتفاهم والتعبير.

ويميل الاطفال في سن ما قبل المدرسة الى كثرة الكلام وتكون لديهم الرغبة الى التحدث بشكل عشوائي وعضوي ومن خلال تحركاتهم وانتقالاتهم من مكان الى اخر.

ويعتمد الاطفال في هذه المرحلة على التقليد ما امكنهم ذلك في مجال اللغة وغيرها من عادات وطبائع المجتمع الذي يعيشون فيه مقتدين بذلك الكبار ممن حولهم، وتتكون اللغة لدى اطفال ما قبل المدرسة بشكل سريع، حيث ان معظم الاطفال يضيفون من (500-600) كلمة في السنة الى قائمة المفردات التي يتكلمونها.

ان دراسة مظاهر نمو الاطفال مسألة هامة جدا لان مرحلة الطفولة حساسة تتشكل من خلالها جميع خصائص الشخصية وتتحدد ابعاد سلوكه ودوافعه التي تلازمه في حياته المقبلة ويعتبر النمو اللغوي احد المظاهر الاساسية التي يعتمد عليها الفرد الى حد كبير في قياس جوانب النمو الاخرى كالجانب العقلي والاجتماعي والانفعالي.. الخ

ويرى "فيرث" (Firth) ان كل مرحلة من المراحل لها اثر في اكتساب الطفل جانباً من جوانب لغة المجتمع الذي يعيش فيه، كما تتميز ايضا بجوانب لغوية مميزة.

ويكون الطفل مهيباً للكلام عندما تكون اعضاءه الكلامية ومراكزه العصبية قد بلغت درجة كافية من النضج، ويعد اتقان اللغة من ابرز الانجازات التطورية للطفل لان اللغة من اعقد مظاهر النمو التي يتعلمها الانسان وتعد السنوات الاولى من مرحلة الطفولة حساسة بالنسبة للنمو اللغوي اللاحق وما لم تتوفر الفرصة امام الطفل في هذه الفترة لتنمية محصوله من المفردات فان ذلك

يترك اثرا باقيا على قدرته اللغوية فيما بعد وعندما تزداد مفردات الطفل فانه يغير من علاقته بالبيئة التي يعيش فيها بجانبها المادي والاجتماعي وتساعد زيادة مفردات الاطفال على التعبير عن افكارهم ومشاعرهم وتلبية حاجاتهم وعن طريقها يتم التبادل والتواصل كما تعد اللغة عنصرا مهما من العناصر التعليمية.

وتأتي اهمية التطور اللغوي لحياة الفرد من ارتباطه المباشر بأنواع التطور الاساسية الاخرى لشخصيته الادراكية والحركية والاجتماعية والخلقية فبينما يفيد "جان بياجيه" على كون اللغة نتاجا مباشرا للدراك، فان "جيرم برونر" يعطي اللغة دورا مميزا في تطور الادراك والشخصية الانسانية، حيث يؤكد بأن التطور يسبق في الواقع انواع التطور الاخرى وان الادراك ما هو سوى حصيلة منطقية لتطور لغة الفرد، واما "ماريا منتسوري" فتربط التطور اللغوي بالتربية الحركية بالطفل وان التطور في احدهما يرفع النمو في الاخر.

ومع اهمية اللغة والتطور اللغوي للشخصية والحياة الفردية والاجتماعية للفرد بحد سواء فاننا نؤكد قبل عرضنا لمراحل تطورها لدى الافراد على الحقائق الهامة التالية:

- ❖ ان اللغة تشغل معظم واهم عمليات الجهة اليسرى من الدماغ الانساني، فبينما تختص هذه الجهة بدرجة رئيسية بالوظائف الرمزية النظرية كاللغة والرياضيات مثلا، فان الجهة اليمنى تقوم بالتصور وادراك المرئيات والحركات التعبيرية.
- ❖ ان الفترة الحساسة والحاسمة لتطور اللغة لدى الطفل عادة هي ما بين (3 - 6) سنوات سواء كانت هذه لغة محلية ام اجنبية.

وبينما يفيد هذا الامر في تنمية الادراك والابداع الفكري لدى الطفل فانه لا يشكل خطورة على نمو مهارات اللغة الام لديه، واننا نتوقع بالمقابل ازدياد الطلاقة اللغوية والقدرات الابتكارية الخاصة باستعمالات اللغة المحلية لفظا وكتابة

وتفكيراً وذلك لتوفير بدائل لغوية متنوعة يختار منها المفضل ويمزج فيما بينها للتعبير عن المطلوب.

- ❖ ان لغة الطفل في تعبيراتها وتكويناتها هي ابسط من لغة الكبار حيث يعتمد لاختصار ما يريد التعبير عنه ومع هذا فإنها (أي لغة الطفل) تمتاز بكونها خلاقة مبتكرة غير دارجة عموماً لدى الكبار ولكنها مضمومة في الوقت نفسه. يلاحظ على الطفل بهذا الصدد قوله "ماما الو" (أي ان امه تتكلم على الهاتف) و"بابا راح" او "بابا بع" (أي ان اياه قد خرج من البيت)
- ❖ ان التربية والحياة الأسرية تمارسان دوراً أساسياً هاماً في التطور اللغوي لأطفالها يفوق في كل الأحوال الدور الذي تقوم به المؤسسات التربوية الرسمية في هذا المجال ويرجع السبب في هذا لكون الفترة الحاسمة لتشكيل اللغة تتمثل في الست الأولى من عمر الطفل وبالذات في ما بين (3 - 6) سنوات ثم لكونه يتميز أيضاً في هذه المرحلة باستعداد فسيولوجي فطري يسهل له تعلم اللغة واكتساب مهاراتها المختلفة.
- ❖ ان الأطفال يختلفون في المفردات اللغوية التي يتحدثونها وذلك حسب اختلاف بيئاتهم ومع هذا فان أوائل هذه المفردات تكون عادة (ماما، بابا ماء، حليب) أي اللفاظ التي يحقق بها الطفل حاجة مباشرة ملحة لديه.
- ❖ ان الطفل يعرف الأشياء حوله باسمائها قبل وقت طويل من نطقه لها.
- ❖ ان الطفل يبدأ بتقليد اللفاظ الدارجة أو المتكررة على سمعه ويصره باستمرار ويكون هذا التقليد عادة بصوت تقريبية للواقع حيث يبدأ مع نهاية السنة الأولى من عمره في التحصيل الحقيقي لمهاراته اللغوية بوجه عام.
- ❖ ان لغة الطفل في السنين السبع الأولى من عمره تتميز عموماً بالبساطة والمركزية حول حياته وحاجاته ورغباته فبينما تسود مركزية اللغة حول الطفل بالكامل في السنين الثلاث الأولى فإنها تقل مع نهاية السنة الثالثة إلى (51%) وإلى (45%) في عمر (6) سنوات ثم تتدنّى حتى تصل إلى (28%) في عمر (7) سنوات ويرجع هذا التحول في لغة الطفل من المركزية البحتة حول نفسه

الى الناس والاشياء حوله نتيجة التفاعل مع الاطفال الاخرين واكتسابه منهم بالاضافة للمصطلحات الاجتماعية والميول والاخلاقيات الكامنة وراء هذه المصطلحات.

وفي السنة الثامنة من عمر الطفل تبدا مركزية اللغة عنده بالتلاشي سامحة المجال لصيغ اخرى منسقة ومنظمة في الفاظها ومعانيها تأخذ في اعتبارها وجهات نظر الاخرين ورغباتهم ويؤكد "بياجيه" هنا بان هذه الظاهرة ليست غريبة لان الطفل عادة يبدأ التعاون مع الاخرين في الوقت الذي ينظم فيه ذاته من احساس وادراك ورغبات.

ويعد اكتساب اللغة من الموضوعات المهمة في الدراسات الإنسانية عامة، وهو من القضايا المعرفية ذات الطابع الشمولي في توفيره أنموذج تقاطع الاختصاصات واشترك المعارف او في اتصاله بقضايا التنظير التأسيسي والمواضع التطبيقية معا. اما كيف يتم اكتسابها؟ فقد وقف الباحثون تجاه هذا السؤال. هل اللغة ظاهرة غريزية تلقائية؟ ماذا يحدث لو ان طفلا ما عاش بعيدا عن المجتمع البشري، وكيف تحدث عملية الاكتساب؟ وما وراء المحيط في اكتساب اللغة، ويمكن تقسيم مراحل تطور اللغة إلى ما يأتي:

### اولا: مرحلة البكاء Crying Stage

تبدأ مظاهر الحياة عند الطفل بصيحة الميلاد التي تنتج من اندفاع الهواء بقوة عبر حنجرته فهتز أوتارها، وسبب هذه الصيحة فسيولوجي، وهو بدء الرئتين في القيام بوظيفتها وهكذا تبدأ الحياة بفعل منعكس يعتمد في استثارته على دخول الهواء إلى الرئتين وهو أول ظاهرة من ظواهر اللغة الإنسانية. فهي تساعد على التحكم في أجهزة النطق، وتدريبها كما يساعد على تنمية القدرات السمعية، كما يكتسب خبرات نطقية وسمعية تساعد بعد ذلك في مرحلة الكلام، وتتميز هذه المرحلة بنمطين من السلوك الصوتي هما:

- أ. السلوك الصوتي ذي الطبيعة الانفعالية حيث يستخدم الوليد الصراخ كמظهر من المظاهر الانفعالية إذا غضب أو أراد لفت انتباه الآخرين إليه.
- ب. التعبيرات الصوتية التي تحتوي على مقاطع جزئية يمكن أن تصدر تلقائيا أو استجابة لأي مثير خارجي ربما تكون تعبيرية سواء كان صراخا أم مقاطع ذات طبيعة خاصة.

### ثانيا: مرحلة المناغاة Babbling

المناغاة هي عبارة عن تكرار مقاطع صغيرة تكون في فترة سعادة الطفل وتبدأ في الشهر الرابع وتنتهي بالشهر السابع وتعتبر المناغاة نشاطا انعكاسيا يحدث نتيجة استثارة الطفل داخليا عن طريق الإحساس الاستكشافي للشفيتين واللسان والحلق، ويمكن تصنيفها إلى نوعين، الأول هي أصوات انفية ضيقة تعبر عن عدم الارتياح والثاني هي أصوات مسترخية تصدر من خلف الفم وتعبر عن الارتياح.

### ثالثا: مرحلة التقليد Imitation Stage

في هذه المرحلة يقلد الطفل الأصوات أو الكلمات التي يسمها تقليدا خاطئا فقد يغير أو يبدل أو يحذف أو يحرف مواقع الحروف في الكلمات التي ينطقها، وتبدأ عملية تقليد الأصوات من الشهر السابع وحتى بداية الشهر الحادي عشر، ويقوم الطفل في هذه المرحلة بالاستجابة لبعض الأصوات وبالتعبير عن نفسه بتقليد الحركات التي يقوم بها الآخرين ويستخدم الإيماءات والحركات كهز الرأس تعبيرا عن الرفض أو الرضا وتبادل اللعب.

### رابعا: مرحلة المعاني Semantic Stage

في هذه المرحلة يربط الطفل ما بين الرموز اللفظية ومعناها، وتمتد منذ السنة الأولى من العمر وحتى نهاية السنة الخامسة وما بعدها.

إن تطور اكتساب الأصوات لدى الأطفال يبدأ بالأصوات المتحركة، وذلك في الشهور الأولى ثم يجمع بين الحروف المتحركة والسكنة وأن الأصوات مثل (م، ن، و، ق) تكتسب قبل أربع سنوات ويعمر أربع سنوات ونصف يتعلم (ن، د، ل) لأنها تتطلب مستوى عالياً من التأزر العضلي العصبي، وفي عمر خمس سنوات يتعلم (ف، ي) وفي عمر خمس سنوات يتعلم اللام وما بين ست سنوات ونصف إلى سبع سنوات يتعلم ما تبقى من الأصوات وهي (ر-س-ز-ج) وهكذا ما بين بداية ونهاية النصف الأول لتعلم الحروف، وتقسم هذه المرحلة إلى مرحلتين:

### 1. مرحلة الكلمة الواحدة:

يبدأ الطفل في النطق بالكلمة الأولى له مع نهاية عامه الأول وفي الشهور القليلة التالية تحدث اللغة في شكل كلمة واحدة حيث ينطق الطفل عادة بكلمة واحدة للدلالة على ما يريد التعبير عنه وتمتد هذه المرحلة من (8-12) شهرا، وستكون معظم الكلمات أسماء مثل كرة، عصير، وبعد ذلك يستخدم كلمات تفيد الطلب مثلا (بسكويت)، (ماما)، (حليب) ويتطور تواصل الطفل مع ابويه باستخدام كلمة واحدة.

الطفل ... السيارة، الأم: تريد ان نذهب بالسيارة.

الطفل ... اذهب (أروح) الأم: دعنا نذهب في مشوار بالسيارة.

تنمو المفردات بشكل بطئ لدى الطفل وذلك لمدة ثلاثة او اربعة اشهر بعد ان ينطق الكلمة الأولى... يضيف الطفل العادي خلال هذه المدة ويشكل طبيعى حوالي عشرة كلمات ثم تضاف كلمة جديدة إلى مجموع الكلمات السابقة في كل بضعة ايام، وبعد ان يلتقط الطفل حوالي (50) كلمة، ويزداد معدله بسرعة كبيرة إذ يتعلم طفل الثانية من العمر ان يقول عدة مئات من الكلمات.

## 2. مرحلة الكلمتين أو تكوين الجمل:

يبدأ الأطفال بوضع كلمتين معا لتكوين جمل وذلك ما بين السنة والنصف إلى سنتين من العمر. يتعين على الآباء في هذه المرحلة اجراء تخمينات متعددة لاكتشاف المقصود بالكلمات المركبة التي يستخدمها الطفل مثل (عمر حلاوة) (احمد كرة). ويمكن للأطفال في هذه المرحلة الانتقال من تكوين جمل مكونة من كلمتين إلى جمل مكونة من ثلاث كلمات أو أكثر، ولا يحدد الارتقاء اللغوي بعدد الكلمات التي يتعلمها الصغير بل بقدرته على ان يحسن استعمالها واستيعابها، ويميز الباحثون في تكوين الجمل عبر مراحل هي:

- (1) مرحلة الكلمة الجملة.
- (2) مرحلة الجملة الناقصة.
- (3) مرحلة الجملة الكاملة.

ولابد ان نشير هنا انه لكي يتمكن الطفل من الكلام لابد من التحضير لعملية الكلام بتوفر ما يأتي:

أولاً: الكفاءة اللغوية، ان كل انسان يولد مزوداً بكفاءة لغوية، يمتلك قواعد نحوية فعالة، وبالتالي منذ الطفولة، وعند سماع حديث المحيطين به لا يكون في موقف سلبي بحث، كما انه يقلد تقليداً اعمى للصيغ اللغوية، ولكنه بصوغ افتراضات على نفس الطريقة التي يطبق بها الكبار قواعد النحو العامة.

ثانياً: دور المجتمع الصغير، تقوم الاسرة بدور هام في تكوين لغة الطفل، حيث لا تمل من توجيه الطفل الى النطق الصحيح، وهو يتلقى منهم ويصوب من نطقه، او لا يصوب حسب قدرة جهازه الصوتي على ذلك.

ثالثاً: النمو الطبيعي، ان وجود عملية نضج فسيولوجي كأساس للنمو اللغوي ذلك التتابع المنتظم، والمحدد لمراحل ذلك النمو حتى بالنسبة للأطفال



المعوقين. فإنهم يملكون بنفس المراحل من النمو اللغوي..وإن كانت حصيلتهم من المفردات تكون محدودة بسبب العجز في التفاعل بين الآباء والأبناء، وكذلك وجد أن النمو اللغوي يستمر في هذه المراحل ذاتها بصرف النظر عن نوع اللغة أو الثقافة التي يعيش فيها الطفل، فإن ملامح الجهاز العصبي المركزي تعطي البشر ميزة في استخدام اللغة، تتمثل بحريته بدرجة أكبر ودرجة أكبر من التليف المخي، ومناطق ترابط بين الحياء والمناطق السمعية والبصرية.

رابعاً: الإدراك اللغوي، إن الطفل يدرك ما يدور حوله من أحداث، ثم إنه يستجيب لما يلقى إليه من أوامر ويميز بين الأصوات التي الف سماعها، وغالباً ما يسبق إدراك المعنى عند الطفل قدرته على النطق بالكلمات التي تدل عليه، والدليل على ذلك غالباً لا يستطيع النطق بها.

### العوامل المؤثرة على النمو اللغوي:

يتأثر النمو اللغوي للطفل بعدة عوامل هي:

#### 1. الجنس Sex:

لم تتفق الدراسات التي أجريت فيما يخص علاقة اللغة بجنس الطفل على نتيجة واحدة، حول دلالة الفروق في النمو اللغوي بين البنين والبنات، فقد وجدت بعض الدراسات إن النمو اللغوي عند الإناث أسرع من الذكور، في حين ظهرت دراسات أخرى عدم وجود فروق بين البنين والبنات.

#### 2. العوامل الأسرية Family Factors:

يقصد بذلك ترتيب الطفل في الأسرة والظروف الاجتماعية والاقتصادية وتعدد الأطفال في الأسرة، كما إن أساليب تربية الوالدين ومستواهم الثقافي له الأثر الواضح في تطور النمو اللغوي للطفل.

### 3. الوضع الصحي والحسي Physical– Sensory Position

يشترط النمو اللغوي سلامة الجهازين العصبي والصوتي الذين يكونان جاهزين لإصدار الصوت منذ ولادة الطفل، وقد أثبتت الأبحاث إن هناك علاقة ايجابية كبيرة بين نشاط الطفل ونموه اللغوي، فكلما كان الطفل سليما من الناحية الجسمية كلما كان أكثر نشاطا، ثم يكون أكثر قدرة على اكتساب اللغة.

### 4. عملية التعلم Learning Process

تلعب عملية التعلم دورا بارزا في عملية اكتساب اللغة بما تتضمنه من قوانين التعزيز والإهمال والاستعمال، وأشارت الدراسات ومنها دراسة (الدماصي، 1991) التي أجريت على (30) طفلا يتراوح أعمارهم بين (5 – 6) سنوات الى وجود علاقة بين التحصيل الدراسي ومشكلات الكلام.

### 5. وسائل الإعلام Communication Media

تلعب وسائل الإعلام كالإذاعة والصحافة والتلفاز دورا مهما في زيادة المحصول اللفظي للطفل.

### 6. القدرة العقلية Intellectual Ability

يلعب الذكاء دورا مهما في زيادة المحصول اللفظي للطفل فإن الطفل الذي يتميز بذكاء عالي، فإنه يفوق العاديين والمعوقين عقليا في محصولة اللغوي، وتبين نتائج البحوث والدراسات ان الطفل ضعيف الذكاء ابطنء من الطفل الذكي في حديثه، ويكون اقل قدرة على التمكن من تركيب الكلمات والجمل.

## 7. نوع الخبرات:

كشفت نتائج الدراسات التي اجريت حول النمو اللغوي للطفل عن وجود علاقة بين الخبرات التي يتعرض لها خلال مرحلة الطفولة المبكرة وتطور النمو اللغوي، ومن بين اهم تلك الخبرات:

- السفر - اكدت الدراسات ان السفر يوسع المحصول اللفظي للطفل.
- نمط الحياة الاسرية - ان التفاعل بين الطفل والاسرة يوسع المحصول اللفظي للطفل من خلال تبادل الآراء والمناقشات.
- عمر الاشخاص المحيطين، حيث دلت نتائج الابحاث ان مراقبة الطفل للبالغين تؤدي في الغالب الى زيادة معدل التطور اللغوي للطفل مقارنة مع الطفل الذي يرافق الاطفال.
- العيش في المؤسسات الاجتماعية ودور الرعاية، حيث اكدت الدراسات بان الاطفال الذين يتشاون في البيئات المحرومة والملاجيء ومؤسسات الرعاية وغيرها يكونون من اكثر المجموعات تاخرا في تطورهم اللغوي.
- الحكايات والقصص، فالاطفال الذين يكثرون من سماع القصص والحكايات تزداد ثروتهم اللغوية بشكل ملحوظ.

## 8. تعدد اللغات:

كشفت نتائج الدراسات ان تعلم لغتين في الوقت نفسه يؤثر على النمو اللغوي في الحالات التالية:

- يكون التطور اللغوي للاطفال الذين يتعلمون لغتين في الوقت نفسه متاخرا عنه لدى الاطفال الذين يتكلمون لغة واحدة.
- تزداد نسبة من يعانون من مشكلات لغوية بين الاطفال الذين يتكلمون اكثر من لغة.

مظاهر النمو اللغوي لطفل الروضة:

من مظاهر النمو اللغوي لدى طفل الروضة في عمر (4 - 5) سنوات، ما يأتي:

- يستخدم الضمائر (أنا - أنت - ياء التكلم) استخداماً سليماً.
- يعرف صيغة الجمع.
- يستخدم الزمن الماضي.
- يدرك صيغة التفضيل (أكبر، أصغر - أحسن - أقوى - أسرع).
- يدرك ثلاثة حروف جر (في - تحت - على).
- يعرف بعض الأفعال وبعض الصفات.
- يستطيع استخدام بعض أدوات الاستفهام (لماذا - أين - متى)
- يدرك بعض المسميات (ساعة - قلم - كتاب - حقيبة - حذاء - فلوس - مدرسة - والد والدة - أخ - اخت).
- يعرف أسماء أجزاء الجسم الرئيسية (راس - انف - عين - شعر - قدم - بطن - أصابع).
- يعرف أسماء بعض الأطعمة والأشربة.
- يستطيع ان يستخدم الكثير من الأفعال والصفات والظروف وحروف الجر وأدوات العطف والضمائر.
- يستطيع ان يميز بين صيغ المفرد والجمع.
- يعرف أسماء الإشارة (هذا - هذه).
- يستطيع استخدام ضمير المتكلم (أنا - نحن)، وضمير المخاطب (أنت - انتم)، وضمير الغائب (هو - هي - هم).
- يستطيع استخدام أدوات الاستفهام (متى - كيف - أين - هل - كم - لماذا).
- يستطيع الربط بين جملتين بحرف العطف.
- يسمي كثير من الأشياء والكائنات من خلال الصور.
- يسمي كثير من الأدوات والأجهزة التي يستخدمها او يشاهدها في المنزل وفي الشارع، وفي الروضة.

- يعرف أسماء الألوان الشائعة.
  - يقلد اصوات بعض الحيوانات الاليفة ( الكلب - القمط - الديك - الخروف.....).
  - يعيد تكرار ثلاثة ارقام بعد سماعها.
  - يستطيع حفظ اغنية للاطفال بعد سماعها.
  - ينطق حوالي (75%) من كلماته نطقا صحيحا.
  - يستطيع ان يقرأ ويكتب كثيرا من الحروف الهجائية.
- اما الطفل في عمر (5-6) سنوات فإنه بالإضافة الى تمتعه بالمظاهر السابقة فانه يتمتع بالمظاهر الآتية:

- يحسن الاستماع (الأصغاء) الى الآخرين.
- يستعمل الكلمات الوصفية تلقائيا للأشياء والكائنات (كبير- صغير، ثقيل- خفيف، وناعم - خشن، سريع - بطيء، قوي- ضعيف).
- يعرف صفات الأشياء كاللون والحجم والشكل.
- يستعمل صيغ التذكير والتأنيث لبعض المسميات للأنسان والحيوانات والطيور.
- يعرف صيغ المفرد والجمع والمثنى وضمير المتكلم وضمير المخاطب وضمير الغائب والافعال في الماضي والمستقبل.
- يستطيع التحدث بجملة مكونة من ست كلمات.
- يستطيع ان يقلب صفحات كتب القصص المصورة بطريقة مشابهة للكبار.
- يستطيع ان يسرد احداث قصة سمعها او شاهدها من خلال الصور.
- يدرك تفاصيل صورة شاهدها في كتاب مصور.
- يظهر فهما لمعنى فوق وتحت.
- يستطيع التمييز بين الصباح والمساء واليوم وغدا والبارحة.
- يعرف متى يقول من فضلك، ثو سمحت، شكرا، اسف.
- تتسم احاديثه بالترابط الى حد ما بحيث يستطيع ان يعبر عن افكاره.

- يستطيع ان يعد من واحد الى عشرة فأكثر.
- ينطق حوالي (85%) من كلماته نطقا سليما.
- يستطيع ان يقرأ ويكتب جميع الحروف الهجائية كما يستطيع ان يقرأ بعض الكلمات المكونة من حرفين او ثلاثة حروف.

### لغة الطفل بين الذاتية والاجتماعية:

وصف بياجيه لغة الطفل حتى السابعة بانها لغة ذاتية، فحتى هذا السن يدور حديث كل طفل عن نفسه، وهكذا فانه لا يميز في مجتمعه بين شخصية الفرد وشخصية المجتمع، وان شخصية الفرد هي البارزة، ويقابل النزعة الذاتية النزعة الاجتماعية، وهي لا تسيقظ الا في سن السابعة او الثامنة، الا ان اغلب العلماء يعارضون بياجيه، حيث اشارت مكارثي في دراستها الى ان النزعة الذاتية تصل الى الذروة بين سن السنتين والستين والنصف، وان (80%) من حديث الاطفال بين (2.5-5) سنة هو حديث اجتماعي.

### هل يختلف المحصول اللغوي للاطفال عبر عقود من السنين؟

يقاس بدء ظهور الكلمة الاولى باقترانها بمدلولها اقترانا صحيحا وبيوضوحها وضوحا يبسر لاي فرد ان يدركها، هذا وتدل ابحاث "ميد" Med على ان الكلمة الاولى تبدأ بالظهور عند الطفل الموهوب في الشهر الحادي عشر وعند الطفل المتوسط في (15.3) شهرا وعند ضعيف العقل في (38.5) شهر، وتدل ابحاث سمث ان المحصول اللفظي بين السنة الاولى والثانية يبدأ بطيئا ثم يزداد بنسبة كبيرة تخضع في جوهرها لعمر الطفل ومظاهر نموه الاخرى.

وتحمل الكلمة الاولى صيغ السلوك والمقاصد التي اكتسبها الطفل خلال مرحلة ما قبل الكلام كما ان الكلمات الاخرى هي امتداد للوظائف اللغوية السابقة فهي مسميات للاشياء حوله والحوادث التي تمر به وتعبير عن حالته المزاجية ويستعمل الطفل الكلمة الاولى للدلالة على جملة ويستمر ذلك حتى السنة الثانية

واهم سمات كلمات الطفل خلال هذه المرحلة انها تعبر عما يجري حاليا وعندما يبدأ الطفل بتطوير قدراته يكتسب القواعد وتوسع مفرداته ويستطيع التحدث عن الماضي والمستقبل ويستطيع انذاك ان يستعمل الحوار والكلمات الاولى تكون قصيرة تتألف من مقطع او مقطعين، وان اول ما يتعلمه الطفل وينظمه في كلام هو ليس الاصوات المنفردة او الكلمات بل المقاطع.

وقبل ان ينطق الطفل الكلمة الاولى يحاول ان يبلغ والديه والموجودين في عالمه ويتواصل معهم في الوقت نفسه الذي ينشغل باستكشاف عالم الاشياء والاحداث عن طريق الابتسامه والمناغاة ويحاول ان يوصل ما بذهنه من خلال الاشارات والاصوات والمناغاة ويستطيع الطفل استعمال الكلمات الاولى بقصد التعبير عن معنى حتى يدرك وجود عالم خارجي يزخر باشياء دائمة وتنجم الافكار عن ديمومة الاشياء وهويتها السببية وتتطور مدركات الطفل لهذه العوامل نتيجة للنمو والتطور الحسي الحركي جزئيا في الاقل خلال السنة يكون قادرا على تقليد الحوادث بعد مرورها بزمن محدود ويدلنا ذلك على قدرة الطفل على الاحتفاظ برموز هذه الحوادث.

لقد اختلفت نتائج معظم الدراسات والاختبارات بخصوص مفردات الطفل ولقد لخص ارلت (Arlit, 1940), بحوث عدد من المؤلفين ووجد ان متوسط كلمات الطفل في السنة الاولى ثلاث كلمات وفي السنة الثانية (272) كلمة وفي السنة الثالثة (896) كلمة والسنة الخامسة (2072) كلمة وان معدل الزيادة من السنة الثانية الى السادسة يكون بزيادة (500) كلمة كمعدل سنوي ويذكر "البورت" (3000) كلمة في عمر السادسة.

وقد وجد الحمداني ان عدد الكلمات التي يعرفها الطفل العربي في نهاية السنة الاولى ثلاث كلمات وفي نهاية السنة الثانية (290) كلمة ولا تتوفر بيانات عن حجم الذخيرة لدى الطفل العربي في سن (3-4) سنة وفي سن الخامسة (2000) كلمة حسب تقدير رضوان 1957 في القاهرة اما في سن السادسة فقد

وجد الزند ان معدل الكلمات التي يعرفها الطفل العراقي هي (680) كلمة بينما ظهر في دراسة الحسون وصباح ان عدد الكلمات في هذا العمر تبلغ (723) كلمة اي في الصف الاول الابتدائي، فقد ظهرت دراسة الحسون وصباح ان عدد الكلمات بلغ (714) كلمة واظهرت الدراسة نفسها فيما يخص الصفين الثالث والرابع، وان عدد الكلمات لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي (848) كلمة وتلاميذ الصف الرابع الابتدائي هي (986) كلمة.

ويستعمل الطفل الاسماء اولا ثم ياتي استعمال الضمائر في اواخر السنة الثانية وتصل الى القمة في السنة الثالثة، ثم يستعمل الافعال اما حرف العطف والجر فلا ياتي اكتسابهما الا بطيئا ومتاخرا، ولا تبدأ زيادتها الا بعد الخامسة، اما من حيث دلالات الالفاظ عند سماعهم اللغة دون المشاركة فيها، حيث يتعلم الطفل اللغة من مشاهدة التلفزيون فقد اوضحت الدراسات في احدى دور الايتام ان الكلمات التي يعرفها الاطفال ازادت لدى مشاهدتهم التلفزيون.

ويتخلص معظم الاطفال من صعوبات النطق قبل ان يبلغ السن المدرسية او السنة الاولى منها بشكل تلقائي، واما اذا بقيت الصعوبات مدة اطول تجعل من الطفل هدفا للسخرية امام اقرانه، فان الطفل سوف يعاني من صعوبات نفسية واجتماعية في وقت لاحق، وتدلنا دراسة اوركود 1958 ان الطفل في نهاية السنة الاولى ينطق بكل الاصوات التي تنطق بكل لغات العالم وبذلك تدلنا هذه الدراسة ان الطفل قبل ان يتعلم لغته القومية ينطق كل الاصوات اللغوية سواء كانت موجودة في لغته القومية ام لا. وفي نهاية السنة الاولى يقترب التنغيم عند الطفل من التنغيم السائد في لغته القومية. ويبلغ الطفل الطور النهائي من مرحلة ما قبل الكلام عندما يبدأ استعمال كلمات معينة يستطيع الكبار تمييزها.

وتشير العديد من الدراسات ان الكلام قبل ان يتعلم الطفل ايجابيا يكون قد احاط بجزء منه سلبيا والمقصود بذلك ان الطفل لا يصل دفعة واحدة الى استعمال الكلام اذ انه قبل ان يتلفظ كلمة واحدة يكون قد جمع ثورة لا يستهان بها من



الألفاظ والعبارات يفهمها ولكن لا يستطيع التلفظ بها ويتصف تلفظ الطفل حتى الشهر الثامن عشر بالمرونة، وهذا هو شان كل العمليات ومظاهر النمو في الطفولة السوية بحيث ان شكل تلفظه باجمعه يمكن ان يتغير بسرعة في وقت قصير لو وضع في وسط جديد وهذا ما يحصل للراشدين بسهولة، ومثل المهاجرون الذين يأخذون أطفالهم الى بلد اجنبي هو نموذج واضح لهذا الكلام.

والكلمة الاولى كما يفهمها الراشدون ويستعملونها حين يتعلمها الطفل منذ بداية عامه التالي تصبح له مفتاح اكتشاف ودليل سيطرة مدهشة للعالم والتفكير معا ومن هنا اعتبرت الفترة بين الثانية والثالثة اهم السنوات خطرا في هذا الصدد وان الثراء اللغوي عند الاطفال يقاس بعدد الالفاظ فحسب، بل بخصوصية هذه الالفاظ وصدق دلالتها ايضا.

وتظل الكلمة الاولى غير ذات نفع في الاتصال، ويظل الطفل حتى عمر (18) شهرا ذا كلام غير مفهوم وحديثه اشبه باللعب ثم بعده يتكلم الكلام المقال حوله وان الكلمة الاولى تعقبها فترة تستغرق عدة اشهر تتميز بعدم القدرة على الاستمرار في اخراج الكلمات ولعل من اسباب ذلك فترة التسنين ثم منافسة عامل المشي ثم بعدها يفاجئ الطفل من حوله بتقدمه السريع في اكتساب الالفاظ واستعمالها.

ويشير "روستاك" الى العامل البيئي في الفترة الاولى من الحياة وهي فترة اعتماد الطفل على ابويه وتستمر حتى اخر السنة الثانية وفي هذه المرحلة يكون اكتساب الكلام، وكما تؤكد أنا فرويد 1946 على العامل البيئي في السنة الثانية ايضا.

وتوصلت نتائج الدراسات الحديثة الى ان الاطفال الذين اختيروا في الخمسينيات كان محصولهم اللغوي اكبر من الاطفال الذين اختيروا قبل ذلك بثلاثين عاما وانهم كانوا يستخدمون جملا وتراكيب اطول وترى "مكارثي" ان ذلك يرجع الى انتشار الراديو والتلفزيون وازدياد عدد المدارس وخاصة مدارس

الحضانة، وازدياد وقت فراغ الآباء وتحسن الظروف الاقتصادية لتزويد أطفال البيئات الفقيرة ببيئات أكثر إثارة وتنبيهاً.

### دور الأشياء في تعلم اللغة:

عندما يبلغ الأطفال السنة والنصف من العمر يكونون قد جمعوا كمية كبيرة من المعلومات عن العالم الذي يعيشون فيه، فهم يعرفون أشكال الأشياء وحجمها وملمسها حتى طعمها لكثرة ما يضعون من أشياء في أفواههم، كما يعرفون شيئاً عن حركة الأشياء والأصوات التي تحدثها ويبدأ الأطفال أيضاً بتكوين فكرة عن دور الأشياء في الحوادث التي تجري حولها، ومن وظائف الأصوات اللغوية:

1. التعبير عن الرضى والفرح: يتمثل ذلك في الغناء والهزج ونحوهما، ومن ذلك ما يقصد به الامتاع والمأانسة متمثلاً في بعض الأصوات التي يرددها الإنسان إذا خلا لنفسه أو أثناء العمل تنشيطاً لنفسه أو لمن معه من إنسان أو دابة على نحو ما قيل في نشأة الحداد قديماً.
2. الطلب والاجابة: إن الإنسان قد يسأل فيجيب عما سئل عنه وقد يطلب شيئاً فيرفض أو يقبل ويحتاج إلى المساعدة فيسأل من يليه (يدخل فيه التعليم والافصاح والخبار والاحاديث في المجالس ونحوها).
3. الفهم: يسمع المرء حديثاً فيعرف معناه ويستوعبه وليس شرطاً هنا أن يجيب أو يعبر بل يكتفي بتخزين ما أدركه واستخلصه منه في الذاكرة ليستخدمه عند الحاجة وهذه هي أخطر وظائف الصوت.
4. التنبيه والتقويم: حيث يستخدم الصوت لتنبيه النائم ولتحذير الغافل ونحوه وعلى العكس من ذلك فقد يستخدم الصوت في التنويم على نحو ما نعرفه من تربية الام على طفلها وما تحدثه بعض أنواع الموسيقى في النفس.
5. التعب: ويتمثل في الصلاة والدعاء ونحو ذلك.

فيما يلي بعض الإرشادات للطرق التي تسهل على الطفل فهم كلام الآخرين:

- تحدث ببساطة ووضوح ولاتنه الكلمات ولكن استخدام الكلمات الهامة على حدة ووضوح حتى تجعل من السهل على طفلك تلقي الرسالة فلا تقل أفضل الا تصدر صوتا بالسكينة على المائدة بل تقول لا ضجيج ولا تقل لما لا تضع الحجر في الدلو بل تقول ضع الحجر.
- اجعل لغتك تتناسب مع مستوى فهم طفلك وكن بعده بخطوة فاذا كان يستخدم كلمة واحدة فاستخدم اثنتين وشجعه على استخدام اثنتين حتى يبسر لغتك مع طفلك.
- كرر عبارات بسيطة وكلمات مرات ومرات عند كل فرصة تسمح بذلك.
- يستجيب الاطفال والرضع للصوت ذي النبرة العالية والتي يستخدمها الكبار بشكل طبيعي فلا تتوقف عن استخدام هذا الصوت حتى وان لم يعد طفلك صغيرا.
- تحدث لطفلك باهتمام غن بصوت منغم ونوع في الحن حتى تستحوذ على انتباه طفلك فالنغم المنخفض او الترتيب ممل للغاية.
- تأكد ان تعبيرات طفلك واللحن يعطي الرسالة نفسها كلغتك تماما فالاتصال معقد اكثر من فهم الكلمات المنطوقة فنحن جميعا نستمع للحن ونفسر لغة الجسد مثل الكلمات تماما لكي نفهم الرسالة كاملة فالاطفال يختلفون في ذلك وان وجدوا مشكلة في الاتصال اذا قلت لا وتعلو وجهك تكشيرة كبيرة فلن تساعدكم وسيلة الاتصال على التعبير.
- استخدام الايماءات الطبيعية عند الكلام فذلك يساعد على الفهم.
- استجب في الحال لاي اتصال يقوم به طفلك بابتسامة او كلمة او ايماءة واجعله يشعر انك فهمت اتصاله.

- لا تسرف في التصحيح لطفلك لان ذلك سيجمعه خجولا في محاولة تجريب اي كلمات جديدة ولكن قل فقط نعم وكرر ما حاول طفلك ان يقوله كان يقول بببي قاصدا البسكويت فقل نعم بسكويت.
- إن لطفلك فان الاطفال الصغار والكبار لديهم حس موسيقي فطري، وهو يستحق تمييزه، فبعض الاطفال الذين لا يستجيبون الى الكلام المنطوق فسوف يستجيبون للتعليمات افضل اذا غنيت لهم.
- معالجوا النطق يقولون ان عبارات "من فضلك وشكرا" لا تكون مفيدة في الاتصال ويجب ان تقدم للطفل عندما يكون كم معقول من المرادفات ولا يوجد شيء اكثر عونا من موقف يقول فيه ماذا تريد ويقول للطفل من فضلك، ولكن لابد ان يتعلم كلمات .....الخ.
- اذا كان طفلك يعاني من ضعف السمع وليس هناك اي تاخر اخر فاستشر معانجا للنطق او استشاري عن افضل طريقة لتطوير الاتصال مع طفلك.

## الباب الثاني

# المهارات اللغوية

---

---



محتويات الباب:

- الفصل السادس - مهارة الاستماع
- الفصل السابع - مهارة التحدث
- الفصل الثامن - مهارة القراءة
- الفصل التاسع - مهارة الكتابة





# مهارة الاستماع

محتويات الفصل:

- ايتدخل الى مفهوم الاستماع
- مفهوم الاستماع
- الفرق بين السمع والسماع والاستماع (الإصغاء)
- أهداف الاستماع
- أنواع الاستماع (الإصغاء)
- أنواع المستمعين
- أهمية الاستماع
- مكونات عملية الاستماع
- مراحل مهارة الاستماع
- شروط مهارة الاستماع
- اكتساب مهارة الاستماع
- أساليب تنمية الاستماع
- معوقات مهارة الاستماع
- إرشادات عامة





## الفصل السادس مهارة الاستماع

المدخل الى مفهوم الاستماع:

تعد اللغة من اهم مكتبرات الانسان الحضارية ولولا اللغة لما استطاع البشر الحفاظ على الحضارة والثقافة والتراث وتقع اللغة في بؤرة الاحداث الانسانية فمن خلالها توارثت البشرية خبرة الاجيال السابقة من معارف واكتشافات واختراعات فاننتشرت الاداب الرفيعة التي انتجتها الثقافات المختلفة منذ فجر التاريخ على شكل اساطير او قصص او شعر.

ويرى علماء اللغة بان لأي لغة مجموعة من المهارات لا بد للضرد ان يتقنها حتى يتقن اللغة، فالمهارة هي أداء يقوم به الضرد باتقان وفاعلية في مدة زمنية قصيرة، وللغة اربعة مهارات هي (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة)، واكد التربويون ان لتحديد المهارات اللغوية أهمية قصوى اذ يتوقع ان تساعد في كل من:

- صياغة اهداف تعليم اللغة العربية بصورة اكثر اجرائية وادق صياغة و اوضح سلوكا .
- تحديد الوزن النسبي المناسب لكل هدف من اهداف تعليم اللغة العربية في ضوء المهارات التي يتصدى لتنميتها .
- اختيار المحتوى المناسب واعداد المواد التعليمية الجيدة اللازمة لكل فن من فنون اللغة .
- اختيار اساليب التدريس المناسبة وابتكار استراتيجيات تربوية جديدة تخدم مهارات تعليم اللغة العربية .
- اختيار اساليب التقويم المناسبة واعداد الاختبارات اللازمة لقياس مدى اكتساب الطلاب لكل مهارة من مهارات تعليم اللغة العربية .

- تصنيف الطلاب على اسس علمية وفي ضوء معايير دقيقة تستند الى تصوير سليم للمهارات اللغوية المناسبة لكل سنة دراسية وهذا يساعد في امرين:

- أ. وضع الكتاب المدرسي للطلاب وصياغته في صورة ملائمة لنضجهم، وهذا يساعدهم على تقبله والافادة منه.
- ب. ان يعرف المعلم من اين يبدأ مع طلابه واين يقف وهو بهذا قد اكتسب مهارات لغوية معينة، ويجب ان يبدأ في تعزيزها واطرافه ما حدده امامه لهذه السنة من مهارات.

وفيما يلي توضيح المهارات اللغوية التالية:

الاستماع هو إنصات وفهم وتفسير ونقد، وتنقسم مهارة الاستماع إلى مهارات عامة يجب توفرها في أي عملية استماع ناجح كالانتباه والفهم وتتابع الأفكار ومهارات خاصة يجب اكتسابها لأداء مهام لاحقة لعملية الاستماع كالحفظ وتخمين معاني الكلمات، ومعرفة الأخطاء اللغوية، وذلك تبعاً للهدف الذي تسعى لتحقيقه من الاستماع، وللتحدث عن اول المهارات اللغوية الاستماع المبررات الآتية:

- ان اداة الاستماع الاذن هي اول وسيلة تعمل عند الانسان بعد ولادته، فالسمع يعمل بعد ولادة الطفل بثلاثة ايام والبصر بعد سبعة ايام.
- ان اداة الاستماع الاذن تعمل في جميع الاتجاهات فالانسان يسمع من يتكلم وراءه ومن يتكلم امامه وعن يمينه وعن شماله كما يستطيع ان يسمع البعض وهم في اماكن اخرى ولا يراهم.
- ان اداة الاستماع الاذن تعمل باستمرارية اليقظة والنام لانه ليس لها غطاء يقفل عليها بخلاف العين فان الجفن يغلق العين عند النوم فلا تعمل العين ولذلك قال الله سبحانه وتعالى في اصحاب الكهف ((فضربنا على اذانهم في الكهف سنين عددا)).

- ان الانسان يسمع اكثر مما يقرأ او يتكلم او يكتب فنراه يسمع بإرادته ودون إرادته ويسمع ما يحب وما لا يحب.
- يعد السمع من أهم الحواس عند الانسان فهو يتكلم به ويتقدم به ويتعلم به ويه يصل الى أعلى الدرجات ولاهمية السمع في فهم الكلام قيل "إساء سمعا فساء اجابة" وحاسة السمع لدى الانسان ترتبط بتعلم الكلام وهي الحاسة المهمة لتطور المدركات العقلية والفكري ونموها فضلاً عن الحصول على المعلومات، ولذلك اذا فقد الطفل السمع بعد ولادته مباشرة فقد معه القدرة على نطق الكلام.

وتعد مهارة الاستماع من المهارات المهمة، حيث أن تعلم اللغة لا يمكن أن يتم دون الاعتماد على عملية الاستماع بالدرجة الأولى، وأن كثير من الخبرات الحياتية يكتسبها الإنسان عن طريق الاستماع، وبأنها الوسيلة المثلى للتفاعل والاتصال بين أفراد المجتمع الواحد.

الاستماع منشأ النشاط اللغوي، وهما أسبق وجوداً من القراءة والكتابة بالألف السنين، وقد عاشت أمم ما قدر لها أن تعيش من دون أن تعرف القراءة والكتابة، وقد ذكر المؤرخون أن الكتابة ظهرت أولاً في الهند أو في الصين، أو في مصر القديمة، ولكن هذه الأمم كلها - إن صح ما ذكر المؤرخون - لم تكن أول الخليقة، وإنما سبقتها أمم وظهرت حضارات، ثم طوى صفحاتها الزمن.

إن مهارة الاستماع من المهارات البارزة في العملية اللغوية، وقد اعتمد القدماء على سماع الروايات المنطوقة في نقل التراث من الماضي الى الحاضر، ذلك قبل اكتشاف الطباعة، وكانت الكتابة بعد عملية سماع المادة الثقافية، بمعنى نقل المادة ثم كتابتها، وهذا ما يؤكد أهمية الاستماع، إذ إن الذي يسمع الحديث جيداً يستطيع التعبير عنه، ونقله بدقة أكثر من الذي لا يجيد هذه المهارة.

ويعد الاستماع مرحلة الحضانه لسائر المهارات اللغوية، اذ ان المتحدث يعكس في حديثه اللغة التي يستمع اليها، كما ان اداء المتحدث وانسيابه وطلاقته تؤثر في المستمع وتدفعه الى محاكاتها، والدقة في المحادثة تكتسب بالاستماع الدقيق الى المتحدث الدقيق، ذلك لان نمو مهارات الاستماع تساعد على الانطلاق في المحادثة.

لذا تعد أهمية الاستماع كبرى المهارات، فهو فن ترتكز عليه كل فنون اللغة العربية، من تحدث، وقراءة، وكتابة، لذا من الضروري العناية والاهتمام بالمهارات، والخبرات التي تؤدي الى تحسين القدرة على الاستماع من الاختبارات التحصيلية، او تمنح درجات مناسبة أسوة بالمهارات اللغوية الأخرى، ويتوفر كل ما يساعد على تطبيقها، وتنفيذها في الميدان التربوي من وسائل، وأجهزة تسجيل وغير ذلك من وسائط تعليمية.

يعد الاستماع شرط أساسي للنمو اللغوي بصفة عامة، ويأتي في المرتبة الأولى من حيث ترتيب المهارات السابقة زمنياً في إطار النمو اللغوي، فالطفل يبدأ بعد الولادة بعدة أيام في التعرف على الأصوات المحيطة به، وفي نهاية عامه الأول تقريباً يبدأ بنطق الكلمات، ومع بداية التعليم في المدرسة يستعمل حصيلة الأصوات المسموعة لديه في التعرف، والتمييز بين أصوات الكلمات المكتوبة، فيقرأ ويكتب، لذلك فالاستماع لا غنى عنه لظهور الكلام، والقراءة، والكتابة، والطفل الذي يولد أصم أو يفقد القدرة على الاستماع في سن مبكر، يفقد القدرة على الكلام، فالقدرة على الكلام تتوقف على القدرة والاستماع والفهم، وأن القدرة على القراءة والكتابة تتوقف على القدرة على الاستماع والكلام.

وقد أثبتت الدراسات المبكرة ضرورة الاهتمام بتدريس الاستماع، والتدريب على مهاراته المتنوعة، وأصبح الاستماع جزءاً رئيساً في معظم برامج تعليم اللغات في الدول المتقدمة في هذا المضمار، فقد كشفت بعض هذه الدراسات أن تلاميذ المدرسة الثانوية في بعض هذه البلاد يخصصون (30%) من برامج تعليم الحديث، و(16%)

للقراءة، و(9%) للكتابة، و(45%) للاستماع. وكشفت دراسة حديثة عن أن تلاميذ المدرسة الابتدائية يقضون حوالي (2,5) ساعة من كل يوم في الاستماع.

وأثبتت دراسات كثيرة في أوروبا وأمريكا إمكانية تفوق التلميذ في الدراسة كلها تبعا لتفوقه في مهارات الاستماع، وأن التلميذ عندما يتعرف على نمطه الاستماعي، فإنه يستطيع أن يقوم نفسه في الاستماع، وفي فنون اللغة الأخرى، بل وفي عملية التعليم والتعلم ككل.

إذ يجب توفير ما يحتاج إليه المتعلم من نصوص متنوعة مستمدة من مواقف الاستماع، ومواده، ووظائفه في المدرسة والحياة العلمية، وحاجاته، ولاسيما في المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي، وهو ما يمكن الاستئناس به في استعمال نصوص الانطلاق، وقراءة الاستماع وتكيفها أو تطعيمها بمواقف ومواد أخرى للاستماع، يمكن أن تحقق الأهداف بكيفية أحسن، ولاسيما إن لاحظنا الحاجة إلى حسن الاستماع، وأثره في التواصل، والتضاهم في تعليم اللغة، ونطقها العفوي، والطبيعي، لا سيما إذ استعنا بالأجهزة السمعية والبصرية، وغيرها من الوسائل المغنية في امتلاك هذه المهارة.

فالمستمع يمضي في عمليات التفكير المواصل في الإبداع عندما يستوعب ما يسمعه في حدود المضردات التي تعلمها، وتوجيهه لالتقاط الفكرة الأساسية، وما يتبعها من أفكار فرعية، وتعليمه كيفية التمييز الأساسي والفرعي من الأفكار، وبين الحقائق والآراء فيما يقال، ويتوقعه لمعاني الكلمات الجديدة من طريق ربطها بالسياق، واستنتاجه لغرض المتكلم، وتخيله للأحداث التي ينالها في حديثه.

مفهوم الاستماع:

الاستماع لغة - هو ادراك الصوت بحاسة الأذن.

الاستماع اصطلاحاً - وقد عرفه كل من:

- تعريف ماركر 1971:

هو العمليات الانتقائية للانتباه وسمع وفهم وتذكر الرموز الشفهية.

- تعريف ويفر 1971:

هو العملية التي تحدث عندما يستقبل جهاز السمع لدى الإنسان المعلومات شفهيًا.

- تعريف كولبون وينبرج 1981:

هو النشاط الانتقائي للتمييز بين المدخلات الشفهية المتاحة خلال أي معطيات بيئية.

- تعريف السيد وحافظ 2002:

هو سلوك الانصات النشط، وحسن استقبال الرسائل اللفظية، وغير اللفظية، بطريقة ودية، مع ابداء الاحترام والتقدير، مما يكفل تحقيق الاندماج في العملية التعليمية وبشكل ايجابي وفعال.

- تعريف لاي 2005:

هو استقبال الأذن للذبذبات الصوتية والانتباه لها واعمال الذهن فيها لفهم المعنى.

استنادا الى ما تقدم ان الاستماع هو عملية انتقائية يتم فيها استقبال المعلومات والرسائل شفويا من خلال جهاز السمع.

### الفرق بين السمع والسماع والاستماع (الإصغاء):

ثمة فرق بين السمع والسماع والإصغاء، فالإصغاء هو أن يستمع الى الشيء باهتمام وانتباه، وذلك يقال: (أصغى فلان لفلان) إذ مال بسمعه نحوه، ومن هنا جاء الفرق بين مجرد السمع، والإصغاء؛ ذلك أن السمع يطلق على حاسة السمع وهي الاذن ودليلنا قوله تعالى (حَتَّمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ) البقرة، آية 7، فإن مجرد السمع حاسة لا يختلف فيها سامع عن آخر، ولا حتى إنسان من باقي مخلوقات في حين أن الإصغاء سمع يضاف إليه، ويلزمه الانتباه، والاهتمام، ولذلك فكل مصغٍ سامع، وليس العكس. وعملية التعليم على وفق ما ذكر تعتمد على الإصغاء، إذ لا فائدة من عملية السماع، والسماع هو عملية استقبال الأذن لذبذبات صوتية من مصدر معين دون إعارتها انتباها مقصودا، حيث لا يستوعب السامع ما يقال وإنما تصله مقتطفات منه، إذ أنه عملية بسيطة تعتمد على فسيولوجية الأذن وقدرتها على التقاط الذبذبات الصوتية. أما الاستماع فهو عملية استقبال الصوت ووصوله الى الاذن بقصد مع شد الانتباه والتركيز على ما يسمعه من اجل هدف مرسوم او غرض يريد تحقيقه، فالاستماع اذن هو عملية إدراك، وفهم، وتحليل، وتفسير، وتطبيق، ونقد، وتقويم، كذلك يعرف القاموس كلمة استماع على أنها (الإنصات بانتباه لفهم ما يقال). وأن الكلمة تعني أيضا الحضور التام بنية استقبال المعنى المقصود من التواصل.

### اهداف الاستماع:

هناك بعض الاهداف التي يمكن ان يحققها الاستماع ليس في مجال الدراسة فقط وإنما في الحياة العامة ايضا، وهي تختلف من شخص لآخر، وهذه الاهداف هي:

- تنمية قدرة الاصفاء والانتباه والتركيز على المادة المسموعة بما يتناسب مع مراحل نمو التلاميذ خصوصا بالقدر الذي يساعده على مذاكرة دروسه واستيعابها بشكل اكثر فعالية.
- تنمية القدرة على تتبع المسموع والسيطرة عليه بما يتناسب مع غرض المستمع.
- التدريب على فهم المسموع في سرعة ودقة من خلال متابعة المتكلم وتوجيه ما يقول الى مساره الصحيح وتفهم المعنى من خلال عمليات التنغيم المصاحبة للصوت.
- غرس عادة الانصات باعتبارها قيمة اجتماعية وتربوية مهمة في اعداد الفرد وتكوين اتجاهات افضل تجاه الاستماع لتمضية اوقات الفراغ.
- تنمية جانب التذوق من خلال الاستماع الى المستحدثات العصرية واختيار الملائم منها من المادة المسموعة التي يزخر بها عالم المسموعات.
- تنمية جانب التفكير السريع ومساعدة التلميذ على اتخاذ القرار واصدار الحكم على المسموع.
- يقدر المتعلمون الاستماع كفن من فنون اللغة والاتصال اللغوي.
- يتخلص المتعلمون من عادات الاستماع السيء.
- يتعلم المتعلم كيف يستمع بعناية مع الاحتفاظ بقدر كبير من الحقائق والمفاهيم والتصورات مع القدرة على التذكر.
- تكون لدى المتعلم القدرة على ادراك الكلمات المسموعة وعلى الاستجابة لايقاع الموسيقى في الشعر والنثر.
- تنمو لدى المتعلم القدرة على توقع ما سيقوله المتكلم واكمال الحديث فيما لو سكت.
- يكون المتعلم قادرا على استخلاص الافكار الرئيسية.
- تمييز المتعلم بين الاصوات المختلفة.
- تمييز المتعلم بين الافكار الرئيسية والثانوية.
- تنمية القدرة على التحصيل المعرفي.
- الربط بين الحديث وطريقة عرضه.



- تنمية القدرة على تخيل المواقف التي تمر بهم.

### أنواع الاستماع (الإصغاء):

هناك أنواع من الاستماع، نذكر منها:

- الاستماع التذوقي - يظهر حين نستمع من أجل الاستمتاع كان نستمع الى الموسيقى أو المسرح أو العمل الفني أو الى محاضرة أو الى من تحب فانت في هذه الحالة تتذوق وكأنك تستمتع بعمل فني جميل.
- الاستمتاع النشيط - يظهر في تركيز الانتباه لتفسير الكلام أو قراءة المشاعر والحركات وهذا النوع من الاستماع يتضمن التعاطف مع المتحدث أو التأمل في كلامه.
- الاستماع الاستيعابي - هو الاستماع الى درس أو ندوة علمية أو محاضرة بقصد فهم ما يدور فيها.
- الاستماع الناقد - هو الاستماع لاتخاذ قرار وحسم موقف، فحين نستمع الى متكلم في مجال متخصص فانت تحاول ان تستمع باصغاء لتقرر موقفك من هذا الحديث.
- الاستماع الدفاعي - هو محاولة اكتشاف نقاط ضد المتكلم لنقده أو مهاجمته أو الرد عليه، وهذا يعد من اكثر انواع الاستماع انتشارا وغالبا ما يكون في المناقشات أو المجادلات الدفاعية.
- الاستماع الازدواجي - هو الاستماع الى موقفين معا، تتحدث مع شخص، وتستمع الى حديث اخر يدور حولك، كأن تكون منشغلا في حديث مع زميل لك، وفي الوقت نفسه تسترق السمع الى حديث يدور بين مجموعة اشخاص يجلسون حولك ويتحدثون في موضوع ترغب الخوض فيه.
- الاستماع المميز - هو الاستماع الى صوت مميز كان يستمع الطبيب ليميز صوتا غير طبيعي كحشرجة الامعاء أو الميكانيكي الذي يستمع ليميز صوت المحرك لكي يحكم بانه طبيعيا أو مضطربا.

- الاستماع التعاطفي- هو الاستماع والحلول مكان المتحدث لفهم ما يقوله ولماذا يقول، وحين الاستماع الى من نحب او الى اطفالنا فنحن في حالة تعاطف مع المتحدث ونشعر بمعظم انفعالاته واحاسيسه.
- الاستماع العاكس- يظهر عندما يتم الاستماع لاعادة صياغة او تلخيص موضوع او توضيح رسالة المتحدث وبخاصة حين يطلب من المستمع تقديم تغذية راجعة عن الموضوع الذي استمع اليه.
- الاستماع الانتقائي- يوجد هذا النوع عادة للحقائق لا للمشاعر والعواطف، ويهتم بهذا النوع عادة المديرين والموظفون الذين يستمعون للاختيار او الحصول على معلومات.
- الاستماع العلاجي- يظهر عندما نستمع الى شخص يتحدث لك عن مشكلة في محاولة تقديم الحل له، ومثال ذلك استماع المرشد الى طالب يواجه مشكلة ما، او استماع الطبيب النفسي الى مريض، او استماع والد الى طفله الذي يواجه ظرفا ما، وهذا الاستماع مرتبط بالتحليل النفسي او العلاج النفسي.
- الاستماع الاجتماعي- وهو ما يمارسه الفرد في مواقف اجتماعية، ويسمى اجتماعياً؛ لأن الموقف الاجتماعي هو المحور، وقد يتمثل هذا اللون في الصف، ذلك بأن يلتزم المستمع مرسلًا، ومستقبلًا بأخذ دوره في الكلام، والاستماع إذا بدأ دور الآخرين.
- الاستماع الثانوي- ويقصد به ممارسة الإصغاء في أثناء القيام بعمل آخر، ذلك مثل الاستماع إلى الموسيقى، والمستمع يرسم أو يكتب.
- الاستماع الإيقاعي - ويقصد به الاستماع المباشر إلى النشيد، والموسيقى، والقصص والتمثيلات، والحوار، والفرق بين هذا النوع وسابقه أن هذا يمارس هدفًا مستقلًا بذاته والسابق يمارس على نحو ثانوي.
- واضاف (خويسكي،2009)، الانواع التالية:
- الاستماع المتبادل والاستماع غير المتبادل- يقصد بالاستماع المتبادل هو المواقف التي يمكن للسامع فيها ان يتجاوب مع المتكلم ويناقش محتوى الرسالة وغير المتبادل كالاستماع الى الاذاعة.

- الاستماع المقرون الى الحديث والاستماع الاكاديمي- يقصد بالاستماع الى حوار عادي والاستماع الى محاضرة اكايدمية.
- الاستماع الاستماعي- يكون المستمع في حالة اعجاب بالمستمع اليه حيث يربطهما بالود او شيء من المحبة والتقدير.
- اما كوبر فيرى ان للاستماع ثلاثة انواع، هي:
  - الاستماع التقديري- هو الاستماع من اجل المتعة والسرور.
  - استماع من اجل الحصول على المعلومات - او التمييز بين الحقائق والاراء.
  - الاستماع العلاجي - هو الاستماع الى مشاعر الاخرين ولا يطلب من المستمع اي خدمة سوى الاستماع.

### انواع المستمعين:

يصنف المستمعون وفقا لسلوكهم التواصلي السمعي الى خمسة انماط هي:

- المستمع المصغي- هو المستمع الذي يصغي باذنيه ويتدبر بعقله كل ما يسمعه ويحلله ويصنّفه ويقيمه ويقبل على المتحدث بكافة حواسه ومشاعره ويتجاوب معه بعينيّه وبابتسامات تملو شفّتيه بايماءات مختلفة.
- المستمع المتظاهر او المدعي- هو المستمع الذي يتظاهر بالاصغاء في حين يكون عقله مشغولا عن كل ما يسمع وانتباهه ليس مع المتحدث.
- المستمع الاناني او الذاتي- هو الشخص الذي لا يستمع الا الى ما يتعلق باهتماماته، ويسقط من حسابه المعلومات وحتى الاشخاص الذين يخالفونه الرأي، ولذلك هو يختار الاشخاص الذين يوافقونه في الاتجاه والافكار التي تدعم وجهات نظرهم.
- المستمع محدود الاهتمام - هذا النوع يجمع بين سمات كل من المستمع المصغي والمستمع المتظاهر؛ فهو يصغي عندما يكون موضوع الحديث داخلا في نطاق اهتمامه، ويتظاهر بالاستماع او يتجنبه عندما لا يود سماع الحديث

لعدم تعلقه باهتمامه، وهو يتصرف بحساسية تجاه المتحدث وقد يلجا الى مقاطعته.

- المستمع الفضولي- هو مستمع غير هادف يعطي انتباهه لكل ما يود معرفته مما يرضي فضوله عن الاشخاص والاشياء والاحداث وهو يفسر ما يسمعه وفقا لاهوائه.

### أهمية الاستماع:

1. الاستماع حيوي في الفصل الدراسي، حيث إنه يزود المتعلم بالمعلومات؛ فإذا لم يفهم المتعلم هذه المعلومات التي سمعها، فهذا يعني أن التعلم لا يمكن أن يبدأ.
2. لا بد أن يتفاعل المتعلم مع ما سمعه من حديث المتكلم كدليل على أنه قد فهم المعنى، فالقدرة على فهم الحديث مهمة جداً للتفاعل، وعدم فهم ما يسمع من حديث لا يعتبر عائقاً دائماً، بل قد يكون دافعاً للزهد للتعلم والتفاعل مع اللغة.
3. استماع المتعلم لحديث المتكلم الأصلي الناطق باللغة يعتبر تحدياً له من حيث فهم المراد منه على وجه الدقة كما يتحدثها أبناؤها.
4. نشاطات الاستماع تساعد المعلم على جذب انتباه المتعلم إلى الأشكال الجديدة في اللغة مثل المفردات، والقواعد، والتفاعل اللفظي وغير اللفظي... الخ.
5. بواسطة الاستماع يمكن للمتعلم أن يكتسب اللغة، حيث إن الشعوب الأفريقية تتعلم بسهولة العديد من اللغات المنتشرة بين القبائل الإفريقية عن طريق الذهاب إلى مكان ما للعيش فيه، ومن ثم الاستماع إلى اللغة بدون محاولة الكلام إلا عند الضرورة، ويستمررون في ذلك حتى يتقنوا اللغة.
6. يمثل الاستماع مكانة كبيرة في الحياة الأسرية بشكل عام فهو يعد من العادات الاجتماعية التي يرى فيها المتحدث عنصراً رئيساً في أثناء ممارسة حديثه فهو يشعر بالاهانة إذا تحدث ولم يستمع إليه أحد أو كان الاستماع فاتراً، بارداً، ومن ثم يشعر بالارتياح إذا أحسن أن جلساءه ينصتون إليه.

7. الاستماع الجيد قادر على تحسين استيعاب المتعلمين للأفكار المطروحة، فقد ثبت من خلال الاختبارات ان كثيرا من الدارسين يفقدون حوالي نصف الافكار الرئيسية وستة اعشار التفاصيل الدقيقة بسبب عدم نضوج هذه المهارة لديهم.
8. تتراءى اهمية الاستماع واهمية التدريب عليه في المحاضرات والندوات.
9. يساعد الاستماع الجيد على اثراء حصيلة المستمع من مفردات وتراكيب.
10. الاستماع الجيد وسيلة ناجحة للأطفال في تعليمهم القراءة والكتابة والحديث الصحيح سواء في اللغة العربية او في المواد الاخرى.

### مكونات عملية الاستماع:

مهارة الاستماع عملية معقدة كالتفكير تماما، لذلك فإنها تشتمل على مكونات إدراكية مهمة نذكر منها:

1. دقة الاستماع والانتباه المركّز: وتظهر في درجة اللباقة الاجتماعية التي يمتلكها ويبدئها السامع، فلا بد أن يصل إلى درجة معينة من إدراك أهمية الاستماع ومعناه، وقوائده، وينعكس هذا الإدراك في التعبير من مدى التفكير العميق في عناصر موضوع البحث، وتتجلى درجة الإدراك لعنى الاستماع في تجنب مقاطعة المتحدث، أو الانشغال بأمر آخرى جانبية أو التحدث مع الآخرين.
2. فهم الموضوع فهما شاملا: هذه النقطة تتطلب من المستمع أن يركز على الكثير من الكلمات المفتاحية والحقائق والمفاهيم الواردة في الموضوع، وأن يحدد النقطة التي يدور حولها هذه الكلمات والحقائق والمفاهيم ولا يتم فهم الموضوع إلا بعد المتابعة الدقيقة، وإدراك العلل والأسباب التي يبدئها المتحدث، ويدافع عنها أو ينتقدنها، بل لا يدرك العلاقة الرئيسية، ولا يمكن الحكم على مدى فهم السامع لمادة الحديث إلا إذا استطاع إتقان الجوانب المهارية الأساسية، وهي:

- أ. التحليل - يتم التحليل بالربط بين المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يسمعها، وبين غيرها من مرت بتجاربه السابقة، ويتم ذلك من الموازنة التي تعدُّ مهارة فرعية أساسية ولكنها تأتي بعد عملية تفسير التحليلات.
- ب. التفسير - تخضع عملية التفسير لعوامل الخبرات الشخصية في المجال المعرفي، ولعوامل مهارات الاستماع، وأثرها في التفسير، فتكمن في أن المتخصص في مجال الحديث أو الذي يتفق مع آراء وأفكار المتحدث يفسر القول بنحو يميل إلى العلمية والموضوعية، ويركز التفسير العثور على العلاقات المعنوية بين الكلمات والحقائق والمفاهيم والأفكار طبقاً لخاصية مشتركة فيما بينها.
- ج. الموازنة - بعد تفسير الموضوع المسموع يستطيع أن يوازن بين أفكاره واتجاهاته، وما ورد في موضوع الحديث، ولا ينطبق على المهارات الأساسية لنوي الخبرة فقط، بل لا بد من تعويد التلاميذ عليها وإكسابهم إياها، حتى يتمكنوا من الجدل والنقاش بعد التحليل والتفسير والموازنة بأسلوب علمي، ويعيد عن التعصب.
- د. النقد والتقييم - بناء على المهارات السابقة يتم النقد والتقييم في مجال الحديث وموضوعه، فقد يتفق السامع مع المتحدث أو يختلف معه، لذلك يجب أن يكون بعملية الحكم موضوعياً.
- هـ. تكوين اتجاه ما - لا يمكن الحكم على مدى فهم الموضوع إلا بعد التأكد من مناقشته على جميع المستويات، وتتناول جميع جوانبه وليس شرطاً أن يتفق المستمع مع المتحدث في جميع الأفكار والاتجاهات، بل ليس شرطاً أن يتفق معه فيما ورد من معلومات، وتكوين الاتجاه ليس بعملية سهلة، إذا كانت خبراته السابقة لا تتفق مع موضوع البحث، ربما يدعم هذا الموضوعات اتجاهات سلبية أو تكون خطوة لتغيير هذا الاتجاه نحو الإيجابية، لذا لا يمكننا الحكم على اتجاهات المستمع وتغيرها إلا بعد تدعيمها بأفكار أخرى متشابهة، والإحساس بتقبلها من طريق الاستجابات نحوها.

3. تدوين الحديث أو موضوع الاستماع - عملية التدوين من المهارات المهمة التي لا يتقنها إلا المدرب عليها، إذ من الأفضل الوقوف على النقاط البارزة والتركيز عليها، بحيث يدون المستمع عناصر الموضوع، وأفكاره ويشير الى جوانب الاتفاق، وجوانب الاختلاف، والأماكن التي تصلح فيها لتوجيه سؤال معين تكون فيه أكثر أهمية من غيرها

### مراحل مهارة الاستماع:

تمر مهارة الاستماع بخمس مراحل منفصلة ذات علاقة متبادلة، وكما يلي:

1. الاستقبال- هو عملية سيكولوجية تستقبل المؤثرات الصوتية او المرئية مثل المفردات، والاصوات اللفظية أوغير اللفظية... الخ.
2. الانتباه- يتعرض الفرد للعديد من المؤثرات التي تستحوذ على انتباهه، ومنها:
  - مؤثرات خارجية مثل كلمات المتحدث او الاصوات في الممرات... الخ.
  - مؤثرات داخلية مثل الاصوات الصادرة من الشخص او الافكار التي تجول في خاطره... الخ.
3. تحديد المعنى- تتضمن المؤثرات الصوتية التي سمعها الفرد وانتبه اليها وترجمها وحدد المعنى المقصود.
4. التذكر- هو عملية تخزين المؤثرات الصوتية في عقل الفرد عند استقباله لها ومن ثم استرجاعها عند الحاجة.
5. التغذية الراجعة- تعني عملية التاكيد على فهم ما سمعه عن طريق تصحيح الاجابات وعلى الرغم من ان التغذية الراجعة مهمة للاستماع الفعال، فانها تتجاوز عملية الاستماع، حيث يتحول المستمع الى مرسل عندما يتجاوب مع المتحدث، ليصبح المستمع هو المرسل في العملية الاتصالية بدلا من ان يكون مستمعا.

شروط مهارة الاستماع :

يتم الاستماع عن طريق حاسة الأذن، ولكي تتم عملية الاستماع بنجاح، فهناك شروط يجب توفرها في مصدر الصوت، وشروط في داخل العقل الانساني، وكما يلي:

1. الأذن - ان تكون الأذن سليمة، فاذا كان الامر كذلك فلا بد من معالجتها طبيا، وعلى المستمع التأكد عن طريق تكرار الطلب من القارئ او المتحدث او طلب رفع الصوت من المتحدث.
2. العقل - يقصد به القدرة العقلية والمخزون اللغوي، ولذلك لا بد من توفر الشروط التالية:

- ان تكون الكلمات التي يستمع اليها ضمن الثروة اللغوية التي يمتلكها.
  - ان يكون للكلمات التي يسمعها من المتحدث المدلولات نفسها عنده.
  - ان تكون التراكيب اللغوية التي يستخدمها طبقا للتراكيب المتعارف عليها في المجتمع.
  - ان يكون المستمع قادرا على فهم ما يستمع اليه.
  - ان يكون العقل قادرا على ربط ما يستمع اليه بالخبرات السابقة.
  - ان يكون العقل قادرا على استنباط افكار جديدة تنضق او تتعارض مع المسموع.
  - ان يمتلك المستمع مهارات الاستماع العامة والخاصة.
  - ان يكون العقل قادرا على توظيف الخبرات السابقة باللاحقة.
3. المصدر - يقصد المصدر الذي يستمع اليه سواء كان هذا المصدر انسانا او اذاعة او مادة مسجلة ففي جميع الحالات لا بد من توافر الشروط التالية:

- ان تكون الاصوات جلية ومخارجها واضحة.
- ان يكون الصوت عاليا مسموعا بشكل واضح.



- خلو المكان الذي تجري فيه عملية الاستماع من الضوضاء والصراخ والضجيج.
- ان يكون مصدر الصوت صالحا وخاصة عندما يكون مسجلا او مذيعا .

#### اكتساب مهارة الاستماع:

- ❖ على المعلم ان يكون قدوة للتلاميذ في حسن الاستماع فلا يقاطع تلميذا يتحدث ولا يسخر من طريقة حديثه وان يخطط المعلم لحصة الاستماع تخطيطا جيدا وان يختار المعلم من النصوص والمواقف اللغوية ما يجعل الاستماع ممتعا وان يهيئ للتلاميذ امكانات الاستماع الجيد باستخدام الاجهزة المختلفة كالمذياع والمسجل ويعزل مصادر التشتت
- ❖ ان من الاساليب التي تساعد على تنمية مهارة الاستماع الالقاء المناسب للاحاديث وتكرار القائنها بسرعات مختلفة للتأكد من استيعاب التلاميذ لها واسماع التلاميذ حلقة من احدى المسلسلات الاذاعية التي يتفاوت فيها اداء الممثلين بوضوح ثم تكليفهم بتلخيص ما سمعوه

كل ذلك يستدعي ضرورة تدريب التلامذة منذ الصغر على مهارة الاستماع والتدرج في تعليمها واختيار ما يناسبها من الموضوعات الشيقة حتى يعتادوا على ممارسة هذه المهارة.

#### أساليب تنمية الاستماع:

حدد هوك (Hook,1982) وكوبر (Cooper,1995) مجموعة من

الاقتراحات لتنمية مهارة الاستماع، هي:

- التخلص من العوقات الخارجية التي من عملية الاستماع وذلك بالانتقال الى غرفة اخرى او تغيير اماكن اثاث الغرفة، أو تقليل او زيادة درجة الحرارة او اغلاق باب الغرفة.

- التركيز على فكرة المتحدث الأساسية؛ لا بد ان يكون هدف السامع اجابة عن سؤال ما هي فكرة هذا الشخص الأساسية.
- الاستماع الى الهدف وبالمثل الاستماع الى مضمون الرسالة واسأل نفسك لماذا هذا الشخص تحدث عن الموضوع.
- اعطاء الشخص المتحدث جل الاهتمام ولا تقيمه الا بعد الانتهاء من حديثه فاذا اخبرك احد تلاميذك انه لم يكمل الواجب فدعه يكمل قبل ان ترد عليه ففي الغالب نحن مستمعين نقضي وقت الاستماع غير مهتمين بهدف الرسالة ومحتواها.
- النظر الى الشخص الاخر على انه مبلغ، كلنا لدينا افكار ولدينا مشاعر عميقة لهذه الافكار، استمع بكل احساسك وليس فقط بحاسة الاذن.
- تذكر الاقوال الماثورة ان المعاني في الاشخاص وليست الكلمات فعليك بالسؤال عن الايضاح عند الحاجة.
- ركز على الاسئلة التالية ماذا تعني شفهيًا؟ وغير شفهي؟ وما هي المشاعر التي تتضمنها الرسالة؟
- حاول فهم العلاقات بين الافكار لتتنبأ بما سيأتي.
- اربط بين المادة المنطوقة والخبرات السابقة والخطط.

#### معوقات مهارة الاستماع:

ان طبيعة مهارة الاستماع كمهارة استقبال وتنوع انواعها وتعدد مراحلها وعناصرها كل ذلك ذو اثر في درجة نجاحها، ويقودنا الى التفكير فيما قد تتعرض له تلك المهارة من معوقات وصعوبات داخل الصف الدراسي، ويمكن تلخيص تلك المعوقات على النحو التالي:

- الشرود الذهني- ياتي ذلك نتيجة انشغال المستمع بافكار او مشاهد تؤدي الى اضعاف القدرة على استيعاب الرسالة الصوتية باللغة الكافية لفهمها والاستجابة لها بالشكل المناسب.

- الضجر والملل - وقد يعود ذلك الى طبيعة الرسالة الصوتية وعدم وجود مضمونها ضمن اهتمامات المستمع او وجود نقور من المتحدث.
- ضعف الطاقة الاستماعية- قد يكون ذلك ناتجا عن اسباب عضوية او مرضية او نفسية.
- التربص بالمتحدث - هو محاولة اصطياد اخطاء المتحدث مما يؤدي الى كثرة المداخلات مما يشتت عملية الاستماع ويؤدي الى فشلها.

### ارشادات عامة:

وهناك عدة ارشادات للاستماع الجيد، ومنها:

- لا تستعجل في الحكم على المتحدث.
- توقع بانك تستمع الى شيء ما عندما تحدث المتحدث.
- يمكن ان تسال بعض الاسئلة حتى تؤثر على المتحدث لبتكلم في موضوعات مهمة.
- عندما يبدو ان الحديث صعب فهمه لا تتخلى عن السمع ولكن حاول ان تتذكر اكثر، أو جد الفهم لتفهم وتذكر.
- حاول ان تسال نفسك يمكن ان تتذكر انتهاء الحديث.
- توقع في اي اتجاه سوف يستمر الحديث للمتحدث.
- حاول ان تربط ما يقوله المتحدث اخيرا بما قاله سابقا.
- حاول ان تفهم ما يقال.
- انصت للمعنى المقصود لحديث المتكلم وما يرغب المتحدث في توصيله.
- استعمل الانصات النظري وتعبيرات الوجه حتى تشعر بانك تستمع.



# مهارة التحدث

محتويات الفصل:

- إمدخل إلى مفهوم التحدث
- مفهوم التحدث
- طبيعة عملية التحدث
- أهداف مهارة التحدث
- مهارات التحدث
- أبعاد مهارة التحدث
- مجالات التحدث
- أنواع التحدث
- العوامل المؤثرة على مهارة التحدث
- اكتساب مهارة التحدث
- إرشادات عامة



## الفصل السابع مهارة التحدث

المدخل الى مفهوم التحدث:

يعد التحدث المهارة الثانية من مهارات اللغة التي يكتسبها الفرد في سنوات حياته الاولى بعد مهارة الاستماع لنقل ما لديه من أفكار ومعلومات، اذ يبدأ بمناغاة الاصوات التي يستمع اليها، ومحاسبتها ليعبر بها عما يشعر به، أو يريد ممن حوله ليصل هذا التطور في المراحل اللاحقة، الى امتلاك القدرة على الكلام بكل ما يتطلبه من مهارات تتلاءم مع التطور المتزايد الذي يمر به الفرد في مراحل تعليمه المختلفة من دراسة لنظام اللغة وقواعدها وواقع الاتصال بين الافراد.

ان التحدث بوصفه نشاطا شفويا يقوم بين الافراد على اختلاف اعمارهم ومستوياتهم العمرية، يعد ضرورة انسانية، بما يتيح للفرد من فرصة للتفاعل مع كافة جوانب الحياة، والاتصال بالجماعة، وتلبية لمطالبه الاجتماعية والحياتية وتقريب لوجهات النظر المختلفة، وازالة حواجز الخوف والتوتر التي تخلقها المواقف الحياتية المختلفة لدى كثير من الافراد، وعليه تعد هذه المهارة الاساس فيما يدور من نقاش وحوار ما بين المعلم وطلبته في غرفة الصف، لجميع المواد الدراسية دون استثناء في مراحل التعليم المختلفة.

وتتبع اهمية مهارة التحدث في كونها تعطي مؤشرا صادقا للحكم على المتكلم، والمستوى الثقافي الذي ينتمي اليه، فضلا عن انها وسيلته للاقناع والفهم والافهام بينه وبين الاخرين.

ان الفرد بحاجة الى امتلاك المهارات المرتبطة بالتحدث من حيث القدرة على انتقاء الكلمات الموحية والابتعاد عن العامية وتجنب الاخطاء اللغوية والنحوية حتى يكون لما يقوله قيمة ثقافية، تؤثر في سامعيه، ونجاح عملية التحدث لا بد أن

يملك الفرد الثقة بالنفس للتحدث أمام الآخرين والرغبة في فعل ذلك، والإعداد لما يريد أن يتحدث بشأنه والتدريب على ذلك ومراعاة ترابط الجمل والأفكار حتى يمكن فهمه.

ويرى موريل (Morreale, 2000) ان الاهتمام بالتحدث سوف يعود على المتعلم بالنمو والتطور الذاتي والتجاح في العمل، ويصبح اكثر تحملا للمسؤولية سواء اكان اجتماعيا او ثقافيا.

وتتميز مهارة التحدث بأنها وسيلة سهلة وسريعة يستخدمها الإنسان في علاقاته مع الآخرين، وأنه من خلال هذه المهارة يمكن ممارسة عمليات الإقناع وتحقيق الأهداف الحيوية في الميادين المختلفة.

#### مفهوم التحدث:

مفهوم التحدث لغة - ان التحدث في المعجم الوسيط هو عبارة عن الاصوات المقيدة، وعند المتكلمين هو المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بالفاظ يقال في نفسي كلام، وقد ذكر القران الكريم لفظ حدث باكثر من شكل وفي اكثر من اية كقولته تعالى (يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا) الزلزلة/ اية 4، والاية (وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ) الضحى/ اية 11، والاية (وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رُبُّكَ وَيَعْلَمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ) يوسفه/ اية 6.

مفهوم التحدث اصطلاحا، وعرفه كل من:

#### تعريف روبنسون 1988 Robinson,

هو فن نقل المعارف والخبرات والمعتقدات ليس فقط من خلال عناصر الحديث الشفوي او اللفظي ولكن ايضا من خلال استخدام اللغة المصاحبة (الاشارات الجسمية)، ويتضمن التحدث:



درجة الصوت، النبر، التنغيم، سرعة الحديث، التأكيد على المعنى العام للموضوع.

**تعريف بيرني 1990، Byrne:**

هو مهارة انتاجية شفوية تدرب الطلاب على الطلاقة وتتحدد هذه المهارة بقدرة الطالب على التعبير عن نفسه بسرعة ودقة دون عوائق او لجلجة.

**تعريف بيكر وجونا 2003، Baker & Jonanna:**

هو تكرار الطلاب لمجموعة من الجمل المسموعة داخل قاعة الدرس او المسموعة في حوار ما ويمكن ممارسة هذه المهارة في العديد من المجالات منها:

- ❖ تحدث الطلاب عن حياتهم الخاصة.
- ❖ التحدث عن الاخبار التي سمعوها.
- ❖ التعبير عن الافكار.
- ❖ مناقشة القضايا.

**تعريف هلال 1990:**

هو التكلم ونقل المعلومات والمشاعر وترجمة ما يدور في الذهن من آراء وافكار ومواقف.

**تعريف لاي 2005:**

هو من الوان النشاط اللغوي التي يستخدمها الانسان في الافهام والتفاهم والاتصال بالآخرين.

استنادا الى ما تقدم فان التحدث هولون من الوان النشاط اللغوي يستخدم لنقل الاخبار والتعبير عن الافكار وترجمة ما يدور في الذهن ومناقشة القضايا من خلال عناصر اللغة اللفظية الشفوية وغيير اللفظية كالحركات الجسمية.

### طبيعة عملية التحدث:

إن عملية الحديث ليست حركة بسيطة تحدث فجأة، وإنما هي عملية معقدة، على الرغم من مظهرها الضجائي إلا أنها تتم في عدة خطوات، وهذه الخطوات هي:

1. الاستئثار - فقبل أن يتحدث المتحدث، لا بد من استئثارته، والمشير إما أن يكون خارجيا، كأن يرد المتحدث على من أمامه، أو يجيب على سؤال طرحه مخاطبه، أو حوار، أو ندوة، وغيرها من المجالات المختلفة التي يستجيب فيها المتحدث للمشير الخارجي، وأما أن يكون المشير داخلي، كأن تلح على الفرد فكرة، ويريد أن يعبر عنها للأخرين أو خطبة يلقيها.

وهناك الكثير من الموضوعات التي يمكن أن يختارها المعلم لتكون مجالا خصبا، ودافعا قويا لإثارة الحديث لدى التلاميذ في المراحل الأولى من التعليم الذي يعتمد على المحاكاة والتقليد. ولكن لا تستمر هذه الموضوعات مع التلميذ طيلة مراحل تعلمه المتقدم، بل يستطيع أن يعبر بلغة راقية تعتمد على المفردات المكتسبة بنحو متزايد كما يستفيد التلميذ في نهاية المرحلة الابتدائية من قواعد اللغة العربية المكتسبة، ويبدأ باستعمالها في حديثه، إذ يتبارى مع زملائه في الحديث، لذلك يجب منحه الحرية في توجيه الأسئلة إلى المعلم أو إلى التلاميذ الآخرين أو الإجابة عن الأسئلة الموجه إليه.

2. التفكير: بعد أن يستثار الإنسان كي يتكلم يبدأ التفكير فيما سيقول، فيجمع الأفكار ويرتبها، والفرد الذي يتكلم دون أن يعطي نفسه الوقت الكافي للتفكير

فيما سيقول، غالباً ما يكون كلامه أجوف خالياً من المعنى، وغير منظم، وقد يكون هذا من أكبر دواعي انصراف الناس عنه، وعدم الاستماع إليه.

فاللغة المحكية تتولد عند النقاش عادة من تجربة مثيرة ومشوقة في الصف، بنحو مبدئي، للبدء بالنقاش، وطرح الأسئلة ذات النهايات مفتوحة تشجع الاجابات الوصفية أكثر من كلمة نعم أو لا، ومن المهم قبول إجابات الأطفال كلها، حتى الأخطاء اللغوية دون تصحيحها، ولكن نقدم مثلاً لغوياً لإعادة صياغة ما قاله الطفل، وعن طريق النقاش تتولد الأفكار التي يريد إيصالها بتحدث إلى الآخرين.

3. الصياغة: بعد أن يستثار الإنسان ويدفع إلى الكلام، ويفكر في ما سيقول، يبدأ انتقاء الرموز (أي الألفاظ والعبارات، والتراكيب) المناسبة للمعاني التي يفكر فيها، وفي أغلب الأحيان يفكر الإنسان عن طريق الرموز، ثم يقوم بعد ذلك بعملية التعديل والتحسين، كأن يضع لفظاً بدلاً لفظ، أو تركيباً مكان تركيب، أو جملة مكان جملة.

أن الإعداد الذهني الذي يسبق التحدث، له الأثر البارز في إنتاج الجمل المنطوقة، فنجد الذي يتهيأ ذهنياً لجمع الأفكار التي سيطرحها أو يتحدث عن موضوع ما سيكون حديثه متكامل لغوياً، أو تكون أخطائه قليلة بالنسبة إلى الذي لم يعد نفسه للحديث أو لجمع الأفكار التي سيطرحها.

4. مرحلة النطق – فلا يكفي أن يكون لدى المتكلم دافع الكلام، وأن يفكر، ويرتب أفكاره، وينتقي من الألفاظ والعبارات ما يتناسب مع هذه الأفكار، ويتناسب مع نوعية المستمعين، وهذه كلها عمليات تحدث داخل الفرد، بل لا بد أن ينطق، لأن بالنطق السليم تتم عملية الكلام، والنطق هو المظهر الخارجي لعملية الكلام، فالمستمع لا يرى من عملية الكلام إلا هذا المظهر الخارجي لها، ومن هنا يجب أن يكون النطق سليماً وواضحاً وخالياً من الأخطاء.

### أهداف مهارة التحدث:

- نمو المفردات اللغوية التي يحتاجها الطفل للتعبير عن الأشياء والأفعال والاحاسيس التي يشعر بها.
- اللفظ الصحيح للكلمات والنطق الصحيح للحروف.
- التكلم في جمل سليمة غير مبتورة وحسب قواعد اللغة.
- اكتساب مهارة ترتيب الافكار ليفهم السامع معنى الكلام.

### مهارات التحدث:

هناك عدد من المهارات الواجب توافرها لدى المتحدث، وهي على النحو التالي:

1. النطق السليم للحروف بشكل يساعد المستمع على فهم الرسالة الاتصالية.
2. الترتيب السليم للأفكار والتسلسل في عرض محتويات الرسالة الاتصالية.
3. الضبط النحوي والصريح للكلمة حيث يعتبر ذلك من ابرز المهارات التي تؤثر على صحة المعنى.
4. توظيف المفردات اللغوية بشكل مناسب والابتعاد عن المفردات التي تحمل اكثر من معنى.
5. اشارة المستمعين ومراعاة احوالهم من حيث الاختصار وسهولة اللغة المستخدمة.
6. التمكن من فن الالقاء والاقناع والقدرة على التحكم في نغمة الصوت.
7. توظيف لغة الجسم وذلك لشد انتباه المستمعين.

### ابعاد مهارة التحدث:

التحدث هو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هواجس وخواطر، او ما يجول بخاطره من مشاعر واحاسيس، وما يزخر به عقله من راي او فكر وما يريد ان يزود به غيره من معلومات او نحو ذلك بطلاقة وانسياب فضلا عن الصحة في التعبير والسلامة في الاداء. ويوجد بعدان لمهارة التحدث، هما:

- ❖ بعد لغوي- يتمثل في المهارات المتنوعة التي يجب ان يتقنها الفرد حتى يصبح متمكنا مما يرد ان يعبر عنه في يسر وسهولة، ومصادره كتب اللغة من نحو وصرف وبلاغة وفقه لغة.....
- ❖ بعد محري- يتمثل في تحصيل المعلومات والحقائق والافكار والخبرات عن طريق القراءة المتنوعة الواعية، ويكتسب المتكلم عند الكلام الطلاقة اللغوية والقدرة على تحويل الجمل وبناء العبارات والفقرات وترتيبها، ومصادره القرآن الكريم وكتب الادب والثقافة.

### مجالات التحدث:

تمثلت بعض مجالات التحدث بما يأتي:

- ❖ القصة- تعد القصة من الوسائل التعليمية المهمة في التعبير بالنسبة للطلاب او المتدربين لانهم يميلون بفطرتهم اليها علاوة على انهم لا يملون سماعها .
- ❖ الكلام الحر- يعني الكلام الحر التعبير الصادق عن الافكار والآراء الشخصية حيث يتضمن مجالات كثيرة، من اهمها العادات، والتقاليد، والانشطة الكلامية في المرافق العامة والخاصة مثل الجمعيات والمؤسسات والنوادي والحفلات والتعليق على الانشطة الرياضية والثقافية ووصف الحرائق والزلازل والخوف والغضب والحزن فضلا عن التعبير عن الوطنية والحروب والديمقراطية والقومية والعلم.
- ❖ الحديث عن الصور- ان الحديث عن الصور من اهم مجالات الكلام الذي يعشقه الصغار والكبار على السواء وخاصة اذا امكن ترجمة الصور الذهنية المرئية الى عبارات والفاظ رمزية توضح معناها . كما ان مشاهدة الطبيعة واحداث الحياة صور متحركة تنمي لدى الناس القدرة على الوصف الواقعي وادراك العلاقات بين الاشياء .
- ❖ المحادثة- اي ان يشترك شخصان او اكثر في الحديث عن شيء دون اعداد سابق.

❖ المناقشة- يقصد بها الحديث المشترك بين شخصين او اكثر في موضوع تم اعداده مسبقا ويكون طريفي الحديث مؤيد ومعارض وسائل ومجيب.

### انواع التحدث:

حدد براون (Brown,2005) انواع التحدث بما ياتي:

#### 1. التحدث المقيد Imitative Speaking:

ويميل هذا النوع من التحدث الى التكرار اليبغاوي للمعلومات، ويتم من خلال تكرار التلاميذ لكلمة او جملة او حتى عبارة تكرارا اصما دون القدرة على التفسير او الفهم لما يقال او تحديد المعنى العام او المغزى الاساسي من عملية الكلام او التحدث، وهو يقتصر فقط على مجرد النطق بالكلمات ونتاجها مع مراعاة الجوانب النحوية عند النطق.

#### 2. التحدث المكثف Intensive Speaking:

هو نمط من التحدث يستهدف تنمية بعض الجوانب النحوية فقط مثل تنمية جوانب الصحة النحوية او النطق ببعض العبارات او الجمل او التراكيب اللغوية والصرفية او نطق الطلاب لبعض الكلمات او الجمل او التنغيم الصوتي لها مع ابراز جوانب النبر في المنطوق وتوضيح الايقاع الموسيقي للكلمات المنطوقة (السجع او الجناس)، وهنا لابد لمتحدث ان يكون على وعي بالخصائص الدلالية لما ينطقه او يتفوه به من اجل ان يكون هذا الشخص محاورا متمكنا.

#### 3. التحدث المتجاوب Responsive Speaking:

يهتم هذا النمط من التحدث بتفاعل المتكلم مع من يحادثه، حيث تكون لديه القدرة على اجراء محادثة قصيرة مع الاخر، تتمثل في القاء التحية على الاخرين او اجراء حديث قصير معهم او تقديم طلب او التعليق على مناقشة ما .

#### 4. التحدث المتفاعل Interactive Speaking

يتضمن التحدث التفاعلي مشاركة عدد كبير من المتكلمين أو المستمعين في الموقف الاتصالي، حيث يتناوب كل من المستمع والمتكلم عملية التحدث في تفاعل مستمر بينهما، دون أن يتأثر المتحدث وحده بعملية الكلام طوال الوقت دون مشاركة من المستمع.

#### 5. التحدث الموسع Extensive Speaking:

يهتم هذا النمط من أنماط التحدث بالحديث الأدبي أو بالتقديم الشفوي الموسع لبعض القضايا أو الأفكار أو حكاية قصة فضلاً عن توظيف المتحدث لمجموعة من الاشارات الجسمية أو أنماط التفاعل غير اللفظي التي تعين في بلوغ الرسالة الى الآخرين وافهامها لهم.

وهناك أشكال أخرى للتحدث تكمن في الأتصال غير اللفوي، وفيما يأتي:

- الاشارة ولغة الجسد- ان الاشارات تعد وسيلة من وسائل الاتصال، حيث يعدها بعضهم شكلا من اشكال، وهناك بعض الحركات والايماءات الحركية تكون عبارة عن اللغة تؤدي في المحصلة النهائية الى فهم موقف ما او استيعابه.
- اتصال العيون او لغة العيون- ان الثقافات تختلف في تفسير هذا الجانب البصري وهذا يعد اتصالا غير لغوي، حيث اكدت بعض الثقافات ان لنظرات العيون ابعادا مختلفة، وقد تعبر عن الحيرة او الملل او الاهتمام او التعاطف او العدوانية او الانجذاب او الفهم او سوء الفهم.
- التخاطب عن بعد (المسافة)- يعد التخاطب عن بعد وسيلة من الوسائل غير اللفوية التي تعني توارد الافكار.
- الوسائل الصناعية- تعد الملابس ووسائل الزينة جانبا من وسائل الاتصال غير اللفظي فهي عادة تدل على نظرة الفرد لنفسه وعلى طبقة الاجتماعية وعلى شخصيته بشكل عام.

وهناك نوعان من التحدث يجدر الإشارة إليها تكون لدى الطفل في فترة ما

قبل المدرسة، وهي:

أولاً: الكلام المتمركز حول الذات- وهو الكلام الذي يتحدث به الطفل مع نفسه غير مكثرت باصغاء المستمع، وغير مبال بتكليف نفسه لوجهة نظره، ومن مظاهر هذا الكلام عند الطفل:

- التكرار- هو اعادة الكلمات من تلقاء نفسه، دون ان يكثرث للاخرين .
- المناجاة الاحادية- وفيها لا يوجه الطفل حديثه الى احد، وإنما يحدث نفسه وكأنه يفكر بصوت مسموع.
- المناجاة الثنائية- وفيها يشرك الطفل شخصاً اخر فيما يفكر به او يقوم بعمله دون ان يدخل وجهة نظر الاخر في حسابه.

ثانياً: الكلام المستانس اجتماعياً- وهو الكلام الذي يوجه فيه الطفل الحديث الى سامعه مراعيًا وجهة نظره، ومحاولاً للتأثير فيه، ومن مظاهر هذا الكلام عند الطفل:

- الاخبار- يراعي الطفل وجهة نظر المستمع عند تبادل الحوار والافكار مع الاخرين واخيارهم عن شيء ما .
- النقد - ينطوي تحته كل ملاحظة يديها الطفل على عمل غيره وسلوكه.
- الاوامر والرجاء والتهديد - ينطوي تحته كل فعل سواء كان بالامر او الترجي او التهديد.
- التساؤل - هي ؟



### العوامل المؤثرة على مهارة التحدث:

- ❖ جنس المتحدث- مهارات الذكور تختلف عن مهارات الاناث في الكلام.
- ❖ العمر الزمني- فمهارات الصغار في التحدث تختلف عن مهارات الشباب والشيوخ ولكل عمر زمني مهاراته التي تزيد بازدياد الثقافة والقراءة.
- ❖ المستوى التعليمي- فكل مستوى تعليمي له مهاراته الخاصة التي تختلف من مستوى الى اخر.
- ❖ الخبرات الثقافية- اي الرصيد اللغوي- من قرب الموضوع المتحدث عنه او بعده عن مجال تخصص المتكلم او دافعية المتكلم الى غير ذلك من عوامل اخرى.

### اكتساب مهارة التحدث:

من الاستراتيجيات التي تساعد على تنمية مهارة التحدث ما يلي:

1. استثمار المناسبات الدينية والاجتماعية والوطنية في تدريب التلاميذ على القاء الكلمات والخطب.
2. توزيع ادوار مختلفة على التلاميذ لالقاء كلمات في الاذاعة المدرسية
3. لفت انظار التلاميذ الى اهمية التحدث عما لديهم من خبرات والبعد عن الاحاديث التي لا تستند الى افكار محددة.
4. تنظيم حلقات مناقشة لتبادل الآراء بين التلاميذ.

### إرشادات عامة:

هناك إرشادات عامة تستخدم في تنمية مهارة التحدث للطفل يتطلب

الاهتمام بما يلي:

اولا: الاهتمام بالمحادثة الفردية مع الطفل- على المعلمة تكوين علاقة مبنية على الثقة والمودة المتبادلة بينها وبين كل طفل في الفصل، وبهذا يشعر الطفل باهتمام المعلمة به، فيؤدي الى تكوين اتجاه ايجابي نحو ذاته مما يدفعه الى

التحدث معها، ويمكن للمعلمة ان تستغل فترة النشاط الفردي عند قدومه في الصباح في التحدث مع الطفل واعطاء كل طفل الفرصة للتعبير عما يريد بطلاقة واستخدام اسلوب المناقشة وطرح الاسئلة يساعد الطفل على التقدم في النمو اللغوي.

ثانيا: المحادثة الجماعية- يكون ذلك من خلال طرح موضوع شيق للاطفال وتتم المحادثة من خلال الاناشيد الجماعية والقصة والاعاب جماعية.

## مهارة القراءة

محتويات الفصل:

- امدخل إلى مفهوم القراءة
- مفهوم القراءة
- أهداف القراءة
- أنواع القراءة
- أهمية القراءة
- مراحل تعلم مهارة القراءة
- مهارات القراءة
- مقومات تعليم القراءة
- اكتساب مهارة القراءة
- استراتيجيات تحسين القراءة
- إرشادات عامة



## الفصل الثامن

### مهارة القراءة

#### المدخل الى مفهوم القراءة:

تعد القراءة احدى المهارات اللغوية الأساسية المهمة التي ينبغي ان يمتلكها الفرد، لانها وسيلة للتعليم، واداة لنقل الافكار التي لا يمكن ان تنقل شفويا، كما انها وسيلة لتوسيع الافاق وعامل حاسم في النمو العقلي والانفعالي، فضلا عن كونها الينبوع الذي يغرف منه المعارف والعلوم، ووسيلة للاستمتاع والترفيه، واداة للتكيف مع المجتمع، فلا غرابة ان تكون اول سورة نزلت على النبي محمد (ص) هو الحث على القراءة، كما في قوله تعالى: (أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ \* خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ \* أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ \* الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ \* عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ) سورة العلق 1-5

ونتيجة لتعقد الحياة، وظهور العديد من المشكلات، دعت تلك الضرورة الى استخدام القراءة للبحث عن حلول لتلك المشكلات، بحيث اتسع مفهومها الى ان اوضحت اسلوبا من اساليب النشاط الفكري في حل المشكلات وهذا التطور الاخير في مفهوم القراءة جاء نتيجة لكثرة وقت الفراغ وحاجة البشرية الى الاستمتاع بالاوقات والترفيه عن الانفس ليشتمل مفهوم القراءة على عنصر جديد وهو القراءة للاستمتاع بالقراءة.

فالقراءة هي المصدر الاساسي للحصول على المعرفة والمعلومات والافكار ولها اهمية كبيرة إذ يتم عن طريقها التعرف على ما لدى الأجيال السابقة وما لدى المعاصرين من خلال ما قرأناه عنهم.

ومهارة القراءة بحد ذاتها تختلف عن مهارات الاستماع والكلام، فمهارة القراءة تحتاج إلى جهد إضافي من قبل القارئ من أجل فهم النص المكتوب وتنقسم

القراءة إلى عدة أقسام منها قراءة المتعة، وقراءة الدرس، والقراءة الصامتة والجهرية، وتتاثر عملية القراءة بأسلوب الكاتب وطريقة تنظيم المكتوب وتنبع أهمية مهارة القراءة من دورها الأساسي في تكوين عادات التعرف والفهم والنطق، والإطلاع والاستزادة في ألوان المعرفة المختلفة، وتنمية القدرة على التمييز بين الأفكار المختلفة.

تنبع أهمية القراءة من أهمية اللغة العربية من حيث ارتباطها الوثيق بالعقيدة الإسلامية، فهي لغة المسلمين، ولغة القرآن، قال تعالى: ﴿حَمْدٌ تَنْزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ سورة فصلت آية (1-3).

### مفهوم القراءة:

ان القراءة مهارة لغوية لها أهميتها لكونها أساساً في إحداث عمليتي التعليم والتعلم، فقد تطور مفهوم القراءة واتسعت أهدافها ووظائفها، حتى أصبحت تُركز على الدرجات العليا من التفكير، وللقراءة مفاهيم متعددة، هي:

المفهوم الأول للقراءة- يتحدد في ان القراءة عملية تتعرف فيها العين على الحرف، والكلمات المكتوبة ثم محاولة نطق هذه الكلمات وتلك الحروف.

المفهوم الثاني للقراءة - زادت في هذه المرحلة ما تدل عليه الرموز المقروءة من معاني، أكانت معاني منفردة، أم متصلة، أي أن عنصر الفهم أضيف في هذه المرحلة.

المفهوم الثالث للقراءة- وينظر إلى القراءة على أنها عملية التعرف على الرموز ونطقها وفهمها، ثم تحليل معاني المقروء، ومناقشتها ونقدها، فالإضافة هنا هي:

1. تحليل المعاني.
2. مناقشة المعاني ونقدها.

المفهوم الرابع للقراءة- في هذا المفهوم تأتي القراءة على أنها عملية يسعى من خلالها تمكين القارئ من استخدام ما يفهمه من التعرف والفهم والنطق والتحليل والمناقشة، والنقد في مواجهة مشكلات حياته، والتغلب عليها. هذا المفهوم المتقدم للقراءة، يفسرها على أنها أسلوب من أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات والإفادة مما قرأه الإنسان في مواقف حياته.

المفهوم الخامس للقراءة- وهنا ينظر للقراءة على أنها عملية ترويقية ترفيهية للإنسان ووسيلة من وسائل التمتع.

مفهوم القراءة لغة- القراءة من قرأ الكتاب قراءة، وقرانا: تتبع كلماته نظرا، ونطق بها، وقرأ الكتاب تتبع كلماته، ولم ينطق بها، وقرأ الشيء قرأ، وقرآنا: جمعه، وضم بعضه الى بعض.

مفهوم القراءة اصطلاحا، وعرفها كل من:

- تعريف عطية واخرون 1995:

هي ابراز الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية وتقوم على رؤية الكلمات المكتوبة وادراك معناها للوقوف على مضمونها للعمل بمقتضاها.

- تعريف شحاتة 1996:

هي عملية عقلية انفعالية واقعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة، وهذه المعاني، كالاستنتاج، والنقد، والحكم، والتذوق، وحل المشكلات.

- تعريف عبد الحميد 1999:

هي العملية العقلية التي تعتمد على معرفة الرموز، وتفسيرها، وربطها بما تدل عليه من المعاني، وتحليلها، والتعايش مع المكتوب، نتيجة إصدار الحكم عليه سلباً وإيجاباً، والإفادة منها في مواجهة الحياة وتطورها.

- تعريف طعيمة 1999:

هي عملية ذهنية تأملية تستند إلى عمليات عقلية عليا، وتحتوي كل أنماط التفكير والتقييم والحكم والتحليل والتعليل وحل المشكلات، وليست مجرد نشاط بصري ينتهي بمعرفة الرموز المطبوعة أو فهم دلالتها فقط.

- تعريف أبو مغلي 1999:

هي عمل فكري، الغرض الأساسي منها أن يفهم الطلاب ما يقرؤونه بسهولة ويسر وما يتبع ذلك من اكتساب المعرفة والتلذذ بطرائق ثمرات العقول، وتعويد الطلاب جودة النطق، وحسن التحدث، وروعة الإلقاء، وتنمية ملكة النقد، والحكم والتمييز الصحيح والفاقد.

- تعريف الجمل 2000:

هي عملية عقلية تمثل الاستجابات الداخلية لما هو مكتوب كما تشتمل على العمليات العقلية التي تستلزم تدخل شخصية الإنسان بكل أبعادها بغية تفسير المعاني والفهم والربط والاستنتاج والنقد والحكم على المقروء.

- تعريف قورة 2001:

هي عملية تضم في مفهومها الأداء اللفظي السليم مكونا جوهريا، وفهم القارئ لما يقرأ، ونقده اياه وترجمته الى سلوك يحل مشكلة أو يضيف الى معالم الحياة عنصرا جديدا.



- تعريف الخليفة 2004:

هي تعرف الكلمات والنطق بها، وفهم المقروء ونقده، وتوسيع الخبرات والإفادة منها في الحياة اليومية وحل المشكلات وتحقيق المتعة.

تعريف نايل 2006:

هي عملية عقلية تتطلب التعرف على الرموز اللغوية في أشكالها المكتوبة وترجمتها عن طريق البصر إلى أصوات مقطوعة مع فهم للمقروء والتفاعل معه، وتذوقه ونقده والإفادة منه.

استنادا إلى ما تقدم ان القراءة هي استعداد تحكمه درجة النضج التي يصل إليها الطفل، وأما الخبرة فتشكلها وتنميتها المثيرات التربوية والثقافية في بيئته.

أهداف القراءة:

تهدف القراءة إلى معرفة الرموز الكتابية واتخاذها وسيلة للاستمتاع وحل المشكلات؛ فقد اوضحت الأدبيات إلى دور مهم للقراءة يتمثل في القدرة على فهم ونقد المقروء، ومن أهداف القراءة:

- تقديم الخبرات الضرورية للمتعلم، تلك الخبرات التي تساعد على نمو الثروة اللغوية والنمو في ادراك المعاني.
- تهيء له فرصا تثير قدرته على التحدث والتكلم لما في ذلك من فائدة لغوية كبيرة ستعود على المتعلم عند البدء في عملية التعلم، وبهذا يكتسب المتعلم الفاظا قد تساعده في فهم الكلمات المكتوبة، ولاشك انه كلما كانت الخبرات المقدمة للمتعلم منظمة مرتبطة بحياة التلميذ، كان لها اثرها في تهيئة المتعلم للبدء في القراءة.
- تهيء المتعلم اجتماعيا لتقبل حياة الجماعة والتعامل معها عن طريق تبادل الالعب اللغوية والسؤال والجواب وما إلى ذلك.

- زيادة حصيلة المتعلم اللغوية واكسابه خلفية لفظية واتجاهها ايجابيا نحو الكلمات وتعلمها.
- تهيء فترة الاستعداد للمتعلم الفة مع الكتاب ومع الاشياء المطبوعة عن طريق النظر الى الكتب والصور.
- تنمية المهارات الحسية والحركية لعمليتي القراءة والكتابة.
- اكساب المتعلم مهارة استخدام فهراس المكتبات والاستفادة من محتوياتها.
- الارتقاء بسلوك المتعلم من خلال قراءته لسير العظماء من القادة المفكرين، فيتخذ من سلوكهم الايجابي قدوة يحتذيها.
- اكساب المتعلم القدرة على الكتابة الابداعية في مجالات الادب المختلفة من خلال قراءته المتنوعة للنتاجات الادبية المتنوعة.

#### انواع القراءة:

تعد القراءة أداة تفاهم، وتقارب، وترابط بين المتعلمين والعلمين، ووسيلة أساسية للنهوض الفكري، كما أنها أداة لحل المشكلات لأنها تعد من الأدوات المهمة للضم وإبداء وجهة نظر تجاه المقروء، وتقسم القراءة الى:

#### أولاً: القراءة الجهرية:

هي عملية يقوم القارئ فيها بترجمة الرموز الكتابية الى الفاظ منطوقة واصوات مسموعة متباينة الدلالة حسب ما تحمله من معنى، وتعتمد القراءة الجهرية على ثلاثة عناصر:

- رؤية العين بالرمز.
- نشاط الذهن في ادراك الرمز.
- التلفظ بالصوت المعبر عما يدل عليه ذلك الرمز، وقد عرفت من قبل عدد من الباحثين، وكما يلي:

- تعريف عطية واخرون 1995:

هي نطق الكلمات بصوت مسموع بحيث يراعي سلامة النطق وعدم الابدال او التكرار او الحذف او الاضافة كما يراعي صحة الضبط النحوي.

- تعريف عبد الحميد 1999:

هي نشاط عقلي يقوم به القارئ بترجمة الرموز الكتابية والصور الى الفاظ منطوقة واصوات مسموعة مع ربط تلك الاصوات بمدلولها ومضمونها.

- تعريف سليمان واخرون 2000:

هي التي ينطق خلالها القارئ المقروء بصوت مسموع على ان يراعي اثناء ذلك ضبط هذا المقروء وفهم معناه.

#### مهارات القراءة الجهرية:

تعد القراءة الجهرية نوع من مهارات القراءة التي يمكن ان توظف لاجراض محددة مثل تصحيح نطق الطلاب، تشديد الكلمات، الوقفات، النغمة، والفهم والقطعة التي سوف تقرا ينبغي ان تكون قصيرة ومتكاملة ولغتها سهلة يأنفها ويفهمها الطالب، كما ان التدريب الشفهي ينمي في الطلاب الربط السريع بين مفهوم الكلمة والصوت ويوفر تطبيقا عمليا للنطق والتعبير الشفهي، وان مهارات القراءة الجهرية تتمثل بما ياتي:

- سلامة النطق واخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.
- الوقف المناسب.
- حسن الاداء وتمثيل المعنى.
- تحاشي الاخطاء النحوية.

### مزايا القراءة الجهرية:

- انها خير وسيلة لاجادة النطق والالقاء والتعبير عن المعاني بنبرات صوتية.
- تساعد على الدقة والطلاقة في القراءة الصامتة وذلك من خلال تكوين التعرف على الكلمة واصوات الحروف وادراك مدلولاتها.
- تساعد التلاميذ على ادراك مواطن الجمال والتذوق الفني لما يقرؤون.
- وسيلة لترغيب التلاميذ في القراءة وغرسها في نفوسهم لما تبعثه من لذة واستمتاع بما يقرأ.
- تعويد التلاميذ على الشجاعة واث الثقة في النفس وتخطي حاجز الخجل والتردد.
- تساعد على ادراك مواطن الضعف والعيوب الفردية في التلاميذ وتشخيص الصعوبات القرآنية لديهم ومن ثم معالجتها.

### عيوب القراءة الجهرية:

- عدم اتساع الوقت لقراءة جميع التلاميذ اثناء الحصص.
- انشغال بعض التلاميذ عن الدرس اثناء القراءة.
- اجهاد المعلم والتلاميذ لاسيما اذا كانت باصوات مرتفعة.
- تؤدي الى عدم تتبع المعنى بدرجة كافية لانصراف الذهن فيها الى مراعاة الضبط في الكلمات واجادة النطق وحسن الالقاء.
- انها غير اقتصادية في التحصيل قياسا بالقراءة الصامتة.

### ثانيا: القراءة الصامتة

هي استقبال الرموز المطبوعة واعطاؤها المعنى المناسب المتكامل في حدود خبرات القارئ السابقة مع تفاعلها بالمعاني الجديدة المقروءة وتكوين خبرات جديدة وفهمها دون استخدام اعضاء النطق، وقد قام ثورانديك بسلسلة من البحوث العلمية محاولا رصد اخطاء التلاميذ اثناء قراءة الفقرات، وتوصل الى

نتيجة مفادها ان القراءة نشاط عقلي يستلزم كفاية العمليات العقلية من تحليل، تفسير، وربط، واستنتاج، ومن ثم الاهتمام بالفهم كعنصر ثان من عناصرها، وكان نتيجة ذلك ان زاد الاهتمام بالقراءة الصامتة، مما أدى الى اجراء المزيد من البحوث العلمية في القراءة الصامتة، وكثرة المطبوعات، وتقوم القراءة الصامتة على عنصرين، هما:

- اعمال الفكر لفهم المقروء.
- النظر الى المقروء دون الجهر بنطقه، وقد عرفت من قبل عدد من الباحثين، وكما يلي:

• تعريف بدير وصادق 2000:

هي ان تعرف الكلمات والجمل وتفهمها دون النطق باصواتها وبغير تحريك الشفتين.

• سليمان واخرون 2000:

هي التي يحصل بها القارئ المعاني والافكار دون الاستعانة بعنصر الصوت او النطق حتى ولو كان النطق خفيفا، دون تحريك الشفتين او التمتمة بالحروف والكلمات اي ان العقل والبصر هما العنصران الفاعلان في القراءة.

اهداف القراءة الصامتة:

- اكساب الطالب المعرفة اللغوية.
- تعويد الطالب السرعة في الفهم والقراءة.
- تبسيط الخيال وتغذيته.
- تنمية دقة الملاحظة لدى الطالب وتنمية حواسه.
- تعويد الطالب على تركيز الانتباه مدة طويلة.
- تعويد الطالب ان يستمتع بما يقرأ.

مزايا القراءة الصامتة:

- تكسب المعرفة وتحقق المتعة.
- انها طريقة اقتصادية في التحصيل.
- تتيح شد الانتباه وحصر الذهن في المقروء وفهمه بمتعة وتتبع معناه بدرجة كافية.
- تتسم بالهدوء والصمت مما يوفر الراحة وعدم الاجهاد.
- تعود الطالب على الاستقلال والاعتماد على النفس في القراءة والفهم.

عيوب القراءة الصامتة:

- تساعد على شروذ الذهن وقلة التركيز والانتباه من المعلم.
- عدم اتاحة الفرصة للمعلم لمعرفة اخطاء التلاميذ وعيوبهم في النطق والاداء.
- لا تهىء للتلاميذ فرصة للتدريب على القراءة الصحيحة وتمثيل المعاني وجودة القائها.

ثالثا: قراءة الاستمتاع

هي تلقي المقروء عن طريق الأذن وفهمه ذهنيا، وإنها استحكقت أن تسمى قراءة أسوة بما تقدم من الأنواع. لأنها تقوم على أساس من تتبع المدخلات (الإشارات والرموز والأصوات ونحوها وهو يسمى بالمتلقي) والدلالة (التتبع بالحس والعقل أو بالعقل وحده) هي القاسم المشترك بين جملة المعاني التي يتصرف إليها الأصل اللغوي (قرا) والأصل القريب منه، وقد اوصى العرب بها بقولهم: "تعلم حسن الاستماع قبل ان تتعلم حسن الكلام، فانك الى ان تسمع وتعي احوج منك الى ان تتكلم".

تعد القراءة من أهم المعايير الثقافية في المجتمعات الحديثة، فهي وسيلة مهمة للاتصال وناهضة يطل منها الإنسان على مختلف الثقافات، فضلا عن كونها الوسيلة الأكثر أهمية في تحصيل المعرفة والتفاهم والتواصل بين المجتمعات، وتسهم في اختصار الزمن واستثمار اوقات الفراغ، ويمكن ان نلخص أهمية القراءة في جانبين اساسيين، هما:

**أولا: للقراءة أهمية في حياة الفرد:**

- ❖ لقد كانت القراءة غاية مقصودة لذاتها ثم تطورت هذه الفكرة بعد عدة بحوث تربوية واصبحت غاية التربية ان يذهب الطفل الى المدرسة فيقرأ ليتعلم ومعنى هذا ان القراءة أصبحت وسيلة لكسب المعلومات وزيادة الخبرات.
- ❖ ان عالم اليوم عالم قراءة واطلاع وعلى الرغم من تعدد الوسائل الثقافية في العصر الحديث كالاداعة المسموعة والمرئية فان القراءة تفوق كل هذه الوسائل لما تمتاز به من السهولة والسرعة والحرية ، وعدم التقييد بزمن معين او مكان محدد.
- ❖ ان القراءة وسيلة لاتصال الفرد بغيره ممن تفصله عنهم المسافات الزمنية والمكانية وهي اساس كل عملية تعليمية ومفتاح لجميع المواد الدراسية وربما كانت ضعف الدارس في القراءة اساس اخفاقه في المواد الأخرى او اخفاقه في الحياة.
- ❖ ان الانسان يستقي معلوماته من ثلاثة مصادر: التجارب الشخصية والحديث مع الناس والقراءة ، والقراءة اوسعها دائرة واقلها كلفة وابعدها عن الخطأ .
- ❖ تعد القراءة نافذة كبيرة للمعرفة، حيث يتعرف من خلالها الفرد على ثقافة امته وتراثها، كما يتعرف على تراث الامم الأخرى وثقافتها.
- ❖ تساعد الانسان على استشراق المستقبل لامته وغيرها من الامم.

- ❖ تساعد القراءة على التكوين الثقافي الخاص للفرد، حيث تساعده على بناء ارضية معرفية صلبة في مجال تخصصه.
- ❖ تساعد القراءة على حل المشكلات لأنها تعد من الأدوات المهمة للفهم وتكوين وجهة نظر ازاء الموضوع المقروء.
- ❖ تساعد على النمو اللغوي للطفل.
- ❖ تساعد على التوافق الشخصي والاجتماعي.
- ❖ تسهم القراءة في اكساب اسباب الفهم والاتجاهات وانماط السلوك المرغوب فيها وذلك من خلال اطلاعهم على خبرات الاخرين وتمثلها فيما يتخذونه من مواقف ازاء ما يواجههم من مواقف ومشكلات في حياتهم اليومية.
- ❖ تساعد الفرد على تبني مقاييس ذاتية للحكم على جودة المادة المقروءة.
- ❖ تعد القراءة وسيلة للمتعة والراحة النفسية.
- ❖ إن تنمية قدرة المتعلمين على فهم المادة المقروءة يحقق نمواً معرفياً، وقدرة على توجيه النقد الهادف، وانتفاعاً بالقراءة في الحياة العامة.
- ❖ تؤدي القراءة إلى قبول أفكار الآخرين، وربطها بالخبرات.

#### ثانياً: للقراءة أهمية في حياة المجتمع:

- وتتمثل أهمية القراءة في المجتمع، فيما يلي:
- ❖ القراءة وسيلة للنهوض بالمجتمع وارتباطه بفضه ببعض عن طريق الرسائل والمؤلفات والنقد والتوجيه ورسم المثل العليا ونحو ذلك مما تقوم فيه الكلمات المكتوبة مقام الالفاظ المنطوقة.
- ❖ تعد من اهم الوسائل التي تدعو الى التفاهم والتقارب بين عناصر المجتمع.
- ❖ ان القراءة لها دورا كبيرا في تنظيم حياة افراد المجتمع من حيث التعامل وتبادل المصالح المشتركة في الحياة الاجتماعية.
- ❖ والقراءة في المجتمع اشبه بأسلاك كهربائية تنظم بناءه وتحمل اليه التيار الذي يمدّه بالنور، وأما العاجزين عن القراءة كمثل بقعة ليست مستعدة



لتلقي هذا التيار لأنها لا تملك هذا التيار واضح ان وظائف القراءة في الفرد والمجتمع لا تؤدي الا اذا اخذت القراءة بمفهومها الواسع الشامل للمواد المقررة ضمن مناهج التعليم في مراحلها المختلفة والمواد التي تفرضها وظيفة او مهنة معينة او يدعو اليها غرض من الاغراض هذا الى جانب المواد التي تختار طوعا وتقرا بدافع ميل حر خاص في النفس ومعنى ذلك ان القراءة تتناول النتائج المكتوبة او المدونة بجميع اشكالها وطرقها وفي كل مواردها وبكل موضوعاتها وان كان الكتاب يعتبر المورد الرئيس والرمز الاساسي لها .

### مراحل تعلم مهارة القراءة:

يشير التراث العلمي التربوي إلى أن مفهوم القراءة، مر بمراحل متعددة بدءاً بالتعرف والنطق، منتقلاً إلى الفهم والنقد، وانتهاءً بأنها نشاط فكري يساهم في حل المشكلات، ووفقاً لهذه التطورات التي لحقت بالقراءة، بدأ مفهوم القراءة يختلف باختلاف وجهات نظر المختصين وحسب المجال الذي توظف فيه القراءة، وهذه المراحل هي:

1. مرحلة تعلم الطفل التمييز بين الأشكال المكتوبة من جهة وبقيّة الأشكال البصرية الموجودة في محيطه.
2. مرحلة تعرف الطفل ان الأحرف المختلفة عن بعضها او ان الكلمات تختلف عن بعضها.
3. مرحلة فهم الطفل ان الرموز او مجموعة الرموز تقابل اصوات معينة.
4. مرحلة التحليل لمعاني الاصوات فقد ينطق بعض الكلمات ولا يعرف معانيها.

مهارات القراءة:

أولاً: مهارة التعرف: أي تعرف الكلمات بصرياً وصوتياً ودلاليًا، وتتضمن مجموعة من المهارات الفرعية الآتية:

- ❖ مهارة شكل الكلمة- تعرف أشكال الحروف العربية والتميز بينها، وأشكال الكلمات والتميز بينها.
- ❖ مهارة صوت الكلمة- تعرف أصوات الحروف وخاصة المتشابهة والمتجاورة في المخرج.
- ❖ مهارة معنى الكلمة- ربط شكل الكلمة وصوتها بالمعنى المناسب.

ثانياً: مهارة النطق: ويقصد بها نطق المتعلم بأصوات الحروف نطقاً صحيحاً منفرداً أو في كلمات.

ثالثاً: مهارة الفهم: أي تمكين المتعلم من معرفة الكلمة ومعنى الجملة والربط بين المعاني بشكل منظم ومنطقي متسلسل، والاحتفاظ بهذه المعاني والأفكار وتوظيفها في مختلف المواقف الحياتية اليومية، وتعد مهارة الفهم المهارة المنشودة من تعليم القراءة، لكنها تتطلب جملة من المهارات الفرعية الآتية:

- ❖ مهارة تحديد الفكرة العامة أو الشاملة للنص المقروء.
- ❖ مهارة تحديد الفكرة الرئيسة أو الأساسية للنص المقروء.
- ❖ مهارة تحديد الأفكار الثانوية أو الفرعية للنص المقروء.
- ❖ مهارة تحديد الكلمات أو المفردات المفتاحية للنص المقروء.
- ❖ مهارة تحديد ما بين السطور من معان وأفكار ودلالات.
- ❖ مهارة تحديد ما وراء السطور من معان وأفكار ودلالات.
- ❖ مهارة تحديد نقد المقروء وإصدار الأحكام.
- ❖ مهارة الاحتفاظ بالمقروء.

- ❖ مهارة استخدام هذه الأفكار في مواقف حياتية مختلفة وجديدة.
- ❖ مهارة إعطاء الرمز اللغوي معناه الخاص به.

### مقومات تعليم القراءة:

ان القراءة عملية تضم في مفهومها الاداء اللفظي السليم مكونا جوهريا، هو فهم القارئ لما يقرأ، ونقده اياه، وترجمته الى سلوك يحل مشكلة أو يضيف الى العالم عنصرا جديدا، وللقراءة مقومات هي:

1. الذكاء- وقد اتضح من بحوث عديدة ان التأخر القرائي اكثر انتشارا بين التلاميذ ذوي الذكاء المنخفض منه بين التلاميذ ذوي الذكاء المرتفع.
2. الطلاقة اللغوية- فإذا ما تحقق للطفل الطلاقة في القراءة فانه يستطيع استخدام هذه القدرة لتفسير السياق وفهمه بحيث يستطيع من خلال زيادة ثروته من المفردات اللغوية وزيادة فهمه ما يقرأ وينبغي ان تتألف المادة القرائية من كلمات مستمدة من احاديثه وقاموسه اللغوي.
3. القدرة البصرية- ان تعلم القراءة يقتضي رؤية الكلمات وملاحظة ما بينها من تشابه واختلاف وقد تؤدي عيوب الابصار بالتلميذ الى رؤية الكلمات مهزوزة او على غير صورتها الحقيقية، ومن عيوب الابصار رؤية الاشياء منعكسة فإذا ابصروا كلمة (در)، قراؤها، (رد) وما لم تنشر الرعاية الطبية فان العيوب سوف تنتشر بينهم.
4. القدرة السمعية- يستمع الطفل الى احاديث الكبار ويكرر ما ابقى على سمعه فالسمع بداية لتعلم اللغة والاصوات فان عجز الطفل عن الاستماع السليم فانه سيجد عائقا يحول بينه وبين ربط الاصوات التي يسمعاها بالكلمات التي يراها.
5. المؤثرات البيئية- ان الجو المنزلي الخصب يساعد على تنمية الثروة اللغوية للطفل ذلك لانه في مثل هذا الجو يستطيع ان يتحدث مع والديه وافراد

أسرته السنين يشجعونه على اشباع حب استطلاعهم وعلى التجريب والاستقصاء.

وقد اتضح من الدراسات العلمية ان نسبة القراء الضعفاء الذين يزدون من بيوت فقيرة اجتماعيا واقتصاديا اكبر من تلك النسبة التي تزد من بيوت غنية اجتماعيا واقتصاديا.

1. العوامل الانفعالية- تتضمن الاتجاه نحو القراءة فعملية القراءة تتطلب التركيز والميل عدة سنوات ومن المهم ان يتوافر للطفل فهم العمل وميله له ولذلك تتوافر الدوافع لتعلم القراءة امر بالغ الأهمية.

ان المشكلات الشخصية العامة لها علاقة وثيقة بالتأخر في القراءة فعيوب النطق التي تعرقل التقدم في القراءة وثيقة الارتباط بالمشكلات الشخصية وقد اكتشف احد الباحثين ان 70% من المتأخرين في القراءة لديهم مشكلات شخصية.

وبذلك يعيش القارئ عصورا وازمانا بعيدة ممتدة الى الماضي، يشارك اهلها معارفهم وخبراتهم وتجاربهم ويستوحي منها ومما ابدعته عقولهم، اذ ان صور ذكاء البشر تبقى في الكتب بمناجاة من عنكبوت الزمن وهي قادرة على التجدد الدائم كما يستمد الانسان فردا او مجتمع من القراءة عناصر اللغة على اختلاف مستوياتها وانواعها وابعادها.

#### اكتساب مهارة القراءة:

القراءة هي القاعدة المحسوسة الرحبة لاكتساب اللغة فهي مفتاح التعلم في سائر المواد الدراسية وباب التثقيف الرئيس الدائم مدى الحياة، ومن طرق اكتسابها ما يلي:

1. تهيئة الجو الملائم للقراءة باثارة دوافع التلاميذ للتعلم حسب الحاجة.
2. الاقتداء بقراءة المعلم وتكرار القراءة عند الحاجة.

3. تشجيع التلاميذ على تلخيص الموضوع او الرجوع الى بعض مصادر المعرفة التي تناولته لمزيد من القراءة حوله.

4. استنباط المواقف والاتجاهات والقيم من خلال التفاعل مع المادة المقروءة.

استراتيجيات تحسين القراءة:

يقدم كورتيل عددا من الاستراتيجيات لتحسين القراءة وسرعتها والفهم القرائي يمكن ايجازها فيما يلي:

1. قراءة النصوص الاكثر حداثة:

بممارسة القراءة يعمل المخ على فهم الكلمات الجديدة والجمل المعقدة وخاصة الموضوعات المهمة والشيقة بالنسبة للقارئ وحداثة النص تجذب القارئ لقراءته فضلا عن شموليته لمعلومات ما يسبقه.

2. تتبع الاصبع:

استخدام الاصبع عبر الصفحة مباشرة من اعلى الى اسفل وتتبع العين لحركة الاصبع يدرّب العين على الحركة السريعة للبحث خلال النص المعروض في الصفحة.

3. معرفة متى تقرا بصوت عال:

اعتاد بعض الافراد القراءة بصوت عال الا ان سرعة القراءة الصامتة تكون افضل في الكثير من الحالات ومن اعتاد على القراءة بصوت عال ولا يفهم الا كذلك فيفضل ان يسجل نفسه ما يقرا لاعادة سماعه ومن ثم تكون قراءته بالاذن بدلا من العين وخاصة في اثناء عمليات المراجعة.

4. اقرأ الفقرات او القطع الكبيرة:

التدريب على القراءة بحيث تلتقط العين جملا افضل من الوقوف بالعين عند كل كلمة وهذه الطريقة اقل اجهدا للعين وبممكن المتعلم من القراءة لفترات اطول وكميات اكثر.

5. البناء والتهيئة للموضوعات او النصوص الصعبة:

مما لا شك فيه ان تكوين خلفية عن الموضوعات والنصوص التي نقبل على قرائتها تزيد من سرعة القراءة والفهم القرائي لتلك النصوص فاذا كان النص يتناول موضوعا من الموضوعات الصعبة فيمكن البدء بنص اسهل يتناول موضوعا مماثلا لذلك الموضوع او قراءة الاجزاء السهلة من الموضوع اولا حيث ان ذلك يعطي التهيئة لفهم وسهولة تناول الموضوعات او الاجزاء الصعبة.

6. احتفظ بحركة عينيك للامام:

جعل العين تسبق للامام ما نقرا من كلمات او عبارات يساعد ويسهل قراءة الجمل والقطع الكبيرة بدلا من قراءة الكلمات او حروفها حيث ان الحركة الامامية للعين على الجملة تساعد على التقاط الكلمات التي ستقرا ويساعد على الالفة بالكلمات او النص المكتوب.

مثل هذه الاستراتيجيات تساعد على سرعة القراءة والفهم القرائي الا انه احيانا تكون القراءة البطيئة مهمة واكثر نفعا وخاصة للموضوعات مكثفة المعلومات مثل الموضوعات الطبية والعلمية والمعادلات والصيغ الكيميائية والقوانين الرياضية.. الخ.

هناك إرشادات عامة تساعد على تنمية مهارة القراءة ما يلي:

1. التدريب على السرعة بالقراءة بنوعيتها.
2. اختيار النصوص الأدبية الراقية مع التدرج في الموضوع من حيث حجمه ولغته ومستوى التجريد في أفكاره.
3. العناية بمهارات النقد والتقييم وكذلك تذوق جمال بعض المفردات والجمل مع الاهتمام بمهارات الضبط.
4. التدريب على تنمية الثروة اللغوية عن طريق ملاحظة صلوات المعنى وتعريف المفاهيم والمصطلحات وتحليل الكلمات وإعادة بنائها.
5. تدريب التلاميذ على استخدام المعاجم.





# مهارة الكتابة

محتويات الفصل:

- امدخل الى مفهوم الكتابة
- مفهوم الكتابة
- جوانب مفهوم الكتابة
- انواع الكتابة
- اهمية الكتابة
- مهارات الكتابة
- فعاليات مهارات الكتابة
- العوامل المرتبطة بالكتابة
- إرشادات عامة



## الفصل التاسع

## مهارة الكتابة

## المدخل الى مفهوم الكتابة:

اختلف علماء اللغة حول اول من كتب باللغة العربية، علماً بان الكتابة تعد من اهم الاختراعات الانسانية، ومعروف ان الانسان بدأ تاريخه عندما اخترع الكتابة، وهناك امم درست، وحضارات فقدت واقوام لم نقف على اثارهم لانهم لا يعرفون الكتابة. وكثيرة هي الامم التي ظلت اثارها حية تكشف عن حضارتها وتفوقها بسبب تسجيلها كتابة مثل الفراعنة والاشوريين والاعريق والرومان وغيرهم وبالكتابة تحفظ الحضارات وتنقل الى غيرها من الامم

فالكتابة هي الوسيلة الأخرى بعد المحادثة في نقل ما لدينا من افكار ومعلومات الى الآخرين ولقد اكتسبت هذه المهارة أهمية كبيرة عبر التاريخ، فلم يعرف الإنسان التاريخ بتفاصيله إلا بعد أن عرف الإنسان الكتابة ودون ما لديه لذا فهي تأخذ دوراً كبيراً في مراكز التعليم بمراحله المختلفة، وتنوع الكتابة الشعرية والنثرية كالقصص والروايات.

وتتمثل أهمية مهارة الكتابة في القدرة على تكوين الجمل والعبارات وال فقرات التي تؤدي المعاني والأفكار التي يريد الكاتب أن يعبر عنه، والقدرة على تنظيم الأفكار تنظيماً جيداً حسب ما تقتضيه طبيعة كل ألوان الكتابة.

ومن خلال الكتابة يمكننا احداث تكامل لكل انماط التعليم والخبرات السابقة، حيث تعتمد الكفاءة والفاعلية في الكتابة على مهارات اللغة الشفهية الى جانب المهارات اللغوية الأخرى حيث يتعين على الكاتب ان يكون قادراً على الاحتفاظ ذهنياً بفكرة واحدة خلال صياغته او تعبيره بالكلمات والجمل عن هذه الفكرة، كما يتعين على الكاتب ان يمتلك ذاكرة بصرية وحركات كافية وفعالة في تواصل

الفكرة او الافكار التي يعبر عنها وتتكامل انماط الذاكرة هذه مع القدرة على التازر النفسي والعصبي بالعلاقة بين العين واليد.

ان الكتابة بشتى انواعها سواء اكانت نثرية ام قصصية ام شعرية ام كتابة موضوع التعبير لا يبد لها من توافر مجموعة من الادوات حتى تمكن الطالب من الكتابة مثل القلم والورقة او الالة الكاتبة او محرر النصوص، ومن المعروف ان استخدام القلم والورقة من الاساليب الشائعة والاكثر استعمالا منذ القدم والتي لا تزال تستخدم على مستوى الوطن العربي.

فالكتابة هي كلام يبرز على الورق سواء أكان منقول عن الاخرين ام نتاج العقل البشري الخالص وهذا النتاج اما ان يكون علميا بحثا او نتاجا ادبيا ابداعيا .

ان الكتابة هي المهارة التي تتجسد فيها كل المهارات الاخرى، عندما يطلب من المتعلم كتابة موضوع ما، فعليه ان ينقل رسالة الى قارئه، وعليه ايضا مراقبة قواعد النحو والمفردات والاملاء ووضع كل ذلك ضمن اطار يحتوي على علامات ترقيم وتنقيط صحيحة.

وتعتبر مهارة الكتابة اصعب المهارات اللغوية الرئيسية تعلمها سواء اكانت لغة أولى ام لغة ثانية ويصفها "بل وبناباي" Bell and Burnaby بانها نشاط ادراكي عقلي معقد يستخدم فيه الكاتب متغيرات عديدة.

#### مفهوم الكتابة:

تعد الكتابة مفخرة العقل البشري باعتبارها وسيلة من وسائل الاتصال التي بواسطتها يمكن للانسان ان يعبر عن افكار غيره، ويبرز ما لديه من معان ومفاهيم، لذا فان الكتابة الصحيحة مهمة في العملية التربوية باعتبارها من مكمالات الثقافة، ويمكن تعريف الكتابة في صورتها الاولية من خلال ما يقوم به

الانسان من نشاط بانها حروف مرسومة تصور الفاظا دالة على المعاني التي تتراد من النص المكتوب.

الكتابة لغة؛ هي الجمع والشد والتنظيم والاتفاق على الحرية والقضاء والالزام والايجاب.

الكتابة اصطلاحا؛ وعرفها كل من:

- تعريف مذكور 1988:

هي عبارة عن مهارة عقلية وجدانية او شعورية تتصل بتكوين الافكار عن موضوع او قضية ما ومهارة عقلية يدوية تتصل بوضع الافكار على الصفحة البيضاء وفق قواعد معينة للسلامة والتنظيم والوضوح والجمال.

- تعريف ابوزايدة 1992:

هي كلمة على ورق، سواء كان منها نتاج العقل الخالص كالكتابة العلمية ام كان ادبا خالصا.

- تعريف نستلر Nistler 1993:

هي طريقة تهتم بالعمليات التي يقوم بها المتعلم في كتابته ومحاولته للتمييز بين الافكار وتحديد المعلومات ليعبر عن مشاعره الشخصية ورائه من خلال لغته واسلوبه ومن خلالها يكتشف نفسه ويستثمر قدراته على الكتابة والتايف وينتج عن ذلك شعوره بالانتماء لمنتجه الكتابي.

- تعريف عصر 1999:

هي عملية تصور، وتصوير، وعرض الأفكار في وضوح، ومعالجتها في تدقيق.

- تعريف الناقاة 2000:

هي قدرة حركية يدعمها ادراك بصري دقيق، وتصور ذهني صحيح وثابت للشكل (خط واملاء)، ثم تصور عقلي يدعمه وعاء لغوي سليم.

- تعريف التميمي والزجاجي 2001:

هي وسيلة من وسائل الاتصال يمكن للإنسان بواسطتها أن يعبر عن أفكاره ويقف على أفكار غيره، ويبرر ما لديه من معان ومفاهيم.

- تعريف سافاج Savage 2002:

هي عبارة عن سلسلة من الاستراتيجيات تساعد التلاميذ على تطوير قدراتهم الكتابية.

- تعريف عوض 2002:

هي عبارة عن نسق فكري يتبنى مجموعة من الرؤى والنظريات التربوية التي تؤكد على تعليم الطلاب المراحل والعمليات التي تؤدي الى انشاء البناء اللغوي منذ بزوغ الفكرة ومرورا باعداد خطة الكتابة وكتابة المسودات وتعديلها وتقويمها، وصولا الى الصورة النهائية للرسالة اللغوية، وهو يهتم بالعمليات وجودة المنتج الكتابي معا.

- تعريف فضل الله 2003:

هي حروف مرسومة تصور الالفاظ الدالة على المعنى المراد، وهي ترميز للغة المنطوقة في شكل خطي على الورق وعلى غير الورق، تبدأ بنقش الحروف والكلمات على الاسطر، ثم تتعمق حتى تصل الى اقصى مدى في التركيب اللغوي والاسلوب التعبيري والتصور الفكري.

- تعريف عبد المجيد 2005:

هي رموز تكون كلمات أو جملاً ذات معنى وظيفي.

- تعريف طعيمة 2006:

هي تركيب للرموز بهدف توصيل رسالة الى قارئ يبعد عن الكاتب مكانا وزمانا.

- تعريف الحسن 2007:

هي رموز تكون كلمات أو جملاً ذات معنى وظيفي يعبر بها الفرد عن نفسه ونشاطه وحاجاته المختلفة.

- تعريف عبد الباري 2010:

هي مجموعة من الاجراءات العقلية الذهنية والحركية لانتاج عمل كتابي يبدأ بعملية التخطيط للكتابة ثم الانشاء واخيرا مراجعة هذا العمل بغية تواصل الفرد مع ذاته او مع الاخرين.

- تعريف شحاته والنجار (ب.ت):

هي هي التعبير عن اللغة بصورة منقوشة وياخذ هذا التعبير شكلا من اشكال التنظيم والترتيب ولا تعتبر الرموز والصور المنقوشة نوعا من الكتابة الا اذا شكلت نظاما يفهمه القارئ الذي يعرف هذا النظام.

- تعريف عبد الهادي واخرون (ب.ت):

هي اداء منظم ومحكم يعبر به الفرد عن افكاره ومشاعره واحاسيسه المحبوسة في نفسه وتكون شاهدا ودليلا على وجهة نظره فضلا عن سبب حكم الناس عليه.

- تعريف عياد (ب.ت):

هي التعبير عن اللغة المنطوقه برموز كتابية فونتيمية او الفائية.

- تعريف النجار (ب.ت):

هي تصوير خطي لاصوات منطوقة أو فكرة تجول في النفس أو رأي مقترح أو نقل لمفاهيم وافكار علوم ومعارف وفق نظام من الرسم والترميز متعرف على قواعده واصوله واشكاله.

والكتابة لها معنيان كما يذكر علوش هما:

- الاول التعامل بالحروف ورسم الخطوط على القرطاس.

- الثاني الكتابة الفنية الابداعية ويطلق عليها اسم النثر الابداعي.

ولاشك ان المعنى الاول له ارتباط وثيق بالمعنى الثاني على الرغم من ان المعنى الاول له صلة وثيقة بالدراسة والتدريس ويسمى الخط اما المعنى فله صلة بالموهبة والابداع.

استنادا الى ما تقدم فان الكتابة مهارة متعلمة يمكن اكسابها للتلاميذ كنشاط ذهني يقوم على التفكير، وهي كأي عملية معرفية تتطلب أعمال التفكير وتحتاج إلى جهد كبير، وتتميز اللغة المكتوبة بأنها صيغة على درجة عالية من



التعقيد؛ وذلك لأنها تتضمن التعبير الكتابي، والتهجئة، والكتابة اليدوية، وهذه المحاور تتكامل مع بعضها لتشكل المهارة الكلية للكتابة.

### جوانب مفهوم الكتابة:

يتضمن مفهوم الكتابة الجوانب التالية:

- الجانب الالي- يقصد به الحركة العضوية لرسم الحروف والكلمات والجمال في فقرات معبرة ومراعاة القواعد الاملائية والاستعمال الملائم لعلامات الترقيم.
- الجانب الفكري- يرتبط هذا الجانب بالمحتوى المكتوب المرتبط بافكار الكاتب ومشاعره وخبراته ويتطلب هذا الجانب من الكاتب ان يكون قادرا على التعبير عن افكاره وتنظيمها بحيث يمكن قراءتها.
- الجانب الشكلي- يرتبط هذا الجانب بالهيكل العام للنص المكتوب ويقتضي هذا الجانب ان يكون الكاتب على علم ودراية بالاشكال الكتابية التي يصب فيها ما لديه من افكار ومشاعر وخبرات.

### انواع الكتابة:

النوع الكتابي الى قواعد محددة، واصول مقننة وتقائيد متفق عليها مثل التقارير والتعاميم والمرسلات الادارية وغيرها ويمتاز هذا النوع بخلوه من الايحاء ودلالة الالفاظ القاطعة التي لا تحتمل التأويل وبناء عليه لا يستلزم هذا النوع من الكتابة موهبة معينة او مهارة خاصة او ملكة مميزة، على الرغم من ان بعضه يحتاج الى مساحة من التأثير والاقناع لمعالجة امر أو استمالة فرد.

ثانيا: الكتابة الابداعية الفنية- يختص هذا النوع من الكتابة بكشف المشاعر والاحاسيس والعواطف الانسانية والابتكار في الفكرة، فضلا عن تخيل المعاني والتحليق بها، كما يحتاج الى ملكة نظرية مركزة في النفس وثابتة في الوجدان، لانها تعبر عن رؤية شخصية بابعاد شعورية نفسية فكرية، تتباين من فرد لآخر وتتوافر في صاحبها مهارات خاصة وخبرات فنية جمالية تضرب جنورها في اعمال القريحة التي ارتوت بماء المعرفة ونبع البلاغة.

ثالثا: الكتابة الوظيفية الابداعية- يختص هذا النوع من الكتابة بجمع الوظيفة والابداع، ومجالاته هي المقالة واعداد المحاضرة والتعليق والبحث وادارة الندوة.

### اهمية الكتابة:

أصبحت القدرة على التواصل مع الآخرين كتابيا جزءا من الحياة اليومية للانسان المعاصر، وبدون تحصيل هذه العملية اللغوية لا يتمكن المتعلم من التفاعل مع الحياة بشكل جيد، وهذا الدور الذي تلعبه الكتابة في الحياة تتطلب الاهتمام بتعليمها وتجاوز صعوباتها بدرجة عالية لكل المتعلمين في جميع مؤسسات التعليم، وللكتابة اهمية تتمثل فيما ياتي:

- ان للكتابة مكانة مميزة في حياة الانسان من خلال كونها ابداع صنعه العقل البشري في صورة لم يولد بها ابتكار من قبل، وهي أعظم اختراع وصل اليه الانسان عبر تاريخه الطويل.

- يمكن تسجيل التراث وحفظه للأجيال القادمة
- تعد الكتابة عنصر اساسي من عناصر الثقافة وضرورة اجتماعية يتوقف عليها بقاء الحضارات وانتقالها من جيل لآخر.
- تثبت الكتابة الحقوق وتامن الانسان من النسيان وتحفظ العهد والمواثيق.
- انها وسيلة من وسائل الاتصال والتعبير عما يدور في النفس واداة لبيان ما تم تحصيله من معلومات ووسيلة للتفكير المنتظم.
- انها شرطا اساسيا لمحو الامية.
- اداة رئيسية للتعلم بكافة المراحل.
- وسيلة فاعلة لحفظ التراث ونقله من جيل لآخر.
- تعد شهادة تسجيل الاحداث والقضايا والوقائع.
- اداة للإبداع ووسيلته.
- اداة رئيسية من ادوات الاعلام وخصوصا في العصر الحاضر.
- تعد الكتابة المحصلة النهائية لعلم اللغة، فتعليم القراءة والكتابة والاستماع والتحدث والادب والنحو هو في حقيقته تعليم الكتابة، بهدف تمكين الطلاب على الكتابة السليمة التي تمكنهم من بث المشاعر والاعراب عن الاحاسيس والخلجات النفسية.

استنادا الى ما تقدم ان اهمية الكتابة وقيمتها الحياتية اصبح تعليمها عنصرا اساسيا في العملية التربوية، لان المستعلم المبتدئ يحتاج الى الكتابة في النشاطات المختلفة خلال حياته اليومية داخل المدرسة وخارجها، فيكتب دروسه، ويحل واجباته، وينجز اعماله الاجتماعية.

## مهارات الكتابة

تقسم مهارات الكتابة إلى أربعة أقسام رئيسة يندرج تحتها مهارات فرعية هي:

- مهارات ترتبط بالمفردات وتتضمن المهارات الفرعية الآتية: استخدام كلمات فصيحة، واختيار الكلمات المناسبة، ورسم الكلمات رسماً املائياً صحيحاً، والصياغة الصحيحة.
- مهارات ترتبط بالتراكيب والأسلوب وتضم: استخدام أدوات الربط بدقة، واكتمال أركان الجملة، وسلامة التراكيب النحوية، وصحة الأساليب المستخدمة.
- مهارات ترتبط بالأفكار، وتتضمن: صحة الأفكار والمعلومات، وضوح الأفكار، استيفاء الأفكار، ترابط الأفكار وتسلسلها.
- مهارات ترتبط بالتنظيم ويندرج تحتها: استخدام نظام الفقرات، استخدام علامات الترقيم، وضوح الخط، سلامة الهوامش وتناسبها.

### فعاليات مهارات الكتابة:

من المهارات والاتجاهات والعادات الخاصة بالكتابة التي يقتضي العمل بها وتكوينها ما يفضل القيام به من خلال فعاليات متنوعة منها:

1. شعور الطفل بالرغبة في كتابة ما يريد التعبير عنه.
2. اكتساب الاهتمام بالعمل المتقن والاعتزاز به.
3. معرفة أي اليد اليمنى أو اليسرى يصلح استعمالها.
4. اكتساب المهارة في مسك الطباشير بطريقة صحيحة ومريحة والرسم بها على السبورة.
5. اكتساب المهارة في مسك قلم الشمع أو القلم الخشبي العريض السن بطريقة صحيحة ومريحة.

6. التعود على اتخاذ وضعية صحيحة في الوقوف للرسم على منصة الرسم أو على السبورة.
7. ملاحظة سير الكتابة من اليمين إلى اليسار.
8. ملاحظة المعلم ومتابعته بدقة وانتباه واهتمام أثناء الكتابة على السبورة.
9. اكتساب المهارة في رسم الخطوط المنحنية والمنكسرة والخطوط العمودية والأفقية القصيرة.

### العوامل المرتبطة بالكتابة:

هناك عوامل ترتبط بالكتابة، هي:

- النمو العضلي- يكون نمو الجهاز العضلي متناسبا مع نمو البدن، ثم تأخذ العضلات بعد سن الرابعة في النمو بمعدل أسرع بحيث ان (75٪) في وزن الطفل في نهاية هذه المرحلة يعزى الى التطور السريع في نمو العضلات، وتحتاج عملية الكتابة الى التناسق بين اكثر من جهاز ويعتبر الجهاز الحركي الدقيق من اهم الاجهزة التي تسهم في تعلم الطفل الكتابة وتقدمه فيها. ومن ثم تحتاج الكتابة الى مستوى معين من النضج الحركي، بالإضافة الى التدريبات الجسمية التي تساعد الاطفال على اكتساب التوازن والترابط الحركي الذي يدعم الاطفال لمهاراتها.
- النضج العقلي - الكتابة نشاط رمزي يتطلب مستوى معين من النضج العقلي، فالكتابة تحتاج الى ذكاء (الملاحظة الدقيقة، فهم العلاقات الدقيقة، ادراك التتابع، ادراك العلاقة التي تربط اصوات الكلام باشكال الرموز المستخدمة في الكتابة) والى ميكانيزم حركي كفاء يتضمن القدرة على الامساك بأداة الكتابة الى جانب القدرة على اداء الحركات المطلوبة.
- الجوانب الشخصية- تختلف الخطوط من فرد لآخر اختلافا بينا بالرغم من استخدام نفس الحروف ونفس الادوات والموضوع، وقد لوحظ ان الخط يرتبط الى حد كبير بشخصية الفرد.

- توفر الخبرات المناسبة- ان سن التهيؤ والاستعداد للكتابة يخضع لظروف المتعلم، ومن ثم فان الطفل الذي تتاح له الفرص التمهيدية المشبعة بالدوافع قبل البدء الضعلي للكتابة يكتسب الكثير من الخبرات.
- الفروق الفردية- ان لكل طفل فرديته وامكاناته، وهذا شيء طبيعي لان ما يحققه اي فرد من نمو انما يتأثر بعوامل مرتبطة بالوراثة والبيئة، وقد بينت احدى الدراسات التي قامت بتشريح ايدي الاطفال وجود عدة انواع موفولوجية وهذه الانواع تؤثر في الخط وايضا ادوات الكتابة لا تناسب الجميع بدرجة واحدة، مما يوجب علينا الالتفات الى هذه الفروق.
- ادوات الكتابة - يتطلب تعلم الكتابة السيطرة على استخدام ادوات الكتابة، وهذا لا يتطلب توافرخفة حركة اليد، ومرونة الاصابع وانسياب الحركة فحسب بل يتاثر تعلم الاطفال الكتابة بنوعية الادوات المستخدمة فضلا عن المساحات المخصصة للكتابة.
- الاتجاه السائد في استخدام يديه- من الضروري عدم التسرع في الحكم على الاتجاه السائد في استخدام الطفل ليديه وقد بينت بعض الابحاث ان استخدام الطفل ليده اليمنى يتزايد مع تقدمه في السن، وان تجانس استخدام الطفل لكلتا يديه يسر له تعلمه للكتابة.

#### إرشادات عامة للكتابة:

لتنمية مهارة الكتابة عند التلاميذ لابد من اتباع الارشادات التالية:

1. التدرج في الكتابة، وذلك من خلال البدء بالكتابة التي تركز على ما يعرفه التلاميذ من خبرات سابقة، والاتجاه تدريجياً إلى ما لا يعرفه التلاميذ.
2. اكتشاف العقبات التي قد لا تشجعهم على الكتابة، ومساعدتهم على تخطيها.
3. تفعيل المناقشة الثنائية والجماعية، وذلك بتشجيع التلاميذ على مناقشة بعضهم شفها فيما كتبوه، وذلك كخطوة نحو الكتابة من أجل التواصل.

4. مساعدة التلاميذ على فهم أهداف الكتابة، وأنها أداة للتعلم وطريقة لإقامة حوار مع المعلم.
5. تشجيع التلاميذ على وصف ما قاموا به، وكتابة انطباعاتهم عما عرفوه.
6. تنويع أدوات الوصف الكتابي، واستخدام مهارات اللغة من خلال الواجبات المنزلية، وذلك ككتابة قصة تتضمن المفاهيم التي يدرسها التلاميذ.
7. مساعدة التلاميذ الذين يتحدثون أكثر من لغة، على الكتابة بلغتهم الأولى أولاً، ثم لغتهم الثانية، وهذا الانتقال يساعدهم على ترتيب أفكارهم ومشاعرهم، وكذلك زيادة الطلاقة في لغتهم الثانية، مع التأكيد على اللغة الأولى.





## الباب الثالث

# الإستعداد المدرسي

محتويات الباب:

- الاستعداد القرائي
- الاستعداد الكتابي
- الاستعداد الحسبي
- اختبار الاستعداد المدرسي



## الإستعداد القرائي

محتويات الفصل:

- إمدخل إلى مفهوم الاستعداد القرائي
- مفهوم الاستعداد القرائي
- مهارات الاستعداد القرائي
- أهداف الاستعداد القرائي
- عوامل الاستعداد القرائي
- مراحل الاستعداد القرائي



## الفصل العاشر

### الإستعداد القرائي

المدخل الى مفهوم الاستعداد القرائي:

ان اية قدرة لا يمكن ان تتم الا اذا سبقتها اكتساب خبرة او تعلم معين ويمكن توضيح ذلك من خلال الحقيقة التالية وهي ان الطفل مهما درب فانه لا يستطيع المشي الا اذا وصل نموه العصبي والعضلي الى مستوى معين يمكنه من هذا الاداء، والقدرة على القراءة عملية مماثلة للمشي في كيفية تعلمها وظهورها وحاجتها الى تهيؤ واعداد مسبق وهذا ما يسمى بالاستعداد القرائي الا ان القراءة اكثر صعوبة من المشي لانها تتطلب مستوى عالي من النمو العصبي.

ويعد الاستعداد لتعلم القراءة عاملاً أساسياً للبدء معه، وإذا لم يتوافر هذا الاستعداد فلا فائدة ترحى على حمل الطفل للبدء بها دون تهيؤ أو استعداد، وان فترة التهيؤ للقراءة والاستعداد لها فترة مبكرة تهيئ الطفل في ضوء قدراته.

مفهوم الاستعداد القرائي:

لقد تعددت تعريفات الاستعداد للقراءة عبر السنوات الماضية واختلفت تبعاً لصياغتها الا انها تدور في محاور اساسية اتفق عليها العلماء والتربويين، وهي كما يلي:

❖ تعريف تنكر 1952، Tinker:

هو ان يكون الطفل مستعداً للقراءة عندما يصل الى مستوى معين من النضج العقلي والخبرة والتكيف الشخصي والاجتماعي والذي يساعده على التقدم في سرعة معقولة لتعلم القراءة.

❖ تعريف ماكيم وكاسكي Mckim & Caskey, 1963 :

هو ان الاستعداد عندما تميزه عن النضج يشير الى الوقت والطريقة التي سندرس فيها أنشطة معينة.

❖ تعريف سبش وسبش Spachs & Speuche, 1964 :

هو خبرات مخططة تهدف إلى إعداد الطفل لمهام قرائية متنوعة تساعد على الاستمرار في النمو لمواجهة بعض المطالب ومن هذه المهام تعلم كلمات جديدة أو قص أفكار واتجاهات جديدة أو التمتع والفهم.

❖ تعريف داوينك Dowing, 1971 :

الاستعداد القرائي كمرحلة نمو تحدث اما من خلال النضج او من خلال التعلم المسبق او من خلالهما معا وان الطفل يستطيع تعلم القراءة بسهولة ويشكل مفيد.

❖ تعريف كود Good, 1973 :

هو مستوى في نمو الطفل يستلزم لتعليم القراءة عند بلوغ العمر (6) سنوات ونسبه ذكاء (100) فأكثر ومن دون اعاقه معينة مثل عيوب البصر أو السمع.

❖ تعريف هيلرك Hillerich, 1976 :

هو عبارة عن عمليات نمو مستمرة تبدأ بقدرات في الادراك البصري والسمعي وتمتد الى القدرة على التلصي السريع والتعبير اللغوي.

❖ تعريف بيچ 1977:Page:

هو مستوى النمو الذي ينضج فيه الطفل بشكل كاف زيادة على امتلاكه الخبرات الكافية للقراءة.

❖ تعريف هاريس 1980:Harris:

هو حالة من النضج العام عندما يصلها الفرد تسمح له بتعلم القراءة من دون صعوبة تذكر.

❖ تعريف بدوي 1980:

هو مرحلة من مراحل نمو الطفل متكاملة وضرورية لتمكنه من تعلم القراءة وتشترط هذه المرحلة بلوغ الطفل سن السادسة والنضج العقلي والجسمي.

❖ تعريف يونس واخرون 1986:

هو الحالة التي يكون المتعلم فيها قادرا على متابعة مادة دراسية او حرفية او مزاوله مهنة او خبرة تعليمية بيسر وسهولة، بحيث يبلغ الفرد بهذه المتابعة الاهداف المعينة والمحدودة لعملية التعلم في الوقت المحدد.

❖ تعريف الجلبي 1986:

هو مستوى او مرحلة من النمو يتمكن الطفل عند الوصول اليها في البدء بتعلم القراءة معتمدا على عوامل اساسية كالنضج العقلي، النمو اللغوي، سلامة السمع والبصر .. الخ.

❖ تعريف الطحان 2003:

هو مرحلة من مراحل نمو الطفل متكاملة وضرورية لتمكينه من تعلم القراءة وتشترط هذه المرحلة بلوغ الطفل السادسة من العمر والنضج العقلي والجسمي.

❖ تعريف قنديل ويديوي 2003:

هو عمليات مستمرة تبدأ بقدرات الإدراك البصري والسمعي وتمتد إلى التلقني السريع والتعبير اللغوي يكون الطفل فيها قادراً من الناحية العقلية والجسمية والاجتماعية على متابعة تعلم القراءة ببسر وسهولة.

❖ تعريف الحسن 2007:

هو قدرة الطفل على فهم ما ترمز إليه الصور والتعبير عن مفهوم هذه الصور ونقل أفكاره إلى غيره بسهولة ووضوح.

مهارات الاستعداد القرائي:

يرتبط استعداد الطفل للقراءة بما يمكنه من مهارات القراءة الفرعية التي ينبغي أن تنمى من خلال أنشطة المنهج في رياض الأطفال، وقد اهتم عدد من التربويين المختصون بكيفية تعلم القراءة بمهارات الاستعداد، منهم داغي وشيرمان (Duffy and Sherman, 1997)، ديركن (Durkin, 1983)، وكالوجر وكونسون (kaluger and kolson, 1978) (فلود ولاب) (flood and lapp)، وأندرسون ولاب (Anderson and lapp, 1979)، و هيلريك (Hillerich, 1977) وحددوا مهارات الاستعداد للقراءة بما يلي:

1. مهارة التمييز السمعي: هي القدرة على التمييز الشفهي والسماعي بين كلمة وأخرى وصوت وآخر، وتعتمد هذه المهارة على تنمية قدرة الطفل على تحديد



- اسم الشيء الذي يسمع صوته والكلمة التي تتشابه مع الكلمة المنطوقة وتمييز الاختلاف بين حرفين (صورتين) متشابهين في النطق، وتمييز الكلمة الموزونة، وتحديد الكلمة التي تبدأ بالحرف نفسه الذي يسمعه.
2. مهارة التمييز البصري: هي القدرة على التمييز بين شيء وآخر وبين كلمة وأخرى وبين حرف وآخر وتشمل قدرة الطفل على إدراك أوجه الشبه والاختلاف بين المثريات البصرية في ضوء الخصائص المميزة لها كالحروف والكلمات والصور المتشابهة والمختلفة، عن طريق رؤية الأشياء، وتنمية حصيلة من الكلمات التي تدركها كوحدة، ومعرفة العلاقة بين الرموز المكتوبة والأصوات المنطوقة أثناء التدريب على التحليل الصوتي.
3. مهارة التمييز السمعي البصري: هي القدرة على التعرف على أسماء الأشياء التي يراها الطفل وربط الكلمات المكتوبة بنطقها أثناء التدريب على التحليل الصوتي، وتمثل في قدرة الطفل على تمييز وإدراك الاختلاف السمعي بين الحروف والكلمات المتشابهة مع بعضها في النطق والشكل، وتميز الصورة الدالة على احد مواقف قصة سمعها، وتحديد صورة الشيء الذي يسمع اسمه من بين مجموعة صور.... وهكذا.
4. مهارة الذاكرة البصرية: ويقصد بها قدرة الطفل على الاحتفاظ بالخبرات المرئية سابقاً وما يمر به من خبرات حالية واستدعاء هذه الخبرات، مثل ذكر الأشياء المصورة التي عرضت عليه بعد حجبها وتذكر مواضع الأشياء التي سبق أن رآها في الصورة.
5. مهارة التعبير اللغوي (أو النطق والكلام): وتعكس هذه المهارة قدرة الطفل على التعبير عن نفسه وعن الأشياء واستعماله للغة بسهولة وذلك من خلال الحديث عن نفسه والتحدث عن الأشياء ووصفها، وفهم معنى الكلمات التي يستخدمها، وفهم دلالات بعض الكلمات.
6. مهارة التناسق الحركي: وتمثل في القدرة على قيام الطفل بأنشطة التآزر بين حركة العين واليد في التعامل مع الأشياء وكذلك تناسق حركات العين من اليمين إلى اليسار أو من أعلى إلى أسفل سواء كان ذلك في النشاط القرآني أو

الكتابي ومن ناحية أخرى قد يخلط بين اتجاه اليمين واليسار ويعاني من عدم الثبات في استخدام يد معينة، أو قدم معينة وقد يعاني من الخلفية (تفضيل استخدام اليد اليمنى مع القدم اليسرى أو العكس) وقد يعاني من ارتعاش بسيط في اليدين أو الأصابع أو الأقدام، فضلاً عن ذلك فقد يضطرب الإدراك عند بعض الاطفال بخصوص الاتجاهات الستة (فوق - تحت - يمين - يسار - امام - خلف).

### أهداف الاستعداد القرائي:

إن فترة الاستعداد القرائي والتهيؤ لها فترة مبكرة تهيئ الطفل في ضوء قدراته للدخول على منهج تعلم القراءة، وأهداف هذه الفترة تتمثل بما يأتي:

1. تقديم الخبرات الضرورية للطفل التي تساعد على نمو الثروة اللغوية والنمو في إدراك المعاني.
2. تهيئ للطفل فرصاً تثير قدراته على الحديث والتكلم لما في ذلك فائدة لغوية كبيرة.
3. تهيئ الطفل اجتماعياً لتقبل حياة الجماعة والتعامل معها عن طريق تبادل الألعاب اللغوية والسؤال والجواب وما إلى ذلك.
4. زيادة حصيلة الطفل اللغوية واكتسابه خلفية لفظية واتجاهاً إيجابياً نحو الكلمات وتعلمها.
5. تهيئ فترة الاستعداد للطفل ألفه مع الكتاب والأشياء المطبوعة.
6. تهيئ للطفل فترة من الألفة مع ما يسمى - لغة مدرسية - حتى إذا ما بدأ تعلم القراءة.
7. تنمية المهارات الحسية الحركية اللازمة لعملية القراءة والكتابة.

## عوامل الاستعداد القرائي:

ويأتي توضيح لكل عامل من هذه العوامل -

1. الاستعداد العقلي - يعد النمو العقلي عاملاً مهماً من عوامل الاستعداد للقراءة، ويرتبط به الجانب المعرفي ارتباطاً وثيقاً وهذا يعتمد أساساً على خبرات الطفل التي يبدأ في تكوينها منذ ميلاده وتنمو تدريجياً مع اتصاله بالبيئة المحيطة به فتزداد معارفه مما يساعد فيما بعد على نجاح عملية القراءة لذا ينبغي على المهتمين بالطفل رعاية النمو المعرفي لديه وتوسيع آفاقه ومجالات تفكيره وتغذية حب الاستطلاع لديه وإثارته في البحث عن الجديد والكشف عما يحيط به من أشياء والتعرف عليها حتى يستطيع مواجهة التطورات السريعة التي تتطلب استخدام المهارات الدقيقة اللازمة للتفاعل مع المادة المطبوعة.

2. الاستعداد الجسمي - الجسم والصحة العامة للطفل عاملان أساسيان من عوامل الاستعداد القرائي ذلك لأن الطفل الذي يعاني من سوء التغذية أو المرض تكون دافعية للتعلم ضئيلة وقدرته على التركيز والتذكر أقل من الأطفال العاديين، كما إن الأطفال الذين يعانون من مشكلات التوافق الإدراكي الحركي لا يستطيعون القيام بعمليات التأزر ما بين حركة العين واليد في التعامل مع الأشياء. وهناك علاقة بين التناسق الحركي وقدرة الطفل على الاستعداد للقراءة، فالطفل الذي يتصرف جيداً في الأنشطة الحركية من المحتمل أن تكون ثقته بنفسه أكبر ولديه قوة شخصية أوضح من طفل قليل الحركة والنشاط. ولمعرفة أثر هذا العامل لابد من استعراض فروعه الأساسية، وهي:

❖ استعداد البصر - إن البصر السليم عامل أساسي لنجاح عملية التعلم، لأنها تتطلب من الطفل رؤية الكلمات والحروف بشكل واضح والتمييز بينها بشكل

سليم واي انحراف أو فشل ابصاري يؤدي الى عدم الوضوح في رؤية الحروف والكلمات وقراءتها بشكل سليم.

❖ استعداد السمع والنطق - تعد السلامة السمعية من المؤشرات المهمة على استعداد الطفل للقراءة حيث إنها تساعده على النطق السليم والإدراك الصحيح وتمييز الاختلافات السمعية بين الكلمات المتشابهة مع بعضها في النطق أو الشكل وتمثل عملية الإدراك البصري في قدرة الطفل على إدراك الفروق الواضحة بين الأشكال المختلفة الموجودة لديه.

❖ الاستعداد الاجتماعي والانفعالي - تعد العوامل الاجتماعية والانفعالية لطفل ما قبل المدرسة من العوامل التي لها تأثير واضح على استعداد الطفل للقراءة، إذ إن عملية التعلم تتأثر بسمات هذه العوامل ومظاهرها والحكمة تتطلب تأجيل السير في عملية القراءة عندما يكون الطفل غير آمن ويتمركز حول ذاته، وإن تستخدم أنشطة تعينه على الارتقاء بالجوانب الاجتماعية والانفعالية. وهذا يعني إن التكيف الاجتماعي مع الآخرين والالتزان الانفعالي لهما اثر بالغ في عملية البدء بالقراءة.

3. الاستعداد اللغوي - تعد اللغة من العوامل المهمة للاستعداد القرائي وترتبط بالنمو المعرفي، فالطفل لا يستطيع التعبير عن أفكاره ومشاعره ورغباته إلا بعد أن تتكون لديه معلومات ومفاهيم وخبرات عقلية يستطيع عن طريقها التعبير عن نفسه وأفكاره، واللغة تنمو عند الطفل تدريجياً منذ ولادته وحتى مراحل حياته، يتعلم من العالم الخارجي منذ لحظة ميلاده، ويمكن للأبوين أن يساعدا الطفل في تعلم الكلام من خلال حديثهم معه وأنشطة اللعب المختلفة.
4. الاستعداد في الخبرات والقدرات السابقة: يأتي الطفل إلى المدرسة وهو مزود بقدر من الخبرات وعلى ذلك يتوقف دوره في الإقبال على التعلم وتمثل الخبرات بما يأتي:-

أ. المحصول السابق من الخبرات والقدرات: إن خبرات الطفل السابقة تتأثر بشكل مباشر بالبيئة الأسرية التي يعيش فيها بما توفره الأسرة من خبرات

لازمه لتعلمه اللغة. فالبيئة الثقافية المبنية على ثقافة الوالدين وأفراد الأسرة الآخرين تزود الطفل بخبرات تعينه بشكل أفضل على الإقبال على التعلم والنجاح فيه؛ فضلاً عن مشاركة الطفل أهله في الرحلات والمسارح والاستماع إلى القصص ومشاهدة برامج التلفزيون.

ب. النظام الأطفال في المؤسسات التربوية مثل رياض الأطفال أو المراكز الثقافية للأطفال أو التعامل مع الكلمة المطبوعة أو ما يسمى بصحافة الأطفال، كل هذه وغيرها تزود الأطفال بخبرات تساعد في تعلم اللغة.

ج. سعه القاموس اللغوي: ويتبع هذا العامل العاملين السابقين إذ كلما اتسعت مساحات البيئة الثقافية للأسرة، وتهيئه فرص الحديث والاستماع إلى القصص والأناشيد واللعب، كلما زاد رصيد الطفل اللغوي، ويتألف القاموس اللغوي من نوعين من الكلمات، هي:

1. كلمات المضمون: هي الكلمات ذات المعنى القاموسي في اللغة، مثل دراجة، حب، وتشتمل كلمات المضمون لدى الطفل على عدد كبير من الأسماء، وعدد أقل من الأفعال من (4 - 5) أسماء مقابل كل فعل، وعدد قليل من الصفات. فالأسماء في قاموس الطفل في الأساس هي أسماء محسوسة، أي أسماء تدل على أشياء محسوسة، مثل أسماء الأعلام وأسماء الأغراض والحيوانات والمهن والأماكن وأسماء عامة (أي أسماء تدل على العام لا على أفراد)، وأسماء تدل على زمن، وعدد قليل من الأسماء المجردة أي أسماء تدل على أشياء تدرك ذهنياً مثل أسماء الأحداث، وأما الأفعال التي يمتلكها الطفل ليست كثيرة جداً، إلا أنها مهمة للتعبير عن أعمال وأحداث وأوضاع، وكذلك لبناء جمل بسيطة في قاموس الطفل اللغوي.

2. كلمات وظيفية: هي كلمات وظيفية نحوية في اللغة، إذ تربط بين الكلمات في الجمل، مثل هو، بين، من، ويتضمن قاموس الطفل على كلمات أكثر شيوعاً واستعمالاً في اللغة، وهي تضم ضمائر المتكلم مثل أنا، نحن، وحروف الجر مثل في، إلى، من، على، وكلمات الربط مثل و، الذي، لكن، وكلمات

تدل على الكمية مثل اكثر، اقل: وان هذه الكلمات ضرورية لانتاج جملة بسيطة وتكتسب معظم الكلمات بين سن الثانية والثالثة.

د. المعاني والمفاهيم: يختلف الاطفال في قدرتهم على معرفة معاني الكلمات، وكذلك يختلفون في قدراتهم على استخدام الكلمات وفهمها في معاني مختلفة. واما المفاهيم فتعني الافكار العامة التي تتكون عند الطفل من خبراته بما يجمعه من افكار حول موضوع ما.

هـ. لغة الحديث: اي ان يتحدث المرء للتعبير عن رايه او مشاعره، فيستخدم الكلمات التي يعرفها بعددها وبطريقة بناء الجملة.

و. القدرة على ادراك المؤلف والمختلف: ان الخطوة الاولى في تعلم القراءة للاطفال المبتدئين تكمن في تعرفهم على صور الكلمات او تمييز الكلمات عن بعضها البعض، وهذا لن ياتي الا اذا امتلك القدرة على ادراك المؤلف والمختلف، والمتشابه وغير المتشابه من الكلمات والحروف المكتوبة.

ز. القدرة على تذوق سلسلة من الافكار: تعين القدرة على ادراك العلاقات بين المواقف في ربط ما يعرفه من معان سابقة بالمعاني التي يدركها من خلال قراءة العبارة المكتوبة.

ح. الرغبة في القراءة: لقد دلت الابحاث على ان الميول والرغبات والاتجاهات تتغير كلما تقدم الطفل من مستوى في النضج الى مستوى اخر، وهي في تغيرها تتطابق مع النموذج التطوري العام له. واما في ميدان القراءة فان الاهتمام يظهر بالتدريج من بداية الطفولة، فالطفل الصغير يبدي الاهتمام بالحكايات المبسطة التي تدور حول الجن والقصص التخيلية التي تتصل بالطبيعة ثم ينتقل الاهتمام مع تقدم العمر في الذكور الى المغامرات ذات النشاط المتعدد، والى النواحي الميكانيكية والاختراعات، كما يميلون الى القراءات التي تدور حول اعمال الابطال وحياتهم ولكن الاناث يملن الى القصص الخاصة بحياة المنزل والمدرسة، وفي فترة المراهقة، فان الاهتمام يظهر في القراءات التي تدور حول الجنس.

## مراحل الاستعداد القرآني:

ان للقراءة جنور تمتد الى اعماق العمليات الكلية الخاصة بالنمو اذ تنقسم مراحل تبلور الاستعداد القرآني عند الطفل الى ثمان مراحل تسيير وفقا لنظام تتابعي محدد ويتوقف العمر الذي تظهر فيه كل مرحلة ومعدل سرعة هذا الظهور على اهتمامات الطفل نفسه وقدراته الطبيعية والكتب التي توجد في محيطه وعلى البالغين الذين لديهم من الصبر ما يجعلهم يقرؤون ما في تلك الكتب ويتحدثون اليه عنها، وهذه المراحل هي:

- ❖ مرحلة التناول باليد اذ يهتم الاطفال في عامهم الاول بالكتاب اهتماما عابرا كأي شيء جذاب موجود في محيطهم.
- ❖ مرحلة الاشارة الى الصور في الشهر الخامس عشر من عمر الطفل او حوالي ذلك.
- ❖ مرحلة تسمية الاشياء في الشهر الثامن عشر من عمر الطفل.
- ❖ مرحلة حب القصص القصيرة البسيطة عندما يتم الاطفال عامين من عمرهم.
- ❖ مرحلة البحث عن المعاني في سن العامين والنصف.
- ❖ مرحلة سرد القصص وملاحظة الحروف عندما يتم الطفل عامه الثالث ويعرف فيها اسماء اربعة او خمسة حروف.
- ❖ مرحلة التمييز بين ما هو حقيقي وما هو خيالي عندما يبلغ الرابعة من العمر يبدأ التمييز بين ما هو مطبوع وما هو مكتوب ولا يلاحظ وضع الحروف وعلاقتها بغيرها من الحروف.
- ❖ مرحلة الاستعداد للقراءة وتسبق هذه المرحلة التقاء الطفل بالرموز المكتوبة داخل جدران المدرسة العامة اذ يتم فيها اعداد الطفل للقراءة، وتقع بين الرابعة والنصف والسادسة والنصف.





## الاستعداد الكتابي

محتويات الفصل:

- امدخل الى مفهوم الاستعداد الكتابي
- مفهوم الاستعداد الكتابي
- صعوبات الاستعداد الكتابي
- امتطلبات السابقة لتعلم الكتابة
- الأنشطة اللازمة لتسهيل عملية تعلم الكتابة
- اختيار اليد افضلة للكتابة عند الطفل



## الفصل الحادي عشر

### الاستعداد الكتابي

المدخل الى مفهوم الاستعداد الكتابي:

الكتابة وسيلة عظيمة النفع في التعبير عن الذات، وهي اكبر بكثير من كونها مجرد مهارة، بل هي وسيلة جوهرية من وسائل التعبير، وان كثيرا من الاطفال يفتقدون الاستعداد لتعلم اساليب الكتابة عند التحاقهم بالمدرسة، كما ان معظمهم لا يستطيعون في اول الامر الامام بصيغ الخط المختلفة التي يستخدمها الكبار، لذلك فان من حق هؤلاء الاطفال ان ينالوا تدريبا خاصا يساعدهم على اكتساب مزيد من التحكم والامام بالصيغ المعقدة للخط بما ينمي استعدادهم للكتابة.

هناك اجماع شامل من العلماء وادراك واسع في كل بلدان العالم تقريبا للحاجة الى التدريب للتمهيد لتعلم مبادئ القراءة والكتابة الحقة لطفل الرياض، وان هذه المناشط التمهيديّة يجب ان تسبق فترة القراءة والكتابة، وقد اثبتت التجارب والدراسات ومنها دراسة اونتيرو (Ontario, 1966) ان (63%) من الاطفال بعد تمارين الاستعداد للكتابة قد استطاعوا كتابة جملة كاملة، وقراءة عناوين قصص مصورة، وان الاطفال يستطيعون استخدام الاقلام وقصاصات الاوراق ورسم الخطوط العفوية والافقية والعمودية أو رسم بعض الصور التي تعبر عما يدور في مخيلتهم أو اللعب بالحروف الممغنطة قبل التحاقهم بالمدرسة، ولذلك لا بد لمعلمة الروضة من تشجيع الاطفال على الاستمرار في ممارسة هذه المهارات، وتنمية قدراتهم واستعداداتهم، ولتنمية مهارة الكتابة ينبغي التدريب على مجموعة من المهارات منها:

1. إدراك نوعية الموضوع المراد الكتابة فيه وحدوده وتمييز ما هو مناسب أو غير مناسب له من المعلومات والصياغات اللفظية.

2. تدريب التلامذة على البحث على المعرفة والرجوع الى الكتب والمراجع والمجلات والصحف وغيرها .
3. تدريب التلامذة على انتقاء المعارف وتصنيفها وتنظيمها .
4. تدريب التلامذة على ارتياد المكتبات واثفة المعاجم والمجلات والصحف وصحبة نسخة من القرآن الكريم ومجموعة من احاديث رسول الله (ص) .
5. سلامة مهارات التعليم العربي (الهجاء و الترقيم و الخط) .
6. سلامة الاسلوب نحويا و صرفيا .

### مفهوم الاستعداد الكتابي

1. تعريف بالدار (1983): هو اكتساب المهارات الميكانيكية اللازمة لرسم الحروف والكلمات بوضوح وسهولة ودقة وأناقة وسرعة من ناحية واكتساب القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر بإجادة وإبداع وانطلاق من ناحية أخرى .
2. تعريف علام (2000): هو القدرة على تعلم المهارات الكتابية، مثل استخدام الحاسوب والكتابة على الآلة الكاتبة، والاختزال وأعمال الأرشيف وحفظ المستندات والوثائق .
3. تعريف مردان وآخرون (2004): هو عملية ترتبط بإكمال النضج العصبي العضلي لأنامل الطفل الذي يمكنه من القبض على القلم والتحكم فيه وتحقيق التأزر البصري العضلي المتمثل في حركة العين واليد .

### صعوبات الاستعداد الكتابي:

ان صعوبات الاستعداد الكتابي التي تواجه المتعلمين سواء من حيث التهجي او رداءة التعبير والخط تؤثر في تواصل المتعلم ومن ثم لا يستطيع ان ينقل افكاره الى الآخرين او القيام باعماله بشكل فاعل وكفاء، وتتمثل الصعوبات الكتابية للمتعلم المبتدئ بما يأتي:

- صعوبة كتابة الكلمات التي فيها حروف تكتب ولا تنطق .

- صعوبة الكتابة على خط مستقيم.
- صعوبة كتابة الكلمات التي تنطق ولا تكتب.
- ضعف ادراك الكثير من قواعد الهمزة بانواعها.
- ضعف القدرة على اختيار الالفاظ والعبارات التي تحقق المعنى.
- ضعف التمييز بين الضاد والظاء.
- صعوبة وضع الكلمات في نظام خاص عند تكوين جملة بسيطة.
- صعوبة التمييز بين الحركات الطويلة والقصيرة اثناء الكتابة.
- صعوبة تحقيق النظام في توحيد حجم الكلمات داخل الجملة الواحدة.
- الافتقار الى المفردات اللغوية.
- حذف او اضافة نقاط غير ملائمة للكلمات.
- الخلط بين الحروف المتشابهة .
- صعوبة التفريق بين الحروف المنفصلة والمتصلة.
- لا يستطيع ترك مسافات بين الكلمات.
- صعوبة التمييز بين صور الحرف الواحد في الكلمة (اول الكلمة او وسطها او اخرها).
- كتابة التنوين نونا.
- لا يميز بين اليمين واليسار اثناء الكتابة.
- صعوبة استعمال القلم ووضعه وضعا صحيحا اثناء الكتابة.
- صعوبة كتابة جميع الحروف الهجائية في دفتره اثناء المذاكرة.
- لا يستطيع ترك مسافات متناسقة بين سطر واخر.
- لا يستطيع نقل جملة بسيطة من السبورة او الكتاب بشكل صحيح.
- ضعف استعمال علامات الترقيم استخداما صحيحا في الكتابة.

## المتطلبات السابقة لتعلم الكتابة:

يرى بعض التربويين إن البدء بتعليم الكتابة للطفل يتوقف على استعداد الطفل ونضجه العقلي والعصبي والجسمي، وإن إجبار الطفل على تعلمها قبل أن يكون مستعداً يولد لديه اتجاهات سلبية نحوها، الأمر الذي يتطلب أن تسبق عملية تعلم الكتابة مرحلة تسمى مرحلة التهيئة للكتابة. ويشير (عبد الرحيم) إلى إن هناك ثلاثة مراحل لتعلم الكتابة هي:

### أولاً: مرحلة التهيئة للكتابة

الكتابة مهارة متعلمة يمكن إكسابها للتلاميذ كنشاط ذهني يقوم على التفكير، وهي كأي عملية معرفية تتطلب أعمال التفكير وتحتاج إلى جهد كبير، وتتميز اللغة المكتوبة بأنها صيغة على درجة عالية من التعقيد، وذلك لأنها تتضمن التعبير الكتابي، والتهجئة، والكتابة اليدوية، وهذه المحاور تتكامل مع بعضها لتشكل المهارة الكلية للكتابة، ويمكن تحديد المتطلبات التي ينبغي أن تسبق تعليم الطفل الكتابة بما يأتي:

1. تنمية العضلات الصغرى : وتشمل القدرة على التحكم في العضلات الصغيرة في اليد والأصابع في اليد وبخاصة الإبهام والسبابة والوسطى.
2. تنمية التأزر البصري اليدوي: وتشمل تدريب الطفل على تحريك أصابعه على الحروف البارزة، وتدريب العين على التمييز بين الحروف، وكيفية تحريك الذراع وضبط حركة العين لتتوافق مع البدء بالكتابة.
3. تنمية الدافعية: ويقصد بالدافعية الداخلية والخارجية هو تحريك سلوك الطفل وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين والحفاظ على إستمراريته. ويتمثل المصدر الداخلي بالمتعلم نفسه والمصدر الخارجي العوامل الطبيعية والاجتماعية المحيطة به وتتمثل طرق إثارة الدافعية بما يأتي:

- أ. التدرج بتعلم الكتابة من النمط غير المنتظم إلى المنتظم.

- ب. تقديم التعزيز المادي والمعنوي.
- ج. ربط النشاط الكتابي برغبة الطفل واهتمامه.
- د. تشجيع ميل الطفل للرسم.
- هـ. الابتعاد عن الاستهزاء والسخرية من الطفل.
- و. ربط النشاط الكتابي بقصة شائعة.
- ز. إعطاء الفرصة للطفل للتعبير عما في نفسه وتقديره التفسيرات لرسومه.
- ح. توفير بيئة ملائمة تساعد الطفل على التركيز في الرسم أو الكتابة.

ثانياً: مرحلة تشكيلات الحروف والخطوط -- لقد رافق تطور الخط العربي ظهور اختلاف في أنواع الخطوط وتشكيل في النوع الواحد منه وسيتم التركيز على نوعين من الخط هما خط الرقعة وخط النسخ حيث يفضل خط النسخ على الرقعة في بداية تعليم الكتابة للطفل حيث إن سيطرة الطفل على عضلاته الصغيرة محدودة مما يجعله اقدر على عمل تخطيطات دائرية ومستقيمة وهذه التخطيطات في خط النسخ أوضح منها في خط الرقعة، كما إن خط النسخ هو خط الطباعة الذي تكتب به الكتب المدرسية.

أما بالنسبة لخط الرقعة فيمكن البدء بتدريب الطفل على استخدامه في سن التاسعة حيث يصبح الطفل على قدر من النضج العقلي والجسمي والانفعالي على أن يتم التدريب تدريجياً.

ثالثاً: مرحلة تعليم الكتابة - إن تعليم الطفل الكتابة لا يتم دفعة واحدة، وإنما يمر في مراحل تتناسب مع نضجه العقلي ويمكن تقسيم ذلك على النحو الآتي:-

أ. مرحلة ما قبل المدرسة: وتشمل الرسم التصويري من الولادة حتى سن الثانية من العمر، وتتمثل في رغبة الطفل في التعبير عن الصور التي يختزنها في عقله

بخطوط عشوائية على الجدران أو الورق وبأية أداة تقع بيده، بسبب عدم قدرته على التحكم في عضلات يده وأصابعه.

2. مرحلة التخطيط التلقائي (الرسم بالألوان): وتشمل الأطفال في سن (2 - 4) سنة حيث يتطور التخطيط غير المنتظم ليأخذ شكلاً منتظماً أفقياً أو رأسياً أو مائلاً، إذ يعكس الطفل من خلال هذه التخطيطات إحساساته العقلية وقدرته على إدراك البيئة الخارجية، كما يعبر الطفل من خلال هذه التخطيطات عن غضبه وسروره بانسياب يده في حرية تامة محدثة أثراً على الصفحة البيضاء غير المسطرة.

3. مرحلة المحاكاة عن بعد (مرحلة الكتابة بالألوان): تتناول هذه المرحلة الأطفال من سن (4-5) سنوات حيث يقوم الطفل في هذه المرحلة بمحاولات نسخ كلمات مكتوبة على السبورة أو في بطاقة معلقة على الحائط، إلا أنه يتخلل هذا التقليد بعض الأخطاء لأن الطفل يحتاج إلى نقل بصره من النموذج المكتوب واليه، ونظراً لأن قدرة الطفل على التحكم بعضلاته والسيطرة على حركاته المختلفة من هذا العمر، فإن تخطيطاته تتغير، فبعد أن كانت مجرد إحساسات جسمية وعضلية، أصبحت تخطيطات تعتمد على التفكير من الواقع يغلب عليها الأشكال الهندسية مثل المربع والمثلث والمستطيل، ويلخص (مردان وآخرون) طرق تعلم الطفل لمبادئ الكتابة ما يأتي:

- (1) تنمية مهارة التمييز البصري.
- (2) التحكم في حركة اليد والذراع.
- (3) مسك القلم والتحكم في حركته من خلال التلوين والتنقيط والرسم.
- (4) التدريب على رسم الخطوط المستقيمة والمتعرجة والمنكسرة.
- (5) رسم وتلوين الأشكال الهندسية والأشكال المغلقة والمفتوحة.
- (6) تدريب الأطفال على القبض على الشيء والتحكم فيه.
- (7) تدريب الأطفال على استخدام العجائن والصلصال في تشكيل نماذج الحيوانات والأشياء الموجودة في البيئة.



- 8) تدريب الأطفال على الرسم والكتابة والتلوين سواء بالقلم أو الفرشاة مع مراعاة المساحة المناسبة، إذ إن التعلم يحتاج إلى مساحات صغيرة بينما الفرشاة تحتاج إلى مساحات كبيرة.
- 9) تدريب الأطفال على استخدام بطاقات النشاط والأوراق على نقل الحروف والكتابة على سطور محددة والرسم على وفق نموذج من اليمين إلى اليسار، ومن أعلى إلى أسفل.
- 10) رسم الطفل الأجزاء الناقصة في رسم شيء ما.
- 11) اختيار النماذج المناسبة لكتابة الطفل.
- 12) إعداد التدريبات التربوية المناسبة التي تساعد على ظهور استعداد الأطفال لتعلم الكتابة.
- 13) تهذيب خطوط الطفل الأوتية حتى تأخذ أشكال الكتابة الصحيحة المتعارف عليها.

#### الأنشطة اللازمة لتسهيل عملية تعلم الكتابة:

تستهدف الأنشطة التربوية في رياض الأطفال المهياة لتعلم الكتابة بالمقام الأول تقوية العضلات الدقيقة للبدء من خلال بعض الممارسات البسيطة منها على سبيل المثال لا الحصر:

1. تشكيل نماذج الأشياء من البيئة باستخدام العجائن والصلصال حيث يضغط عليها الطفل أثناء التشكيل.
2. الرسم والكتابة على الرمل الجاف والرطب.
3. إخفاء الأشياء في قبضة اليد والضغط عليها.
4. إدخال شيء في شيء (إدخال أشكال هندسية في صندوق مفرغ بنفس الأشكال).
5. ثني الأوراق وتشكيلها لعمل نماذج ورقية لحيوانات أو مراكب أو ظرف لرسائل.
6. تثبيت مشابك الغسيل على ملابس منشورة.
7. نظم حبات الخرز لعمل قلادة أو مسبحة.

8. رسم الدوائر والخطوط المتجهة من اليمين إلى اليسار ومن أعلى إلى أسفل.
9. التقاط حبات الخرز بالسبابة والإبهام أو بين الإبهام والسبابة والوسطى ثم استخدامها في عمل بعض التشكيلات.
10. فك وربط المسامير في لعبة الميكانو.
11. فسح المجال أمام الطفل لتلوين الصور بالأقلام وأشكال الحروف من اليمين إلى اليسار، وتلمس الحروف المجسمة وتصنيف الحروف المتشابهة وإملاء الحروف المفردة.
12. تدريب الطفل على استخدام القلم وإمساكه بصورة صحيحة وتحريكه على الورقة ورسم خطوط حرة ورسم الأشكال الهندسية.
13. كتابة أسماء الأطفال تحت صورهم وعلى دوايب ملابسهم وعلى أوراق رسوماتهم وجذب انتباه كل طفل إلى اسمه واسم والده ثم كتابته أسمائهم على الصدرية التي يلبسونها في بعض النشاطات.
14. تدريب الطفل على استخدام كراسات الاستعداد للكتابة ورسم تمارينها، والاستمتاع بالعباها.

#### اختيار اليد المفضلة للكتابة عند الطفل:

إن الكتابة مهارة معقدة تتطلب نضجاً في وظائف أصابع اليد وتوافقاً وتآزراً فيما بين حركة العين واليد ونشاطاً عقلياً لا يصل إليه معظم الأطفال قبل السادسة من العمر؛ لذا يحتاج الطفل إلى ممارسة الرسم واستخدام الأقلام بأنواعها لعمل خطوط عشوائية دائرية وإفقية وعمودية وإن يتبع أشكالاً تقترب في تجويفاتها وانحناءاتها من الأبجدية العربية كمهارات ممهدة للكتابة. فإذا أصبح الطفل مستعداً لعملية الكتابة فإن خط النسخ في اللغة العربية أبسط من خط الرقعة وذلك لقلّة زواياه ووضوح الحروف وعدد النقط.

إن تفضيل استخدام اليد في الكتابة لا يثبت حتى يبلغ الطفل عدة سنوات، ومن ثم نجد الطفل يطور تدريجياً استخدامه لليد اليمنى، أو تفصيله لليد اليسرى

أو نجده يستخدم كلتا يديه دون تفضيل بينهما، وهناك ما نسبته (90%) من الأطفال يستخدمون اليد اليمنى، وما نسبته (8 أو 9%) يستخدمون اليد اليسرى في حين إن ما نسبته (1 أو 2%) يستخدمون كلتا يديهم.

إن استخدام اليد اليسرى لا يؤدي إلى صعوبات في الكتابة، ولكن ما يسبب تلك الصعوبات هو فشل عملية التدريس في تزويد الطفل الذي يستخدم يده اليسرى من تصحيح كتابته في المراحل المبكرة في عالم يستخدم أفراداه اليد اليمنى.

وبسبب إن معظم الأفراد يستخدمون اليد اليمنى نجد الأهل يهتمون بأطفالهم الذين يستخدمون اليد اليسرى عند استخدام الأشياء، مثل الأكل بالملقعة، فأحد الوالدين ممن يجلس إلى يسار الطفل على طاولة الطعام يعطي الملعقة للطفل، والذي بدوره يستخدم اليد الأقرب وهي اليد اليسرى في تناول ومسك الملعقة. ونجد إن الأم تصبح مهتمة بأن طفلها يستخدم يده اليسرى بدلاً من اليد اليمنى. ويمكن للأب أن تجلس إلى الجانب الأيمن من الطفل وتقوم بإعطائه الملعقة من ذلك الجانب، فالطفل يمسك الملعقة باليد اليمنى ويستخدمها في الأكل.

إن أحد الأسئلة التي أثيرت من قبل الأهل والمدرسين هو هل يجب تغيير استخدام اليد اليسرى عند الطفل ليتمكن من استخدام اليد اليمنى؟ ومع إن هناك دراسات وأبحاث قليلة في هذا الموضوع إلا إن الخبرة العيادية تقود إلى النصائح التالية:

1. إذا كان الطفل يستخدم كلتا يديه اليمنى واليسرى في معالجة الأشياء، فما ينصح به هو تعويد الطفل على استخدام اليد اليمنى.
2. إذا كان الطفل مستخدماً لليد اليسرى فلا ينصح بمحاولة العمل على تغيير اليد المفضلة. فالأطفال الذين يستخدمون اليد اليسرى وانتقلوا إلى استخدام اليد اليمنى في الكتابة يغب عليهم عكس الحروف والأعداد. فإذا

تعلم الطفل كتابة العدد (3) باليد اليسرى فإنه قد يكتب العدد معكوساً (٦) بيده اليمنى. أسأل طفلاً عمره (7) سنوات أن يمسك الطباشير في كل يد، وضع عصابة أو غطاء على عينيه، واطلب منه أن يكتب العدد (6) بكلتا اليدين فالطفل قد يكتب (6) معكوساً (٦) عند كتابته باليد اليسرى في حين يكتب العدد صحيحاً باليد اليمنى. وقد تحصل على النتيجة نفسها مع العدد (4).

3. إذا كان الطفل مستخدماً ليدته اليسرى، فإنه يفترض بأن الأفراد الذي يفضلون استخدام اليد اليسرى يعملون كل شيء يعمله الأفراد الذين يستخدمون اليد اليمنى، مع إن هناك بعض الأشياء التي يقومون بها بشكل مختلف، وتتضمن هذه الأشياء:

- أ. إجلال الطفل على مقعد طاوئته في الجانب الأيسر بدلاً من الجانب الأيمن.
- ب. إجلال الطفل في وضع يسمح له بنفس حرية الحركة التي يتمتع بها الطفل الذي يستخدم يده اليمنى.
- ج. إن وضع يد الطفل على الورقة تكون على عكس وضع الطفل الذي يستخدم يده اليمنى.

وفي الكتابة المتصلة يعمل الطفل على تمثيل أو تحريف الورقة إلى اليسار وهكذا يستطيع مشاهدة ما كتب. وهو بذلك يشبه الطفل الذي يستخدم اليد اليمنى في الكتابة حيث يقوم بتحريف الورقة إلى الجهة اليمنى. أما في الكتابة المنفصلة فإن كلا من الأطفال سواء من يستخدم اليد اليمنى أو اليد اليسرى يضعون الورقة أمامهم مباشرة للحصول على نتائج أفضل.

## الاستعداد الحسائي

محتويات الفصل:

- إمدخل إلى مفهوم الحساب
- ماذا نتعلم الحساب؟
- الاستعداد الحسائي



## الفصل الثاني عشر

### الاستعداد الحسابي

المدخل الى مفهوم الحساب:

يعد الحساب من الدعائم الأساسية لمتطلبات الحياة اليومية في وقتنا الحاضر، إذ أننا لا نستطيع أن نحسم مسائل كثيرة في حياتنا اليومية دون الحاجة إلى مهارات الحساب فهو ضروري في التخطيط الطويل للحياة والتخطيط اليومي لكل فرد.

إذ يعد الحساب أحد فروع المعرفة الذي يعمل على تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات ويتميز بالبنية المنطقية والتراكمية المترابطة.

وقد استخدم الحساب في معظم الحضارات القديمة، ومن بين تلك الحضارات، حضارة وادي النيل في مصر، فقد استخدم المصريون القدماء نظام العد العشري، وكان نظامهم العددي يختلف عن نظامنا في عدة وجوه، فهم مثلاً: لم يؤلفوا الأعداد من سلاسل الأرقام، كما نعمل نحن، لذا لا يمكنهم استخدام رقم مفرد كالثم 5، في تمثيل أعداد كثيرة مختلفة مثل: 5، 50، 500...

أما البابليون وكانوا أقدم من دُون الأعداد بإعطاء الأرقام قيمةً منزلية (إعطاء منزلة مختلفة لكل رقم)، فهم كفلكيين حاذقين، طوروا الحساب لتساعدهم في التنبؤ بمسارات الشمس والنجوم والكواكب. وقد أتاحت لهم طريقتهم في كتابة الأعداد إستنباط تقنيات معقدة فاقت إلى حد بعيد ما ابتدعه المصريون. وتبين وثائق الألواح الصلصالية التي يرجع عهدها إلى سنة 1750 ق.م، إن البابليين عرفوا إستخراج الجذور التربيعية، والقواعد الرياضية التي استبقت إبتكار اللوغريتمات كما تمكنوا من حل المعادلات التربيعية والتكعيبية.

أما اليونانيون كانوا يجمعون الأعداد عشرات، مُستخدمين رموز للمائة ولقوى العشرة الأخرى، وقد إعتدوا على الحرف الأول فقط من اسم كل رمز ليُمثل العدد ذاته، مثلاً حرف  $(\pi)$  من اليونانية مَثَلُ العدد (5)، والحرف  $\Delta$  (من اليونانية ديكا) مَثَلُ العدد (10). أما الرومان فقد إستنبطوا نظاماً أبسط، أساسه الحروف. وقد إستمر النظام الروماني هذا في أوروبا حوالي (2000) سنة.

أما الأرقام الحديثة المستخدمة في الغرب حالياً وتُعرف بالأرقام العربية فلعلها نشأت في الهند في القرن السابع للميلاد، وقد دخلت أوروبا مع النظام العشري في القرن الثالث عشر، فكان نظام العد والأرقام أفضل ما عُرف حتى ذلك التاريخ.

إن الشعوب القديمة لم تعرف الصفر (0)، فصي نظام العد البابلي مثلاً، يُستحيل التمييز بين العددين 82 و 802 لأن الصفر لم يكن معروفاً، ومن المُدهش حقاً أن البابليين قد طوروا الرياضيات إلى الحد الذي توصلوا إليه دون معرفة ذلك. والهنود لم يعرفوا الصفر بل عرفوا كلمة الفراغ، ورسوموا الفراغ بالثقب ويعد (450) سنة م توصلوا إلى الصفر على شكل دائرة.

أما العرب لم يبتكروا الصفر وإنما كان الفضل للهنود ودور العرب هو ترسيخ إستعمال الصفر في العمليات الحسابية فقط على يد الخوارزمي.

أما في الحضارة العربية الإسلامية التي كان لعلم الحساب اثر واضح في تجارة المسلمين اليومية واحكامهم الشرعية، ومن ذلك معرفة الربا ومقداره لأن كل زيادة على اصل المال من غير تباع فهي ربا، ومعرفة الموارث المعروف بعلم الفرائض ولا يعرف حل مسائل الموارث الا بالحساب، والامر لا يقف عند التجارة والموارث والربا، بل في تحديد اوقات الصلاة التي تختلف حسب الموقع الجغرافي وحركة الشمس في البروج واحوال الشفق الاساسية، وان كل ذلك بالحساب يمكن تحديد وقت الصلاة في كل بلد.



وقد تم ذكر مفاهيم الحساب في القرآن الكريم، ومنها مفهوم العدد، لأن الله سبحانه وتعالى قد احصى كل من في السموات والأرض وعدهم عدا، وذلك بقوله تعالى: (أَنْ كُلَّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عِدًّا، لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا)، سورة مريم/ آية 93- 94.

ولقد وجه الله سبحانه وتعالى نظر الإنسان إلى العدد على أنه حقيقة ضرورية واقعة في حياة الإنسان، وذلك بقوله تعالى: (وَيَسْتَعِجِلُونَكَ بِالْعُدَآبِ وَلَنْ يُخِيفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ) سورة الحج/ آية 47.

إن كلمة حساب تشمل عادة مهارات أربعة وهي: الجمع والطرح والضرب والقسمة، ورموز هذه العمليات أساسية في مختلف فروع الرياضيات، وهي معروفة منذ آلاف السنين كما هو ظاهر في بردي الرايند، وهو كتاب في الرياضيات منذ عهد المصريين القدماء، يقول فيه كاتبه "إنه إرشادات لمعرفة غوامض الأشياء كافة" لكنه في جوهره لا يتعدى كونه مؤلف في تعليم الحساب، في هذا الكتاب تجد رموزاً خاصة للعمليات الحسابية، فساقان تتحركان إلى الأمام مثلاً، تُمثل عملية الجمع، وساقان تتحركان إلى الوراء، أو مجموعة من السهام تُمثل عملية الطرح.

ويظهر بالكتب الأولى المطبوعة في أوروبا عمليات حسابية أُستخدمت فيها اختصارات ككلمة (et) باللاتينية وتعني (و) لتُمثل عملية الجمع، وفي عام 1557 أدخل العالم الرياضي الإنجليزي روبرت ركورد سنة 1558 علامة المساواة (=) كخطين متوازيين قصيرين. وقد أُستنبطت رموز أخرى للعمليات الحسابية المتنوعة خلال بضع مئات السنين التالية، ولكن معظمها كانت تعني أشياء مختلفة لدى مختلف المستخدمين، أما اليوم وبإستثناء رمز أو اثنين، فقد وحدت رموز العمليات الحسابية على نطاق عالمي.

إن طبيعة مهارات الحساب تختلف عن الاعتقادات التي سادت حول كونه مجرد خافي من الحس في العصور السابقة، فبات من الواضح ويعد ظهور الوسائل

التكنولوجية الحديثة والتي قامت بمهام كثيرة بدلاً من الانسان تحول الحساب في هذه المنظومة المجردة إلى نظام متسق يهدف إلى تنمية التفكير والتواصل والقدرة على مواجهة المشكلات، ومن أهم خصائص هذا النظام الاستمرارية في النمو والتفسير كأحد الخصائص الهامة للانسان وعليه فإن طبيعة الحساب تنبثق من طبيعة المعرفة ذاتها في الوقت الحالي.

أن تدريس مهارات الحساب واكتسابها ضروري لعدة أسباب فمنها ما يساعد المتعلم على فهم الأفكار والمفاهيم الرياضية فهماً واعياً، فبعض المواقف لا تحتاج إلى آلة حسابية، بل إلى حسابات بدائية أولية تعتمد على مهارة الضرد وقدرته في إجراء الحسابات ذهنياً وأن اكتساب المهارات يسهل في أداء كثير من الأعمال الحياتية واليومية للضرد في البيت والعمل والتعامل مع الآخرين بسهولة ويسر وأن إتقان المهارات تتيح الفرصة للمتعلم أن يوجه تفكيره وجهده على نحو أفضل في المسائل والمواقف التي يواجهها ومن ثم تسهل عليه حل المشكلات حلاً عملياً سليماً، وتنمي قدرته على حل المسائل.

ومن الآراء التي بينت أهمية الحساب ما ذكره جوهان هيربرت (Johan Herbert), بأنه ينبغي ان تبدأ دراسة الحساب بالعدد والقياس والوزن.

واما براونيل (Brownell, 1982) فيرى ان مفهوم الطفل للحساب يمر خلال عملية مستمرة ومتطورة، من مفاهيم بسيطة الى مراحل أكثر نضجاً وأنه يتعلم عد الأعداد فمثلاً اذا عرض للطفل مجموعة من الخطوط { | | | | | }، فيعدهم كالاتي هذا واحد وهذا واحد وهذا واحد، ومن ثم يعدهم { واحد، اثنين، ثلاثة،.....}، وربما يكون قادرا على وضعهم في مجاميع أكثر من اثنين.

وقد وضع بروكنر (Bruechner, 1939) خمس مراحل لنمو مفاهيم الحساب عند الاطفال، هي:

- المرحلة الاولى: يكتسب الطفل مفاهيم كمية بسيطة متنوعة من خلال احتكاكه بالعدد في حياته اليومية.
- المرحلة الثانية: يكتسب الطفل القابلية على قراءة الاعداد وعدها بشكل نظامي وتجميعها ومقارنة الاشياء ببعضها.
- المرحلة الثالثة: ينفذ الطفل بعض العمليات البسيطة ويتسع فهمه للحساب، وفي النهاية قد يتقن الطرح والجمع والضرب والقسمة والكسور.
- المرحلة الرابعة: يكتسب الطفل المهارة والكفاءة في الحساب، ويحدث خلالها تعلم مفاهيم العدد وتعلم عمليات اصعب من الكسور والقسمة ويحدث نمو سريع في تفكير الطفل.
- المرحلة الخامسة: هذه المراحل لا تختلف عن بعضها ولكنها اجزاء مستمرة من عملية النمو.

#### لماذا نتعلم الحساب؟

ان تعليم الحساب يمكن ان يجري باتجاه اهداف معينة، ويمكن ذكرها كالآتي:

- امتلاك حد ادنى من المعارف الرياضية، بما يكفي للتعامل مع الناس والاشياء بطريقة جديدة، بحيث لا يجد المرء صعوبة اجتماعية سببها نقص في معارفه او تكوينه وتاهيله الرياضي.
- يحتاج تعلم الحد الادنى من لغة الحساب وبناء الذهن الرياضي الكافي لاتمام اختصاص دراسي ما الى مقدار او اخر من الرياضيات وللقيام بالعمل بسهولة اكبر ضمن هذا الاختصاص.

- ان الحساب هو جسر عبور للمواد العلمية الاخرى، كالفيزياء والكيمياء وعلم الجو والهندسة والتجارة.... بمعنى انها وسيلة لفهم واستيعاب العديد من المواد العلمية والتي تتطلب من المتعلم ان يكون ملما بمقدار معين من الحساب.
- ان من يتذوق الحساب كفن رفيع ويؤمن به كعلم كاحد الطرق التي تساعد الانسان في بحثه عن الحقيقة سوف يمضي بالقدر الذي يستطيع في متابعتها، وقد تصبح محور حياته.

### الاستعداد الحسابي:

الاستعداد الحسابي هو عملية تنظيم المعرفة واكتساب المفاهيم الرياضية كالتصنيف والترتيب والتناظر الأحادي والمقارنة والانتماء والمجموعات والعد والتدريب على المهارات الرياضية.

إن الاستعداد الحسابي احد أنواع الاستعداد الذي يمتلكه الفرد من حيث إجراء العمليات الحسابية في سهوله وسرعه ودقه وكذلك في القدرة على إدراك ما بين الأعداد من علاقات وفي سرعة التفكير الحسابي ودقته بوجه عام، والاستعداد الحسابي لازم للنجاح في مهن المحاسبة والإحصاء وتدريس الرياضيات وكثير من الأعمال الكتابية.

وقد استعان الباحثون المهتمون بتنمية المفاهيم والمهارات الرياضية لدى أطفال الرياض بالعديد من الألعاب التعليمية إلى جانب استخدام الحاسوب الذي أكدت كثير من الدراسات فعاليتها في اكتساب الأطفال المفاهيم والمهارات الرياضية في إطار من المتعة وزيادة دافعتهم نحو تعلم الرياضيات والمهارات الخاصة التي يحتاج الأطفال إلى تعلمها هي:

- التصنيف: هو عملية تحديد الحوادث والأشياء ووضعها في مجموعات أو فئات في ضوء استخدام معايير محددة سلفاً ثم إهمال غيرها.
- علاقات الكل والبعض: تعني أن الأشياء يمكن أن تنتمي إلى أكثر من فئة وأن الفئات الفرعية يمكن تشكيلها من فئة أخرى أكثر شمولية.
- الفئة الخالية أو الصفرية: يقصد بها تلك الفئة التي يكون عدد العناصر فيها مساوياً للصفر على سبيل المثال فإن فئة الناس ذوي الطول خمسة أمتار فما فوق تعد فئة خالية أو صفرية، لأنه لا يوجد فيها احد وإذا كانت الفئة الخالية أو الصفرية لا تمثل صعوبة بالنسبة للكبار، وإما الأمر بالنسبة للأطفال فالعكس.
- مفهوم التسلسل: هو وضع عدد من الأشياء في نظام ترتيبي على وفق حجمها ووزنها أو تعدادها، فالتسلسل أو عملية اعداد سلسلة ما لمجموعة من الأشياء يعد مثل التصنيف عملية معرفية أساسية من عمليات التفكير المنطقي.
- التماثل التسلسلي أو الترتيبي: هو ببساطة التقاط شيء من صنف أو فئة ما مناظر لشيء آخر في صفه أو فئته، وذلك في ضوء خاصية معينة وهذا النوع من التماثل يطلق عليه تماثل واحد مقابل واحد.
- العدد: هو الفكرة المجردة لأي ترتيب يفهم برموز كاملة المعنى والتي يمكن ان يستعمل لحل المسائل.
- التساوي: هو التوافق في صفة أو خاصية معينة، وليس من الضروري ان يعني التطابق.
- التطابق: هو مقابلة كل عنصر من عناصر مجموعة معينة مع عناصر مجموعة أخرى.
- الانتماء: هو كل شيء ينتمي الى مجموعة يسمى عنصراً.
- مفهوم الجزء والكل: هو نوع من التداخي او اختبار الترابط يطلب فيه الى الشخص ان يحدد على وجه التخصص الكل الذي يعرض عليه اسم جزء منه بحيث يربط بين الكل واجزائه عن طريق تزويده باسم الجزء فقط.

- المفاهيم الهندسية: هي صورة ذهنية مجردة تتكون لدى الفرد نتيجة تعميم صفات وخصائص استنتجت من اشياء متشابهة هي امثلة ذلك المفهوم ومن امثلة المفاهيم الهندسية المربع والمكعب وشبه المكعب.....الخ.
- مفهوم الجمع: هو ضم مجموعتين معلومتين(عدد عناصر كل منهما) او اكثر وتكوين مجموعة جديدة.
- مفهوم الطرح: هي عملية عكسية لعملية الجمع وتقدم من خلال حذف مجموعة جزئية من مجموعة اصلية معلومة ومعرفة عدد عناصر المجموعة المتبقية.
- مفهوم القسمة: هي تجزئة مجموعة معلومة(معلم عدد عناصرها) الى عدد من المجموعات الجزئية المتكافئة وعرفة عدد عناصر كل مجموعة.
- مفهوم الضرب: هو ضم عدد من المجموعات المتكافئة الى بعضها ومعرفة عدد عناصر المجموعة الجديدة.
- المجموعات: تشمل المجموعات ذات الوحدات المتشابهة اي التي لها الخصائص نفسها مثل (مجموعة الكتب - مجموعة الملاعق....).
- المقارنة: تتمثل مقارنة الأشياء الموجودة في قاعة الصف وفي الأركان مثل (أكثر - أقل، ثقيل - خفيف، أسرع - أبطأ...).
- المقارنة: تتمثل مقارنة الأشياء الموجودة في قاعة الصف وفي الأركان مثل (أكثر - أقل، ثقيل - خفيف، أسرع - أبطأ...).
- تكافؤ المجموعات: هو ان المجموعتان لهما نفس العدد من العناصر.

## اختبار الاستعداد المدرسي

محتويات الفصل:

- اختبار الاستعداد القرائي
- اختبار الاستعداد الكتابي
- اختبار الاستعداد الحسائي





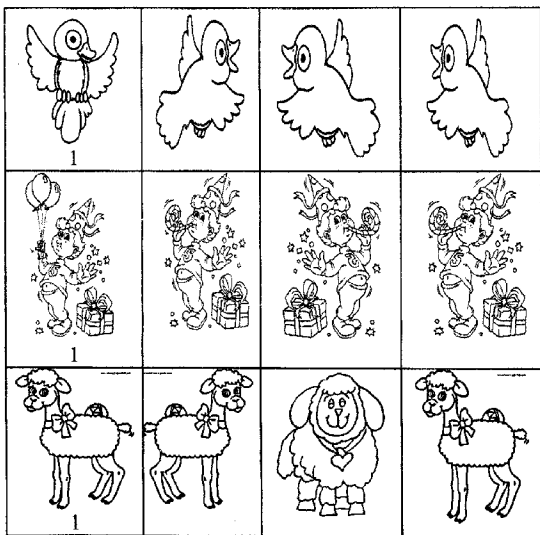
## الفصل الثالث عشر اختبار الاستعداد المدرسي

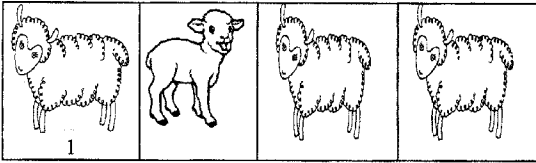
أولاً: اختبار الاستعداد القرائي

1) المجال الاول - التمييز البصري

1. المؤلف والمختلف:

- تعرض الباحثة الصور امام التلميذ.
- تطلب من التلميذ ان ينظر الى الصور ويؤشر على الصورة المطابقة للصورة رقم 1.





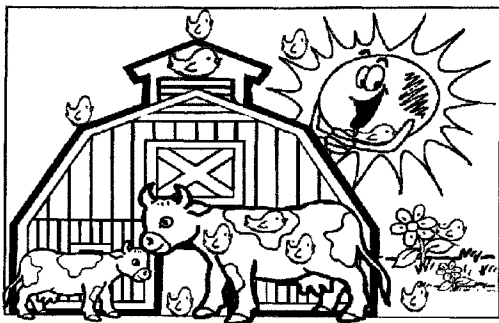
ب. ربط الكلمة بظدها:

- تعرض الباحثة مجموعتين من الكلمات والصور في بطاقة.
- تطلب من كل تلميذ ان يصل بخط الكلمة في العمود الأول بظدها (الصور) في العمود الثاني.

	<p>تجلس</p>
	<p>يضحك</p>
	<p>يسحب</p>
	<p>يفتح</p>

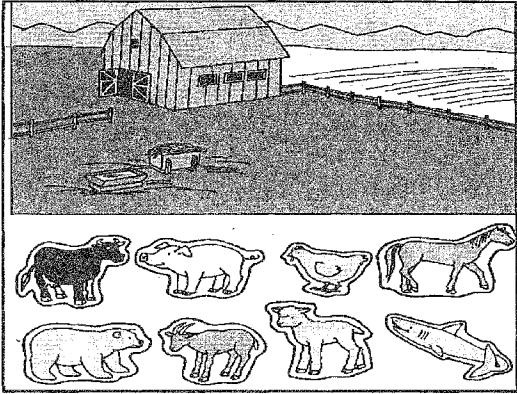
ج. وصف الصورة:

- تعرض الباحثة صورة عصافير مختبئة في الصورة وتطلب منه ان يحدد موقعها.



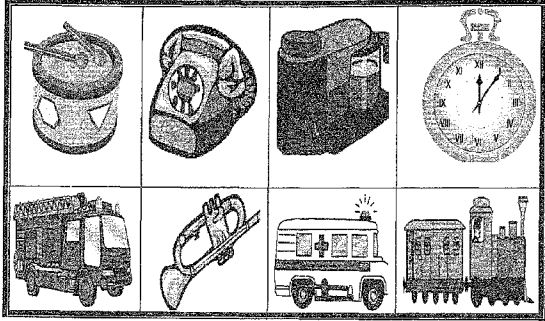
د. تمييز الالوان:

- تعرض الباحثة صورة حقل وحيوانات.
- تبين الباحثة إن هناك حيوانات موجودة في الصورة.
- تطلب الباحثة من التلميذ التعرف على الوان الحيوانات.



٥. ربط الصورة بالكلمة المنطوقة

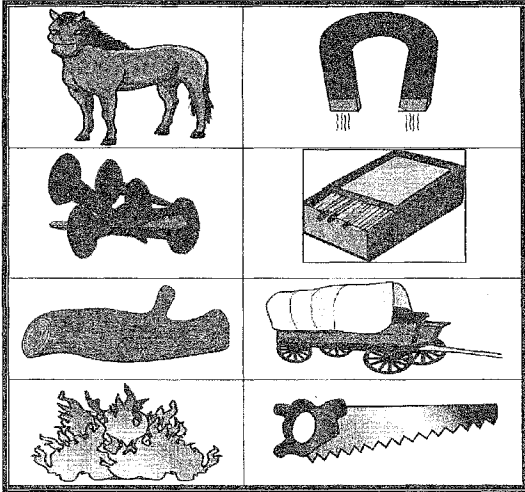
- تعرض الباحثة الأدوات أمام التلاميذ.
- تعصب الباحثة عين احد التلاميذ.
- تختار الباحثة احد الأدوات.
- تعمل الباحثة على إصدار الصوت منها.
- تفك الباحثة الرباط من عين التلميذ.
- ينظر التلميذ إلى الأدوات ويتعرف على الأداة التي أحدثت الصوت.



و. العلاقة بين الأشياء

توضح الباحثة ان في كل صورة من اللوحة الاولى يوجد ما يكملها في اللوحة الثانية:

- تعرض الباحثة اللوحتين من الصور على المنضدة.
- تطلب الباحثة من التلميذ النظر إلى اللوحتين.
- تطلب الباحثة من التلميذ مطابقة صور اللوحة الاولى مع صور اللوحة الثانية.
- يطابق التلميذ الصور من اللوحة الاولى على اللوحة الثانية.



(2) المجال الثاني- التمييز السمعي:

1. المؤلف والمختلف:-

1. معرفة الكلمات:

- تعرض الباحثة لوحة فيها كلمات وفيها كلمة واحدة تختلف لم تبتدئ بنفس الحرف.
- تطلب الباحثة من التلميذ تحديد الكلمة المختلفة.

ح	حافلة	قفاز	حصان	حبل	حذاء
ب	بنطال	باب	صحن	بريقال	بقرة
ت	تفاح	فنجان	تمساح	تنور	تين
ك	كتاب	سيارة	كباب	كلب	ككيش

ب. تعرف الحرف:

توضح الباحثة للتلاميذ إن النشاط يتكون من كلمات ناقصة وأمامها مجموعة حروف فيجب الانتباه إلى الكلمة والحرف المناسب لتكملة الكلمة:

1	بر.....	ف - ب - ق - ش
2	تل.....	ك - ر - د - ج
3	مط.....	د - و - ر - س
4	نحو.....	ل - ح - م - ع

ج. الصورة والصوت:

تقدم الباحثة صور الفصول الأربعة للتلميذ، توضح الباحثة للتلميذ بانها سوف تشغل آلة التسجيل فان ورد اسم الفصل في البطاقة التي امامه يرفع صورة الفصل الذي في يده الى الأعلى (الصيف، الربيع، الخريف، الشتاء).

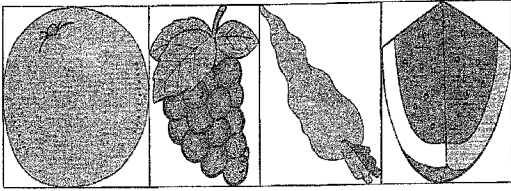


(3) المجال الثالث - التمييز السمعي البصري

1. المؤتلف والمختلف:

- تعرض الباحثة صور لفاكهة متعددة كالرقي والموز والعنب والبرتقال والجزر والتفاح والليمون ... الخ.
- تضع الباحثة أمام كل نوع من الفاكهة رقم معين فمثلا تضع الرقم (1) للرقي..... الخ.
- يخلق التلميذ عينيّه.
- تذكر الباحثة رقم (1) على سبيل المثال.
- يذكر التلميذ اسم الفاكهة.

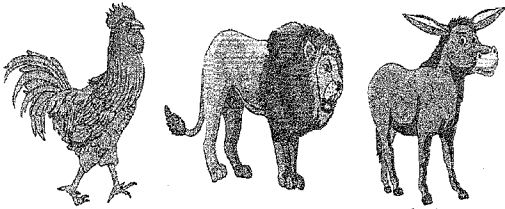




أ  
ب  
ج  
د  
هـ

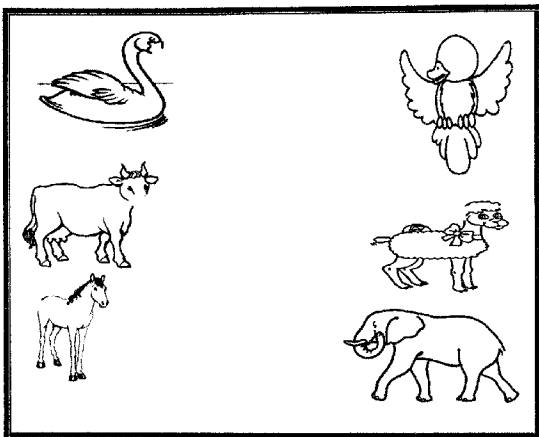
الصورة والحرف:

- تعرض الباحثة صورة ديك، اسد، حمار، ثم تنطق كلمة اسد وتطلب من التلميذ ان يشير الى الصورة.



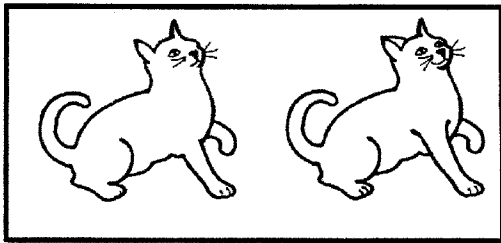


ب. تحديد الجزء الناقص: تعرض الباحثة صور لحيوانات فيها أجزاء مفقودة وتطلب من التلميذ ان يحدد الجزء المفقود ويكمله.



ج. تحديد الاختلاف:

1. تعرض الباحثة صور فيها اختلافات.
2. تطلب الباحثة من التلميذ تحديد الاختلافات بين الشكلين في أقل من دقيقتين.



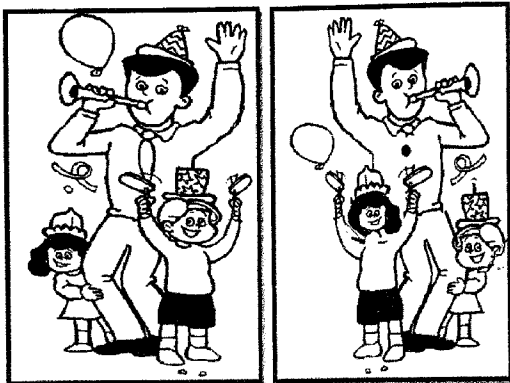
د. تحديد الحرف الناقص:

1. تعرض الباحثة صورة أرنب ثم تحجب الصورة.
2. تقدم بطاقة فيها (أرن)، وتطلب من التلميذ التعرف على الحرف الناقص



ه. التغيير في الصورة:

1. تعرض الباحثة صورة اب مع اولاده ثم تعرض نفس الصورة مع حدوث تغيير فيها وتطلب منه تحديد التغيير فيها.



(5) المجال الخامس - الذاكرة السمعية:

أ. تذكر الحرف:

تذكر الباحثة ثلاثة أسماء، وتطلب من التلميذ ذكر الاسم الثالث:

كرة - وردة - ساعة

ب. تذكر الحرف:

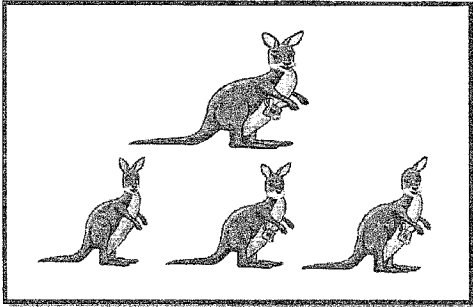
تذكر الباحثة ثلاثة أسماء ثم تطلب منه ذكر الكلمة التي يبدأ فيها

الحرف ب:

بطة - كتاب - جرس

6) المجال السادس – التتبع البصري

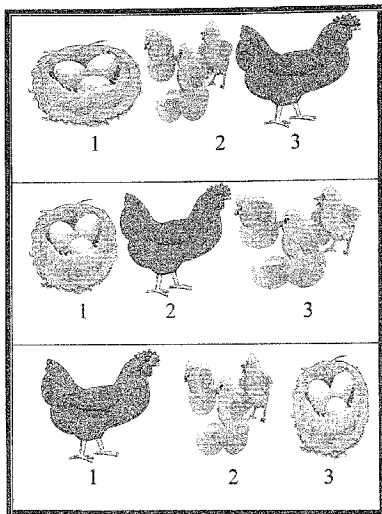
1. تعرض الباحثة صورة كنغر أمام التلميذ.
2. تعرض الباحثة ثلاثة صور فيها نقص عن الصورة الأساسية.
3. تطلب الباحثة من التلميذ ان يكمل نواقص الصور الثلاثة لتكون مشابهة للصورة الأساسية.



7) المجال السابع – النطق والكلام:

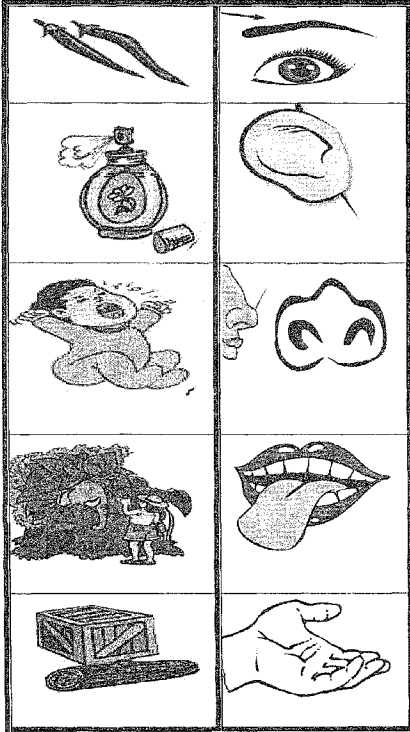
أ. الاستيعاب:

تعرض الباحثة بطاقات فيها صور مبعثرة (فرخ، بيضة، دجاجة) وتطلب من التلاميذ اختيار التسلسل الصحيح لدورة حياة الدجاجة.



ب. الخبرة اللغوية:


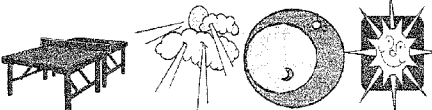

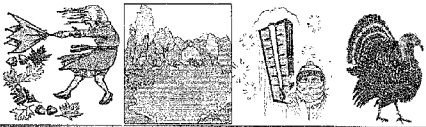
تعرض الباحثة مجموعتين من الصور في بطاقة تطلب الباحثة من كل تلميذ ان يصل بخط الصورة في العمود الأول بما يكملها في العمود الثاني:





ج. خصائص الاشياء:

تعرض الباحثة لوحة فيها كلمات في العمود الاول وفيها صور تشير الى الكلمات لكن فيها صورة واحدة تختلف عن بقية الصور في معناها. وتطلب الباحثة من التلميذ تحديد الصورة المختلفة

	المشروبات
	الوقت
	ادوات الرياضة
	فصول السنة

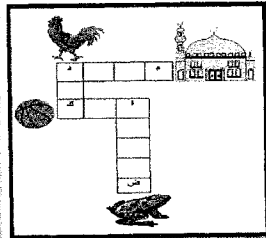
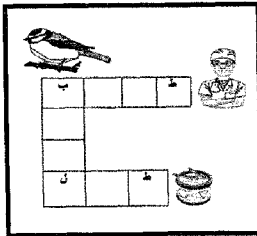
د. تكوين كلمات:

تعرض الباحثة النشاط وتطلب من التلميذ وضع الاجابة المناسبة بما يقابلها في العمود المقابل لها:

الحرف	اسم	حيوان	نبات	جماد	مدينة
الالف	احمد	اسد	اناناس	اريكة	اربيلا
الباء	بسمة	بلبل	بصل	بندقية	بغداد
تاء			تفاح		
ثاء		ثعلب		ثوب	

ه. التهجئة:

أ. تعرض الباحثة النشاط ( لعبة الكلمات المتقاطعة)، تطلب من كل تلميذ تعبئة المربعات الفارغة بحيث تشكل في مجموعها كلمات ذات معنى تتناسب أفقيا وعموديا.



2. تطلب الباحثة من كل تلميذ ان يختار الحرف الأول من كل كلمة ويكون كلمة جديدة يضعها في الحقل الأول.

هدهد	سلعة	رف	دب	ملعب	
هيل	قاضي	يد	درج	حصان	
عنب	رياب	أسد	زنبور	مدرسة	
هدى	كرسي	روضة	عصير	ملح	
هلال	عسل	أناس	راس	زاد	

3. تعرض الباحثة لوحة فيها كلمات وفيها كلمة واحدة تختلف لم تبدئ بتفس الحرف:

- تطلب الباحثة من التلميذ تحديد الكلمة المختلفة.

ح	حديقة	شارع	حوت	حبل	حنطة
ب	باب	بغداد	كرسي	بلبل	بندق
ت	تفاح	اناناس	تمساح	تنور	تين
ك	كتاب	قميص	كباب	كلب	كيش
و	ورق	صيف	وي	وداد	ورد
س	سوق	خريف	سهام	سفر	سحاب

و. الطلاقة اللغوية:

وقع سرب حمام في شبكة صياد، فصارت كل حمامة تنوح وتنوح في الشبكة، فقالت الحمامة الكبيرة ما فائدة البكاء؟ وهل يمنع الصياد من صيدنا؟ علينا ان نتعاون ونطير بالشبكة فننجو من الصياد، رفراف الحمام بأجنحته وطار بالشبكة بعيدا، جاء الصياد وركض وراء الشبكة فلم يلحق بها لأنها صارت بعيدة.

- تقرأ الباحثة القصة فقرة فقرة بهدوء ويصوت مسموع
- وقع سرب حمام في.....
- تطلب من التلميذ أن يحدد الكلمة المتكررة بعد قراءة الفقرة.

ز. نطق الجمل:

تعرض الباحثة بطاقات على التلاميذ متضمنة عدد من الكلمات (العصافير - البطة - الدجاج - البقرة - الحليب - الطيب - شرطي المرور - الأشجار - سلة المهملات).

♦ تسأل الباحثة التلميذ:

- أين تعيش العصافير؟
- ماذا يغطي جسم البطة؟
- ما فائدة الدجاج؟
- ما فائدة الحليب؟
- ما هو عمل الطيب؟
- أين نرى شرطي المرور؟
- ما فائدة الأشجار؟
- أين نضع الأوساخ؟

ثانياً: اختبار الاستعداد الكتابي

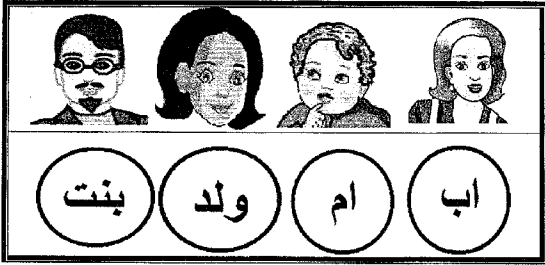
1. التعبير اللفظي الكتابي:

- أ. تعرض الباحثة النشاط (صورة عائلة تقول السلام عليكم).
- ب. تطلب الباحثة من التلميذ أن يمسك القلم ويبدأ بكتابة الحروف التي تشكل جملة (السلام عليكم).



2. الربط بين الصور:

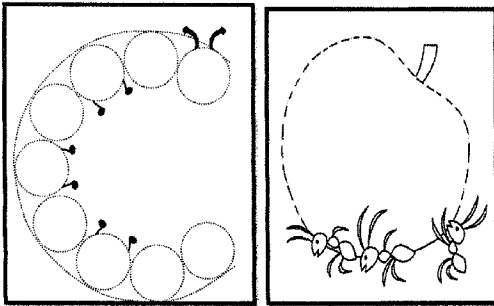
تطلب الباحثة من التلميذ ان يصل كل صورة بالكلمة المناسبة لها.

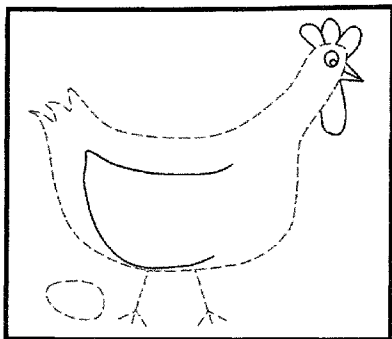


3. رسم الخطوط:

تطلب الباحثة من التلميذ مسك القلم والسير على الخطوط المنقطة

واكمال الصورة.





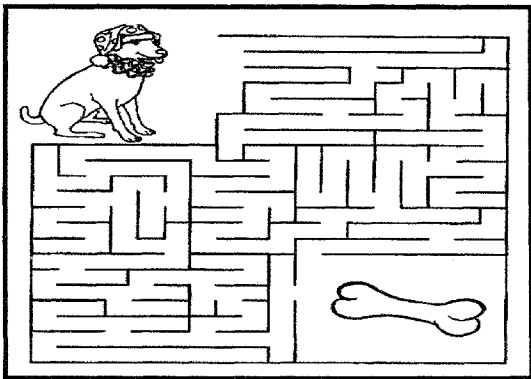
4. تلوين الصورة

- تطلب الباحثة من التلميذ مسك القلم وتلوين الصور.



5. المتاهات:

- تعرض الباحثة متاهات وتطلب من التلميذ ارشاد الحيوان لتحقيق الهدف (الطعام) من خلال الامساك بالقلم.



6. كتابة الحرف:

- تعرض الباحثة لوحة فيها كلمات وفيها كلمة واحدة تختلف لم تبتدئ بنفس الحرف.
- تطلب الباحثة من التلميذ كتابة الحرف المختلف.

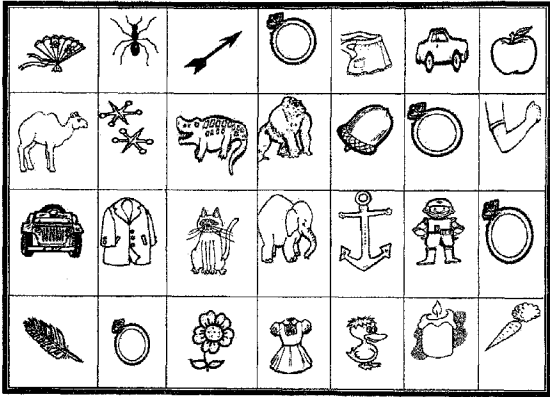
كتاب	سيارة	كباب	كلب	كيش	
ورق	دراجة	ولد	وداد	ورد	
سمك	قطار	سمير	سفر	سحاب	



ثالثا: اختيار الاستعداد الحسابي

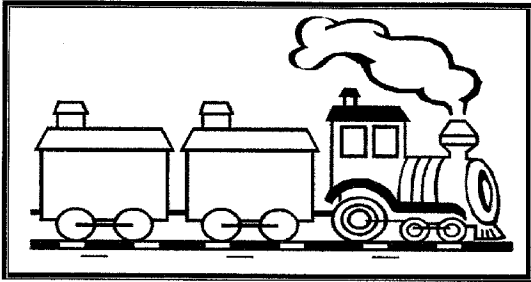
1. المؤلف والمختلف:

- تعرض الباحثة الصور وتطلب من التلميذ مسك القلم ووضع نقطة حمراء داخل كل خاتم في كل سطر.



2. التصنيف:

- تعرض الباحثة النشاط.
- تطلب الباحثة ملاحظة النشاط.
- يبدأ التلميذ بتحديد الدوائر والمربعات والمستطيلات الموجودة في النشاط.



3. الترتيب:

- توضح الباحثة للتلاميذ أن هؤلاء الأشخاص يودون اللعب بالكرات وكل شخص يحتاج إلى كرة لكي يلعب بها فكيف تستطيع مساعدة كل شخص في أن يجد الكرة المناسبة.

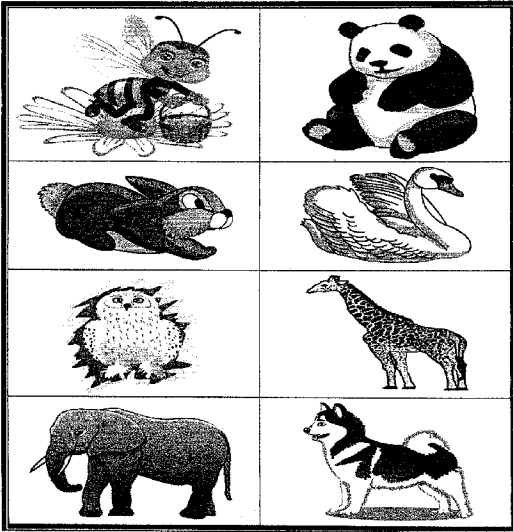


4. التناظر:

- تعرض الباحثة مجموعة من صور الحيوانات ومجموعة من أسماء الحيوانات.
- تطلب الباحثة من كل تلميذ ان يضع رقم الكلمة على كل صورة.

1. دب البندا 2. نحلة 3. ورة 4. ارنب

5. زراة 6. يوم 7. كلب 8. فيل



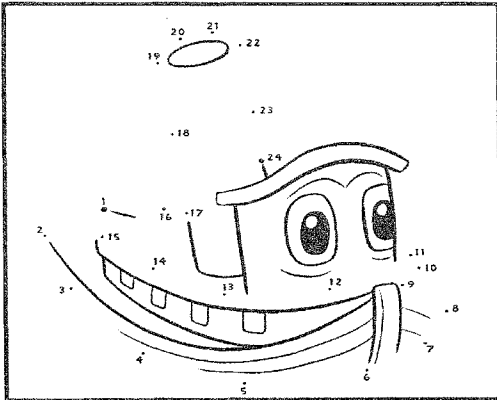
5. الانتماء:

- تقدم الباحثة مجموعة أرقام وفيها رقم واحد مختلف بالحجم لا ينتمي لكل حقل.
- تطلب الباحثة من التلميذ تحديد الرقم المختلف الذي لا ينتمي للحقل.

2	3	2	2
3	5	3	3
6	4	4	4
6	6	7	6

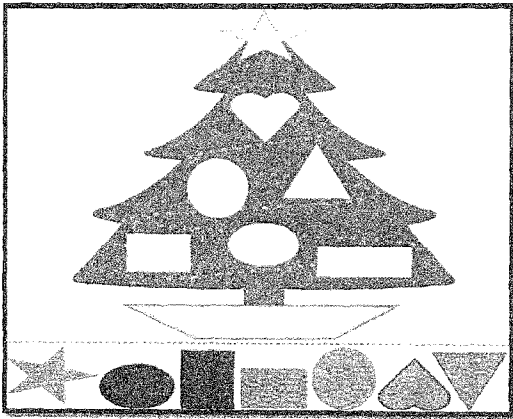
6. تسلسل الأرقام:

- تقدم الباحثة صورة غير مكتملة وفيها مجموعة أرقام.
- تطلب من التلميذ اكمال الأرقام حسب ترتيبها أي تسلسلها لتكتمل الصورة.



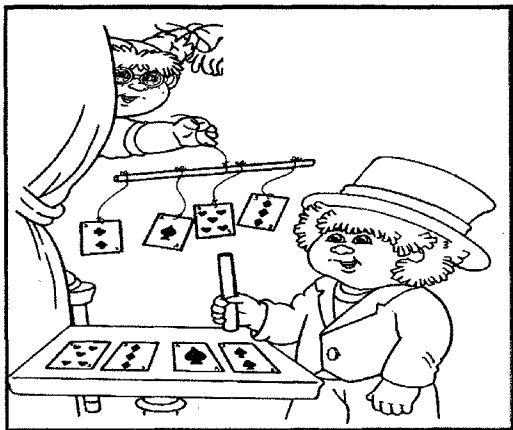
7. الجزء والكل:

- تقدم الباحثة الشكل الاول الذي هو عبارة عن شجرة، فيه عدد من الأشكال الهندسية.
- تقدم الباحثة الشكل الثاني الذي هو عبارة عن عدد من الأشكال الهندسية.
- تطلب الباحثة من التلميذ ان يأخذ الأشكال الموجودة في الشكل الثاني ووضعهما في المكان الموجود في الشجرة ليكمل الشكل.



8. التطابق:

- تطلب الباحثة من التلميذ ان ينظر الى البطاقات الموجودة في الصورة على المنضدة ويؤشر على البطاقات المطابقة لها.



## الباب الرابع

# وسائل الاتصال اللغوي واضطرابات اللغة



### محتويات الباب:

- الفصل الرابع عشر - دور وسائل الاتصال في تنمية  
إمحاءصول اللغوي
- الفصل الخامس عشر - اضطرابات اللغة والكلام
- الفصل السادس عشر - البرنامج التدريبي للقراءة







## دور وسائل الاتصال في تنمية المحصول اللغوي

محتويات الفصل:

- أولا: التلفزيون
- ثانيا: الانترنت
- ثالثا: الاعلان
- رابعا: الاذاعة
- خامسا: الافلام
- سادسا: مطبوعات



## الفصل الرابع عشر

### دور وسائل الاتصال في تنمية المحصول اللغوي

دور وسائل الاتصال في تنمية المحصول اللغوي:

اللغة هي القدرة على الاتصال بالآخرين والتعبير للغير عن الانفعالات وفهم تعبير الغير وتشمل كل وسائل الاتصال التي يعبر عنها الانسان بوساطة الرموز عن الافكار والمشاعر لنقل المعنى الى الآخرين وتعد أهم وسيلة من وسائل الاتصال والتعبير عن افكار الانسان ومشاعره وذاته وتتضمن اللغة اشكالا من الاتصال يختلف فيما بينها اختلافا كبيرا كالكتابة ولغة الإشارة وتعبيرات الوجه اما الكلام فهو شكل من اشكال اللغة فيه الاصوات والكلمات المنطوقة لنقل المعنى ونمو الكلام هو عملية تحول الاصوات المبهمة غير المنطوقة الى اصوات واضحة ومتميزة ومفهومة.

تشكل عملية الاتصال الاساس الاول للتفاهم الانساني حيث تعد وسيلة لنقل المشاعر والمبادئ والافكار وتبادل الآراء في المجتمعات الانسانية وتؤدي دورا كبيرا في نقل الموروث الثقافي بين ابناء المجتمعات.

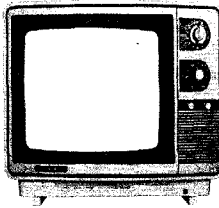
وتؤثر وسائل الاتصال تأثيراً مباشراً في حياة الإنسان عموماً والأطفال خصوصاً علماً أن عالم الأطفال يتسم بالبساطة إلا أن التنشئة الاجتماعية تلعب دوراً أساسياً في بناء شخصية الطفل وتوجيه إدراكه والتكيف مع البيئة والمحيط، ولاشك أن المحصول اللغوي يجب أن يبدأ منذ نشأة الطفل من خلال حاجاته الفريزية أولاً وفي تنظيم علاقاته بالبيئة، وإن النشاط اللغوي يسهم في تنمية الثروة اللغوية من خلال الرجوع الى مصادرها المتعددة في المكتبات والاذاعة المدرسية والصحافة والمسرح، وغير ذلك من مجالات تساعد في ممارسة اللغة ممارسة ناجحة في مواقف الحياة الطبيعية، وكذلك فإن ممارسة الانشطة اللغوية تساعد الطالب على التحول من الاعتماد على ثقافة الذاكرة والابداع التي تمارس داخل الفصل

الى ثقافة الارتقاء والابداع المعتمدة على الايجابية الفردية، والحرية الشخصية في القيام بالانماط اللغوية المحببة، فيعمل كل ذلك على الابداع اللغوي والتميز الادبي في شتى فنون اللغة. وهنا يأتي دور وسائل الاتصال لما لها من تأثير على تفكير الأطفال وخصوصاً المجالات بما فيها من صور ملونة وكذلك الأغاني لما لها من معنى محبب عند الطفل فيرددتها في كل الأوقات، وهنا يكون تأثيرها الايجابي في اكتساب الطفل المعرفة باللغة، لذلك نؤكد ان وسائل الإعلام كالإذاعة والتلفزيون والكتب والقصص والمجلات والانترنت يمكن أن تساهم في زيادة الثروة اللغوية لدى الطفل.

ويؤكد رومن (Roman, 1975) ان اللغة هي التنظيم الاساسي لاقامة الاتصال وعندما نتحدث عن اللغة كأداة اتصال، يجب ان نتذكر ان علينا ان نضيف الى مهمتنا الاولى، التي هي الاتصال بين الافراد متخطية المسافات، مهمة لا تقل اهمية عن الاولى يمكن تسميتها الاتصال الداخلي.

فوسائل الاتصال هي الوسائل التي تتميز بقدرتها على توصيل الرسالة إلى جماهير كبيرة في أكثر من حيز جغرافي، ومن وسائل الاتصال، ما يأتي:

#### أولاً: التلفزيون



يعد التلفزيون واحداً من وسائل الاتصال الجماهيري، لما يتمتع به من خصائص توفر له تقديم المعارف والمعلومات والسلوكيات بوساطة الصورة المقترنة بالصوت وبألوانها الطبيعية التي تقربها من مدارك الأطفال، وتجعل منهم قريبين جداً من الاتصال الشخصي المباشر، وينقل

المشاهد إلى عالم من المتعة من دون الحاجة إلى أية استعدادات خاصة أو مواعيد

محددة كما هو الحال في السينما والمسرح ومن ميزاته قدرته على جذب الانتباه، وهذا شيء يتصل بتركيبية الجهاز، فهو يسيطر على العينين والأذنين معا، ويركز انتباه المشاهد على الحركة في مساحة صغيرة من الشاشة، ويضاف إلى ما سبق اكتساب التلفزيون الصدق لاعتماده على الصورة التي تجعل المشاهد أكثر استعدادا لتصديق ما يراه على الشاشة التي عن طريقها يمكن استخدام أساليب متعددة لتقديم المضمون وعرض الرسائل الإعلامية، وقد اضافت التطورات التكنولوجية إرسالا واستقبالا على هذه الوسيلة الاتصالية قدرات كبيرة في مجال نقل المعلومات وترويجها بين الأفراد والجماعات، ولبرامج التلفزيون تأثيرها المباشر في حياة الطفل وبخاصة اتجاهاته وقيمه وسلوكياته، كما إنها تثقفه وتنقل التراث إليه وتسليه وترفيه عنه، وقد قفز التلفزيون إلى مرتبة المؤثر الأول في حياة الأطفال الثقافية والاجتماعية حيث بدأت قدرة هذا الجهاز على الاستحواذ على عقول وخيال الأطفال تتعاظم بوتيرة عالية لها اثر مهم في تنشئة الأطفال. وثمة من يعتقد إن التلفزيون أصبح منافسا شديدا للأسرة، وربما يتغلب في بعض الأحيان عليهما.

ويرى (مندوب، 1980) ان التلفزيون كمؤسسة له دور مهم في اغناء فكر الاطفال وحسبهم بالخبرات والمعلومات التي ترفع من رصيدهم اللغوي وقدراتهم المبدعة على مدى تطور مراحلهم العمرية.

وقد اظهرت دراسة لبيبرت وبارون ان التلفزيون ينمي في الأطفال اعتبار الذات، والاستقلال، وتعليم العلاقات الاجتماعية، ويزيد من تقبل الأطفال لذواتهم وثقتهم بأنفسهم مما يؤدي إلى تحسين مستواهم الدراسي وتعاملهم مع الآخرين.

وتوصلت دراسة ماسكوبي (Maccoby, 1987) الى ان مشاهدة التلفزيون تؤدي الى التقليل من الاستماع الى الراديو، ومشاهدة الافلام السينمائية، وقراءة الكتب بكافة انواعها، كما تؤدي الى التقليل من اللعب والمساهمة في الاعمال المنزلية.

وأظهرت نتائج دراسة خضور 1999 إن الأطفال الذين يشاهدون برنامجاً مشجعاً للعلاقات الاجتماعية الايجابية اظهروا سلوكيات ايجابية نحو الآخرين مثل التعاون والمساعدة.

وفي دراسة ميدانية لعبد الله 1986 تبين ان الآباء الذين يفرضون على ابنائهم قيوداً معينة في استخدام التلفزيون يريدون لابنائهم استذكار دروسهم بنسبة (98.2%)، بينما لم تبلغ نسبة أولئك الذين لا يريدون لابنائهم مشاهدة الأفلام الأجنبية المثيرة والمسلسلات المصرية التي تحوي على الجريمة والرعب عموماً الا (1.8).

وأما دراسة هيلدا هيميلوات وزملائها 1967 فقد أشارت إلى ان التلفزيون يسبب تغييرات في نظام أوقات الفراغ وأوجه النشاط التي تتعطل نتيجة التعرض للتلفزيون.

أما دراسة هيئة التلفزيون في مصر فوجدت ان (77.12%) من الأسر تلجأ إلى عدم تشغيل التلفزيون أثناء المذاكرة، وتلجأ (66.8%) من الأسر إلى منع الأطفال من المشاهدة في الأوقات المخصصة للمذاكرة.

وفي بحوث أجريت على إحدى عشرة دول ثبت ان التلفزيون أحد أسباب قلة النوم وقلة التحادث وقلة التجمعات الاجتماعية، وقلة العناية بالبيت وشؤونه وان (60%) من الأسر الأمريكية غيرت انماط حياتها كالنوم و(55%) غيرت مواعيد الطعام بسبب التلفزيون.

وأما في المجال اللغوي فقد وضع اسكرام في دراسته ان الاطفال الذين يشاهدون التلفزيون خلال اعوام ما قبل المدرسة يكونون في السنة الاولى اكثر تقدماً في النمو اللفظي من هؤلاء الذين لم يشاهدوا التلفزيون.

يكاد يجمع الباحثون اليوم على أهمية الدور التربوي والاجتماعي الذي يؤديه التلفزيون في حياة الأطفال، ويمكن إيجاز أهمية التلفزيون بما يأتي:

- يعتبر من أكثر الوسائل تمثيلاً للواقع بما يمثله من مادة مصورة بألوان طبيعية وصوت حقيقي.
- تعدد إمكاناته من مناقشة، وحوار، وتمثيل، وتعليق علمي.
- تجاوز المبعدين المكاني والزمني، إذ يمكن أن يصور لك قصصاً من التراث، وينقل لك صورة حية من التعليم في اليابان على سبيل المثال.
- عند إنتاج العمل التلفزيوني التعليمي يمكن حشد أفضل الكفاءات في المادة التعليمية، والإخراج والتصوير.
- التغلب على نقص المواد والكفايات الفنية من معلمين ومواد تعليمية ومختبرات.
- التحكم في وقت البث.
- التشويق المبني على الإثارة وإعادة اللقطات والإخراج الفني.
- قدرته على توظيف مختلف الوسائل التعليمية من رسوم وصور وشفافيات في البرنامج الواحد.

#### الآثار السلبية للتلفزيون:

وهناك آثار سلبية عديدة للتلفزيون يمكن إيجاز أهم ما توصلت إليه نتائج الأبحاث والدراسات، وكما يلي:

- أ. الجانب البدني والعقلي- فهي تتسبب في تأخر الطفل في النوم والجلوس أمام التلفاز لساعات طويلة مما يؤدي إلى اعتلال صحة الجسم وتتسبب أيضاً انخمول الذهن وتعطيل ذكاء الطفل.
- ب. الجانب العقدي- فقد اختلت الموازين عند أطفالنا بسبب ما يعرض عليهم على الشاشة فيرى الطفل رجلاً يطير في الهواء ويشق القمر بيده ليس هذا

فحسب فهو يطلق أشعة من عينيه تفعل المعجزات، فنرى قصص الأطفال تدور أحداثها حول المغامرات وشخصيات خرافية وهمية مثل شخصيات الحيوانات وترى الطفل قد غرق في خيالات بعيدة عن الواقع مع قصة سوبر مان مثلاً ولعل الجميع يتفق على أنها لا تتضمن معانٍ تربوية رفيعة موجهة ولا تهدف لغرس الأخلاق والقيم الصحيحة كما أنها تغفل وجود الله وذلك عندما يتحكم أبطال الفيلم في الكون من دون إله.

ج. الجانب النفسي- ولا ننسى دور التلفاز في زرع بذور الخوف والقلق في نفوس أطفالنا بما يعرض من أفلام مرعبة تخيف الكبير قبل الصغير كأفلام غزو الفضاء والقصص التي تدور أحداثها حول الجن والشياطين وكلها توقع الفرع والخوف في نفوسهم إلى جانب أنها لا تحمل أي قيم أو فائدة علمية وينعكس ذلك على أمن الطفل وثقته بنفسه بجعله يعيش في خوف وقلق وأحلام مزعجة.

د. الجانب الاجتماعي- يقضي الأطفال حول التلفاز ساعات طويلة تؤثر على حياتهم الاجتماعية وعلاقاتهم بالأسرة وبهذا يقل اكتساب الطفل للمعارف والخبرات من الأهل والأصدقاء كما يصرفه عن اللعب والمتعة مع أقرانه.

هـ. الجانب التربوي- قد يجلس الطفل أمام التلفاز أوقات طويلة دون مراقبة أو توجيه وهذا له أثره السلبي على تحصيله الدراسي ومتابعة دروسه ولا يخفى الأثر السيئ لأفلام العنف والجريمة على شخصية الطفل وتهيئته للانحراف، كما أن بعض الأفلام تصور الكذب والخداع على أنها خفة ومهارة، وبذلك فهي تنزع الحياء من قلوب أطفالنا والآداب التربوية السامية في حياتنا.

### ثانياً: الانترنت

يعد الانترنت إحدى التقنيات الضرورية التي يمكن استخدامها في التعليم، ولها الأهمية الكبرى في الوقت الحائلي للتعلم والتعليم، إذ أن للشبكة بامتدادها العالمي حولت العالم إلى مكتبة بلا جدران وقرية بلا أسوار، وأمدت سكان هذه القرية بثقافة دون حواجز.



ومع أن الاستخدام العالمي للشبكة ينمو ويشكل متسارع، فإن الاستغلال المحلي لها والاستفادة من خدمات هذه الطفرة المعلوماتية الهائلة ما يزال بطيئاً، وربما مقتصرًا على بعض الجوانب الترفيهية، دون استغلال هذا الفضاء المعلوماتي في تنمية الرصيد المعرفي والثقافي والعلمي للمتعاملين مع الشبكة العنكبوتية من الطلاب والطالبات.

اذ تفهم كلمة انترنت Internet على إنها اختصار للتعبير الانكليزي (International Network) التي تعني شبكة المعلومات الدولية او شبكة الاتصالات العالمية بالحاسوب.

وتشير نتائج الدراسات والبحوث في هذا المجال الى ان الحاسب والانترنت يساعدان على تفريد التعليم ومراعاة الضرووق الفردية، وتقديم التغذية الراجعة للمتعلم، وزيادة التحصيل، واكتساب مهارات التعلم ومهارات الحاسب الآلي واكتساب الميول والاتجاهات الايجابية، وتقليل زمن التعلم، وتشبثت المضاهيم وتقريبها، وتقليل العبء الواقع على المدرس.

وسائل الإنترنت:

## 1. البريد الإلكتروني

وهو من أشهر وسائل الإنترنت وأكثرها استخداماً في الشبكة وهذا يعود لكونها "سريعة وسهلة ورخيصة ومتوفرة لجميع المستخدمين وتعتبر الطريقة المثلى للاتصال بالزملاء والأصدقاء حول العالم... فما يقارب من (90%) من الشركات التجارية ورجال الأعمال في دول العالم الصناعية يعتمدون هذه الخدمة في أعمالهم اليومية.

ينقسم البريد الإلكتروني إلى عدة أقسام هي:

- أ. البريد الشخصي: وهو مثل الرسائل الشخصية التي تصل بالبريد العادي والتي لا يطلع عليها إلا الشخص المرسل إليه.
- ب. البريد العام: وهي رسالة واحدة ترسل إلى أشخاص معينين سلفاً ذوي اهتمام واحد.
- ج. البريد المتعدد: وهو عبارة عن رسالة واحدة ترسل إلى مجموعة من الأشخاص.
- د. بريد الإعلانات: وهو عبارة عن نموذج دعائي متعلق بسلطة أو خدمة معينة.

ويمكن توظيف البريد الإلكتروني في التعليم في المجالات التربوية والتعليمية المختلفة ومن أهمها:

- أ. مخاطبات الإدارة المدرسية مع المنطقة التعليمية والوزارة وأيضاً بين المدارس في الدولة الواحدة أو حتى في الدول الأخرى لتبادل الآراء حول المشكلات التربوية والعلمية بما يسرع من عملية التواصل الفعال بين المدرسة والمؤسسات الخدمية.
- ب. التواصل الفعال مع أولياء الأمور الذين لا يتمكنون من الحضور للمدرسة ويمكن الاتصال بهم عبر البريد الإلكتروني.
- ج. تبادل الرسائل مع المؤسسات العلمية مثل الجامعات المحلية والعالمية
- د. إرسال جداول الأعمال والمحاضر لكافة أعضاء المجالس المدرسية خلال لحظات ثم تلقي الردود والاقتراحات.
- هـ. يمكن إرسال الرسائل الصوتية وأيضاً الفيديو إلى كافة المؤسسات التربوية عبر البريد الإلكتروني وهذا يعمق التواصل الفعال بين المدرسة والمجتمع.
- و. يحدد لكل طالب بريد إلكتروني يستخدمه لاستقبال ردود المعلمين على استفساراته حول المواد أو الواجبات وأيضاً أهم الأنشطة التي يمكن أن يشارك فيها الطالب بالمدرسة.

## 2. برامج المحادثة (التحاوور الأني):

تأتي برامج المحادثة (التحاوور الأني) في المرحلة الثانية بالنسبة لأهميتها وكثرة استخدامها في شبكة الإنترنت، فهي تتيح التخاطب (كتابة و صوتاً و صورة) بين شخصين أو أكثر في نفس الوقت. فهي خدمة تتيح لمستخدم شبكة الإنترنت كتابة رسالة عن طريق لوحة المفاتيح بجهازه ليتم عرضها مباشرة أمام شخص آخر أو مجموعة أشخاص على شاشات أجهزتهم حيث يقوم/ يقومون بالرد المباشر عليها، وهذا النوع من الخدمة يساعد الطلاب في أماكن مختلفة من العالم مناقشة مسائل علمية ذات موضوعات مختلفة.

## 3. مجموعات النقاش (مجموعات الأخبار):

هي من الوسائل المهمة في الشبكة وتأخذ مسميات عدة وهي مشابهة لـ (IRC) إلا أن بروتوكولات مجموعة النقاش لا ترسل الرسائل إلى المشتركين إلا عند طلبهم ولا ترسل إليهم إلا عناوين تلك الرسائل ومن ثم يختار المشترك من هذه الرسائل ما يريد قراءته... أن مجموعة النقاش تعتبر منتدى عاماً للمناقشة لمن يتشاركون نفس الاهتمامات.

## 4. التشغيل عن بعد:

تمكن هذه الخدمة المستخدم من الدخول إلى جهاز حاسب آلي آخر عبر الإنترنت والاستفادة من المعلومات المخزنة داخل الحاسب المضيف والتعامل معه كأنه نفس الجهاز الذي تستخدمه، كما أن خدمة التشغيل عن بعد يستفيد منها مستخدمو الشبكة للدخول على أجهزتهم الخاصة المرتبطة بالشبكة عندما يكونون بعيدين عنها.

وإما في التعليم فيمكنه الوصول مباشرة إلى قواعد البيانات المتاحة على هذه الحاسبات والتفاعل معها ويشترط الحصول على موافقة المدرسة للدخول على الشبكة وأمثلة ذلك التطبيقية عديدة منها على سبيل المثال:

- أ. دخول الإداريين كل من موقعه للتعرف على بعض الملفات الإدارية للمعلمين بالمدرسة والإطلاع على التقارير من مكانه الخاص.
- ب. إضافة بيانات جديدة في بعض الملفات يتم ذلك بواسطة الشبكة الإلكترونية والتعرف على كلمة السر للشبكة.
- ج. تمكن ولي امر الطالب من الحصول على نتائج ابنائهم في المدرسة من خلال دخولهم موقع المدرسة والتعرف على النتائج بكل بساطة من أي مكان بالعالم.
- د. يمكن للطالب المتغيب أن يتعرف على الواجبات المدرسية إذا اتصل عبر الإنترنت بموقع المدرسة وتعرف على واجبات بعض المواد الدراسية التي تشارك في الخدمة.

## 5. نقل الملفات:

هذه الوسيلة من أقدم الوسائل التي عرفت في شبكة الإنترنت وهي توفر اتصالاً بين جهازين ونقل المعلومات أو الملفات بينهما، وأن هذه الملفات تكون في العادة على هيئة تقارير وبحوث مختلفة في ميادين المعرفة أو قواعد البيانات أو حتى برمجيات خاصة بالحاسوب نفسه، ويتم هذا التبادل بين الباحثين والعلماء الآخرين. الشبكة، ومن أمثلة ذلك:

- أ. الاستغناء عن السجلات اليدوية والاحتفاظ بالملفات الإلكترونية مما يوفر وقتاً للبحث عن الأقراص المدمجة (DVD) أو (CD) المعلومات المتعلقة بالطالب.
- ب. ملفات الهيئات الإدارية والتعليمية وتنظيمها بشكل أكثر دقة والاحتفاظ بها في ملفات خاصة إلكترونية.
- ج. تبادل المعلومات العلمية بواسطة الملفات الإلكترونية بين المدارس وإدارات التعليم فيما يتعلق بالامتحانات والأنشطة المدرسية المختلفة.
- د. تقارير المعلمين يمكن الاحتفاظ بها على هيئة ملفات إلكترونية يمكن التعرف على كل تقرير لكل معلم من قبل إدارة المدارس وبدون اللجوء إلى

هذه الكميات من الأوراق التي تتعرض للتلف أحياناً، وهنا في هذه الخدمة يمكن الاحتفاظ بكلمة السر الخاصة بكل ملف بحيث لا يتم التعرف على المعلومات الموجودة إلا بكلمة السر المحددة.

هـ. يمكن لجميع المعلمين الاطلاع على كافة التعاميم دون الحاجة لطباعة أوراق وتكديسها.

و. تواصل مجلس الآباء مع المدارس من خلال الاتصال بموقع المدرسة وتسجيل الملاحظات إيجابية أو سلبية وإرسالها للمدرسة عبر الشبكة بشكل دائم ومستمر.

#### 6. الشبكة العنكبوتية (الشبكة النسيجية):

تتميز هذه الشبكة عن سواها من حيث سهولة إدخال المعلومات إليها أو الحصول منها على المعلومات وكذلك سهولة الدخول إلى هذه الشبكة أصلاً والخروج المؤقت منها، والتجول من خلالها إلى أمكنة أخرى عديدة... وهذه الميزة ميزة التجول تتم بفضل ما يسمى بمحدد (Uniform Resource (URL Locator) المصادر الموحد أو محدد العناوين الالكترونية.

#### 7. محركات البحث:

أن الكم الغزير من المعلومات على الإنترنت والذي يتضاعف بشكل كبير ويتم تحديثه بشكل مستمر يطرح تحدياً جدياً أمام أولئك الذين يبحثون عن المعلومات عامة، وتحدياً أكبر أمام من يبحثون عن المعلومات العربية.

ويمكن توضيح الايجابيات لشبكة الانترنت في التعليم من خلال النقاط الآتية:

❖ إمكانية الوصول إلى أكبر عدد من الجمهور والمتابعين في مختلف أنحاء العالم.

- ❖ سرعة تطوير البرامج مقارنة بأنظمة الفيديو والاقراص الليزرية Rom CD.
- ❖ سهولة تطوير محتوى المناهج الموجودة عبر الانترنت.
- ❖ تغير نظم وطرق التدريس التقليدية يساعد على ايجاد صف دراسي مليء بالحيوية والنشاط.
- ❖ سرعة التعليم وبمعنى اخر فإن الوقت المخصص للبحث عن موضوع معين باستخدام الانترنت يكون قليلاً مقارنة بالطرق التقليدية..
- ❖ وظيفة الاستاذ في الصف الدراسي يكون بمثابة الموجه والمرشد وليس الملقى والملقن.
- ❖ مساعدة الطلاب على تكوين علاقات عالمية.
- ❖ تطوير مهارات الطلاب على استخدام الحاسوب.
- ❖ عدم التقيد بالساعات الدراسية حيث يمكن وضع المادة الدراسية عبر الانترنت ويستطيع الطلاب الحصول عليها في أي مكان واي وقت.
- ❖ الحصول على آراء العلماء والمفكرين والباحثين والمختصين في مختلف المجالات وفي أي قضية علمية.

**العوائق والصعوبات التي تقف أمام استخدام الإنترنت في التعليم والبحث العلمي:**

هناك مجموعة من العوائق التي تقف أمام استخدام الإنترنت في التعليم، وهي كما يلي:

- ❖ التكلفة المادية -إن التكلفة المادية اللازمة لتوفير هذه الخدمة في مرحلة التأسيس أحد الأسباب الرئيسية لعدم استخدام الإنترنت في التعليم. ذلك أن تأسيس هذه الشبكة يحتاج لخطوط هاتف بمواصفات معينة ونظراً لتطور البرامج والأجهزة فإن هذا يضيف عبئاً جديداً على الجامعات.
- ❖ المشاكل الفنية - الانقطاع أثناء التصفح وإرسال الرسائل وغير ذلك لسبب فني أو غير ذلك مشكلة تواجهها الجامعات في الوقت الحاضر مما يضطر

المستخدم إلى الرجوع للشبكة وقد يفقد البيانات التي كتبها ومعظم الأحيان يكون من الصعوبة الرجوع لمواقع البحث التي كان يتصفح فيها

❖ اتجاهات المعلمين نحو استخدام التقنية - أما عن أسباب هذا العزوف من بعض أعضاء هيئة التدريس فهو راجع إلى عدم الوعي بأهمية هذه التقنية أولاً وعدم القدرة على الاستخدام ثانياً وعدم استخدام الحاسوب ثالثاً.

❖ اللغة - أظهرت المسوحات العالمية لمحتوى الإنترنت أن اللغة العربية لا تتجاوز (1%) من كفاءة المحتوى المنشور على الإنترنت في حين تمثل اللغة الإنكليزية (6.68%) من إجمالي هذا المحتوى، وهذه النسبة الضئيلة للوطن العربي وتلأمة الإسلامية تكاد تكون مستقرة رغم كل المحاولات إنقاذها. وعليه فإن الاستفادة الكاملة من هذه الشبكة ستكون من نصيب من يتقن اللغة الإنجليزية.

❖ الدخول إلى الأماكن الممنوعة - إن الأمن الفكري والأخلاقي والاجتماعي والسياسي من أهم المبادئ التي تؤكد عليها المؤسسات التعليمية بجميع مراحلها، بل من أهدافها توفير هذه الحماية، ونظراً لأن الإشتراك في شبكة الإنترنت ليس محصوراً على فئة معينة مثقفة وواعية للاستخدام لذا فإن من أهم العوائق التي تقف أمام استخدام هذه الشبكة هي الدخول إلى المواقع التي تدعو إلى نبذ القيم والأخلاق والتمرد والعصيان، ولتحد من هذا قامت بعض المؤسسات التعليمية بوضع برامج خاصة أو ما يسميه البعض بحاجز الحماية يمنع الدخول إلى تلك المواقع.

❖ الدقة والصرامة - أشارت نتائج البحوث إلى أن الباحثين عندما يحصلون على المعلومة من الإنترنت يعتقدون بصوابها وهذا خطأ في البحث العلمي ذلك أن هناك مواقع غير معروفة أو على الأقل مشبوهة.

استنادا الى ما تقدم فان الانترنت هو دائرة معارف عملاقة حيث يمكن للناس من خلالها الحصول مكتوب أو مرسوم وصور خرائط أو التراسل عن Text على المعلومات حول أي موضوع في شكل نص E-mail طريق البريد الالكتروني.

### ثالثا: الإعلان

هو نشر المعلومات والبيانات عن الأفكار أو السلع أو الخدمات والتعريف عنها في وسائل الإعلام المختلفة، والإعلان على أنواع، وكما يلي:

1. الإعلان الرسمي- هو الإعلان الذي يصدر عن الدولة وأجهزتها أو المؤسسات والهيئات في مجال من مجالات الشؤون العامة كالإعلان عن وظيفة شاغرة، أو مناقصة أو بدء التسجيل في المدارس أو الإعلان عن مباراة رياضية.
2. الإعلان شبه الرسمي- هو الإعلان الذي يصدر عن المؤسسات للحث على فعل شيء ما بطريقة مباشرة كالدعوة الي الانتساب بصوف محو الأمية أو تقديم مساعدة لوظيفي تعداد السكان أو بيان فوائد البطاقة المدنية أو إيتاء بعض الإرشادات الصحية أو الحث على الادخار وغير ذلك.
3. الإعلان التجاري- هو الإعلان الذي يصدر عن التجار والشركات التجارية لترويج صنف من البضاعة أو الإعلان عن تنزيلات في الأسعار، وهدفه التأثير في الناس وإقناعهم بجودة البضاعة وميزاتها وجذبهم الي شرائها أو إقناعهم بجدوى الخدمات التي تقدمها جهات معينة كالشركات التي تصدر بطاقات شراء موثوق بها بدلا من الدفع النقدي، كشركات الطيران التي تدعو الي استخدام طائراتها في السفر وغير ذلك، وقد صار الإعلان التجاري علم يدرسه الطلاب في بعض الكليات مثل كلية التجارة وكلية الفنون الجميلة وكلية الإعلام وهذا النوع من الإعلان يحتاج إلى إمكانات إبداعية عالية ودراسات نفسية متخصصة وتقنيات تنفيذية متميزة ليحقق الأثر المطلوب.
4. الإعلان الشخصي- هو الإعلان الذي يستخدمه المرء ليشاركه الناس أفراده أو أحرانه أو ليساعده في حل المشكلات، كالإعلان عن زواج أو حفل استقبال أو



فقدان عزيز أو ضياع محفظة أو تنبيه للناس الى غياب فرد أو بيع أثاث شخصي بقصد السفر وغير ذلك.

### وسائل الإعلان:

الإعلان هو كلام تصاحبه صورة أو لا، تنشره الصحف والمجلات، أو تبثه الإذاعة والتلفزيون أو تعرضه دور السينما على شاشتها أو يكون في مكان بارز في الشوارع والمجالات العامة ليطلع الناس على مضمونه أو هو الرسائل التي يوجهها المعلنون إلى الجمهور لتعريفهم بالسلع والخدمات التي تقدمها المنشأة مستخدمين في ذلك وسائل النشر المتاحة، وتتعدد وسائل الإعلان وأساليبه تعدداً كبيراً فمن وسائل الإعلان:

- الصحف.
- المجلات والكتيبات والمطويات.
- الملصقات وإعلانات الجدران.
- الإعلانات القائمة على الحوامل في الشوارع وعلى أسطح المباني التجارية.
- الطائرات التي ترسم في السماء كلمات وعناوين بالدخان الملون بالأبيض والمناطيد التي تكتب عليها اسم السلعة وهما تستخدمان غالباً في البلدان الأجنبية.
- الصحف الضوئية التي تكون في أحد الشوارع المزدهمة ومنها الإعلانات الضوئية المتناوبة وغير المتناوبة.
- الهدايا المجانية التي توزع على الجمهور تحمل اسم الماركة أو اسم المحل المعلن عنه.
- الرسائل التي تصل إلى عناوين الجمهور وتتضمن دعوة لزيادة المحل التجاري أو رسوماً مغرية تدعو إلى شراء السلعة ولأسيما تلك التي تتصل باهتمامات المرأة كالمجوهرات وأدوات التجميل والعطور والساعات وغير ذلك.

- الإذاعات التي تسمح ببث الإعلان التجاري بين الفترات وهنا يلعب الصوت والموسيقى دوراً كبيراً في حسن التأثير.
- دور السينما التي تعرض مجموعة من الإعلانات قبل بدء العرض وهي إما أن تكون في صورة ثابتة أو تكون أفلاماً سينمائية قصيرة كتلك التي تظهر في التلفزيون.
- التلفزيون، فالإعلانات التي تظهر منها ما يعتمد على الكلمة المرئية أو الصورة أو الصوت أو عليها جميعاً ومنها ما يعتمد على الواقع ومنها ما يسرح في خيال عجيب ومنها ما يعتمد على التصريح ومنها ما يعتمد على الإيحاء ويبقى الأسلوب.

#### اهداف الإعلان:

يلعب الإعلان دوراً مهماً في الحصول اللغوي للطفل باعتبار إن البيئة هي المجال العام للحياة، ويتحقق ذلك من خلال النظر للإعلان في إطار ما يعرف بالنموذج السيكولوجي لعملية الاتصال الإعلاني التي يقوم على أن الإعلان كعملية اتصال يهدف إلى:

1. التعرف بالمعلن.
2. التأثير في اتجاهات الجمهور المستهدف.
3. إقناع الجمهور المستهدف والوصول إلى الاستجابة المطلوبة مع الأخذ في الاعتبار خصائص الجمهور المستهدف وقدراته وحاجاته ورغباته ودوافعه.

وبذلك يمكن أن يكون الإعلان إذا أحسن استخدامه وتوظيفه إحدى الأدوات الفعالة المستعدة في تناول موضوع البيئة من خلال كثير من الرسائل الإعلانية التي تدور حول سلع أو خدمات أو أفكار مختلفة أي انه يمكن تكوين اتجاه ايجابي نحو البيئة عن طريق:

1. إثارة الاهتمام بموضوع البيئة مع الإعلان عن طريق السلع والخدمات المختلفة.

2. استشارة رغبة المعلن إليه في شراء السلع واستخدام الخدمات التي توفر له بيئة نقية صحية أو تنمي لديه الهوايات البيئية مثل الإعلان عن نباتات الزينة والزهور وغيره.
3. إقناع الجمهور المستهدف بمضمون الإعلان الذي يمكن أن يربط بين الاتجاه الايجابي نحو بيئة ومصلحة الفرد ذاته.
4. اقتراح الاستجابة المطلوبة التي تتمثل في الإقدام على شراء أو استخدام الخدمات التي ترفع من مستوى المعيشة.

### فوائد الإعلان:

أن للإعلان دوره الهام في تنمية الثقافة العامة بالنسبة للأطفال بما يتضمنه من قصص وأشعار ومجلات ورسوم كارتونية، لها تأثير كبير على الطفل، حيث أن الإعلان المقروء يعمل على تشجيع القدرات الابتكارية والإبداع لدى الطفل، كما أنه يشعره بالمتعة ويشغل فراغه وينمي هواياته ويرقي سلوكه ويثبت فيه الأخلاق الفاضلة، ففي كثير من الأحيان تكون الكلمة المقروءة رافداً تعليمياً يزيد من وعي وثقافة الطفل بحيث تتناسب مع بيئتنا المحلية وثقافتنا العربية فهي تعمل على نشر العادات والسلوكيات البيئية التي تحافظ على البيئة، وللإعلان فوائد هي:

- البحث عن المعرفة ومتابعة الجديد فقد نشاهد إعلاناً يتضمن معلومات من أحدث الاكتشافات أو التجارب في ميدان بعينه.
- الحاجة إلى التأكد من جودة أو مفعول السلعة المعلن عنها فيعرض المعلن نجومًا مشهورين أو أشخاصًا بهيئة أطباء أو خبراء لتأكيد قيمة السلعة وفائدتها.
- الكسل العقلي - إذ يؤثر الإعلان على تفكير المشاهد والبحث عن الأجود.
- الرغبة في الاقتناء إذ يشغل المعلن الرغبة في التمتع بالشيء المعلن عنه ويحاول أن يوحي إليه بأن معظم الأشياء في متناول يده حتى تلك التي فقد أمله في

الحصول عليها فهو يحاول مكافحة الشعور بالانقص عند الفرد ذو الدخل المحدود.

- الرغبة في حياة أفضل فيوحي الإعلان للمشاهد بأنه يستطيع أن يعيش حياة اسعد وأوفر صحة إذا ما استجاب لما يعلن عنه.
- الرغبة في التوفير إذ يحاول الإعلان إن يوحي للجمهور المعلن له انه باستجابته للإعلان يوفر نقوده على المدى الطويل بذلك العالم المثالي المصنوع وهنا تحدث فجوة بين العالمين فيصعب عليهم التكيف مع الواقع لأنهم يبحثون عن ذلك العالم المثالي الذي يشكل بالنسبة لهم النموذج المثالي.

#### أثر الإعلان في الطفل:

الإعلان هو رسم تعليمي ذا محتوى معرفي مدعم بكلمات مكتوبة معدة إعداد فني لتقل الرسالة أو المعلومة لفئة معينة، وتستخدم في كثير من المجالات السياسية والاقتصادية والتعليمية.

إن وسائل الإعلان المختلفة متباينة في درجة تأثيرها في الطفل، وإن التلفزيون أشدها تأثيراً لأن الطفل يقضي معظم وقت فراغه أمام التلفزيون، بل انه لينتظر فترة الإعلانات في انتظار المتلفه المشوق.

وقد دلت الدراسات إن الإعلان الثابت اقل إثارة للطفل من الإعلان المتحرك وإن الإعلان المضيء اقرب إلى نفسه من الإعلان المعتم وإن الإعلان الحافل بالألوان اقرب إلى نفسه من الإعلان ذي اللون الواحد، وإن الإعلان المكتوب اقل شأناً عنده من الإعلان المرسوم ولا سيما إذا كان دون سن القراءة.



الإذاعة هي وسيلة اتصال بين الشعوب والمجتمعات والأمم، كما أنها مرفق من مرافق التعليم المهمة، حيث يمكن أن تضيف إلى كل فرد من أفراد المجتمع شيئاً من الثقافة والعلم والإدراك الحسي، فهي تكاد تلمس كل فئات بيئتنا الاجتماعية العامة، لأنها توجه إلى جمهور لا يهم أكان يعرف القراءة أو الكتابة أم لا، ويمكن من خلالها بث الأنباء والمعلومات وحتى تكوين المواقف المطلوبة.

لقد شكلت الإذاعة بعد الصحافة مركز النقل في الإعلام، لانتشارها وتوافر أجهزتها، وهي تتشابه في تأثيراتها الايجابية والسلبية تأثيرات التلفزة. وان كانت اخف منها نظراً لاعتمادها على عامل الصوت وحده دون الصورة، وقد تعود أهمية الإذاعة إذ ان لها قدرات إضافية تتعلق بالناحية النفسية لأثر هذه الأداة نفسها على المستقبلين، فلتضخيم الصوت وتمميجه وللمؤثرات الصوتية والموسيقى التصويرية والتعبيرية اثر في نفس السامع ينقل إليه الإحساسات الانفعالية المختلفة ويزيد من تأثيرها في النفوس معنى وانفعال.

وتستعين الإذاعة بالصوت أي إنها تعتمد على حاسة السمع وقد قلل هذا من إمكانية استخدام عناصر التجسيد الأخرى لذا تفتقر مخرجو برامج الأطفال الإذاعية في بعث قوة الصوت في الكلمات والموسيقى التصويرية، والمؤثرات الصوتية والحوار بحيث يتاح للطفل أن يتخيل ويتذكر ويفكر من خلال هذه الأصوات.

ويرى الكثيرون أن اعتماد الاتصال بالأطفال عبر الإذاعة على الصوت يؤلف احد جوانب القوة في هذه الوسيلة الاتصالية حيث إن صياغة الأصوات تتيح للأطفال أن يتخيلوا وان يفكروا بصورة حرة دون التقيد بالرسوم أو الصور التي

تحملها الصحافة أو التلفاز أو السينما والتي قد تشكل قيوداً على انطلاقه ذهن الطفل إذ إنها ترسم الصورة جاهزة.

#### إيجابيات الاذاعة التعليمية:

- الربط بين الاحداث الجارية البعيدة او القريبة والمدرسة- مما يشعر التلاميذ بمسايرة المدرسة لتلك الاحداث وعدم تخلفها عن مجريات الامور خارجها لاسيما اذا ما اقرت لهم التغيرات المناسبة.
- تغطي بعدي الزمان والمكان- اذ يمكن اعداد برامج تتناول موضوعات تتعلق بدول العالم الخارجي، وبرامج تتعلق باحداث وقعت في الماضي.
- الوفرة وسعة الانتشار- اذ اصبحت اجهزة الاستقبال في متناول الجميع ولاسيما بعد اختراع اجهزة الاستقبال،فاصبح من الممكن ان تصل البرامج الى اذان جماهير كبيرة من المستمعين.
- تعد الاذاعة اداة تفاهم او وسيلة ذات اتجاه واحد- اذ تنقل الحدث من المرسل الى المستقبل، ولا تنقل من المستقبل الى المرسل، ومع ذلك فان المعلم يستطيع ان يتخذ من الوسائل التعليمية الاخرى مما يساعده من تلافي هذا النقص.
- تستطيع الاذاعة تقديم برامج تعليمية جيدة عن طريق الاستعانة بخبراء اثربية وطرائق التدريس والمواد الدراسية والوسائل التعليمية، اذ لا تقتصر الافادة منها بالاستشهاد بها في طرائق التدريس التي يستخدموها واساليب الاشراف على التلاميذ وتوجيههم.
- الاذاعة التعليمية تستطيع ان تشترك في تعليم طريقة النطق الصحيح واكتساب العادات واداب الحديث وتذوق الادب والموسيقى.
- تستطيع الاذاعة ان توفر بعض الوقت للمعلم- اذ يستطيع ملاحظة استيعاب التلاميذ في اثناء تعلمهم عن طريق الاذاعة.
- الاذاعة معين تعليمي للمعلم وليس بديلا عنه.

### سلبيات الاذاعة التعليمية:

- تعتمد الاذاعة على حاسة السمع فقط، وهذا له تاثير على عملية التعلم، مما تؤدي الى شروذ اذهان التلاميذ، او عدم قدرتهم على التركيز او التفكير في اشياء اخرى بعيدة عن الموضوع الذي يستمعون اليه.
- البرامج الاذاعية هي اتصال من جانب واحد- اذ لا يمكن المناقشة او توجيه الاسئلة والاستفسار عن النقاط الغامضة او غير المفهومة.
- لا يمكن للمعلم الاستماع الى البرنامج الاذاعي قبل اذاعته ولا يمكن التحكم فيه.
- عدم القدرة على توفير اجهزة الاستقبال والموصلات الكهربائية واذاعة البرامج في اوقات تتناسب مع عدد كبير من التلاميذ.

### شروط البرنامج الاذاعي الجيد:

لكي تحقق الاذاعة للطفل الاهداف التربوية، لا بد من توفر شروط معينة منها:

- ان تكون المادة الاذاعية مثيرة لخيال المتعلم ولها القدرة على جذب انتباهه واستقطاب مشاعره.
- الاعتماد على المؤثرات الصوتية المناسبة بما يخدم المضمون من اصوات الاطفال او الكباركل في مجاله ودوره او اصوات الحيوانات، فاذا تضمنت المادة حديثا او قصة او رواية عن القطة يستمع الطفل الى مواء القطة بما يناسب موقف الحال كما قد يستمع الى صوت تحرك القطار او الطائرة اذا كانت المادة المقدمة تتعلق بهذا او ذاك.
- يجب ان تعتمد اذاعة الطفل على الاسلوب غير المباشر للتثقيف والتربية، فالطفل لا يفترض من الاذاعة ان تاخذ دور الاب بصورته التقليدية او صورة المدرس الجاد في المدرسة فلا يتقبل ان ينصح نصحا مباشرا او يستمع الى ما يجب عليه عمله في موقف ما من وجهة نظر الكبار، لكنه قد يستمع الى اغنية

- لطيفة او قصة قصيرة تحمل مضامين تدفعه لسلوك معين فيتاثر بهادون ان يحس حقيقة بالهدف الذي خطط البرنامج لتحقيقه.
- الاعتماد على الاسلوب القصصي في معظم الاعمال التي تقدم للمتعلم من خلال اذاعته، فاذا اراد معد البرنامج ان يقدم ارشادا معيناً او معلومة جغرافية مثلا استطاع ان يصوغ ما يريده باسلوب قصصي يعتمد على المل القصيرة في الحوار.
  - ان تكون اللغة المستخدمة في البرامج الاذاعية في حدود حصيلة الطفل اللغوية قدر الامكان.
  - الاهتمام بالمضمون الذي يحمله النص الاذاعي فلا يطرح قيما خاطئة او افكار لا تناسب المعتقدات الدينية او القيم الاجتماعية السائدة كي لا يشعر الطفل بحيرة بين ما يستمع اليه من اهله والمحيطين به وبين ما يستمع اليه من الاذاعة، كما يجب الا ننقل على الاصرار على غرس مضاهيم معينة سواء اكانت دينية او اجتماعية او سياسية معينة.
  - الابتعاد عن اثاره اي نوع من المخاوف في ذهن الطفل سواء اكانت هذه المخاوف مبطنه داخل النص فتزرع فيه مثلا خوفا من السحرة والجن والشياطين او متمثلة باصوات مرعبة او ضحكات هستيرية مجنونة وما شابه ذلك.
  - ان يغلب طابع المرح والسعادة على جو البرنامج، فلن يقبل الطفل على الاستماع الى برنامج يثير في نفسه حزنا او قلقا.
  - ان تعتمد برامج الاطفال على شخصية رئيسة محببة للطفل، ويفضل ان تكون ممثلة لدور احد افراد العائلة.....
  - ان يتم اختيار الوقت المناسب لاذاعة برامج الاطفال بدقة وعناية في الاوقات التي تناسب وقت فراغهم.

#### خامسا: الأفلام

الفيلم وسيلة اتصال تربوية وثقافية ذات إمكانيات هائلة للطفل، وهو معتمد أساسا على المرئيات ويعبر عن كافة أبعادها فيزودها ببديل للخبرات التي



يفتقر إليها، وتعد الأفلام ذات قيمة عظيمة في المجال التعليمي، ومع هذا كان استعماؤها منذ البداية حتى وقت قريب مقصور على الناحية الترفيهية، ويرجع هذا إلى أسباب عدة منها الجو التعليمي الذي كان سائداً خلال تلك المرحلة وقلة الخبرة والمهارة في استخدامها وظل استعمال الأفلام على هذا الحال حتى جدت عوامل متعددة كالبرامج التدريبية والرغبة في تحسين عملية التعليم والتحسينات والاختراعات في ميدان السينما التعليمية وتنوع أسباب الدعوة لاستخدام هذه العوامل كلها جعلت رجال التربية يهتمون بالأفلام كوسيلة تعليمية ضمن أسرة الوسائل التعليمية الأخرى.

ويبدأ الاهتمام باستخدام الأفلام عالمياً في رياض الأطفال عام 1974 وكما أن أجهزة التلفاز والتسجيلات والراديو لها أثر في بناء شخصية الطفل، فإن هذه الأفلام تركز على إكساب الطفل القيم والعادات والاتجاهات الإيجابية. وتقوم بتكبير الصغير حتى يتضح وتصغير الكبير حتى يسهل الإلمام به، وتتراوح بين التصوير البطيء والسريع حتى تبرز الظواهر الطبيعية والعمليات والأفلام إلى جانب إنها تجمع بين الكائنات الطبيعية أو الأشياء، فتبعث الحركة والحياة في الرسوم والجمادات، مما تفيد في إبقاء الطفل في حالة هدوء.

وتختلف أفلام الأطفال من حيث النوع فهناك ثلاثة أنواع من أفلام الأطفال الأول، يظهر فيها الأطفال وهم يتحدثون بلغة الكبار ويتصرفون مثلهم، وهذه الأفلام موجهة للكبار وليس للأطفال. الثاني، أفلام كل ممثلها من الكبار لكنها موجهة للأطفال وغالباً ما يتحدث الكبار فيها بلغة الأطفال. الثالثة، أفلام من الأطفال وموجهة إليهم. لذا ينبغي توجيه الانتاج الفني في ميدان افلام الاطفال الى انتاج الافلام التالية:

- الافلام المرحة- وتقوم على تقديم المشاهد الضاحكة، ومواقف المفارقات البريئة والفكاهات غير المبتذلة في قالب فني راقي، وهذه الافلام اهميتها من حيث تنمية روح المرح عند الطفل تخفيفاً للتوتر والضغط المختلفة في الحياة.

- افلام الخيال- تتمثل في افلام الاساطير وافلام الخيال العلمي.
- افلام الرسوم المتحركة - ولها جاذبيتها بالنسبة للاطفال لما تتميز به من اشارة وحركة سريعة ومن تصوير لنماذج الشخصيات المختلفة سواء نماذج الانسان والحيوان.
- افلام العرائس والعروض المختلفة- وهي تستهوي الاطفال ويمكن ان تحتوي قصصا ومواقف متعددة ذات مغزى في حياة الاطفال.
- افلام عن حياة الاطفال في الشعوب الاخرى- وهي تستهوي الاطفال خاصة وتثير فيهم التشوق وحب الاستطلاع عن نظرائهم في بيئات اخرى.
- الافلام التسجيلية - مثل افلام الرحلات والاستكشافات في الفضاء وفي قاع البحر وافلام المهرجانات والحفلات.
- افلام المغامرات - وهي متنوعة وتعتمد على السرعة والقوة والمهارة والحيلة والمفاجأة سعياً لمواجهة خطر او للخروج من مازق؛ ولكن ان تراعى في هذه الافلام نصرة الحق والخير..
- الافلام المتعلقة ببعض العاب الاطفال مثل افلام المهارة الرياضية او بعض العاب الفيديو.
- الافلام المستوحاة من التراث الشعبي- مثل افلام القصص الشعبية والفنون الشعبية والافلام التي تتناول مواقف وشخصيات بارزة في تاريخنا المعاصر.

ومن الأبحاث القليلة التي أثبتت مميزات الفلم في مساعدة الدارسين على استيعاب المفاهيم في موقف معقد جديد عليهم ما قام به رولون (Rulon, 1933) إذ أعد أفلاماً سينمائية بطريقة خاصة ليستخدمها في المقارنة بين اثر التعليم في حالة استعمال الفلم والكتاب المدرسي وأثبتت الدراسة ان المجموعة التي تعرضت للفلم حصلت في الاختبار الأول على نسبة (33.4%) بينما كانت نسبة درجات المجموعة التي تعرضت للكتاب المدرسي (24.1%).

أما دراسة (زمزم، 1998) فتوصلت الى ان الأفلام لم تهتم بتناول الأبعاد البيئية ومن ثم لم تظطلع بوظيفة توعية الطفل بالقضايا البيئية المختلفة.

#### سادسا: المطبوعات

تشير المطبوعات إلى المواد المطبوعة كالمصقات والإشارات واللوحات والبطاقات والتعليمات المكتوبة والمرسومة والمنسوخة والتي يمكن طباعتها على آلة التصوير وطابعات الكمبيوتر ليستخدماها الأطفال والتي تعلق على جدران الحائط، كما توجد العديد من مواقع الانترنت التي توفر هذه المواد المطبوعة الملونة، مما ييسر على الروضات الحصول على هذه المواقع، فضلا عن جميع أشكال المواد المطبوعة المقدمة في سياق وظيفي.

وقد أشارت بعض الدراسات الحديثة (Morrow, 2004; Bredekamp & Copple 1997; Christie, Enz, & Vukelich; Cosgrove, 1992) إلى أن إثراء بيئة الطفل المادية بالمواد المطبوعة وتوفير مواد وأدوات القراءة والكتابة في جميع الزوايا التعليمية، وتشجيع الأطفال على الانتباه إليها واستخدامها وظيفياً يساعد على تنمية المهارات اللغوية للطفل.

واوضحت الابحاث (Prior & Gerard, 2004) (Christie, et al., 1997) ان الاطفال يقومون بقراءة مطبوعات البيئة قبل ان يقرأوا الكتب، كما ان الطفل يتمكن من قراءة المطبوعات عندما يعطى الفرص الوفيرة للتفاعل مع المواد المطبوعة واكتشافها وتوظيفها لذلك ينصح المعلمون بملاءة غرفة الصف بالاشارات والبطاقات المكتوبة والاشارة اليها وتشجيع الاطفال على قراءتها وتهجئتها.

اما ستوروت وبنجامين وماسون (Stewart, Benjamin, & Mason, 1987) فيروا ان عرض حكمة او رسالة صباحية مطبوعة في بداية اليوم الدراسي يكون طريقة للتواصل بين الاطفال والكلمة المطبوعة. ومن هذه المطبوعات، ما يلي:

- أوراق العمل- تتضمن كل المواد التي تحتوي على المعلومات المختلفة التي توزع على الأطفال، وهي ذات علاقة بموضوع النشاط الذي يمارسه الطفل، ويتضمن الصور والرسوم التوضيحية والمواد الإضافية والمواد التقويمية لموضوع النشاط.
- أوراق الأنشطة الفردية- تتضمن كل أنواع المواد التي تستخدم في التعليم الفردي بشكل يلائم اهتمامات وميول الأطفال.
- أوراق الأنشطة المنزلية- تتضمن صور وأشكال لإشارة تفكير الطفل وتشغيل العمليات العقلية مثل الملاحظات والاختلافات والمتشابهات.
- أوراق الأنشطة التقويمية- تتضمن قياس مدى تعلم الطفل لما قدم له من أنشطة.

ويمكن عرض المطبوعات في:

#### أولاً- مكتبة الصف

ان المكتبة للأطفال من الخدمات الأساسية التي يجب ان تتوفر لكل طفل دون ادنى تفرقة او تمييز، وتهتم كثير من الدول المتقدمة بنشر وتوسيع نطاق مكاتب الاطفال باعتبارها مؤسسات تعليمية وثقافية في ان واحد، فضلا عن كونها عاملا هاما من عوامل التقدم التعليمي والاجتماعي والثقافي، وكلما ارتقى النظام الاجتماعي والتربوي في جماعة وبين افرادها، وتطورت البيئة الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، اتسعت خدمات المكتبات وتنوعت وشملت كل افراد المجتمع بما فيهم الاطفال ورجال الغد وعماد المستقبل.

إن إنشاء مكتبة في الصف تكون مليئة بشتى ألوان القصص وكتب الأطفال لتقرأ لهم وليشاركون في قراءتها تغني بيئة تعليم مهارتي القراءة والكتابة في صفوف ما قبل المدرسة، فصي مكتبة الصف يتم تزويد الأطفال بكتب للأطفال ملائمة نمائياً، إذ تعتبر المكتبة المكان الملائم لتنفيذ فترة قراءة القصة وأكدت فيسر أهمية تجديد الكتب في مكتبة الصف بشكل دوري، وترتيبها، بالإضافة إلى إشراك

الأطفال بعملية تصميم تلك المكتبة، وتشجيعهم على استعارة ما يفضلونه من الكتب لتقرأ لهم في المنزل مع والديهم وأفراد أسرهم.

وهناك طريقتان تتبعان لاكتساب الأطفال المهارات المكتبية، وهي:

- الطريقة الأولى- تعتمد على التوجيه الفردي للتلاميذ عند نشوء موقف تعليمي معين او عندما يواجه الطفل مشكلة من المشكلات عند استخدامه المكتبة.
- الطريقة الثانية- تعتمد على تدريس منهج للتربية المكتبية يتدرج في تقديم المعلومات من البسيط الى الأكثر تعقيدا.

ويمكن تحقيق هدف المكتبة في تنمية المهارات اللغوية للطفل من خلال قيام المعلمة بما يأتي:

- عرض الكتب في رفوف بطريقة يشاهد فيها الطفل الغلاف بشكل بارز.
- تزويد المكتبة بكتب مناسبة لنمو الأطفال واهتماماتهم ورغباتهم.
- قراءة كتاب او قصة للأطفال يوميا.
- اتباع ترتيب معين ومنظم في حفظ كتب مكتبة الصف.
- توفير مواد وادوات لعمل القصص والكتب وتجليدها.
- تشجيع الأطفال على استخدام المكتبة في اوقات فراغهم.
- توفير كتب ذات احجام كبيرة تحتوي على كلام مطبوع بخط كبير جدا.
- توفير مجموعة مختلفة ومنوعة من ادب الأطفال قصص- اناشيد اشعار.
- تزويد مكتبة الصف بطاولات للاستماع تتضمن قصصا مسجلة يستمع اليها الأطفال.
- تشجيع الأطفال على استخدام الالعب الاليهامية في قراءة الكتب.
- تزويد مكتبة الصف بحيوانات محشوة ودمى ليقرأ الطفل لها.
- اشراك الأطفال في تصميم مكتبة الصف.

- تزويد مكتبة الصف بادوات لتمثيل القصص مثل مسرح العرائس ولوحات لصق العناصر الرئيسية للقصة.
- تشجيع الاطفال على استعارة الكتب ليقرأها اباؤهم.

استنادا الى ما تقدم تعد التربية المكتبية في مقدمة المهارات التي يجب اكسابها للطفل باعتبارها مركزا لتجميع المواد التعليمية بكافة اشكال اوعيتها التقليدية وغير التقليدية لانها لا تجمع الكتب فقط وانما تنظمها وتيسر استخدامها استخداما وظيفيا لتحقيق اهداف التربية الحديثة.

### ثانيا- الزوايا التعليمية

تعد الزوايا التعليمية احدى اهم عناصر بيئة تعلم القراءة والكتابة، اذ يوصي التربويون في هذا الصدد بتنظيم الغرف الصفية وفقا لنظام الزوايا التعليمية التي تقوم على فلسفة تفاعل الاطفال مع بعضهم البعض، وتفاعلهم مع المواد والادوات في البيئة المحيطة بهم بحيث تحتوي غرفة الصف على زوايا القراءة والكتابة، وحيث تحتوي الزوايا التعليمية الاخرى كزاوية العلوم والرياضيات والسن على مواد وادوات القراءة والكتابة المختلفة، ويمكن اشراك الاطفال في عمل الزوايا التعليمية وعرض اعمالهم في هذه الزوايا.

ويمكن تحقيق هدف الزوايا التعليمية في تنمية المهارات اللغوية للطفل من خلال قيام المعلمة بما ياتي:

- توفير معدات الكتابة من اوراق واقلام.
- توفير ملفات لحفظ اعمال الاطفال الكتابية في زوايا الكتابة.
- تزويد الزوايا التعليمية بكافة المطبوعات (كتب مجلات، صحف).
- تعريف الاطفال باسماء الزوايا التعليمية.
- اشراك الاطفال في تصميم الزوايا التعليمية.
- تزويد الزوايا التعليمية بلوحة الاعلانات لعرض اعمال الاطفال.

## اضطرابات اللغة والكلام

محتويات الفصل:

- نظرة تاريخية
- مفهوم اضطرابات اللغة والكلام
- أسباب اضطرابات اللغة والكلام
- مظاهر اضطرابات اللغة والكلام
- خصائص النمو لذوي اضطرابات اللغة والكلام





## الفصل الخامس عشر إضطرابات اللغة والكلام

### نظرة تاريخية:

ترجع الجذور التاريخية لاضطرابات اللغة والكلام إلى حوالي أكثر من 2500 سنة مضت، حيث يذكر التاريخ إن نبي الله موسى عليه السلام كان يعاني من التلعثم في الكلام بينما تذكر التوراة انه كان بطيء الكلام، وقد ذكر القران والإنجيل انه كان يعاني من صعوبات في الكلام.

أما في مصر فقد لاحظ القدماء المصريين منذ حوالي (3000) سنة اقتران فقدان القدرة على الكلام بإصابات الدماغ أو الأضرار التي يتعرض لها المخ، وأما الفلاسفة العرب ومنهم ابن سينا فقد أرجع هذه الظاهرة إلى أسباب نفسية واجتماعية.

وأما الجاحظ فوصف الأصوات اللغوية على وفق ما كان يحسه بنفسه من اختلاف أوضاع النطق التي يقوم بها عند إصدار كل صوت من خلال وسائله الذاتية المبسطة فكان عالماً في علم الصوت وسبق المحققين من علماء الصوت بوسائلهم الحديثة الناضجة المتطورة وهو من دون إمكانات حديثة والآت تسجيل متعارف عليها في الوقت الحاضر في علم الأصوات النطقي *Articulator* *physiological phonetics* فاهتم بدراسة ميكانيكية النطق وحركة تيار الهواء بوصفها الآلية الأساسية في إنتاج الصوت اللغوي ومن فروع هذا العلم علم الأصوات العلاجي في دراسة العيوب النطقية ومعالجتها ومنها اللثغة النطقية أو التلعثم إذا كان نتيجة خلل في حركات أعضاء النطق أو نتيجة تقليد الخطأ عند الآخرين في مراحل النمو الأولى، ودرس عيوب النطق ووجد فروقاً بين الحالات التي تعثر بها عيوب النطق واهتم باللثغة وأنواعها ومواضعها في الحروف إذ يقول (اللثغة في الرء تكون بالغين والذال وإلياء والغين أقلها قبحا وأوجدها في كبار الناس

وبلغائهم وأشرفهم وعلمائهم). وقال أيضا (الثلثة التي في الرء إذا كانت في الياء فهي أحقرهن وأوضعهن لذى المروءة، ثم التي على الضاء ثم التي على الذال، فأما التي على القين فهي أيسرهن).

أما في عام 1802 حاول العالم (فرانسس جال) تحديد العلاقة بين الإصابة المخية واضطرابات اللغة (الحبسة) من خلال تقديمه لخريطة الدراسة العقلية والتي تمكن من خلالها تحديد العمليات العقلية ومواقعها في مناطق محددة من الدماغ.

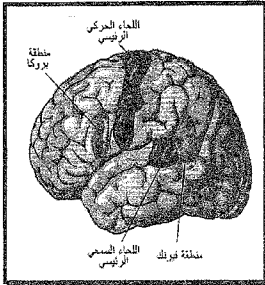
تعد النمسا من أوائل الدول التي اهتمت بعلاج عيوب الكلام، ويعد فون كمبلين مصمم أول جهاز لتحليل تردد الأصوات، كما وتعتبر العيادة الإكلينيكية لعلاج اضطرابات الكلام التي أنشأها فون بألمانيا عام 1886 من أوائل العيادات المتخصصة لعلاج عيوب الكلام في العالم، وأما العالم الألماني هيلمونز 1821 فهو أول من وضع مبادئ فيزياء وطبيعة الكلام مثل تشكيل الهواء الخارج من الطيات الصوتية وتوافقيات الحروف المجهورة في البلعوم والجيوب الأنفية.

وفي عام 1836 قدم مارك داكس Mark Dax مقالا بين فيه إن أكثر من أربعين مريضا يعانون من اضطرابات لغوية قد اظهروا علامات تلف بالجزء الأيسر من المخ.

كما إن لجهود عالم الصوتيات الانجليزي هنري سويت عام 1845 اكبر الأثر في تطور علم الصوتيات فهو أول من وضع الأبجدية الصوتية العالمية والتي نشرها في عام 1877 في كتابه Hand Book of Phonetics.

أما الطبيبة الفرنسية بروكا (Broca, 1860) فقد رفضت كل ما يذهب إليه علماء الدراسة Phrenology في التشخيص وترى أن هناك أجزاء معينة في المخ ترتبط بالعمليات والنماذج السلوكية الخاصة، وقد أشارت إلى إن الشق الأيسر من الدماغ يختلف في وظائفه عن الشق الأيمن وإن الاضطرابات الخاصة بالنطق

واللغة يكون سببها إصابة في الفص الأمامي من الدماغ وتعرف هذه المنطقة بمنطقة بروكا).



وتمكن العالم الألماني كارل ويرنك (Carl Wernicke, 1872) من تحديد منطقة محددة في الفص الأيسر من الدماغ والتي تكون مسؤولة عن فهم الألفاظ والأصوات وربطها باللغة المكتوبة وتعرف هذه المنطقة بمنطقة (ويرنك). وأشار إلى إن (افيزيا بروكا) لم تكن إلا نوعاً واحداً من (الأفيزيا) وهي الخاصة بفقدان التحدث، وقد توصل من

خلال ملاحظات علمية على ضحايا السلاح، إلى نوع آخر من (الأفيزيا) غير النوعين السابقين (افيزيا التواصل وافيزيا الحث المتبادل) وهي (الأفيزيا) الخاصة باستخدام كلمات وألفاظ جديدة واستخدام كلمات غير نوعية أو متخصصة تتسق وسياق الحديث وأشار (ويرنك) إلى إن هذا النوع من (الأفيزيا) ينشأ من عطب أو فساد الارتباط بين منطقة بروكا ومنطقة ويرنك.

يعد العالم الهولندي الكسندر جراهام أول من وضع وطور مقياس السمع في عام 1847، وفي عام 1868 قدم طبيب الأمراض العصبية جاكسون فكرة سيادة المخ وبعدها بدأت الأدلة تشير إلى إن الإصابة في نصف الدماغ الأيسر تؤدي إلى حدوث عدة أنواع من اضطرابات اللغة.

أما في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الأولى (1914-1918) فقد اهتم العالم الانجليزي هنري هيد (Head, 1926) بدراسة القصور اللغوي لدى الجنود

الذين فقدوا أجزاء من دماغهم بسبب الحرب وقد توصل إلى أن أي تلف في أي جزء من الدماغ ينتج عنه اضطرابات مختلفة.

وفي عام 1915 أكد (هاكسون) على وجود أنواع متعددة من العجز اللغوي والتي تضمنت فقدان القدرة على الكلام والكتابة والقراءة.

ويعد صموئيل اورتون (Samuel Orton, 1937) الرائد الأول في مجال الديسلكسيا واضطرابات اللغة وعدم القدرة على التعلم فقد توصل من خلال أبحاثه إلى أن اضطرابات القراءة والاضطرابات اللغوية قد تنتج من اضطراب وظائف المخ أو تنتج من تدمير القشرة المخية، كما اعتقد إن تلف اللحاء ينتج عنه (العمى لحائي) Cortical Blindness، والذي يبدو في عدم الإحساس بالرؤية أو الوعي برغم سلامة العصب البصري تحت اللحاء، وفي حالة كون التلف متوسطا فإنه من الممكن أن ينتج عمى العقل وفي هذه الحالة يرى المصاب الشيء ولكن لا يتذكر كيفية استخدامه، أما عندما يكون التلف بسيطا في اللحاء فإنه يؤدي إلى عمى الكلمة وفي هذه الحالة لا يستطيع المصاب أن يعرف معنى الكلمة المكتوبة أو المنطوقة وهو ما يسمى (بالافيزيا الحسية)،

وقد تأثرت الولايات المتحدة الأمريكية بالتيارات التربوية الجديدة التي ظهرت في أوروبا ويبدو إن ذلك كان واضحا في جهود كل من الطبيبة الايطالية مارييا منتسوري (Montessori, 1919-1937) التي ركزت على إن التربية والمعرفة يتم اكتسابها من خلال الحواس والتي يجب تطويرها وكذلك تطوير الدماغ من خلال تأكيدها على مرحلة الفترة الحرجة، وقد اقترحت مجموعة من البرامج التربوية التي تهدف إلى تطوير الجهاز العصبي والحواس وتطوير قدرات الطفل الذاتية على تمييز الألوان والأشكال والمسافات وكذلك تدريب القدرات السمعية والبصرية.

وفي عام 1959 انشأ أول قسم خاص لعلاج عيوب الكلام في جامعة نيوكاسيل. وفي الستينات سادت مجموعة من المصطلحات للدلالة على الأطفال الذين يظهرون اضطرابات لغوية مثل الأطفال المعوقون تربويا Educationally Handicapped والأطفال الذين يعانون من صعوبات اللغة Language Disabilities والأطفال المعوقون إدراكيا Perceptual Handicapped .

أما في العصر الحديث فقد ظهرت في بريطانيا اضطرابات اللغة على يد جيمس ثيلويل الذي اعتمد على العقاب البدني ووصف الذين يعانون من التلعثم بأنهم يعانون من القلق والتوتر في أول كتبه.

#### مفهوم اضطرابات اللغة والكلام:

اضطراب التواصل هو اضطراب ملحوظ في النطق أو الصوت أو الطلاقة الكلامية أو عدم تطور اللغة التعبيرية أو اللغة الاستيعابية، الأمر الذي يجعل الطفل بحاجة إلى برامج علاجية أو تربية.

تأخذ اضطرابات التواصل إشكالا مختلفة من الانحرافات والاختلافات الكلامية واللغوية وغير اللغوية أيضا كالإيماءات والتواصل البصري والتعبير الوجيه مما يجعلها مفضة للانتباه السلبي ومعيقة لتبادل المعلومات والأفكار والتعبير عن الحاجات ومصدرا للإزعاج والإحباط لكل من طرفي عملية الاتصال المرسل والمستقبل. وأما مصطلح اضطرابات اللغة يشير إلى الحالة التي لا يرقى فيها مستوى معرفة الفرد بقواعد اللغة إلى المستوى الطبيعي المتوقع، وغالبا ما تكون ناتجة عن تلف أو خلل في الجهاز العصبي أو الحرمان البيئي الشديد أو الاضطرابات الانفعالية الشديدة، وكذلك قد تنتج الاضطرابات اللغوية بسبب خلل نمائي في الذاكرة والاستيعاب السمعي أو بسبب اضطرابات إنمائية أخرى (إدراكية أو حركية). وتتمثل في التأخر اللغوي أو عدم تطور اللغة بشكل طبيعي على مستوى

التعبير أو الاستقبال. وقد تكون اضطرابات اللغة في شكل اللغة ومحتوى اللغة واستخدام اللغة.

ويرى بيركنز Per Kans إن اضطراب اللغة والكلام هو عبارة عن عدم اتباع القواعد أو يكون كلام الطفل غير مفهوم أو مقنع على المستوى الشخصي أو الاجتماعي أو يسيء إلى أجهزة الكلام.

أما ماهل Mahl فيرى إن كلام الفرد يعد مضطربا إذا انصرف اهتمامه عما يقول بحيث يركز على كيفية نطق الأصوات الكلامية وطريقة التعبير عن الأفكار.

أما امريك Emerick, 1981 فيعرف اضطراب اللغة والكلام بانها عدم قدرة الطفل على ممارسة الكلام بصورة عادية تناسب عمره الزمني وجنسه وقد يتمثل ذلك في صعوبة نطق اصوات الكلام او تركيب الاصوات مع بعضها لتكوين كلمات مفهومة او عدم تركيب الكلمات في صورة جمل مفهومة، او عدم استخدام الكلام بصورة فاعلة في عملية التواصل مع الاخرين.

أما ارم Aram فيعرف اضطراب اللغة والكلام بانها سلوك لغوي مضطرب يعود الى تعطيل وظيفية معالجة اللغة التي تظهر على شكل انماط مختلفة من الاداء وتتشكل بواسطة الظروف المحيطة في المكان الذي تظهر فيه.

أما رابطة الكلام والسمع الأمريكية – American Speech Language Hearing Association فتعرفها بانها قصور الفرد أو عدم قدرته على استقبال وارسال ومعالجة وفهم مفاهيم أو رموز اللغة سواء كانت لفظية أو غير لفظية.

## أسباب اضطرابات اللغة والكلام:

اللغة هي نظام من الرموز المنطوقة والمكتوبة، يحتاج إتقانه الى نضج جهاز النطق وقدر من الذكاء والتوافق العقلي- الحركي- الحاسي- والطفل يفهم هذا النظام قبل ان يتمكن من استعماله في الاتصال بالآخرين، غير انه يسيطر عليه شيئاً فشيئاً، مستعملاً الاسماء اول الامر، فالأفعال والروابط، وكلما نمت ذخيرته اللغوية استقامت مهاراته اللغوية الكلامية والقرائية والتعبيرية، ويعين على نمو هذه الذخيرة تعدد خبرة الطفل واتساع بيئته ومخالطته الراشدين، كما تؤثر البيئة الاجتماعية والاقتصادية ومستوى الذكاء وسلامة الحواس في هذه الذخيرة سلبيًا وإيجابيًا، وتصنف اضطرابات اللغة والكلام إلى:

## أولاً- أسباب عضوية بايولوجية

تتلخص هذه الأسباب في إصابة الأعضاء المساهمة في عملية النطق مثل الحنجرة ومزمار الحلق والفكين والأنف وشق الشفاه والشفاه الأرنبية ومشكلات اللسان (اختلاف حجم اللسان وعقدة اللسان وأورام اللسان وانسداد اللسان) وإزاء ذلك، فإن هناك عيوباً أخرى تكمن في الأعضاء المسؤولة عن النطق وتؤدي إلى اضطرابات الكلام ومنها الزوائد الأنفية والأسنان الفاسدة فمثلاً إصابة قاع الحنك يؤثر في نطق بعض الحروف مثل (ج، ك) وفي إصابة سقف الحنك يؤثر في نطق الحروف الأخرى التي تنتج من اتصال اللسان بسقف الحنك مثل (ت، ط، د) والإصابة في الشفة العليا يؤثر في نطق الحروف (ب، ق، م) أما في تناسق الفكين وانطباقهما فإذا لم يكن وضع الأسنان متناسقاً أو وجود فجوة بينهما يؤثر في نطق الحروف مثل (ز، س، ي) أما إذا كانت الفجوة كبيرة بين الفكين فانه يؤثر في الحروف مثل (ف، ذ، ز)، أما وضع اللسان فيؤثر في نطق الحروف في طرف اللسان ومقدمته مثل (د، ط) وكذلك الأورام في اللسان وضخامته يعيق الصوت وغير ذلك من العيوب.

## ثانياً- الأسباب النفسية والوجدانية

إن الاستجابات اللغوية تعكس حالتنا النفسية وأنماط الشخصية، وقد تعزى عيوب النطق إلى عوامل نفسية ووجدانية كحالات الضرع الشديد، والعصبية، والتوتر الانفعالي، وحالات المخاوف المرضية، والشعور بالغيرة من مجيء طفل آخر، وشعوره بالخيبة والحرمان، إذ نجد إن الضرد المريض يخاف من الكلام من دون مسوغ، حيث يفقد قدرته على الكلام بالرغم من سلامة أعضاء الكلام لديه، فالتأتأة مثلاً تعزى إلى العوامل النفسية ذات التأثير السلبي. ومن مظاهر الأسباب النفسية والوجدانية، هي:

- التعلم الخاطئ في البيت أو المدرسة أو البيئة.
- عدم التوافق العاطفي والحرمان العاطفي.
- عدم التشجيع وضعف الرغبة في الانجاز.
- القلق والإحباط في عملية الكلام.
- الجو الأسري والتقليد والمحاكاة وتقبل الأسرة لكلام الطفل الخاطئ وأساليب العقاب بأشكاله وخاصة العقاب الجسدي.
- توافر مشيرات معرفية ولغوية في البيئة الأسرية، لذا فإن الأسرة المنقضة والغنية بالترات اللغوي تساعد على نمو وزيادة مفردات الطفل، ولغته بصورة أفضل من البيئة الفقيرة.
- العوامل الأسرية المضطربة مثل الحرمان وعدم توفر الإثارة الكافية والتسمم.
- التعلم الخاطئ وتوقع الفضل وأنماط التواصل غير السليمة والاضطرابات النفسية الداخلية.



### ثالثا: الأسباب الوظيفية

هي مجموعة الأسباب التي لا ترجع لوجود خلل عضوي، وتتمثل في الاستخدام الخاطئ للحبال الصوتية والأجهزة الداعمة للكلام.

### رابعا: الأسباب العصبية

يقصد بها تلك الأسباب المرتبطة بالجهاز العصبي المركزي وما يصيب ذلك الجهاز من تلف أو إصابة قبل أو بعد أو أثناء الولادة، وتظهر الاضطرابات بشكل واضح لدى المصابين بالشلل الدماغي.

### خامسا: الأسباب المرتبطة بإعاقات أخرى:

أن الاضطرابات اللغوية ظاهرة مميزة لدى الأفراد ذوي الاعاقة العقلية والسمعية والانفعالية وصعوبات التعلم وتتمثل في تأخر ظهور اللغة وظاهرة التوقف عن الكلام والكلام بصوت مسموع وقلة الحصول اللفظي وظاهرة غياب اللغة وظاهرة التأتاة والظافة والسرعة الرائدة في الكلام والإبدال.

### مظاهر اضطرابات اللغة:

تتعدد مظاهر الاضطرابات اللغوية، وذلك لتعدد الأسباب المؤدية إليها، فهناك الاضطرابات اللغوية المرتبطة بالقدرة على إصدار الأصوات وتشكيلها، وتتمثل الاضطرابات اللغوية، كما أوردها هلهان 1981 وليرنر 1976 وهيوارد 1980 بما يأتي:

### أولاً: اضطرابات النطق Articulation Disorders

تعرف عيوب النطق بأنها أخطاء كلامية تنتج عن أخطاء في حركة الفك والشفاه واللسان أو عدم تسلسلها بشكل مناسب بحيث يحدث إبدال أو تشويه أو

إضافةً أو حذف أو قلب أو تكرار ويرى باي (Byi, 2002) بان اضطراب النطق والكلام هو التباس على اصغر وحدة لسانية وهي الصوت ومن أشكالها:

### 1. الإبدال: Substitution

الإبدال في النطق يقصد به إبدال حرف بآخر، كإبدال حرف الواو ثلام، والصاد بالسين، وهذا النوع من الأخطاء، يشيع بين الاطفال الصغار ويعد أمراً مقبولاً، ولكنه لا يعتبر كذلك فيما بعد ذلك من العمر، فالفرد الذي يكثر من مظاهر الإبدال للكلمات المنطوقة يعاني من مظاهر الاضطرابات اللغوية ومن أكثر أنواع الإبدال شيوعاً الإبدال السيني فيقول (سمس أو شمس، وأتمى بدل اسمي) والإبدال يحدث في أول الكلمة وقلها في النهاية، وهو على نوعين هما:

- أ. العيوب الإبدالية الجزئية (اللثغ): وفيها يستبدل المصاب حرفاً واحداً من الكلمة بحرف آخر كاستبدال حرف الغين بحرف الراء فيقول (تمغين) بدلاً من (تمرين).
- ب. العيوب الإبدالية الكلية: وفيها يستبدل المصاب الكلمة كلها بكلمة مغايرة مثل قوله (كوسة) يقصد بها (جاموسة).

### 2. التحريف: Distortion

يقصد به أن ينطق الفرد الكلمات بالطريقة المألوفة في مجتمع معين، أي ينطق الطفل جميع الأصوات التي ينطقها الأشخاص العاديون ولكن بصورة غير سليمة المخارج عند مقارنتها باللفظ السليم حيث يبعد الصوت عن مكان النطق الصحيح ويستخدم طريقة غير سليمة في عملية إخراج التيار الهوائي لإنتاج ذلك الصوت، فمثلاً تحدث نتيجة لتعلم لغة أجنبية في سن مبكرة، أو نتيجة تغلب لهجة من اللهجات على الأخرى، وذلك مثل ما يتعرض له شخص في جنوب مصر إذا ما حضر إلى القاهرة، وتعتبر التحريف أمراً مقبولاً في نطق الكلمات حتى سن دخول المدرسة، ولكنه لا يعتبر كذلك فيما بعد ذلك من العمر.

## 3. الحذف Omission:

يقصد به أن يحذف الطفل حرفاً أو أكثر من الحروف التي تتضمنها الكلمة، وقد يكون الحذف في بداية الكلمة أو وسطها أو نهايتها، وقد يحذف كلمة كاملة من الجملة. وعندما يحذف الطفل صوتاً أو أكثر من الكلمة فإنه يحدث تغير للمعنى مثل كلمة (خوف) بدال (خروف)، ويعتبر الحذف أمراً مقبولاً في نطق الكلمات حتى سن دخول المدرسة، ولكنه لا يعتبر كذلك فيما بعد ذلك من العمر.

## 4. الإضافة Addition:

يقصد به أن يضيف الطفل حرفاً جديداً إلى الكلمة المنطوقة مثل لعبات بدل كلمة (لعبة) وهذا النوع من الأخطاء النطقية يحدث بشكل غير متكرر، وهي ليست ثابتة وتحدث في نهاية الكلمة أو وسطها عند توالي صوتين ساكنين ولا توجد قاعدة ثابتة ومحددة للإضافة. وقد يضيف التلميذ كلمة أو أكثر إلى الجملة لم تكن موجودة أصلاً، ويعتبر الإضافة أمراً مقبولاً في نطق الكلمات حتى سن دخول المدرسة، ولكنه لا يعتبر كذلك فيما بعد ذلك من العمر.

## ثانياً: اضطرابات الصوت Voice Disorder

يقصد بها تلك الاضطرابات اللغوية المتعلقة بدرجة الصوت من حيث شدته أو ارتفاعه أو انخفاضه مما ينجم عنه عدم وضوح الكلام، ومن عيوب الصوت هي:

- أ. غلظة الصوت Dy sphania أو حدته أو شدته أو فقدته أو ضيق مخرجه.
- ب. الخمخمة: phinolalia أو الخنف وهو خروج الكلام من الأنف أو الخيشوم.
- ج. الصوت المبحوح Hoarsevoie
- د. المقمقة التكلم من أقصى الحلق.
- هـ. الغمغمة: عدم بيان مقاطع الحروف.

## ثالثاً: اضطراب الكلام Speech Disorders Disorber

يقصد بها عدم القدرة على إصدار أصوات اللغة بصورة سليمة نتيجة المشكلات في التناسق العضلي أو عيب في مخارج أصوات الحروف أو لفقير في الكفاءة الصوتية أو خلل عضوي، وتشمل اضطرابات الكلام المظاهر التالية:

1. التأتاة Stuttering عرفت منظمة الصحة العالمية 1977 التأتاة بأنها اضطراب عصبي يصيب تواتر الكلام حيث يعلم الفرد بما سيقوله ولكنه في لحظة ما لا يكون قادراً على قوله بسبب التكرار اللاإرادي والإطالة أو التوقف، أو يقصد بها الاضطراب في الكلام الذي يتميز بتكرار الحروف والمقاطع اللفظية والكلمات والوقفات أثناء الكلام أو الإطالة في الحروف أو المقاطع اللفظية ويكون الفرد في حالة تردد أو حيرة قبل إكمال المقطع أو الكلمة. وقد صنفتها بأي إلى أربعة جداول عيادية هي:
  - تأتاة فيزيولوجية - تظهر ما بين (3-6) سنوات كميكانيزم سيكولوجي دفاعي عند الطفل، يجلب اهتمام الوالدين وانتباههما وقد يختفي عند دخوله المدرسة.
  - تأتاة تشديدية تتمثل في الشد على المقطع الأول من الكلمة أو تكرار الكلمة الأولى في الجملة.
  - تأتاة ارتجافية تتمثل في تكرار المقاطع الصوتية داخل الكلمات وفي وسط الجمل.
  - تأتاة مختلطة - تتمثل فيها خصائص النوعين الأول والثاني.
  - تأتاة تنبؤية - تتمثل في تثبيط الكلام وعرقلته، ويصاحب ذلك سلوك حركي متوتر يمس عضلات الوجه ويؤدي إلى احمراره.

وتسمى التأتاة Stuttering أيضا اللجلجة في الكلام وهي كلام يتسم بتكرار وتطويل سواء للأصوات أو للمقاطع أو الكلمات ويكون أما بترددات متكررة أو سكتات تمزق التدفق النغمي للصوت وتكون على أنواع منها:

1. اللجلجة الارتقائية أو التطورية- تكون عارضة عند الأطفال في مراحل ارتقائية وهي لجلجة شائعة مؤقتة تظهر عادة بين سن الثانية والرابعة من العمر وتستمر بضعة اشهر.
2. اللجلجة المعتدلة أو الحميدة- تبدأ بين ست وثمانى سنوات من العمر وتستغرق من سنتين إلى ثلاث سنوات.
3. اللجلجة الدائمة أو المتمكنة - تبدأ بين سن الثالثة والثامنة من العمر وتستمر مدة طويلة إذا عولجت بأسلوب فعال.

وتسمى التأتاة Stuttering أيضا بالتلعثم وهو صعوبة طلاقة الكلام المسترسل وقد يكون في صورة إطالة لبعض مقاطع الكلمات أو وقفات في الكلمة أو اضطراب داخل الصوت الواحد وهذه قد يصاحبها حركات لا إرادية أو انفعالية على وجه وأطراف المريض. مثل تكرار حرف من دون مبرر كقول وردة إلى وورودة وهكذا لبقية الحروف.

وتسمى التأتاة Stuttering أيضا بالتتهته Stramring، وتصحب حالة التأتاة ظاهرة انفعالية وجسمية غير عادية مثل تعبير الوجه وحركة اليدين ورمش العينين.

ب. السرعة الزائدة في الكلام Cluttring وفيها يزيد المتحدث من سرعته في نطق الكلمات ويصاحب تلك الحالة مظاهر جسمية وانفعالية غير عادية مع صعوبة فهم الكلمات للمتحدث ومشكلات في الاتصال الاجتماعي.

ج. التوقف عن الكلام Blocking وفيها يقف المتحدث عن الكلام بعد كلمة أو جملة لمدة زمنية غير عادية مما يشعر السامع بأنه انتهى من كلامه مع انه لم ينته.

## رابعا: اضطرابات اللغة Language Disorders

ويقصد بها تلك الاضطرابات اللغوية المتعلقة باللغة نفسها منذ زمن ظهورها، أو تأخيرها أو سوء تركيبها من حيث معناها وقواعدها أو صياغة قراءتها وكتابتها، وتشمل اضطرابات اللغة المظاهر الآتية:

- ا. تاخر ظهور اللغة Language Delay وهنا يتأخر ظهور الكلمة الأولى إلى عمر الثانية أو أكثر ويترتب على ذلك مشكلات في الاتصال الاجتماعي مع الآخرين وفي الحصول اللغوي في التحدث والقراءة والكتابة.
- ب. فقدان القدرة على فهم الكلام وإصداره Aphasia وتحدث للفرد بعد عملية اكتساب اللغة ويترتب على هذه الحالة مشكلات في الاتصال الاجتماعي وضعف في الحصول اللغوي، ولا يستطيع الطفل أن يفهم اللغة المنطوقة أو يعبر عن نفسه بطريقة مفهومة، وفي حالة الافازيا يكون فقدان للقدرة اللغوية جزئياً أو كلياً وتسمى بالحبسة النطقية لعدم فهم الكلام المنطوق وإيجاد أسماء بعض الأشياء ومراعاة القواعد النحوية المستعملة في الكلام والكتابة.

وترجع الافازيا إلى اضطراب في الجهاز العصبي المركزي ومن أنواعها:

- ❖ الافازيا الحركية أو اللفظية Mder Cuerbal: تسمى أيضا افيزيا بروكا Broca's Aphasia ويفقد فيها المصاب القدرة على التعبير الكلامي لدرجة يقتصر فيها على قول كلمة (نعم أو لا أو كلمتين).

❖ الازفازيا الحسية أو الفهمية Sensory: هي عدم قدرة الفرد المصاب على تمييز الأصوات المسموعة وإعطاء دلالاتها اللغوية، ويتضمن هذا النوع من الازفازيا على نوعين هما:

1. العمى اللغوي Dyslexia: يرتبط العمى اللغوي بحالة العجز عن التعلم أو التخلف العقلي أو مشكلات الأبصار لصعوبة قدرة الطفل على اكتساب المهارات الأساسية للقراءة.

2. العمى السمعي: Word deafness ينشأ العمى السمعي من إتلاف القدرة الإدراكية السمعية دون وجود إصابة عضوية في الجهاز السمعي.

❖ الازفازيا النسيانية Amnestic: يكون المصاب الازفازيا النسيانية غير قادر على تسمية الأشياء التي تقع في مجال إدراكه إذ يلوذ بالصمت حيث لا يستطيع تسمية الشيء المعروف عليه وقد يكتفي أحياناً بالإشارة إلى الشيء.

❖ الازفازيا الكلية أو الشاملة Total: وقد أثبتت الأبحاث في العيادات النفسية أن هناك من المرضى من يشكو احتباساً في كلامه أو (أفيزيا حركية) واضطراباً في قدرته على فهم مدلول الكلمات المنطوقة أو المكتوبة (أفيزيا حسية) لأسباب الإصابة بجلطة دموية أو الإصابة بنزف مخي.

ج. صعوبات الكتابة Dysgraphia: لا يستطيع الطفل الكتابة المادة المطلوب كتابتها والمتوقع كتابتها ممن هم في عمره الزمني بشكل صحيح.

د. صعوبات فهم الكلمات والجمل Echolalia Agnostic: صعوبة فهم معنى الكلمة أو الجملة المسموعة وفي هذه الحالة يكرر الفرد استعمال الكلمة أو الجملة دون فهمها.

هـ. صعوبة القراءة Dyslexia: وفي هذه الحالة لا يستطيع الطفل أن يقرأ بشكل صحيح المادة المكتوبة المتوقع قراءتها ممن هم في عمره الزمني فهو يقرأ في مستوى يقل كثيراً عما يتوقع منه.





## خصائص النمو لذوي اضطرابات اللغة والكلام:

## 1. الخصائص العقلية:

يقصد بالخصائص العقلية تلك الخصائص المرتبطة بأداء المفحوص على اختبارات الذكاء المعروفة مثل مقياس ستانفورد بينيه أو وكسلر، وتشير الدراسات إلى تدني أداء الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية في اختبارات القدرة العقلية مقارنة بالعادين. والشكل التالي يوضح مؤشرات الخصائص العقلية.

ت	مؤشرات الخصائص العقلية
1	تدني في مستوى الذكاء
2	لا يستوعب حتى الجمل البسيطة
3	لا يستطيع تفسير التعليمات
4	لا يستطيع أن يصف الناس والأماكن والأشياء بوضوح
5	لا يتعرف على الشيء من وصفه لفظياً
6	يجد صعوبة في تفسير الرموز والإشارات

الشكل (6) مؤشرات الخصائص العقلية

## 2. الخصائص الانفعالية والاجتماعية:

يقصد بالخصائص الانفعالية والاجتماعية بتلك الخصائص المرتبطة بموقف ذوي الاضطرابات اللغوية من أنفسهم ومن مواقف الآخرين منهم، وتتمثل الشعور بالرفض من قبل الآخرين والانطواء والانسحاب من المواقف الاجتماعية أو الإحباط والشعور بالفشل أو الشعور بالنقص أو الذنب والعدوانية نحو الذات أو نحو الآخرين أو العمل على حماية نفسه بطريقة مبالغ فيها. والشكل التالي يوضح مؤشرات الخصائص الانفعالية والاجتماعية.

ت	مؤشرات الخصائص الانفعالية والاجتماعية
1	لا يتكلم إلا إذا بادر الآخرون معه
2	الصوت غير مريح
3	يخجل من التواصل مع الآخرين
4	الشعور بالرفض من قبل الآخرين
5	والانسحاب من المواقف الاجتماعية
6	الإحباط
7	الشعور بالنقص أو الذنب
8	العدوانية نحو الذات
9	العدوانية نحو الآخرين
10	الحماية الزائدة للذات

الشكل (7) مؤشرات الخصائص الانفعالية والاجتماعية

## البرنامج التدريبي للقراءة

محتويات الفصل:

- النشاط الأول: إلمار جعة
- النشاط الثاني: التنظيم
- النشاط الثالث: التلخيص
- النشاط الرابع: ملذاكرة الجماعية
- النشاط الخامس: استخدام المكتبة المدرسية
- النشاط السادس: الطريقة الكلية والطريقة الجزئية
- النشاط السابع: اللعب التمثيلي للعدادات الدراسية
- النشاط الثامن: رسوم الاستذكار
- النشاط التاسع: الاعتماد على النفس
- النشاط العاشر: العادات الدراسية السليمة
- النشاط الحادي عشر: بطاقة الطلبة



## الفصل السادس عشر

### البرنامج التدريبي للقراءة

بسم الله الرحمن الرحيم

تروم الباحثة القيام بإعداد برنامج تدريبي بهدف تنمية العادات الدراسية السليمة لدى طالبات المرحلة المتوسطة وباستخدام الاسلوب التدريبي "لعب الدور" وفق طريقة شافتلز في انموذج لعب الدور الصفي، علما ان الباحثة تعرف لعب الدور بانه النشاطات التي تؤديها الطالبات في التمثيليات المحددة ضمن البرنامج التدريبي المعد لاغراض الدراسة.

وان الهدف العام للبرنامج هو تعديل العادات الدراسية غير السليمة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

والاهداف السلوكية هي ان:

- تتعلم الحصول على المصادر المهمة من المكتبة.
- تنظم جدولا خاصا للمذاكرة وقراءة الكتب العلمية والترفيهية.
- تستعين بالمكتبة المدرسية لتحضير الواجبات المدرسية.
- تستعين بالرسوم والمخططات الموجودة في الكتاب.
- تراجع القواميس لتفسير المصطلح الذي لا تفهمه.
- تتعلم استعارة الكتب من المكتبة المدرسية.
- لا تؤجل عمل اليوم الى غد.
- لا تعتمد على اسلوب الحفظ الالي.
- لا تذاكر وهي منشغلة بالاعمال المنزلية.
- تذاكر المواد السهلة ثم تنتقل لدراسة المواد الصعبة.
- تقرا الملخصات والتفاصيل.

- تذاكر قبل الامتحان بمدة مناسبة.
- تتبع طرائق مختلفة للتحضير.
- تحضر كل ما تحتاج اليه قبل المذاكرة مثل الورقة والقلم.
- تخصص وقتا لقراءة كل مادة.
- لا تذاكر مادتين في وقت واحد.
- تلجأ الى المدرس عندما تواجهها مشكلة.
- تراجع النقاط الاساسية قبل ذهابها الى المدرسة.
- تستعمل المراجعة بين فترة واخرى.
- تضع خطا تحت التعاريف والعبارات.
- تقرا للامتحان بدقة.
- تدرس في فترات تتخللها استراحة.
- تذاكر من بداية العام الدراسي.
- تنجز واجباتها المدرسية كاملة.
- تركز انتباهها على شرح المدرس.
- تحاول فهم الفقرة جيدا قبل الانتقال للفقرات الاخرى من الموضوع.
- تستعين بزميلاتها عندما لا تفهم ما تذاكره.
- تقارن بين النقاط والاجزاء المتشابهة والمختلفة في الموضوعات.
- تذاكر دروسها بطريقة التسميع الذاتي.

## البرنامج التدريبي

### النشاط الأول: المراجعة

المواد المطلوبة: دفتر- بطاقات

توزيع الأدوار: أمل، بسمة..... طالبات في الصف نفسه.

المحتوى:

توضح الباحثة للتلاميذ.

"تتوجه أمل نحو زميلتها بسمة في ساحة المدرسة.

تسال صديقتها بسمة عن الدفتر الذي تحمله؟

توضح بسمة بأنه: دفتر المراجعة.

تسال أمل زميلتها عن كيفية المراجعة؟

تشكر زميلتها عن المعلومات التي قدمتها".

تقوم الباحثة بتوزيع الأدوار على التلاميذ (أمل-بسمة.....)

الضغاليات والنشاطات:

أمل - السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بسمة - وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

أمل - ما هذا الدفتر الذي تحمليته؟

بسمه - دهتر المراجعة تظهر علامات التعجب على أمل !!!

أمل - المراجعة !!! ماذا تعنين بالمراجعة ؟

بسمه - عزيزتي أمل أن المراجعة هي أن نضع جدولاً لغرض إعادة ما قرأناه من واجبات مدرسية وفي أوقات معينة وأفضل وقت هو يومي الخميس والجمعة.

أمل - هل المراجعة تكون مادة واحدة فقط ؟

بسمه - كلا يا أمل أن تحديد أوقات المراجعة يعتمد على نوع المراجعة فالمراجعة على أنواع

المراجعة اليومية - وهي أن أقوم بها بعد أن أعود من المدرسة وتشمل مراجعة واجباتي المدرسية التي قمت بتحضيرها .

المراجعة الأسبوعية - وتشمل تخصيص ساعة لكل مادة لغرض إعادة استرجاع الواجبات والملاحظات.

المراجعة الأساسية - وتعني أن أهيء نفسي للامتحان قبل أسبوع أو مدة زمنية مناسبة وأحاول أن أذاكر لمدة (3) ساعات على أن تتخللها استراحة.

أمل - أشكرك يا بسمه على هذه المعلومات التي قدمتها لي.



## النشاط الثاني: التنظيم

المواد المطلوبة: ورقة - قلم - كتاب مقرر - سبورة - كراسي

توزيع الأدوار: المعلمة، ليلي..... بقية طالبات الصف.

### المحتوى:

توزع الباحثة الأدوار على التلاميذ (المعلمة - ليلي - بقية تلاميذ الصف).

توضح الباحثة محتوى الأدوار للتلاميذ

"ليلى تلميذة مجتهدة تتحدث لزميلاتها عن طريقة المذاكرة التي تتبناها"

### الفعاليات والنشاطات:

المعلمة - سنتكلم اليوم عن كيفية المذاكرة وكيف يحضر كل منكم دروسه، من منكم سيبدأ ويحدثنا عن كيفية المذاكرة.

ليلى - ست أنا.

المعلمة- تفضلي يا ليلي.

ليلى - أنا أقرأ واجباتي يوم بيوم واستمع وانتبه خلال الدرس واكتب الملاحظات المهمة وان واجهتني صعوبة فاني سوف الجأ إلى المعلمة.

هند- هل تلخصين دروسك؟

ليلى- نعم الخص ما أقرأه في دفتر خاص وأحاول أن أراجعه بين فترة وأخرى حتى تترسخ المعلومات في ذهني.

نهى - هل تذاكرين قبل الامتحان؟

ليلى - نعم فانا أراجع للامتحان قبل مدة مناسبة واحضر واجباتي يوم بيوم.

المعلمة - شكرا لكي يا ليلي.

### النشاط الثالث: التلخيص

المواد المطلوبة: دفتر - كتاب

توزيع الأدوار: المعلمة، هدى..... طالبات في الصف نفسه.

المحتوى:

تقوم الباحثة بتوزيع الأدوار على التلاميذ (إيمان - 1 - 2 - 3.....).

توضح الباحثة للتلاميذ محتوى الأدوار.....

"تجري المعلمة اختبارا ويتضح من نتائج الاختبار بان معظم درجات الطالبات منخفضة وقلّة منهم درجاتهم مرتفعة ويتضح من خلال إجابة التلميذات بأنهم لا يعرفون طريقة المذاكرة".

#### الفعاليات والنشاطات:

المعلمة - هل لكي يا إيمان أن تحدثيني عن عدم إجابتك بصورة غير صحيحة؟

إيمان - ست أنني أذاكر لكنني أنسى المادة التي أذاكرها.

المعلمة - وأنت يا هدى؟

هدى - إنني عندما أذاكر أقرأ الموضوعات السهلة فقط.

المعلمة - وأنت يا شذى؟

شذى - ست إنني لا أراجع المادة التي أقرأها.

المعلمة - تجري الباحثة مناقشة مع التلاميذ وتوجههم إلى استخدام بطاقات صغيرة يتم فيها تلخيص المادة ويتم بالشكل الآتي تقرئين الموضوع فقرة فقرة ولا تنتقلي إلى الفقرة الجديدة إلا بعد أن تنتهي من فهم الفقرة السابقة وتقومين باستخدام القلم ووضع الخطوط تحت العبارات المهمة وان توجهي لنفسك أسئلة حول الموضوع وتثبتين الإجابة على الورقة ويمكن استخدام هذه الورقة وتقرئينها بين فترة وأخرى.

## النشاط الرابع : المذاكرة الجماعية

المواد المطلوبة: دفتر - بطاقات

توزيع الأدوار: زينب، وصال، ندى..... طالبات في الصف نفسه.

المحتوى:

توضيح الباحثة للتلاميذ:

زينب ووصال وندى طالبات في الصف نفسه وتشعر زينب بالحرج فهي تأتي دائما متأخرة وتشير الضوضاء مما تزعج زميلاتها فتحزن ندى ووصال وتقررا مساعدة صديقتهما زينب عن طريق تنظيم جدول المذاكرة".

تقوم الباحثة بتوزيع الأدوار على التلاميذ (زينب، وصال، ندى، المعلمة.....).

الفعاليات والنشاطات:

تعدت زينب ان تدخل الصف متأخرة مما تشير الضوضاء داخل الصف وتسبب الازعاج وعدم الانتباه لزميلاتها مما تشتت انتباههم.

المعلمة- تبادل الحديث مع زينب وتقول لها:عليك يا زينب ان لا تأتي الى الصف متأخرة وان تلتزمي بدخول الصف في الموعد المحدد كما انك اذا تأخرت مرة أخرى فاعلمي انه لن يكون بمقدورك دخول الصف (تبدأ المعلمة باجراء التفطيش للواجبات البيتية للطالبات وعندما تصل الى زينب تلاحظ عدم انجازها للواجبات البيتية).

تشعر زينب بالحرج امام زميلاتها

تقرر بعض زميلات زينب مساعدتها على انجاز الواجبات المدرسية، تجتمع الصديقتان وصال وندى في منزل زينب فتطلبان منها تحضير كل لوازم الدراسة من كتب واوراق واقلام.

وتبدا الصديقتان بوضع جدولاً زمنياً للمذاكرة.

الصديقتان - عليك يا زينب الالتزام بجدول المذاكرة.

زينب - نعم سأحرص على الالتزام بهذا الجدول.

في اليوم التالي تدخل المعلمة قاعة الصف وترى ان الجميع قدموا مبكرين ويضمنهم زينب وتبدا المعلمة بإلقاء التحية.

المعلمة - صباح الخير.

الطالبات - صباح الخير.

المعلمة - تبدأ بإجراء التفتيش اليومي للواجبات وعندما تصل الى زينب تجدها انجزت واجباتها كاملة.

المعلمة - ما سر هذا التحسن؟

زينب - انه بفضل مساعدة زميلاتي.

المعلمة - كيف؟

زينب - ساعدوني في وضع جدولاً للمذاكرة..

المعلمة - تشجع طالباتها على المذاكرة الجماعية.

## النشاط الخامس: استخدام المكتبة المدرسية

المواد المطلوبة: كتب متنوعة علمية وأدبية

توزيع الأدوار: هدى، ندى، طالبات في الصف نفسه.

### المحتوى:

- توزيع الباحثة الأدوار على التلاميذ (المعلمة - هدى - ندى - بقية تلاميذ الصف).
- تاخذ المعلمة الطالبات لزيارة المكتبة المدرسية.
- تعلم الطالبات كيفية استعارة الكتب.
- تشجع المعلمة لدى الطالبات على القراءة.
- تعلم المعلمة الطالبات على عمل بطاقات خاصة بالمكتبة.
- تشجع المعلمة الطالبات على استخدام المكتبة المدرسية.

### الفعاليات والنشاطات:

دق الجرس (فرصة).....تلتقي الصديقتان

ندى- ما هذه الكتب الجميلة التي تحملينها؟

هدى- انها من مكتبة المدرسة.

ندى- ماذا !!! وهل تزورين المكتبة؟

هدى- نعم. بالأمس لقد اخذتنا المعلمة لزيارة المكتبة المركزية وقد اطلعنا على

الكتب الموجودة في المكتبة ، وكيف يمكن ان نستعير هذه الكتب؟

ندى - حسنا يا هدى وهل لك ان تحدثيني كيف يتم استعارة الكتب؟

هدى- نقرأ العناوين الموجودة في المكان المخصص ويعدّها اكتب اسم المؤلف وعنوان الكتاب ومن ثم نبدا باستعارة الكتاب المطلوب، وقبل ذلك نتعرف على اسلوب تصنيف الكتب بالمدرسة.

ندى- وهل ستقراين الكتب؟

هدى- نعم اقرا الكتب بشكل كامل.

ندى- وما هذه البطاقة التي في يديك؟

هدى- انها بطاقة اسجل فيها اسم المؤلف وعنوان الكتاب وهنا اكتب محتوى الكتاب وما يوجد فيه قد علمتني المعلمة ان اكتب ملخصا لكل كتاب وفي نهاية البطاقة اكتب اسم المصدر الذي استخدمه.

ندى- هل لكل الموضوعات تسجل في بطاقة واحدة؟

هدى- لا. الموضوعات العلمية اضع لها بطاقات والموضوعات الادبية اضع لها بطاقات خاصة بها.

ندى- على فكرة سوف اذهب الى المكتبة واستعير الكتب المناسبة.

هدى- الى اللقاء

ندى- الى اللقاء. والشكل التالي يوضح ذلك.



## النشاط السادس: الطريقة الكلية والطريقة الجزئية

المواد المطلوبة: كتاب، اوراق، اقلام، حقيبة، سرير، مدفأة.

توزيع الادوار - الام - هبة البنت - طالبات في الصف

### المحتوى:

- تعود هبة من المدرسة.
- تدعو الام ابنتها لزيارة عمتها.
- تعتذر البنت لوجود واجبات مدرسية لديها.
- تسال الام عن امكانية تأجيل الواجبات.
- تؤكد البنت ان لديها عقد مع المعلمة.
- ينص العقد على ان تنجز واجبات معينة.
- ينص العقد على اتباع طرائق معينة.
- تشجع الام ابنتها على الاستمرار في المناكرة.

### الفعاليات والنشاطات:

هبة- السلام عليكم؟

الام- وعليكم السلام ورحمته وبركاته ، اذنتي هيئي نفسك اليوم نذهب لزيارة  
عمتك.

هبة- لكن يا امي انا لا استطيع، لدي الكثير من الواجبات المدرسية علي انجازها.

الام- الا يمكنك تأجيل ذلك؟

هبة- لا - لقد اتبعت المعلمة طريقة جديدة في التعلم.



الأم - وما هذه الطريقة؟

هبة- لقد عقدت معنا عقدا للتعلم.

الأم- وما هذا العقد؟

هبة- لقد اعطينا المعلمة قائمة تشتمل على الموضوعات التي يجب تحضيرها وبعض المقترحات عن الطريقة المناسبة لكل موضوع.

الأم- وهل توجد طرائق معينة؟

هبة- نعم- الطريقة الكلية والطريقة الجزئية؟

الأم - ماذا تعني كل واحدة؟

هبة- الطريقة الكلية هي قراءة موضوع كامل ثم حفظه اما الطريقة الجزئية فتتم بتجزئة الموضوع الى فقرات ثم حفظها.

الأم- كيف يمكنك اختيار الطريقة المناسبة؟

هبة- لكل طريقة ميزاتها، فاذا كانت المادة طويلة فتتم تجزئتها الى اجزاء اما اذا كانت قصيرة مترابطة المعنى فالطريقة الكلية هي المناسبة.

الأم- وهل حددت الطريقة؟

هبة- نعم.

الأم- انها طريقة مناسبة تجعلك تعتمدين على نفسك في التعلم.

## النشاط السابع: اللعب التمثيلي لعادات الدراسية

المواد المطلوبة: كارتات مدون عليها عبارات خاصة بالتدريب.

توزيع الادوار: المعلمة، سهاد، 1-2-3 طالبات في الصف نفسه.

المحتوى- تؤدي طالبات الصف الحركات التمثيلية الصامتة لعادات الدراسية منذ النهوض من النوم وحتى اكمال الواجبات المدرسية.

الفعاليات والنشاطات

المعلمة- صباح الخير.

الطالبات - صباح الخير.

(تبدأ المعلمة الحديث مع الطالبات عن العادات الدراسية الصحيحة).

المعلمة- سنقوم اليوم باداء بعض الحركات التمثيلية الصامتة عن العادات الدراسية الصحيحة وستشارك جميعا باداء هذه الحركات - حسنا من منكم سيبدأ؟

سهاد- انا ترفع يدها معلنة رغبتها في اداء دور ما.

المعلمة- تفضلي يا سهاد، ثم تبدأ الحديث مع الطالبات.

ان سهاد ستؤدي دورا ما وعليكم جميعا ان تشاركونا وتحدثونا عن الدور الذي تؤديه سهاد

الطالبات- نعم ست.

تباشر المعلمة بإعطاء سهاد بطاقة مكتوب عليها النهوض من النوم.

سهاد- تبدأ بإداء دور النهوض من النوم.

الطالبات- ست. ان سهاد تستيقظ من النوم.

المعلمة- نعم. ان سهاد تستيقظ من النوم، وذلك لانها تنام مبكرة بعد ان تكمل واجباتها المدرسية وبذلك تستطيع ان تذهب الى الصف في الموعد المحدد.

سهاد- تبدأ بإداء الدور الاخر(مراجعة الدروس قبل ذهابها الى المدرسة).

الطالبات- ست. ان سهاد تراجع دروسها.

المعلمة- نعم. ان سهاد تراجع دروسها قبل ذهابها الى المدرسة وتطلب من الطالبات اداء هذا الدور.

سهاد- تبدأ بإداء الدور الاخر(الدخول الى الصف).

الطالبات- ست. ان سهاد تدخل الى الصف.

المعلمة- نعم. ان سهاد تدخل الى الصف، ولكن ينبغي عليها ان تلقي التحية على زميلاتها وتضع كتبها على الرحلة ثم تجلس بهدوء وتنتبه للمعلمة.

المعلمة- شكرا ياسهاد، هيا ياطالبات صفتوا لسهاد على حسن ادائها.

زينب - ست انا.

المعلمة - تفضلي، تقدم المعلمة بطاقة مكتوب عليها المشاركة في المناقشات الصفية.

الطالبات- ست. ان زينب تشارك في المناقشات الصفية.

المعلمة - تجري مناقشة تتعلق بالتحضير اليومي وتؤكد ان المشاركة في المناقشات الصفية تأتي من خلال التحضير للواجبات المدرسية وتطلب المعلمة من الطالبات كتابة الملاحظات.

دق الجرس.

## النشاط الثامن: رسوم الاستنكار

المواد المطلوبة: رسوم تمثل مشكلات الاستنكار، بطاقات مكتوب عليها مشكلات الاستنكار، سبورة.

توزيع الأدوار: المعلمة، هند، طالبات في الصف نفسه.

### المحتوى:

- مجموعة من الرسوم تمثل رسوم الاستنكار ومجموعة من العبارات تمثل مشكلات الاستنكار.
- توجه المعلمة الطالبات لمشاهدة الرسوم وقراءة العبارات التي تمثل المشكلات.
- توجه الطالبات ليربط كل رسم مع العبارة المناسبة له.
- يتم مناقشة العادات السليمة وغير السليمة.

### الفعاليات والنشاطات:

المعلمة - صباح الخير.

الطالبات - صباح الخير.

المعلمة- لدينا اليوم مجموعة من الرسوم ومجموعة من العبارات، وسنقوم بترتيبها معا مما يجعلها مناسبة ( العبارة المناسبة امام الرسم المناسب).

(تباشر المعلمة باستعراض العبارات وكتابتها على السبورة من قبل احدى

الطالبات)، وهي:

1. ليس هناك مكان مناسب معد ومهيئ للمذاكرة.

2. ليس هناك مكان مناسب للراحة.

3. حكم الاسرة غير المقبول على مستوى الطالبة.

4. الضوضاء التي تحدثها الاسرة.
5. اوامر الاسرة المستمرة للاستذكار.
6. مضايقة الطلاب لزميلهم المواظب على الدراسة.
7. انصراف الطلاب عن الاستذكار.
8. عدم التوافق الاسري.

ويعد ان تفرغ المعلمة من استعراض العبارات، تبدأ باستعراض الرسوم على الطالبات تطلب المعلمة من الطالبة هند اختيار احدى العبارات.

هند - نعم ست اني اختار رقم (8).

المعلمة - عليك الان اختيار الرسم المناسب لها.

هند -- هذا هو الرسم المناسب للرقم (8).

المعلمة - ممتاز (تجري المعلمة مناقشة مع طالباتها في اختياراتهن حتى وان اختلف اثنان في اختيار عبارة لرسم الواحد) وهكذا مع بقية العبارات.....  
دق الجرس.

## النشاط التاسع: الاعتماد على النفس

المواد المطلوبة: ملابس لنساء تمثل امهات، سلة فيها مواد غذائية

توزيع الادوار: ام بسمه، ام امل هم جيران في حي سكني واحد واولادهما طالبات في الصف نفسه.

### المحتوى:

- تلتقي الامهات ام بسمه وام امل في احد الازقة المؤدية الى السوق.
- هناك دعوة توجه الى كل منهما.
- تقبل ام امل الدعوة بينما ترفض ام بسمه.
- تسال ام بسمه عن كيفية وجود الوقت الكافي لحضور الدعوة.
- توضح ام امل كيفية اعتماد ابنتها على نفسها في تحضير واجباتها المدرسية.
- تشكر ام بسمه صديقتها وسوف تسير على الخطوات نفسها.

### الفعاليات والنشاطات:

ام امل - مرحبا ام بسمه كيف حالك واحوال العائلة؟

ام بسمه - مرحبا والجميع بخير والحمد لله ، بالامس وجهت لي ام احمد دعوة.

ام امل - نعم. انا ايضا ولا ادري هل ستزورينها؟

ام بسمه - انا لا، لانني مساء غد ساكون منشغلة جدا، وماذا عنك يا ام امل هل

ستلبين دعوتها؟

ام امل - ان شاء الله، ولكن يا ام بسمه بماذا انت منشغلة؟

ام بسمة- الاعمال كثيرة ، في الصباح اعمال المنزل ، وفي المساء نبدأ انا وبسمة التحضير لواجباتها المدرسية.

ام امل - لماذا هل بسمة لا تعرف كيف تحضر واجباتها؟

ام بسمة - لا . لكنني احرص ان اعد لها جدولاً دراسياً مناسباً يساعدها في تحضير دروسها فاننا ابدا بقراءة الدرس اولاً ثم اشرحه بالتفصيل حتى يتسنى لها فهم المادة بصورة جيدة لا ادري يا ام امل الا تقومين بالشيء نفسه مع امل؟

ام امل - لا امل تعتمد على نفسها في تحضير دروسها فهي تتسبم وقتها حسب الواجبات المدرسة التي تعطيتها لها المدرسات.

ام بسمة- اذا ما واجهتها صعوبة ماذا تفعل؟

ام امل - تلجأ مباشرة الى مدرساتها واحياناً الي ابي والديها .

ام بسمة- ربما الان عرفت لماذا بامكانك تلبية الدعوة .

ام امل- يجب ان تعودى بسمة الاعتماد على نفسها في تحضير واجباتها المدرسية .

ام بسمة - تشكر صديقتها على النصيحة..... مع السلامة .

## النقاط العاشر: العادات الدراسية السليمة

المواد المطلوبة: كراسي، كتب.

توزيع الادوار- المعلمة، سحر، بسمة، الهام، نوال، ضحى، طالبات في الصف نفسه.

### المحتوى:

- اثناء لقاء المعلمة مع طالبات الصف تحاورهم عن افضل الطرق التي يتبعونها في تحضيرهم للواجبات المدرسية.
- تجري معلمة مناقشة عن العادات الدراسية الصحيحة التي يتبعوها.

### الفعاليات والنشاطات:

المعلمة- اليوم ساطلب من كل واحدة منكن ان تحدثني عن طريقته المفضلة في تحضير الدروس.

ايمان- نعم ست. انني الخص المادة عندما تكون طويلة.

المعلمة- وانت يا سحر؟

سحر- استخدم الرسوم والجداول لحل المسائل والواجبات البيتية.

المعلمة- وماذا عنك يا بسمه؟

بسمه- اضع خطا تحت العبارات المهمة التي اقراها.

المعلمة- وانت يا الهام؟

الهام- نعم ست. احاول مراجعة النقاط الاساسية قبل ذهابي للمدرسة.



المعلمة- وماذا عنك يا نوال؟

نوال- ست. احاول فهم الفقرة جيدا قبل الانتقال للفقرات الاخرى من الموضوع.

المعلمة- وانت يا هدى؟

هدى- ست اذاكر دروسي من بداية العام الدراسي ولا اؤجل عمل اليوم الى غد.

المعلمة- وانت يا ضحى؟

ضحى - استعين بزميلاتي عندما لا افهم ما اذاكره.

المعلمة- وانت يا ندى؟

ندى- اذاكر دروسي في مكان خاص.

المعلمة - احسنتم يا اعزائي، شكرا لكم هذه عادات دراسية صحيحة.

## النشاط الحادي عشر: بطاقة الطالبة

المواد المطلوبة: بطاقات صغيرة.

توزيع الأدوار- المعلمة، هدى، بسمة، ايمان، هند، طالبات في الصف نفسه.

### المحتوى:

- تحمل المعلمة بطاقة تدعى بطاقة الطالبة.
- تكتب في الوجه الامامي جدول الدروس الاسبوعي.
- وفي الوجه الاخر يوجد حقل الوقت مقابل ايام الاسبوع.
- تعلم المعلمة الطالبات كيفية ملء البطاقة.
- تبدأ الطالبات التخطيط للبطاقة.

### الفعاليات والنشاطات:

تلقي المعلمة التحية على الطالبات بعد ان تدخل الصف

المعلمة - صباح الخير.

الطالبات - صباح الخير (تباشر المعلمة الحديث مع الطالبات بعد ان تطلب منهن الجلوس)

المعلمة- يا هدى هل تعرفين ماذا يعني هذا الوجه من البطاقة؟

هدى- نعم ست، انه جدول الدروس الاسبوعي.

المعلمة- ممتاز، يشير هذا الجانب من البطاقة الى جدول الدروس الاسبوعي.

(تجري المعلمة مناقشة حول اهمية كتابة جدول الدروس الاسبوعي كي لا تنسى الطالبة تحضير دروسها يوم بيوم)

المعلمة- ماذا يعني هذا المخطط؟

بسة- انه جدول الدروس الاسبوعي.

تجري المعلمة مناقشة ثانية ثم تيدا الحديث.....

المعلمة- في هذا الجانب نكتب الوقت المناسب لتحضيرالمواد الدراسية لكل يوم، فعلى سبيل المثال، عند تحضير محادثة في اللغة الانكليزية تحتاج الطالبة ان تخصص الوقت المناسب لمناقرة المحادثة فمثلا تخصص (30) دقيقة وبعدها تخصص الوقت المناسب لمناقرة الرياضيات وهكذا لبقية الدروس.

ايمان- ست وفي حالة وجود تحضير للامتحان فماذا نكتب؟

المعلمة- تقسمين الوقت لتحضير الواجبات المدرسية وقراءة مادة الامتحان.

الطالبات - انها فكرة جيدة.

تبدأ المعلمة الحديث مع الطالبات:

المعلمة- على كل طالبة ان تعد بطاقة خاصة بها وان تنظم وقت دراستها عليها.

تبدأ الطالبات بكتابة البطاقة وتشجعهم على استخدامها، والشكل التالي يوضح ذلك.

جدول الدروس الاسبوعي						
الصفحة:						اسم الطالبة:
						السبت
						الأحد
						الاثنين
						الثلاثاء
						الأربعاء
						الخميس
						الجمعة

الوقت	السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة

الشكل (9) بطاقة الطالبة

## المصادر والمراجع

## القران الكريم:

1. الأيوبي، جوان اسماعيل مصطفى (2007). العلاقة بين المهارات التقديرية والتحصيل الدراسي في الرياضيات لدى طلبة المرحلة المتوسطة، بغداد، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية (رسالة ماجستير).
2. احمد، عطية سلمان (1993). النمو اللغوي عند الطفل دراسة تحليلية، القاهرة، دار النهضة العربية.
3. الاحمدي، احمد بن عبد الله محمد علي (2010). اثر استخدام الالعاب التعليمية في اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي الحروف الهجائية والمفردات لمادة اللغة الانجليزية بمدينة جدة، الرياض، جامعة ام القرى، كلية التربية (رسالة ماجستير).
4. ابراهيم، يوسف حنا (1991). الثروة اللغوية عند اطفال الرابعة، بغداد، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع. (19).
5. أبو صواصين، راشد محمد عطيه (2005). تنمية مهارات التواصل الشفوي، القاهرة، ط (1)، دار ايتراك للطباعة والنشر.
6. البخاري، إيمان محمد ترسن هاشم محمد نيازي (2008). أهمية استخدام مواقع تعليم اللغة الانجليزية على شبكة الانترنت في تحسين مهارتي الاستماع والتحدث من وجهة نظر معلمات ومشرفات المرحلة الثانوية بمدينة جدة، الرياض، جامعة ام القرى، كلية التربية (رسالة ماجستير).
7. احمد، أميرة حسن (2006). اثر استخدام برامجيات الانترنت في اكتساب المفاهيم الإحيائية لدى طلبة كلية التربية الأساسية، بغداد، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية (رسالة ماجستير).
8. احميدة، فتحى (2008). درجة تقدير معلمات رياض الاطفال لممارستهن في اعداد بيئة تعليمية لتطوير مهارتي القراءة والكتابة لدى الاطفال في الروضة، فلسطين، مجلة جامعة النجاح الوطنية، المجلد (22)، ع. (5).

9. اسماعيل، علي ابراهيم (2008). الاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ الحلقة الثانية في المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين، البحرين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد التاسع، ع. (4).
10. البشير، اكرم وسعاد الوائلي (2008). مهارة الكلام (التعبير الشفوي) في منهاج اللغة العربية للصف السابع الاساسي في الاردن دراسة تحليلية، البحرين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد التاسع، ع. (2).
11. تمار، ناجي (2006). تأثير برامج الاطفال في التلفزيون الجزائري على معلومات تلاميذ الطور الثاني من التعليم الاساسي دراسة ميدانية في ولاية الجزائر، جامعة الجزائر، كلية العلوم الانسانية (اطروحة دكتوراه).
12. التميمي، عواد جاسم والزجاجي، جواد محمد، باقر (2001). واقع اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في الوطن العربي - مشكلاتها مقترحات، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
13. جبر، يحيى عبد الرؤوف (1988). اللغة والاذن، الرياض، مجلة رسالة الخليج العربي، السنة الثامنة، ع. (25).
14. الجبوري، ايمان عبد الكريم ذيب، (1998). بناء بطارية للاستعداد المدرسي لأطفال ما قبل المدرسة الابتدائية، بغداد، جامعة بغداد، كلية التربية / ابن رشد (اطروحة دكتوراه).
15. جري، خضير عباس (2010). التقنيات التربوية تطورها. تصنيفاتها. أنواعها. اتجاهاتها، بغداد، ط (1)، مكتبة كلية التربية الاساسية.
16. الحبيب، موسى بن محمد صالح (2008). أسباب تدني مستوى تحصيل تلاميذ المرحلة المتوسطة في تعلم اللغة الانجليزية من وجهة نظر الاكاديميين والمعلمين والمشرفين في مكة والطائف، الرياض، جامعة أم القرى، كلية التربية (رسالة ماجستير).
17. حرز الله، احمد احمد (2011). التربية اللغوية - علم النفس اللغوي، عمان، ط (1)، مكتبة المجتمع العربي.

18. الحسون، عبد الرحمن وصباح حنا (1980). الثروة اللغوية عند الاطفال من خلال اقاصيصهم، بغداد، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع.(4).
19. حمدان، محمد زياد (1986). تطور شخصية الطفل انواعه ومراحلها وبعض مؤثراته، عمان، سلسلة المكتبة التربوية السريعة، الرسالة 9، دار التربية الحديثة.
20. حمزة، محمد عبد الغفار (1997). مشكلات القراءة بين التشخيص والعلاج، قطر، مجلة افاق تربوية، ع.(10).
21. الحمود، علي بن احمد علي (2009). مؤشرات وأسباب تدني مهارات طلاب المرحلة المتوسطة بالقرى النائية التابعة لمدينة مكة المكرمة في اللغة الانجليزية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، الرياض، جامعة ام القرى، كلية التربية (رسالة ماجستير).
22. الحميد، حسن بن احمد بن علي (2010). فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية بعض مهارات القراءة الابداعية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط، الرياض، جامعة الملك سعود، كلية التربية (رسالة ماجستير).
23. الخضير، خضير سعود (1986). المرشد التربوي لمعلمات رياض الاطفال، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي.
24. الخفاف، ايمان عباس علي (2000). تاثير الارشاد في العادات الدراسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، بغداد، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات (رسالة ماجستير).
25. داخل، سماء تركي (2008). المهارات اللغوية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، بغداد، جامعة بغداد، كلية التربية / ابن رشد (رسالة ماجستير).
26. الدوسري، مبارك سعد مبارك الوزرة (2007). المهارات اللغوية لدى التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط في معاهد وبرامج التربية الفكرية الملحقه بمدارس التعليم العام في مدينة الرياض، الرياض، جامعة الملك سعود، كلية التربية (رسالة ماجستير).

27. الراددي، عبد المنعم بن سليمان (2007). اتجاهات المعلمين والمشرفين التربويين نحو استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس مادة الرياضيات في المرحلة المتوسطة، الرياض، جامعة الملك سعود، كلية التربية (رسالة ماجستير).
28. رمضان، كافية وفيولا الببلاوي (1987). الاثراء الثقافي للاطفال نحو استراتيجية لتنمية ثقافة الطفل في الخليج العربي، الكويت، الدراسة العلمية لثقافة الطفل، المجلد الثاني، مطبعة حكومة الكويت.
29. رمضان، كافية وفيولا الببلاوي (1987). ثقافة الطفل، الكويت، الدراسة العلمية لثقافة الطفل، المجلد الاول، مطبعة حكومة الكويت.
30. الزهراني، محمد بن سعيد بن مجحود (2008). مستوى تمكن طلاب اللغة العربية في كلية المعلمين بمحافظة الطائف من مهارات النحو الوظيفي، الرياض، جامعة ام القرى، كلية التربية (رسالة ماجستير).
31. الزهراني، احمد بن علي بن فلاح (2012). درجة تمكن معلمي اللغة الانجليزية من اساليب تنمية مهارة الاستماع لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، الرياض، جامعة ام القرى، كلية التربية (رسالة ماجستير).
32. الزهيري، راشد زنان عيظة (2008). اسباب تدني مستوى تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في تعلم اللغة الانجليزية من وجهة نظر الاكاديمين والمعلمين والمشرفين في مكة المكرمة، الرياض، جامعة ام القرى، كلية التربية (رسالة ماجستير).
33. زيلعي، رياض بن احمد ابراهيم (2007). اثر استخدام أحد برامج الحاسب الآلي على تعلم قواعد اللغة الإنجليزية لطلاب الصف الأول ثانوي بمدينة جدة، الرياض، جامعة ام القرى، كلية التربية (رسالة ماجستير).
34. السناني، صالح بن مرزوق عودة (2012). درجة إسهام التدريب الإلكتروني في تطوير مهارات التدريس لدى معلمي اللغة الانجليزية بمحافظة ينبع، الرياض، جامعة ام القرى، كلية التربية (رسالة ماجستير).



35. السيد، خالد عبد الرزاق (2003). سيكولوجية اللعب لدى الاطفال العاديين والمعاقين، عمان، ط (1)، دار الفكر العربي للطباعة والنشر.
36. الشوك، أنوار فاضل عبد الوهاب (2008). اثر برنامج تعليمي في تنمية مهارات الاتصال لدى أطفال الروضة، بغداد، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات (رسالة ماجستير).
37. الصويركي، محمد علي (2006). اثر استخدام برنامج قائم على الالعب اللغوية في تنمية التراكيب اللغوية ومهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الرابع الاساسي في الاردن، البحرين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد السابع، ع. (3).
38. الطالقاني، انصاف كامل منصور (2011). اثر العصف الذهني في النمو اللغوي لطفل الروضة، بغداد، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات (رسالة ماجستير).
39. الطحان، طاهرة احمد، (2003). مهارات الاستعداد للقراءة في الطفولة المبكرة، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
40. عبد الباري، ماهر شعبان (2011). مهارات التحدث العملية والاداء، عمان ، ط (1)، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
41. عبد الرحيم، جوزال، (2001). إعداد الطفل للكتابة- الكتاب الثاني، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، ادارة رياض الاطفال، مطابع الشروق.
42. عبد الشافي، حسن محمد (1984). المكتبة الشاملة بالمدسة الابتدائية ودورها في مجالي تربية الطفل وثقافته، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي، مجلة رسالة الخليج العربي، ع. (11)، السنة الرابعة.
43. عبد المجيد، هبه محمد (2006). أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المرحلتين الابتدائية والإعدادية، عمان، ط. (1)، دار صفاء للنشر والتوزيع.
44. عبد المجيد، جميل طارق (2005). اعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة ، عمان، ط. (1)، دار صفاء للنشر والتوزيع.

45. عبد الهادي، نبيل واخرون (2005). مهارات في اللغة والتفكير، عمان ، ط (2)، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
46. عبد الهادي، نبيل واخرون (2007). تطور اللغة عند الاطفال، عمان ، ط (1)، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
47. عرقاوي، ايناس ابراهيم محمد ( 2008). اثر اسلوبي التعلم التعاوني والتنافسي في التحصيل الدراسي والاحتفاظ بمهارات الفهم القرائي للشعر العربي لدى طلبة الصف العاشر الاساسي، فلسطين، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا (رسالة ماجستير).
48. عليوات، محمد عدنان (2007). تعليم القراءة لمرحلة رياض الاطفال والمرحلة الابتدائية عمان، الطبعة العربية، دار اليازوري للطباعة والنشر.
49. الغامدي ، فايزة بنت عثمان حامد (2010). اثر استخدام استراتيجية التفكير المعرفي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني ثانوي بمدينة الطائف، الرياض، جامعة ام القرى، كلية التربية (رسالة ماجستير).
50. غباري، ثائر احمد وخالد محمد ابو شعيرة (2011). علم النفس اللغوي، عمان ، ط (1)، مكتبة المجتمع العربي.
51. فلمبان، آذار بنت عبد الله جميل (2010). واقع استخدام معلمات اللغة العربية ملف الانجاز في تقويم الاداء اللغوي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة، الرياض، جامعة ام القرى، كلية التربية (رسالة ماجستير).
52. الفيصل، سمر روعي (1996). الخصائص اللغوية لادب الناشئة، قطر، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، السنة الخامسة والعشرون، ع.(118).
53. القرني، فواز بن سعيد الاسود (2009). الصعوبات التي تواجه طلاب المرحلة المرحلة الثانوية في تعلم مهارة القراءة اللغة الانجليزية في مدينة مكة المكرمة، الرياض، جامعة ام القرى، كلية التربية (رسالة ماجستير).

54. القرشي، وائل بن سالم بن خلف الله (2008). واقع استخدام الحاسوب وشبكة المعلومات الدولية الأنترنت في تدريس الرياضيات للصف الأول المتوسط في محافظة الطائف، الرياض، جامعة ام القرى، كلية التربية (رسالة ماجستير).
55. قهورة، حسين سلمان (1975). الأصول التربوية في بناء المناهج، القاهرة، ط(4)، دار المعارف بمصر.
56. الكبيسي، كامل ثامر (1979). المحصول اللفظي للأطفال المبتدئين في الصف الأول الابتدائي واستخدامه في تقييم مفردات الخلدونية وقراءتي الجديدة، جامعة بغداد، كلية التربية / ابن رشد (رسالة ماجستير).
57. بلنون، رفاه بنت جمال يحيى (2009). تنمية التواصل اللغوي عن طريق اللعب لعينة من المراهقين ذوي اضطراب التوحد، الرياض، جامعة ام القرى، كلية التربية (رسالة ماجستير).
58. المالكي، عبد العزيز بن درويش بن عابد (2008). اثر استخدام أنشطة اثرائية بواسطة برنامج حاسوبي في علاج صعوبات تعلم الرياضيات لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، الرياض، جامعة ام القرى، كلية التربية (رسالة ماجستير).
59. المجادي، حياة (2001). اساليب ومهارات رياض الاطفال، الكويت، ط(1)، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
60. محمد، اسيل اسماعيل (2009). الاستعداد المدرسي والتحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال، بغداد، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية (رسالة ماجستير).
61. محمد، مجيد مهدي وعارف محيي الدين (2005). صعوبات الكتابة لدى المتعلمين المبتدئين من الصغار والكبار في محافظة اب، البحرين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد السادس، ع. (4).
62. محمد، عواطف إبراهيم وهندام، يحيى حامد، (1975). تعليم التفضل الرياضيات الحديثة - عن طريق النشاط، سلسلة كتب طرائق تدريس الرياضيات، دار النهضة العربية، القاهرة.

63. مردان، نجم الدين علي وآخرون (2004). المرجع التربوي العربي لعلامات رياض الأطفال، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
64. المشهداني، عباس ناجي (2011). طرائق ونماذج تعليمية في تدريس الرياضيات، عمان، الطبعة العربية، دار اليازوري للطباعة والنشر.
65. المشهداني، عباس ناجي (2011). تعليم المفاهيم والمهارات في الرياضيات تطبيقات وامثلة، عمان، الطبعة العربية، دار اليازوري للطباعة والنشر.
66. المطيري، متعب بن عيد ثلاب (2009). المشكلات التدريسية لمعلم اللغة الانجليزية بالمرحلة الابتدائية (بمحافظة المهاد)، الرياض، جامعة ام القرى، كلية التربية (رسالة ماجستير).
67. مندوب، مظفر (1980). التلفزيون ودوره في حياة الطفل العراقي، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الاعلام (رسالة ماجستير).
68. مهدي، مجيد وفالح ابلحد فتوح (1990). تقويم نموذج للاستعدادات القرائية، بغداد، مجلة العلوم التربوية والنفسية، السنة السادسة عشر، ع. (15).
69. ميلادي، سمير سالم، وسراج الدين، حنان مدحت، (1989). رياض الاطفال في الوطن العربي بين الواقع والمستقبل، المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة.
70. الناشف، هدى محمود (1997). رياض الاطفال، القاهرة، ط (2)، دار الفكر العربي للطباعة والنشر.
71. الناشف، هدى محمود (2001). استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة، القاهرة، دار الفكر العربي للطباعة والنشر.
72. الناصر، حسن جعفر (2001). القراءة واليات التفكير اللغوي في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، البحرين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الثاني، ع. (1).
73. النزاوي، عبد الرحمن بن عايش سليم (2008). تقنين المضردات اللغوية المصورة لبيبودي على طلاب الصفوف الثلاثة العليا في المرحلة الابتدائية (بنين) بمحفظه ينبع، الرياض، جامعة ام القرى، كلية التربية (رسالة ماجستير).

74. النعيمي، خالد عبد الرحمن (2005). القراءة السريعة واهميتها في تنمية مهارات الفرد في الفهم والاستيعاب، قطر، مجلة كلية التربية، ع. (6).
75. النوايسة، اديب عبد الله محمد وايمان طه طابع القضاونه (2010). النمو اللغوي والمعرفي للطفل، عمان، ط (1)، مكتبة المجتمع العربي.
76. هرمز، صباح حنا (1984). الطفل ونموه اللغوي، بغداد، وزارة التربية، مجلة المعلم الجديد، العدد الاول والثاني.
77. الهلالي، عطية بن يتيم (2012). واقع الاتصال اللغوي الشفهي في التدريس بين معلمي اللغة الانجليزية وطلاب المرحلة المتوسطة، الرياض، جامعة ام القرى، كلية التربية (رسالة ماجستير).
78. الهيتي، هادي نعمان (1988). ثقافة الاطفال، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، ع. (123).
79. البيوي، خالد محمد حسين (2009). اللغة العربية في الفكر العربي من عصر النهضة الى عصر العولمة، الرياض، جامعة ام القرى، كلية اللغة العربية (اطروحة دكتوراه).











# التنمية اللغوية للأسرة والمعلم والباحث الجاهلي

## التنمية اللغوية

للأسرة والمعلم والباحث الجاهلي

المكتورة  
إيمان عباس الخفاج



دار الفكر العربي  
الطبعة والنشر والتوزيع

دار الفكر العربي

المكتبة  
توزيع

Bibliotheca Alexandrina



1213407



١١٥١  
E-tr  
E-m

بغداد - شارع المتة  
yahoo.com  
@gmail.com



مكتبة الفكر العربي للنشر والتوزيع

الأردن - عمان - وسط البلد - طر السلط - مجمع للمحرم التجاري - هاتف 8244  
علاوة 962 79 5651920 ص ب 8244 الجوز المينوي 11121 جبل الحسين الشرقي

الأردن - عمان - الجامعة الأردنية - ش. الملكة رانيا الميناء - مقابل كلية الزراعة - مجمع زعمي حصرة التجاري

www.mu-j-arabi-pub.com

E-mail: Moj\_pub@hotmail.com



9 789957 832193